جنرال إليكتريك تتصدر قائمة كبريات شركات العالم

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضعت مجلة «فوربز» الاميركية شركة «جنرال الكتريك» على رأس اكبر 50 شركة في العالم نفوذا وثراء. واوضحت «فوربز» ان «جنرال الكتريك» حققت ارباحا بلغت 2,45 مليار دولار في الربع الثاني من هذا العام، وبذلك تجاوزت ارباح العملاق النفطي الانجلو - هولندي، رويال داتش/شل جروب، واطاحت به من مركزه الاول.

وتراجعت شركة رويال داتش/شل الى المركز الثالث هذا العام، بعد ان بقيت في مركز الصدارة لثلاث سنوات متعاقبة. واحتلت المجموعة المصرفية هونغ كونغ وشنغهاي (بريطانية) المرتبة الثانية، وجاء ترتيب شركة فورد للسيارات في المرتبة الرابعة، اما غريمتها شركة جنرال موتورز فاحتلت الموقع الخامس.

وضمن قائمة اكبر 50 شركة في العالم نحو 27 شركة اميركية . وضمت القائمة شركة النفط «اكسون» في المرتبة السادسة، وشركة انترناشنال بيزنس ماشينز (اي. بي. ام) (الصانعة للكومبيوترات) في المرتبة الثامنة، والمؤسسة المالية العملاقة «ترافلرز جروب» في المرتبة التاسعة، وسيتي كورب في المرتبة العاشرة. ولبريطانيا والمانيا 5 شركات في القائمة، اما اليابان فكان لها 4 في القائمة.

ومن بين الشركات الاجنبية المدرجة في القائمة هناك شركة تويوتا للسيارات (المرتبة السابعة) وبريتش بتروليوم (المرتبة 19)، ودايملر - بنز الالمانية للسيارات (المرتبة 20) ومعها شركة سوني اليابانية.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الثلاثاء 20 ربيع الأول 1419هـ - 14 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7168

London - Tuesday - 14 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7168

في إطار خطط تغيير العقيدة الاستراتيجية العسكرية

إسرائيل تستعد للحرب المقبلة بالغواصات النووية والقنابل الذكية

تل أبيب: من نظير مجلي

رغم ما جاء في تقرير لجنة مراقبة الجيش الاسرائيلي في الكنيست امس عن ان الجيش الاسرائيلي يعاني من «وضع كارثي» بسبب عدم استعداده المادي والبشري لمواجهة حرب محتملة، فان المعلومات تشير الى ان اسرائيل تعمل بنشاط لتغيير عقيدتها العسكرية الاستراتيجية، لا لمواجهة حروب محتملة في عام 1999 فحسب بل لاعداد اسرائيل لمواجهة ازمات القرن الحادي والعشرين.

وتجرى صياغة العقيدة العسكرية الجديدة وفق المبادئ التي وضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وتدور حول الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية على احدث طراز الكتروني تكنولوجي حتى في ظروف السلام والعمل على ان تدار الحروب المقبلة من على بعد وعلى اساس الردع المسبق الذي يضمن اقل خسائر بشرية ممكنة.

وحسب هذه العقيدة فان اسرائيل ستبيع اسلحتها القديمة وستعمل على تطوير الاسلحة الالكترونية وستعتمد بشكل اساسي على الاقمار الصناعية والتجسس الالكتروني في الحصول على المعلومات.

واستعدادا لاحتمالات الانسحاب من جنوب لبنان وانفجار الوضع في الاراضي الفلسطينية ووقوع اشتباكات مسلحة مع رجال الشرطة الفلسطينية، ستطور اسرائيل وفق هذه العقيدة الجديدة اسلحة صغيرة ذات قدرات تكنولوجية عالية مثل «القنابل الذكية» التي ستسمح لها بضرب اهدافها وملاحقة المطلوبين وقيادات المقاومة سواء في جنوب لبنان او الاراضي الفلسطينية عن بعد ودون خسائر بشرية تذكر.

ومن ركائز العقيدة الجديدة ايضا تطوير وتوثيق التعاون الاستراتيجي مع تركيا لمواجهة ما تعتبره اسرائيل «الخطر الايراني السوري».

ومع اجراء باكستان للتجارب النووية واحتمال امتلاك ايران لهذا النوع من السلاح تعد اسرائيل نفسها للرد الردعي على اي خطر من هذين البلدين وتطور الخيار النووي والعسكري البعيد المدى لمواجهة الاهداف البعيدة جغرافيا وذلك ببناء اسطولها من الغواصات التي ستكون مجهزة برؤوس نووية ورؤوس حربية بعيدة المدى. وستلجأ اسرائيل للغواصات باعتبارها خيارا اضافيا للرد في حال تعرض اراضيها لهجوم نووي مباغت. (تفاصيل ص 3)

أشعة الليزر ترسم على قوس النصر عبارة «زيدان رئيساً»

أكبر مظاهرة في تاريخ فرنسا احتفالا بالكأس

باريس: من قصي صالح الدرويش

زلزال حقيقي من الفرح هز فرنسا من اقصاها الى اقصاها بعد فوزها بكأس العالم. ولم تشهد فرنسا مثل هذا الزلزال من التعبير الجماعي عن الفرح العميق ونشوته منذ تحريرها من قوات الاحتلال النازي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

فبعد دقائق من انتهاء المباراة النهائية نزل ملايين الفرنسيين الى شوارع وساحات باريس وباقي المدن الفرنسية يرقصون ويهتفون وينشدون تحية للفريق الفرنسي. وتجاوز عدد المتظاهرين في شارع الشانزيليزيه الشهير والشوارع المتفرعة منه اكثر من مليون ونصف المليون شخص، اي ضعف عدد المشاركين في المظاهرة المؤيدة للجنرال ديغول عام 1968 والتي كانت اكبر مظاهرة في تاريخ فرنسا.

وعلى صورة المنتخب الفرنسي الذي ينتمي اكثر من نصف اعضائه الى اصول غير فرنسية، كانت تظاهرات الفرح ملونة تعكس درجة التعددية في المجتمع الفرنسي.

وحظي زين الدين زيدان بنصيب الاسد من الهتافات، حيث رفعت صوره وفي بعض الاحيان الى جانب العلم الجزائري، وقد رسمت صورة ضخمة له من اشعة الليزر على قوس النصر المطل على الشانزيليزيه وكتب فوقها عبارة: زيدان رئيسا.

وباستثناء الحادث الذي ادى الى جرح 82 شخصا بعد محاولة سائقة احدى السيارات شق طريقها بالقوة في شارع الشانزيليزيه فانه لم تسجل احداث عنف اخرى.

ونزل الفرنسيون مرة اخرى الى الشانزيليزيه بعد ظهر امس لتحية اعضاء الفريق ومدربهم الذين كانوا يحملون الكاس على متن حافلة انجليزية مكشوفة، وسيستمر الاحتفال الى اليوم حيث سيطغى الفوز والفرح به على احتفالات اليوم الوطني. (تفاصيل الملف الرياضي)

أمواج بشرية على امتداد البصر خلال احتفالات الفرنسيين بنصرهم الكروي (ا ف ب)

الملك فهد يدعو أميركا وروسيا لجهد يخرج السلام من الطريق المسدود

جدة - واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود راعيي عملية السلام (أميركا وروسيا) في الشرق الاوسط لبذل المزيد من الجهد لاخراج العملية السلمية في المنطقة من الطريق المسدود الذي أوصلته اليها السياسات المتعنتة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

ورحب الملك فهد خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس في قصر السلام بمدينة جدة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في المنظمة الدولية.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «ان السعودية تعتبر هذا القرار خطوة ايجابية على الطريق الصحيح نحو الاقرار للدولة الفلسطينية كعضو له كامل العضوية في الامم المتحدة». (تفاصيل ص4)

رسالة للأمير عبد الله من كلينتون

جدة - واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ونقل الرسالة السفير الاميركي لدى السعودية وايتش فاولر وذلك خلال استقبال الأمير عبد الله له في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام بجدة امس.

35 مساهما في «الزامل للاستثمارات الصناعية»

وصل عدد الشركاء في «الزامل للاستثمارات الصناعية» الى جانب الشريك الأكبر مجموعة الزامل، نحو 35 مساهماً من المؤسسات ورجال الأعمال البارزين في السعودية والخليج. (اقتصاد)

ملحق عن اليوم الوطني الفرنسي (في الداخل)

الرئيس اليمني يلتقي القبائل وقيادة الإصلاح بعد تجدد الاشتباكات في مأرب والجوف

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الاوسط» امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التقى مشايخ قبائل جهم وهي من القبائل الرئيسية في محافظة مارب التي ما زالت تشهد توترا واشتباكات بين الجيش والامن ورجال القبائل.

واكدت مصادر حكومية وقبلية ان الاوضاع في محافظتي مارب والجوف اللتين كانت قد شهدتا اشتباكات دامية بين الجيش ورجال القبائل في اعقاب رفع أسعار الوقود والقمح والدقيق الشهر الماضي ما زالت غير مستقرة. وعادت الاشتباكات بين رجال القبائل والقوات الحكومية.

وقالت المصادر ان صدامات مسلحة وقعت بين الجيش ورجال القبائل في اليومين الماضيين خلال مطاردة افراد لهم صلة بالاحداث الاخيرة التي شهدتها مارب والجوف وسقط فيها عشرات القتلى. واشارت المصادر الى ان قوات الامن تطارد ايضا افرادا من القبائل خطفوا اجانب خلال السنوات الماضية. وذكرت مصادر قبلية ان اشتباكا وقع اخيرا بين رجال القبائل والجيش عند مفرق الجوف - مارب ادى الى مقتل 10 جنود وجرح عدد اخر توفي منهم اثنان في احد مستشفيات صنعاء.

من جهة اخرى وفي خطوة تهدف الى تهدئة التوتر بين الشريكين السابقين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم و«الاصلاح» المعارض التقى الرئيس صالح بعد ظهر امس قيادة حزب الاصلاح لثالث مرة خلال اسابيع. (تفاصيل ص 4)



معوض على خطى بوكرم

الإكوادور تنتخب رئيسا آخر من أصل لبناني

لندن - بيروت: «الشرق الاوسط»

يعلن غدا رسميا فوز «لبناني عرقي اخر» برئاسة الاكوادور هو المحامي جميل معوض الذي اظهر فرز 93 في المائة من الاصوات تقدمه على منافسه المليونير الفارو نوبوا. ويشغل معوض الآن منصب عمدة العاصمة كيتو وسيتسلم مسؤولياته الرئاسية في 10 اغسطس (آب) المقبل لمدة 4 اعوام.

يخلف معوض في الرئاسة فابيان الاركون الذي عين قبل 18 شهرا رئيسا مؤقتا خلفا للرئيس عبد الله بوكرم، اللبناني الاصل ايضا. وكان هذا الاخير قد عزل من منصبه وقتها بعد ان اطلق على نفسه لقب «المجنون» وقرر الكونجرس الاكوادوري «عدم اهليته للرئاسة لاختلال قواه العقلية». ومن المفارقات ان دعم بوكرم، الذي يعيش منفيا في بيرو، لخصم معوض واعتباره «ابنه المدلل» كانا عاملين في فوز هذا الاخير.

يتحدر معوض من بلدة حدث الجبة في قضاء بشري، شمال لبنان، وله انسباء فيها حتى الآن. وقد زارها عام 1995 والتقى فيها بخالته مريم شلالا التي لا تزال حية. هاجر جده توفيق طنوس معوض من لبنان عام 1912 ورزق بابنه جورج الذي رزق بدوره بابنه جميل عام 1949 في مدينة لوغا الاكوادورية، وابنته بولا عام 1980.

وزير خارجية قطر في الإمارات وسط تقارير عن وساطة إماراتية مع البحرين

الدوحة: من صالح الاشقر

قام وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مساء امس بثاني زيارة له خلال شهر واحد، الى دولة الامارات العربية المتحدة.

ورغم ان الوزير القطري لم يدل باي تصريح عن طبيعة مباحثاته خلال الزيارة مع المسؤولين بدولة الامارات او لقاءاته خلالها، الا ان عدة مصادر اعربت عن اعتقادها بان الزيارة تصب في اطار المساعي التي بدأتها دولة الامارات منذ اوائل الصيف الحالي لتهدئة الاجواء بين قطر والبحرين.

وكان الخلاف قد تصاعد مرة اخرى بين قطر والبحرين في الآونة الاخيرة. فقد انتقدت قطر اعلان البحرين عن مشاريع سياحية واستثمارية في جزر حوار المتنازع عليها وتنظر قضيتها امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقالت قطر ان انشاء مثل هذه المشاريع يشكل انتهاكا للاتفاقية الثنائية التي ابرمها الجانبان عام 1987 والتي تمنع اي تغيير في وضع الجزر.

وكان متحدث بحريني قد اعلن ان بلاده تعتزم بناء طريق بحري بطول 22,5 كيلومتر يصلها بجزر حوار، كما ستبني مطارا صغيرا على اكبر جزر حوار. واكدت البحرين ان من حقها تنفيذ هذه المشاريع.



أنباء عن تدريب طيارين على تدمير صواريخ «إس - 300» تنفيها سفارة تل أبيب

تركيا تنفي تخصيص قاعدة جوية لإسرائيل وتتهم «جهات» بترويج هذه الأنباء عمدا

أنقرة: «الشرق الأوسط»

نفت وزارة الخارجية التركية امس المعلومات التي اوردتها صحيفة اميركية حول بناء قاعدة جوية في شرق البلاد لتخصيصها للطائرات العسكرية الاسرائيلية التي تقوم بتدريبات في مجالها الجوي.

ونقلت هذه الانباء التي نشرتها مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» صحيفة «ميلييت» التركية امس.

وجاء في البيان الصادر عن الخارجية «ان هذه المعلومات لا اساس لها ولا علاقة لها بالواقع».

واضاف البيان «انه يجري عمدا الترويج لهذا النوع من الانباء وتلك المتعلقة بنشاطات التجسس للطائرات الاسرائيلية على جيرانها باستخدام قواعد جوية في الاناضول بالرغم من نفينا المتكرر له». واعتبرت الخارجية التركية ان معلومات بناء قاعدة في شرق تركيا للطائرات الاسرائيلية هو استئناف للحملة «التي تشن ضد التعاون التركي الاسرائيلي. كما نفى مسؤول في السفارة الاسرائيلية في انقرة هذه الانباء وانباء اخرى نشرتها صحيفة «حرييت» التركية ومفادها ان طيارين من سلاح الجو التركي تلقوا تدريبا في مركز عسكري اسرائيلي على تدمير صواريخ «اس - 300» التي اوصت الحكومة القبرصية روسيا على عدد منها. وقال المسؤول انه لا اساس من الصحة لهذين الخبرين.

وكانت صحف تركية قالت امس ان سربا من المقاتلات التركية تدرب سرا خلال الشهر الماضي في اسرائيل على تدمير صواريخ «اس 300» التي تعاقدت عليها قبرص مع روسيا. كما تدرب الطيارون الاتراك والاسرائيليون على عمليات تفادي صواريخ ارض جو التي يملكها مقاتلو حزب العمال الكردستاني وحزب الله في جنوب لبنان.

وقالت صحيفة «حرييت» التركية ان 6 طائرات «اف 16» تركية تدربت على تدمير صواريخ «اس 300» في قاعدة شريحا في النقب في جنوب اسرائيل. كما تدربت على التشويش على رادارات هذه الصواريخ.

وكانت انقرة قد اعلنت انها ستسعى بكل الوسائل الى منع نشر بطاريات صواريخ «اس 300» المضادة للطائرات في قبرص بما في ذلك توجيه ضربات جوية لها.

ونقلت صحيفة «مليت» التركية امس عن صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الاميركية خبرا مصدره القدس المحتلة بان اسرائيل تبني قاعدة جوية خاصة بها في شرق تركيا.

واسهبت صحيفة «مليت» نقلاً عن الصحيفة الاميركية في استعراض تطوير علاقات البلدين. ثم اوردت الصحيفة اراء الون ليل، القائم بالاعمال الاسرائيلي السابق في انقرة، حول علاقات الاطراف في الشرق الاوسط بالقول «ويعتقد الون بان ابرام اسرائيل اتفاق سلام مع سورية ولبنان وفلسطين سيدفع علاقات تركيا مع اسرائيل الى الذروة، اما في حالة اتجاه اسرائيل وجهة اخرى - اي في حالة عدم الاتفاق ونشوب حرب اسرائيلية - عربية جديدة - فان تركيا لن تتخلى عن علاقاتها الثنائية مع اسرائيل، رغم احتمال اتجاه تركيا ايضاً وجهة اخرى».

ويذكر ان تركيا واسرائيل قد اتفقتا، بعد زيارة تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش واسماعيل تشيم وزير الخارجية والهان تشويك قائد القوات الجوية التركية الى اسرائيل، على رفع التبادل التجاري بينهما من نصف مليار دولار الى مليارين ونصف المليار دولار.

ويتوقع ان يزور مسعود يلماز اسرائيل في الخريف المقبل للتوقيع على مجموعة من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية - وبضمنها تحديث طائرات اف - 4 التركية وشراء الصواريخ الاسرائيلية - التي ستبرم بين الجانبين.وقالت صحيفة «حرييت» ان اسرائيل انتهت من تسليم تركيا صواريخ جو - ارض من طراز «بوباي» يبلغ مداها 150 كيلومترا وانه جرى تسريع مشروع صواريخ الدفاع الجوي «ارو - 2» الذي بدأته اسرائيل بالاشتراك مع تركيا.ومن المقرر ان يزور وفد عسكري تركي اسرائيل هذا الاسبوع فيما يتوقع وصول وفد اسرائيلي مماثل الى تركيا في الاسابيع المقبلة.

وستصل قريبا الى تركيا طائرات اسرائيلية من طراز «اف - 15» التي يرغب الجيش التركي في الحصول عليها لتعزيز سلاحة الجوي لاجراء تدريبات في الاجواء التركية.

وينص اتفاق تركي اسرائيلي وقع في فبراير (شباط) 1996 على اجراء هذا النوع من التدريبات الجوية. كما ينص على تبادل العاملين والمعلومات وعلى السماح لطياري كلا البلدين باجراء تدريبات في اجواء البلد الآخر. وأثار هذا الاتفاق غضب للدول العربية لا سيما مصر وسورية اضافة الى ايران التي ترى فيه تهديدا موجها ضدها وهذا ما تنفه تركيا.

المناورات السياسية تتداخل مع المشاكل العمالية في تركيا

يلماز يواجه إضراب موظفي الخدمات العامة وتهديد حزب حليف بالانسحاب من الحكومة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يضرب اليوم موظفو الخدمات العامة في تركيا احتجاجا على رفض الحكومة زيادات طلبوها في رواتبهم بينما يهدد حزب تركيا الديمقراطي بالانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا لم تقرر الحكومة زيادة الرواتب بنسبة اكبر.

وكانت الحكومة قد اعلنت زيادة 20 في المائة في الرواتب بينما يطالب اتحاد نقابات الخدمات العامة واتحاد نقابات الموظفين المتقاعدين بزيادة 50 في المائة. وطالب حزب تركيا الديمقراطي الذي يرأسه حسام الدين جيندروك بزيادة 40 في المائة والا فانه سينسحب من الحكومة ويؤيدها من خارجها مثل حزب الشعب الجمهوري.

ودعا رسول اكاي رئيس اتحاد نقابات الخدمات العامة وسيامي اردم رئيس اتحاد نقابات المتقاعدين اول من امس في مؤتمر صحافي عقده الأول في انقرة والثاني في اسطنبول حكومة مسعود يلماز الى الالتزام بوعودها في تحسين وضع الموظفين حتى لا ينسحقوا تحت غول التضخم في البلاد.ومن جانبه قال يشار طوبجو نائب رئيس حزب الوطن الأم الحاكم الذي يتزعمه يلماز، بانه لا يفهم اهداف حزب تركيا الديمقراطي في طلب هذه الزيادة الكبيرة وهو شريك الحكومة التي قررت تخفيض التضخم حتى نهاية العام الى 50 في المائة عن طريق تقليص الانفاق العام. وأضاف طوبجو «قد يكون حزب تركيا الديمقراطي يسعى الى تحقيق المكاسب الشعبية الرخيصة والرصيد الانتخابي على حساب التضحية بمساعي الحكومة في تخفيض التضخم».

ويبدو ان احزاب المعارضة لا تريد ان ينفرد حزب تركيا الديمقراطي بجني ثمار هذه المطالبة التي تقترب من رغبة الموظفين والمتقاعدين الذين يعدون من افقر قطاعات المجتمع، فانبرى محمد كولهان نائب رئيس حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيللر للمطالبة هو الآخر بزيادة تلك الرواتب بنسبة 40 في المائة ايضا لأن الموظفين باتوا اكثر الطبقات الشعبية حاجة الى مثل هذه الزيادة لتغطية نفقات المعيشة بعد ان «قامت حكومة يلماز بزيادة التضخم من 76 في المائة في عهد الحكومة الرابعة والخمسين الى اكثر من 90 في المائة اليوم».

اما اسماعيل الب تكين نائب رئيس حزب الفضيلة الذي يتزعمه رجائي قوطان، فقد علق على موضوع الزيادة بالقول «انهم يقولون ليست لدينا الموارد الكافية لتغطية هذه النفقات الزائدة، في حين انهم يهبون اموال واملاك الدولة للاحتكارات ولا يفكرون بان عدم منح هذه الزيادات يؤدي الى قلق اجتماعي ومآس اخلاقية ونفسية كبيرة ولذلك فانني أؤمن بوجوب زيادة تلك الزيادة الى اكثر من 20 في المائة انصافا لطبقة الموظفين».

ورغم اضراب الموظفين وتهديدات حزبي المعارضة الرئيسيين وهما الفضيلة (145 نائبا) والطريق القويم (96 نائبا) لا يتوقع ان تتراجع حكومة يلماز عن المضي قدما في تنفيذ برامجها لأن القوى المعارضة لها ضعيفة فزعماء الاتحادات والنقابات هم من مؤيدي اليسار الاجتماعي بينما قواعدهما تنتمي للاحزاب اليمينية، وحزبا المعارضة ضعيفان بسبب اتهام حزب الفضيلة بالأصولية.

اما حزب الطريق القويم فان زعامته متهمة ايضا بانتهاك القوانين والاثراء غير المشروع وبمعاداة الرأسمالية الكبيرة وقيادة الجيش بسبب انتقادات زعيمته تشيللر لتدخل الجنرالات في السياسة.

أما الاحزاب الأخرى الصغيرة فان معارضتها لا تجدي لأنها اما ان تذوب في الانتخابات المقبلة او ان تنضوي تحت الوية الاحزاب الكبرى لكي تكسب بعض النواب فيها لأنها جميعا لن تستطيع عبور سد العشرة في المائة الانتخابي.ومن هنا فان حكومة يلماز باقية في الحكم رغم هذه المعارضة ورغم نصيرها المشاكس دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي يحاول من خلال مناوراته السياسية مضايقة يلماز وزيادة رصيده الانتخابي وليس اسقاط حكومة يلماز، لأنه - اي بايكال - لا يزال هو وحزبه، الوحيدين الرابحين من ضعف حكومة يلماز وضعف المعارضة معا.

ومن هنا فقد تقوم حكومة يلماز بمنح الموظفين زيادة مقدارها 23 - 25 في المائة ارضاء للموظفين ولحزب تركيا الديمقراطي ليس خوفا من انسحابه من الحكومة وانما رغبة في استمرار حكومة يلماز.

الملكة نور تتبادل حديثاً باسماً مع ضباط وجنود اردنيين خلال زيارتها امس لموقع نزعت الالغام منه في وادي الاردن. وكانت الملكة نور قد القت بثقلها وراء الحملة العالمية لمنع الالغام الارضية (رويترز)

تركيا تعزز قواتها على حدود العراق وقوات البارزاني تلاحق حزب العمال الكردستاني

عمان: «الشرق الأوسط»

عززت تركيا قواتها الموجودة على الحدود مع العراق بعد شن حوالي 800 مسلح من قوات مسعود البارزاني عمليات ملاحقة لعناصر حزب العمال الكردستاني التركي الموجودين في شمال العراق وقرب الحدود مع تركيا، وذلك في محاولة لمنع هروب عناصر حزب العمال الكردستاني باتجاه تركيا.

وقالت مصادر كردية عراقية لـ«الشرق الأوسط» ان الطائرات التركية ساعدت قوات البارزاني في قصف مواقع حزب العمال الكردستاني في تركيا جوا ونقلت وحدات من الكوماندوز الاتراك الى الحدود مع العراق استعدادا لعمليات واسعة.

وتحدثت المصادر الكردية عن اشتباكات عنيفة وقعت بين الطرفين وخاصة في مناطق ملا عمر وسلكي ومنزوري وخوارقوق.

الجدير بالذكر ان هذه الاشتباكات جاءت بعد اسبوع من العمليات التي بدأتها القوات التركية في منطقة المثلث الحدودي التركي - العراقي - الايراني لضرب عناصر حزب العمال الكردستاني.

بغداد متفائلة بنتائج فحوص غاز «في إكس» وتتهم واشنطن بمحاولة إطالة أمد العقوبات

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اتهمت صحيفة «بابل» العراقية امس الولايات المتحدة باستخدام موضوع غاز «في اكس» لاطالة امد الحظر المفروض على العراق واعربت عن التفاؤل بنتائج الفحوص المضادة في هذا الموضوع في فرنسا وسويسرا.وقالت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «انالادعاء باستخدام العراق غاز الاعصاب «في اكس» في تسليح رؤوس صواريخ مدمرة لم يكن الا بالونا اطلقه الاميركان لتحقيق جملة اهداف تصب في هدف مركزي هو اعاقة رفعالحصار الجائر»واضافت الصحيفة «ان الفحوصات التي ستجري في فرنسا وسويسرا في الشهر الحالي ستثبت سلامة موقف العراق» مجددة رغبة بغداد في اقفال ملفات الاسلحة في اقرب وقت.

وكان مختبر عسكري اميركي قد ذكر في يونيو (حزيران) ان العراق زود قبل حرب الخليج عام 1991 رؤوس صواريخ بغاز «في اكس» القاتل.

واكد ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في حينه ان نتائج الفحوصات التي اجريت في المختبر الاميركي لا يرقى اليها الشك.

لكن بغداد التي تؤكد انها لم تنجح في انتاج غاز «في اكس» لاغراض عسكرية، شككتفي نتائج الفحوص الاميركية وطلبت اجراء فحوص اخرى تقوم بها اطراف غير اميركية.ويوجد في العراق حاليا ستة خبراء فرنسيين وسويسريين للمشاركة في عمليات رفع عينات من رؤوس الصواريخ. وسيقومون بنقل العينات لاجراء فحص عليها في مختبرات فرنسية وسويسرية.

من جهة اخرى قال المعلق السياسي في اذاعة بغداد امس «ان الولايات المتحدة فقدت اي سند موضوعي لمواقفها المعادية له وهي تعتمد على تصريحات مشبوهة ومزاعم لممثليها في اللجنة الخاصة (انسكوم) ولجنة حقوق الانسان». ونفى ان يكون العراق يمثل اي تهديد للامن والسلم في المنطقة. وكان المعلق يرد على تصريحات اذاعها راديو صوت اميركا للمفوض الدولي لحقوق الانسان في العراق فان درشتويل.

بغداد تربط العقود التجارية بالمواقف السياسية

العراق يدعو مصر للتدخل لدى اميركا لرفع العقوبات

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الاوسط» ان العراق كان قد ناشد القيادة المصرية تدخلها لرفع العقوبات خلال الحوار الاستراتيجي بينها وبين الولايات المتحدة الاميركية.

وقالت المصادر الدبلوماسية العراقية ان «الثقل المصري وحجم دورها السياسي في المنطقة والعالم يساعد بشكل كبير في تجسير الفجوة بين العراق وعدد من الدول ومنها الولايات المتحدة».

وكان مصدر في الخارجية المصرية قد اكد ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيناقش مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت اسباب معارضة واشنطن لرفع العقوبات عن كاهل العراق. وقال دبلوماسي عراقي «نامل ان يكون الامر اكثر من مناقشة».

ويذكر ان العاهل الاردني الملك حسين كان قد بذل جهودا في مجال بدء حوار عراقي - اميركي، وقالت المصادر «ان العراق يامل ان تقود مباحثات لقادة عرب مع قادة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى تحقيق مساهمة واضحة في الخطوات المؤدية الى رفع الحصار عن العراق».

وتتوقع المصادر الدبلوماسية العراقية ان تكون جهود العاهل الاردني التي ستتوج بلقائه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الحادي والعشرين من هذا الشهر عاملا اضافيا في اعطاء دفعة قوية لقضية العقوبات المفروضة على العراق.

وكان وزير الخارجية العراقي الصحاف قد اكد حصول العراق على تاكيدات فرنسية حول رفضها ابقاء العقوبات على العراق بعد اغلاق ملفات الاسلحة العراقية الجرثومية والكيماوية . وتنتظر بغداد بصورة مختلفة لزيارة المسؤولين المصريين والسوريين للعراق ورغم عدم اعطاء طابع سياسي لزيارة وزير الصحة المصري للعراق وعبر تصريحات الوزير نفسه الا ان الاعلام العراقي لم يخف المعاني السياسية لهذه الزيارة التي ستدفع بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين الى مرتبة اعلى حسب قولهم.

كما اكد ذلك وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في تصريح لوكالة الانباء العراقية. واصبحت الحكومة العراقية صريحة في اعلانها مقايضتها العقود التجارية بالمواقف السياسية. فقد اكد صالح ان التعامل التجاري مع مصر تجاوز 150 مليون دولار وتحدث في تصريحات لصحيفة عراقية اسبوعية عن رغبة العراق في رفع التعامل التجاري مع مصر الى اقصى درجاته مع تصاعد الجهود المصرية لرفع العقوبات عن العراق .

افتتاح المؤتمر العربي لأجهزة أمن الحدود والمطارات والموانئ

تونس: «الشرق الاوسط»

أكد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم أن مواجهة الجرائم العابرة للحدود تقتضي وجود تعاون قوي ووثيق بين مختلف دول العالم سواء على المستوى الاقليمي أو الدولي.

وأوضح السالم في افتتاح المؤتمر العربي الرابع لرؤساء اجهزة امن الحدود والمطارات والموانئ ان من اهم اشكال الجرائم العابرة للحدود التهريب لتفادي دفع الرسوم والضرائب أو لادخال ممنوعات كالمخدرات والأسلحة والذخائر والمتفجرات.واشار السالم الى ان من بين هذه الجرائم ايضا تسلل الاشخاص خلسة او بصفة غير مشروعة من خلال وثائق او جوازات سفر مزورة. وشدد السالم على ان الاجهزة الامنية في سباق دائم لمواجهة جرائم في غاية التعقيد يفرزها عصر التكنولوجيا والاتصالات. واضاف السالم انه اذا كان هناك ايمان باهمية التنسيق المحلي بين اجهزة الدولة المختلفة في تشديد الرقابة على المنافذ والحدود فان التعاون بين الدول العربية يبقى ضروريا باعتبار ان الامن الداخلي لاي دولة عربية هو جزء من الأمن العربي الجماعي يتاثر به ويؤثر فيه سلبا أم ايجابا.

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة أيام وبمشاركة وفود تمثل الدول العربية عدة مواضيع تتعلق بالاساليب الفعالة في حماية الحدود والمنافذ لصد عمليات التهريب والتسلل وكذلك اجراءات الحماية الكفيلة بضمان امن وسلامة الطائرات المدنية بالاضافة الى التقنيات الحديثة المستخدمة في تفتيش المسافرين وامتعتهم.

(احمد الربعي، العقل الجماعي ص 3)

ردا على أسئلة بشأن إيقاف سفن إماراتية

صباح الأحمد: من حق الكويت احتجاز أي سفينة تخترق مياهها الإقليمية

الكويت: من فارس السلمان

قال الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان الكويت تملك حق احتجاز اي سفينة تدخل مياهها الاقليمية.

وكان الشيخ صباح يرد على اسئلة الصحافيين حول احتجاز الكويت سفنا اماراتية محملة ببعض التمور العراقية، يوم السبت الماضي، الأمر الذي يعد انتهاكا للحصار المفروض على العراق، حيث قال «ان الكويت ستحتجز كل سفينة تخترق مياهها الاقليمية» مؤكدا انه «اذا كان هناك حجز فان السفينة المحتجزة دخلت مياهنا الاقليمية وهذا حق من حقوقنا». وكانت عدة تقارير قد ذكرت ان الكويت احتجزت بعض السفن الاماراتية بسبب اختراقها الحصار المفروض على العراق.

وردا على سؤال عن الدعوة التي اطلقها وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني بشأن دعوة دول الخليج العربي الى عقد معاهدة دفاع مشترك واجراء مناورات مشتركة قال الشيخ صباح: «لم ياتينا اي طلب رسمي من ايران، ونحن لدينا اتفاقيات امنية مع دول مجلس التعاون»، مشيرا الى ان «ايران دولة تقع على حدودنا ونحترمها ونجلها».

وسئل الشيخ صباح عن اجتماعه مع مكتب مجلس الأمة امس لمناقشة المشروعات الاقتصادية التي تنوي الحكومة تنفيذها فقال «لقد بحثنا عدة موضوعات واسألوا الرئاسة عنها (رئاسة مجلس الأمة)».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

أساسها أسلوب الردع المسبق الذي يضمن أقل خسائر بشرية

العقيدة العسكرية الإسرائيلية الجديدة تركز في محورها على الأسلحة الإلكترونية

تل أبيب: من نظير مجلي

مع تولي رئيس الأركان الجديد للجيش الاسرائيلي، شاؤول موفاز، منصبه، بدأ الاعداد الشامل للعقيدة العسكرية المناسبة لظروف القرن الواحد والعشرين وفق المبادئ التي وضعها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وعلى راسها الاستمرار في تطوير القدرات العسكرية على احدث طراز الكتروني تكنولوجي حتى في ظروف السلام والعمل على ان تكون الحرب او الحروب المقبلة بأسلوب الردع المسبق، الذي يضمن اقل ما يمكن من الخسائر البشرية، على طريقة الضرب من بعيد.

وحسب العقيدة الجديدة فان اسرائيل لن ستتبع اسلحتها القديمة وستعمل على تطوير اسلحة الكترونية على جميع المستويات، وستعتمد على الاقمار الصناعية والتجسس الالكتروني، وسيلعب سلاح الجو دورا اساسيا وجوهريا ومحوريا فيها، وصنع اسلحة صغيرة ذات قدرات تكنولوجية عالية بهدف مواجهة حرب العصابات (مثل «القنبلة الذكية» التي تطارد هدفها بواسطة التحكم من بعيد) وتطوير سلاح الغواصات الحاملة للرؤوس النووية للمهمات البعيدة جغرافيا وغير ذلك.

ويذكر ان «العقيدة العسكرية» تعبير عن مبادئ حربية اساسية تكون بمثابة «دستور» للجيش ودائرة التخطيط فيه. وهي لم تكن موجودة في اسرائيل اطلاقا، وفقط في السنتين الاخيرتين بدأ الحديث عنها، وكان نتنياهو، قد بادر في الماضي لاقامة مجلس امن قومي الى جانبه، كما هو الحال في الولايات المتحدة. الا ان وزير دفاعه، اسحق مردخاي وهو جنرال سابق في الجيش، رفض الفكرة واعتبرها محاولة لتقزيم صلاحياته.

وتنازل نتنياهو، كالعادة عن فكرته.. على ان يبدأ مردخاي احداث تغيير جوهري في سياسة الجيش ووضع «عقيدة» يعمل على اساسها في المستقبل.

والتغيير الذي طلبه نتنياهو في البداية هو ابعاد الجيش عن المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين. لكنه ما فتئ ان تحول الى استراتيجية شاملة تسلخ الجيش، جسديا وفكريا ومنهجيا، عن عملية السلام.

فالليكود، واليمين عموما في اسرائيل، ونتنياهو بالذات، يتخذ موقفا من قيادة الجيش السابقة على تدخلها في المفاوضات وخصوصا من رئيس الاركان السابق، امنون شاحاك، الذي كان يدير المفاوضات مباشرة وهو في مركز نائب رئيس الاركان. اذ ان تدخل الجيش ادى الى تبنيه اتفاقيات السلام من الناحية الامنية، علما بان نتنياهو يبني اعتراضاته على عملية السلام بالاساس، على انها لا توفر الامن. ومن الصعب ان يقنع الجمهور بذلك طالما ان الجيش هو الذي توصل الى الاتفاقيات الامنية. ووجد نفسه مضطرا الى تاييد الاتفاقيات، حتى قبل الانتخابات، لهذا السبب.

ولذلك، فان نتنياهو، عندما فاز بالحكم سنة 1996، بدأ عملية ابعاد الجيش عن المفاوضات وتدخل في احتكاكات مباشرة مع قادة الجيش الذين شاركوا فيها، مثل شاحاك والجنرال داني روتشيلد والجنرال ايلان شاحور والجنرال جابي اوفير وغيرهم.

واختار نتنياهو استمرار الاعتماد على حجة الأمن في تعطيل عملية السلام، ليكشف في الاسابيع الاخيرة عن استراتيجية عسكرية شاملة يؤمن بها، تجعل عملية السلام هامشية في حسابات الجيش. وقد عبر عن ذلك بدقة حين قال خلال المؤتمر الاقتصادي السنوي في يونيو (حزيران) الماضي ان السلام مع العالم العربي لا يعني باي حال من الاحوال تقليص ميزانية الجيش. واوضح انه «لا يثق بالعالم العربي، لان انظمته غير ثابتة، فقد يأتي قائد جديد يتنكر للاتفاقيات الموقعة». ويرى انه حتى في ظل السلام الشامل مع العرب، فان على اسرائيل ان تبحث عن شركاء لها في التعاون الاقتصادي والثقافي في اوروبا والشرق الاقصى. وقال «وحتى لو وثقنا بالعالم العربي فان هناك خطرا يواجهنا من العالم الاسلامي، خصوصا من ايران او حتى باكستان. فلا احد يضمن ان لا يوجهوا صواريخهم بعيدة المدى وذات الرؤوس غير التقليدية، ضد اسرائيل».

ومن هذا المنطلق، رسم نتنياهو العقيدة العسكرية باتجاه واحد، يقول: «في ظروف السلام الشامل او في ظروف الجمود، على السواء علينا ان نحافظ على قوة عسكرية متطورة للغاية تناسب القرن الواحد والعشرين، تكنولوجيا والكترونيا. اذ قوة هذا الجيش، المثبتة ميدانيا، هي التي اقنعت العالم العربي بالجنوح الى السلام. وهي التي ستضمن لنا حماية السلام اذا تحقق، في المستقبل».

ومع ان الابحاث حول هذه العقيدة ما زالت في اوجها، فانها بدأت تترك اثرها على قسم التخطيط في الجيش وعلى الصناعات العسكرية وسلاح الجو وعلى الاجهزة التي تتعامل في بيع الاسلحة للخارج. وكلها تلائم برامجها للخطوط العريضة لتلك العقيدة، وذلك على مراحلها الثلاث: المدى القريب، المدى المتوسط، والمدى البعيد.

المدى القريب: ويتعلق بالحرب المستمرة او المتوقعة في جنوب لبنان وفي الاراضي الفلسطينية. ففي لبنان يضايق الجيش وكذلك المجتمع الاسرائيلي باسره، حجم الخسائر البشرية التي فجر حملة احتجاج جماهيرية واسعة تطالب بالانسحاب من طرف واحد. وبضغط هذه الحملة اضطرت الحكومة الى القبول لاول مرة بقراري مجلس الأمن رقم 425 و426. واليوم يفتشون عن سبل لمواصلة هذه الحرب باقل حجم من الخسائر. ومن الوسائل التي يلجأون اليها: الاعتماد اكثر على الطائرات بلا طيار لتصبح قتالية، وتطوير ما يسمى بالقنبلة الذكية، التي تطارد هدفها ولا تنفجر الا بالوصول اليه وتوسيع نطاق التجسس الميداني على حزب الله وعلى الجيش السوري في لبنان، الخ.. والاسلوب نفسه ينطبق على المخططات الاسرائيلية لاحتمال وقوع انفجار في الضفة الغربية وقطاع غزة. اذ على ضوء التحذيرات من وقوع خسائر بشرية عديدة في حالة محاولة اعادة احتلال المدن الفلسطينية يجري التخطيط هنا ايضا لوسائل قتالية اخرى، تجعلها حربا تدار من على بعد.

المدى المتوسط: لا تستبعد الاجهزة الاستخباراتية العسكرية في اسرائيل نشوب حرب شاملة مع العرب تتجاوز حدود لبنان وفلسطين. والتقرير السنوي، الذي يجري اعداده في الاستخبارات العسكرية، ونشرت «الشرق الأوسط» تقريرا عنه الاسبوع الماضي، يضع في الحساب خطر نشوب حرب باشتراك سورية وحتى مصر. وهذا فضلا عن ما يسمى بالخطر الايراني.

وهنا يجري الحديث عن تطوير اجهزة التجسس الاسرائيلية وتعميق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والتواجد المكثف في الفضاء (الاقمار الصناعية الاسرائيلية والاميركية) وتطوير آلية تدمير قواعد الصواريخ بعيدة المدى قبل ان تباشر العمل وتطوير آلية تدمير الصواريخ نفسها في الجو قبل ان تصل الى اهدافها، وتطوير وتوسيع سلاح الغواصات وتجهيزها بالرؤوس النووية ومنح افضلية لتطوير سلاح الجو، الذي يعطى الدور المركزي في هذه النوعية من الحروب.

المدى البعيد: هنا، يجري التخطيط بوضوح، لضمان بقاء الجيش الاسرائيلي متفوقا ليس فقط على الدول العربية مجتمعة، بل على الدول الاسلامية مجتمعة، وجعله احد اقوى الجيوش بالمقاييس الاوروبية ايضا لينافس الجيش البريطاني او الفرنسي.

والهدف المعلن من ذلك، ان يكون القوة الرادعة في مواجهة اية تخطيط عربي او اسلامي لمهاجمة اسرائيل، والعمل على ضمان عدم المفاجأة، اي الهجوم على من يخطط لضرب اسرائيل، قبل ان ينفذ مخططه.

وفي هذا التوجه تطوير لنظرية الجيش الاسرائيلي التي وضعها دافيد بن جوريون، رئيس اول حكومة، قبل 50 سنة، ومفادها: «نقل الحرب بسرعة الى الطرف الآخر». اذ ان العقيدة الجديدة تقول: «بدء الحرب في ارض الطرف الآخر، وعدم الانتظار حتى يشنها ذلك الطرف».

وضمن الابحاث الجارية لبلورة العقيدة المذكورة وتنفيذ برامجها، توجد مشكلة ميزانية.

ومع ان نتنياهو لا يبخل في تخصيص الميزانية، الا انه طلب من الجيش ان يفتش عن مصادر دخل اخرى. وعليه فانه يجري تغيير سلم الافضليات في الجيش (بما في ذلك تقليص الخدمة والتدريبات في جيش الاحتياط) وتطوير وتوسيع شبكة بيع الاسلحة والخبرة والخبرات الاسرائيلية للخارج (الصناعات الجوية الاسرائيلية تخطط للسنة المقبلة عقد صفقات بقيمة 1,8 مليار دولار، علما بانها نجحت في السنة الاخيرة في زيادة ارباحها بنسبة 60% فوصلت الى 35 مليون دولار).

وستلجأ الى الولايات المتحدة للحصول على المزيد من الاسلحة المتطورة وتحويل قسم اضافي من الدعم الاميركي المدني (1,2 مليار دولار في السنة) الى الدعم العسكري (1,8 مليار دولار في السنة).

والملاحظ ان الابحاث السرية التي تجري في هذه المواضيع، اخذت تتسرب الى الرأي العام وذلك ليس صدفة. اذ ان هنالك قوى، داخل المؤسسة نفسها، ترى في هذا النهج مغامرة اقتصادية وعسكرية.



«بيت الشرق» الفلسطيني في القدس المحتلة بعد محاولة الاعتداء عليه امس (ا ب)

فيصل الحسيني يشير بإصبع الاتهام إلى «تنظيم إرهابي يهودي»

انفجار عبوة ناسفة قرب «بيت الشرق» الفلسطيني في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

لم يستبعد مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية فيصل الحسيني ان يكون الانفجار الذي وقع امس على بعد امتار من بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس، من تدبير المجموعة اليهودية التي فجرت عبوة ناسفة قبل عدة اشهر بالقرب من باب العمود في البلدة القديمة من المدينة.

وقال الحسيني الذي كان يتحدث امام بيت الشرق الذي تحول امس الى ثكنة عسكرية لرجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين ان هناك شكوكا حقيقية ان يكون منفذو هذا الاعتداء ـ والذي اصيب فيه مواطن فلسطيني بجروح متوسطة ـ هم اعضاء في تنظيم ارهابي يهودي متطرف معني بتفجير الأوضاع السياسية في المنطقة وخاصة في مدينة القدس. واضاف الحسيني انه لا يرغب في تأكيد اي شيء قبل الحصول على تقرير الشرطة الاسرائيلية عن الحادث.

وتابع القول: اننا في انتظار نتائج التحقيق الذي تقوم به الشرطة الاسرائيلية.

واصيب في انفجار الامس المقدسي محمد ابو سرية (40 عاما) من مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين الواقع شمال مدينة القدس المحتلة اثناء توجهه الى عمله.

وبحسب شهود عيان فإن محمد الذي كان يرافقه احد ابنائه (8 اعوام) كان يمر بالقرب من بيت الشرق وعلى بعد امتار من المكان في تمام الساعة السابعة والربع ركل كيسا قرب السور مما ادى الى انفجار العبوة الناسفة.

الى ذلك قال رئيس شرطة القدس الاسرائيلية يائير يتسحاقي ان العبوة التي انفجرت هي من صنع محلي ولم يستبعد بتاتا ان يكون هناك رابط بين هذا الاعتداء وبين حوادث اخرى حصلت في القدس الشرقية الا انه اكد ان هذه العبوة ليست من نفس نوع العبوة التي انفجرت قرب باب العمود.

واكد العديد من الحراس العاملين في بيت الشرق ان سيارة من طراز فولكسفاجن كانت تحوم حول بيت الشرق منذ ساعات الفجر وان هذه السيارة مرت عبر الشارع للمرة الاخيرة في الساعة الثالثة.

وقد حمل العديد من المواطنين في القدس الشرطة الاسرائيلية المسؤولة عن انعدام الامن في شوارع المدينة المحتلة التي تتحول مع حلول الليل الى مدينة اشبه بمدن الاشباح حيث تغلق الحوانيت ابوابها ويصبح المرور في الشوارع مغامرة حقيقية.

ويعزو سكان المدينة المحتلة اسباب هذا الواقع الى الاغلاق والحصار العسكري المفروض منذ 7 اعوام على المدينة وفصلها عن الضفة الغربية.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة الاسرائيلية كثفت خلال العامين الماضيين من وجودها في مدينة القدس المحتلة وفتحت مركزا للشرطة في بناية البريد. ويقول ابناء القدس ساخرين ان هذا المركز لا يهدف الى حماية المواطنين المقدسيين وانما لتحرير المخالفات باكبر عدد ممكن من السائقين ليس الا.

من ناحية اخرى اكد الحسيني ان الاعلان عن ميثاق القدس الذي كانت «الشرق الاوسط» قد كشفت النقاب عنه في فترة سابقة سيتم قريبا جدا. وقال الحسيني ان ميثاق الشرف سيعلن بعد مؤتمر يجري التحضير لعقده.

وقالت مصادر تعمل على اعداد وثيقة الشرف لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الوثيقة ستضع خطوطا حمراء في ما يخص مدينة القدس وسيتم اختيار هيئة تكون مسؤولة عن متابعة شؤون القدس سياسيا وميدانيا ودينيا.

وبحسب هذه المصادر فإن الهيئة الاسلامية العليا وشخصيات دينية مسيحية واسلامية ووطنية ستشارك في اعمال هذه الهيئة. وكانت الهيئة الاسلامية العليا قد اجرت انتخابات لرئاستها يوم امس التي فاز بها مفتي فلسطين والديار المقدسة عكرمة صبري ونافسه في هذه الانتخابات كل من احمد سعيد بيوض التميمي والمهندس محمد نسيبة.

وقال المفتي صبري لـ«الشرق الاوسط» ان مواجهة الاجراءات الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة يتطلب جهدا شعبيا حقيقيا خاصة مع تكثيف اسرائيل من نشاطاتها ضد سكان المدينة المحتلة في الأونة الاخيرة خاصة في مجال مصادرة الهويات وهدم المنازل واغلاق المؤسسات.

من ناحية اخرى واصلت السلطات الاسرائيلية وبلدية القدس حملتها في هدم المنازل في مدينة القدس المحتلة حيث هدمت امس منزلا قيد الانشاء في بلدة سلوان يعود للمواطن صبري كرامة. وتبلغ مساحة المنزل 120 مترا فقط.

بالقلوب

أحمد الربعي

الحدود العربية.. العقاب الجماعي

يجتمع في تونس مسؤولو الحدود والمطارات العربية للبحث في مشاكلهم وهمومهم المشتركة، وهي هموم كبيرة بلا شك ولكنها لا يمكن ان تكون اكثر من همومنا نحن المواطنين العرب الذين نتعامل مع المطارات والحدود العربية.

نتمنى من المجتمعين في تونس، التفكير الجدي في سبب الجهامة والعبوس الذي يمارسه المسؤولون في مطاراتنا وحدودنا العربية والذين لا تعرف الابتسامة طريقا الى وجوه اغلبيتهم الساحقة. انهم ينظرون الى كل عابر لهذه المطارات والحدود بمنظار الشك والريبة، فكل مسافر هو «مشروع مهرب» او مشروع متهم، وعلى عكس القاعدة القانونية المعروفة بان الانسان بريء حتى تثبت ادانته، فان شعار المطارات والحدود العربية ان كل انسان متهم حتى يثبت العكس.

الطوابير والتفتيش الدقيق في مطاراتنا العربية هي عملية تعذيب منظمة يقوم بها موظفون يتقاضون اجرا مقابل تعطيل الناس. وفي كل مطارات العالم المتحضر وحدودها يندر ان تفتش الحقائب او الاشخاص ولاعتبارات مسببة ومعروفة والسبب في ذلك بسيط وهو ان غالبية الناس الابرياء يجب الا تدفع ثمن جريمة حفنة من المهربين او المجرمين، والاجهزة الامنية في تلك الدول تتابع المجرمين والمشبوهين وتؤنبهم ولكنها لا تأخذ البريء بجريرة المتهم.

في معظم مطاراتنا وحدودنا ندفع نحن الابرياء واسرنا ثمن جرائم غيرنا، ولذلك نفتش جميعاً ونتأخر جميعاً ونحن لا علاقة لنا بالتهريب والجرائم، واذا كان هناك عشرة مهربين فمن الظلم معاقبة عشرة الاف بريء.

ليت المسؤولين عن المطارات والحدود العربية المجتمعين في تونس، يعيدون النظر في فلسفة عملهم، فيبتسمون ويضحكون في وجوه الناس، ويتعاملون مع الاغلبية الساحقة من العابرين باعتبارهم ابرياء لا يجوز ايذاؤهم. فلقد اصبح السفر داخل الدول العربية عملية تعذيب يحسب الانسان قبل الاقدام عليها الف حساب، واذا كان اخوتنا المجتمعون يبحثون في همومهم المشتركة فليتهم يهتمون قليلاً بالهموم المشتركة لمواطنيهم ولهم في ذلك اجر عظيم.

موجز

عرفات: البرنامج النووي الباكستاني يناظر الإسرائيلي

● قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان البرنامج النووي الباكستاني يناظر البرنامج الاسرائيلي وان العالم الاسلامي كله يسانده. ونقلت وكالة ايه. بي. بي. الرسمية للانباء عن عرفات قوله اثناء توقفه في العاصمة الباكستانية اسلام اباد وهو في طريقه الى الصين «اذا كان من حق اسرائيل ان تملك سلاحا نوويا فلماذا لا يكون من حقكم هذا ايضا. موقف العالم الاسلامي من التفجيرات النووية الباكستانية ايجابي وقوي للغاية». وذكرت الوكالة ان الرئيس الفلسطيني ادان العقوبات الاقتصادية التي فرضت على باكستان التي تقول حكومة اسلام اباد انها كانت تجبرها على التخلف عن دفع دين اجنبي قيمته 30 مليار دولار.

منظمة إنسانية تتهم الشرطة الفلسطينية بتجاوز القانون

● اتهم «المركز الفلسطيني لحقوق الانسان»، وهو منظمة حقوق انسان محلية، امس الشرطة الفلسطينية بـ«تجاوز سيادة القانون» في قضية اعتقال المتحدث باسم حركة حماس في غزة عبد العزيز الرنتيسي. واعتبر المركز في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه، ان الشرطة الفلسطينية وباستمرارها اعتقال الرنتيسي منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي بالرغم من قرار المحكمة العليا بالافراج عنه انما «تستمر في تحديها لقرار المحكمة وتعطي لنفسها الحق في تجاوز سيادة القانون والعمل خارج نطاق المساءلة القضائية».

مبارك يحذر من وضع عملية السلام

● حذر الرئيس المصري حسني مبارك من خطورة الموقف الحالي بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والأزمة التي تمر بها عملية السلام. ولكد الرئيس مبارك في اجتماع مع قيادات الدفاع الجوي عقب حفل تخريج دفعة جديدة من كوادر كلية الدفاع الجوي امس، اهمية طرح بدائل ومبادرات جديدة لفتح الطريق لعودة عملية السلام الى مسارها الطبيعي. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن الرئيس مبارك قوله ان بدائل عملية السلام ستكون صعبة بالنسبة لكل شعوب المنطقة.

غوشة لـ«الشرق الأوسط»

سنكشف الحقائق في قضية اغتيال الشريف

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن المهندس ابراهيم غوشة الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن ان الحركة ستكشف جميع الحقائق المتعلقة بقضية اغتيال محيي الدين الشريف احد قادة كتائب عزالدين القسام الذراع العسكري لحماس. وقال غوشة ان حماس تنتظر ان تفرج السلطة الفلسطينية عن المعتقلين لديها الذين لهم علاقة بهذه القضية.

واخذ غوشة على السلطة رفضها تسليم جثته الى اسرته «الأمر الذي يعتبر ادانة لها». وقال غوشة لـ«الشرق الاوسط» ان استمرار السلطة في اعتقال الناطق باسم الحركة في قطاع غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي هو للضغط على الحركة وعلى مجرى التحقيقات.

واتهم غوشة الطيب عبد الرحيم الامين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية «بالمغالطة واخفاء الحقائق والاصرار على مواصلة الضغط على عدد من رموز حركة حماس في فلسطين لكي يؤيدوا وجهة نظر السلطة في ما يتعلق بروايتها عن استشهاد محيي الدين الشريف».

وكشف غوشة ان اعتقال الرنتيسي في 11 ابريل (نيسان) الماضي اي بعد اسبوعين على مقتل الشريف في رام الله، جاء على خلفية رفضه الخضوع للضغوط التي مارسها الطيب عبد الرحيم ضده عند استدعاء الاجهزة الامنية له».

وقال «ان عبد الرحيم حاول مقايضة حرية الرنتيسي بالاعتقال اذا لم يقبل رواية السلطة كما رواها عبدالرحيم عن اغتيال الشريف وانه ان لم يقبل بهذه الرواية فسيستمر اعتقاله». واضاف غوشة انه «ازاء رفضه القاطع للرواية المفبركة التي تزعم بان اغتيال الشريف تم بسبب خلافات داخل كتائب القسام، وتاكيده ان الشريف اغتيل بتعليمات من جهاز الأمن الاسرائيلي (الشاباك) اعتقل الرنتيسي».

واوضح ان حماس رفعت قضية بواسطة المحامي رامي حوراني في غزة في محاولة منها لاطلاق سراح الرنتيسي بعد ان قررت المحكمة الفلسطينية العليا الافراج عنه الا ان الاجهزة الامنية رفضت الامتثال لقرارها. وقال غوشة «ان اللواء غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية اكد ان الرنتيسي معتقل لاسباب ادارية وهو يناقض ادعاءات عبدالرحيم من ان اعتقال الرنتيسي جاء على خلفية مسؤوليته عن اغتيال الشريف» مشيرا الى انها المرة «الاولى التي تعترف فيها السلطة الفلسطينية بالقيام باعتقالات ادارية على غرار ما يقوم به الاحتلال الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني».

واكد غوشة ان حماس طلبت خلال اللقاء الاخير بين بعض رموزها في الاراضي الفلسطينية والرئيس عرفات اطلاق سراح الرنتيسي ومعتقلي حماس الاخرين في سجون السلطة الفلسطينية الا ان الطيب عبد الرحيم الذي كان حاضرا اللقاء سارع الى القول ان هذا الموضوع يبت فيه المجلس الامني القومي التابع للسلطة. وشدد غوشة على ان الاتهامات «التي يطلقها عبدالرحيم جزافا ضد الرنتيسي لا اساس لها من الصحة» مؤكدا «ان اعتقال الرنتيسي واخوانه يأتي في سياق اسباب تتعلق بارضاء الطرف الاسرائيلي والاميركي ولاسباب تكتيكية اخرى».

وحول دور «حماس» في الرد عمليا على رواية السلطة حول اغتيال الشريف قال غوشه ان حماس ستكشف الرواية الحقيقية لعملية الاغتيال». واكد «ان حماس وعدت الشعب الفلسطيني بانها ستقدم روايتها في النهاية حول هذه القضية الا ان تأخير ذلك هو بفعل اسباب وموجبات خارجة عن ارادتنا حيث ان هناك معتقلين في سجون السلطة ممن يتوجب سماع اقوالهم في هذه الرواية من مثل المعتقل عماد عوض الله وغسان عداسي وغيرهما قبل معرفة كافة الخيوط المتعلقة بالموضوع ، الامر الذي يؤخر تقديم حماس لروايتها .

وختم غوشه تصريحاته بالقول انه «اذا ما اصرت السلطة على الاستمرار في اعتقال هؤلاء دون سبب واذا ما اصرت على رفض تشريح جثة الشهيد الشريف على يد لجنة طبية محايدة، واذا اصرت على رفض حتى التقرير الطبي القاضي بتسليم جثمان الشريف الى اهله الذين طالبوا مرارا بتسليمهم جثمان ولدهم فان معنى ذلك ان الرأي العام الفلسطيني سيتأكد ان وراء الاكمة ما وراءها وان السلطة تمتنع لغاية في نفس يعقوب وحينها سيستخلص الشعب النتائج والعبر».

هكذا من الأصل

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء ودعا الشباب لاستثمار الوقت

السعودية ترحب بقرار الأمم المتحدة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني

جدة - واس: رحب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في المنظمة الدولية وذلك على درب أن تنال حقوقها كاملة غير منقوصة.

وقال خادم الحرمين الشريفين: «ان السعودية تعتبر هذا القرار خطوة ايجابية على الطريق الصحيح نحو الاقرار للدولة الفلسطينية كعضو له كامل العضوية في الامم المتحدة».

واشار الملك فهد خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة الى جهود الوفد الدائم للسعودية في الامم المتحدة وتعاونه مع ممثلي الدول الشقيقة والصديقة لانجاح هذا القرار.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين شدد على أن السعودية كانت وستظل في طليعة الدول التي تعمل على دعم الفلسطينيين وقضيتهم وقضية العرب والمسلمين العادلة في جميع المحافل الدولية وخاصة الامم المتحدة.

واكد الملك فهد أن دعم السعودية للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ينطلق من نهج ثابت وراسخ ارسى قواعده الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن يرحمه الله وسار عليه أبناؤه من بعده، وهو امر سيستمر لتحقيق الاهداف الخيرة المرجوة لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما جدد المجلس رفض السعودية لقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس وتوسيع سلطات بلديتها باعتباره قرارا غير شرعي ينتهك المعاهدات والاتفاقات الدولية. وشدد على أن رفض السعودية ينطلق من موقفها المبدئي الثابت الذي يعارض اي اجراءات أو سياسات من شانها تغيير هوية القدس العربية او إحداث تغييرات سكانية او مؤسسية فيها.

ورأى المجلس أن الاتجاه الامثل ينبغي أن يكون صوب تنفيذ الجانب الاسرائيلي للاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والوفاء بالتعهدات والالتزامات.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في تضافر الجهود الدولية وان تبذل المجموعة الدولية خاصة راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط المزيد من الجهد على صعيد إخراج العملية السلمية في المنطقة من الطريق المسدود الذي اوصلته اليها السياسات المتعنتة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية.

ونبه الملك فهد الى خطورة الوضع الحالي الذي يقود المنطقة الى المجهول ومغبة استمراره.

كما أوضح وزير الاعلام السعودي أن خادم الحرمين الشريفين أطلع المجلس على فحوى الرسالة التي تلقاها من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ومباحثاته مع رئيس جمهورية سيراليون الحاج الدكتور احمد تيجان كابا حول العلاقات الثنائية واستعراض أهم الاحداث على الساحتين الاسلامية والدولية.

وعلى صعيد آخر دعا خادم الحرمين الشريفين الى استثمار الوقت وتوظيفه في ما يعود بالخير والنفع على الفرد والمجتمع. وقال في كلمة وجهها للشباب بمناسبة الاجازة الصيفية ان شباب هذه الامة هم عمادها واملها وبناة مستقبلها وانما تقاس الامم بقدر جد شبابها واجتهادهم وممارستهم للحياة العملية بقوة واقتدار.

واضاف الملك فهد ان السعودية وفرت لشبابها اسباب النجاح والتفوق، فلم تبخل عليهم بامكانات مادية او بشرية بل سخرت كل ما تملك لاجلهم ولذلك فهم مدعوون الى استثمار الوقت واستغلال الفرص وخاصة في هذه الاجازة الصيفية. وقد وجهت جميع الجهات ان تفتح ابوابها وصدورها للشباب لاستثمار طاقاتهم وصقل مهاراتهم ومزاولة هواياتهم تحت اشراف اهل الاختصاص والتوجيه من التربويين والفنيين.

وبين الدكتور الفارسي أن المجلس نظر بعد ذلك في جدول الاعمال واتخذ القرارات التالية:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس السماح للاطباء الاستشاريين السعوديين العاملين في المؤسسات الصحية الحكومية ومن في حكمهم من اعضاء هيئة التدريس بالعمل في غير اوقات الدوام الرسمي وفي أيام العطل الرسمية في المؤسسات الصحية الحكومية ا

لتابعين لها وتحت اشرافها وفقا للقواعد التي يقررها مجلس الوزراء. كما قرر المجلس تشكيل لجنة تحت اشراف وزير الصحة تضم مندوبين عن الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية ووزارة الصحة ووزارة التعليم العالي ووزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية لاعداد القواعد اللازمة لعمل هؤلاء الاطباء في غير اوقات الدوام الرسمي في المؤسسات الصحية الحكومية التابعين لها بما في ذلك اجور تقديم هذه الخدمة في المنشأة الحكومية وكيفية توزيع ايراداتها واقتراح الاجراءات ووضع الترتيبات الادارية الملائمة لذلك مع مراعاة المحافظة على مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها المستشفيات الحكومية للمواطنين ورفع مستواها وترفع هذه اللجنة توصياتها لمجلس الوزراء بصفة عاجلة.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام،

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس: تعيين الدكتور علي بن عبد الكريم الثويني على وظيفة مدير عام المركز الوطني للارصاد والبيئة بالمرتبة الرابعة عشرة.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: تعيين صالح بن سليمان البليهد على وظيفة مدير عام المتابعة بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الداخلية.

دوائر موريتانية تربط

بين تعيين وزير جديد للداخلية والاستعداد للانتخابات البلدية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

ربطت مصادر موريتانية بين عودة الداه ولد عبد الجليل الى وزارة الداخلية بعدما كان قد اقيل منها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، وبين الاستعداد الجاري لاجراء الانتخابات البلدية المقررة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان ولد عبد الجليل قد نجح في المحافظة على التوازنات السياسية والقبلية ابان توليه المسؤولية في وزارة الداخلية، الا ان الرجل وهو سياسي معروف فقد منصبه بشكل مفاجئ بعد ذلك ابان حضوره اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس، وحافظ على هدوئه، كما رفض الادلاء باية تصريحات يشتم منها عدم الرضى على القرار المفاجئ، بل على العكس من ذلك اعلن تمسكه بموقفه السياسي المؤيد للرئيس معاوية ولد الطايع.

ومكافأة له عين ولد عبد الجليل على راس اهم شركة لتسويق الاسماك في موريتانيا، وظل في هذا المنصب لحين عودته امس الى وزارة الداخلية بقرار من الرئيس ولد الطايع. وفي نفس التغيير اسند الرئيس معاوية وزارة الخارجية الى رئيس الوزراء الاسبق شيخ العافية ولد محمد خونا الذي عبر الى منصبه الجديد، بعد فترة وجيزة على راس الوزارة، الامانة العامة لرئاسة الجمهورية.

ويعتبر ولد محمد خونا احد الذين يتمتعون بثقة الرئيس الذي اوكل اليه عدة مهام حساسة آخرها تمثيله في القمة الافريقية الاخيرة في واغادوغو (بوركينا فاسو) في حين لم تسند اية مسؤولية لسلفه الدكتور محمد الحسن ولد لبات ولم تعط اية تفسيرات لقرار اقالته من الوزارة.

وفي السياق نفسه، اعاد الرئيس ولد الطايع العقيد احمد ولد منيه الى موقعه السابق كوزير امين عام لرئاسة الجمهورية. ويعتبر ولد منيه احد الضباط القلائل الذين لا يزالون في الواجهة السياسية دون التخلي عن رتبهم العسكرية كما حدث لأغلب اعضاء اللجنة العسكرية السابقة التي حكمت البلاد قبل اقرار التعددية الحزبية. فالضباط الذين تولوا مسؤوليات بمن فيهم الرئيس معاوية شخصيا استقالوا من الجيش.

علي صالح التقى شيوخ قبيلة جهم لحل الأزمة في مأرب والجوف

الرئيس اليمني بحث مع قيادة «الإصلاح» تنقية الشوائب وصدامات مسلحة جديدة بين رجال القبائل والجيش

صنعاء: من حسين الجرباني

التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بعد ظهر أمس بقيادة التجمع اليمني للاصلاح، الحزب الرئيسي المعارض في البرلمان.

ويأتي هذا اللقاء الذي يعتبر الثالث من نوعه في اطار التواصل بين قيادة «الاصلاح» والرئيس صالح.

ومثل «الاصلاح» في هذا الحوار الشيخ ياسين عبد العزيز نائب رئيس الهيئة العليا (المكتب السياسي) والشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى لحزب الاصلاح، ومحمد اليدومي الامين العام وعبد الوهاب الآنسي الأمين العام المساعد، ومحمد قحطان رئيس الدائرة السياسية. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء الذي عقده الرئيس صالح مع قيادة «الاصلاح» هدف الى تنقية الشوائب التي علقت بعلاقات الحزبين، المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس صالح والتجمع اليمني للاصلاح، منذ الانتخابات النيابية في العام الماضي، وتصاعدت في الفترة الماضية على مستوى مجلس النواب وعلى مستوى الشارع السياسي في البلاد.

واضافت المصادر ان لقاء الرئيس مع قيادة «الاصلاح» يؤمل منه ان يصل الى الاتفاق على آلية للحوار بين التنظيمين على المدى المستقبلي ليشمل القضايا التي تعج بها الساحة اليمنية.

واشارت هذه المصادر إلى ان اللقاءات المقبلة ستشارك فيها قيادة المؤتمر الشعبي العام ونائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس المؤتمر الشعبي العام والدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للحزب الحاكم ورئيس الوزراء وعبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام.

واوضحت ان هذا اللقاء هو الثالث الذي يعقده الرئيس صالح مع قيادة «الاصلاح» حيث كان اللقاء الأول قبل أسبوعين بينما كان اللقاء الثاني يوم الاثنين الماضي.

وعلى صعيد التطورات التي تشهدها محافظتا مأرب والجوف قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس صالح التقى مع مشايخ قبيلة جهم بعد ظهر الاحد الماضي،

وهذه القبيلة هي من القبائل الرئيسية في هذه المحافظة. واكدت المصادر ان افكارا وموضوعات نوقشت اثناء هذا اللقاء غير انها لم تفصح عن هذه العروض التي قد يكون الغرض منها حل الازمة في هاتين المحافظتين. وجاء هذا اللقاء ضمن جهود الوساطة المكثفة التي يقوم بها الشيخ سلطان علي العرادة عضو مجلس النواب والشيخ ابن معيلي من مشايخ محافظة مأرب.

واكدت مصادر حكومية وقبلية في اليمن ان الاوضاع في كل من محافظتي مأرب والجوف الواقعتين في شرق البلاد ما تزال غير مستقرة حيث عادت الاشتباكات بين القوات الحكومية ورجال القبائل في مناطق متفرقة من المحافظتين.

واشارت مصادر الى وقوع صدامات مسلحة بين قوات الجيش ورجال القبائل في غضون اليومين الماضيين.

وقالت ان تلك الصدامات جاءت بسبب قيام الجيش بمطاردة افراد لهم صلة بالاحداث الاخيرة التي شهدتها محافظتا مأرب والجوف واسفرت عن سقوط عشرات من القتلى والجرحى من الجانبين اثر رفع الحكومة لبعض السلع الاساسية. وقالت ان الصدامات المشار اليها وقعت اثر قيام القوات المسلحة بتمشيط المنطقة من المتسببين في اقلاق الأمن والسكينة وخاصة الاشخاص المطاردين في تهم خطف الاجانب خلال السنوات الماضية وذلك بغرض تقديمهم للعدالة.

واوضحت المصادر ان التفجيرات التي تمت في أنابيب النفط خلال الفترة الماضية لم تؤثر على انتاج حقول النفط وان التفجير الاخير الذي حدث في منطقة «كوفل» في مديرية صرواح كان طفيفا وجرت معالجة الاضرار الناجمة عنه بصورة سريعة. واكدت هدوء الأوضاع في مأرب والجوف وان الحكومة تفرض سيطرتها لتأمين استمرار العمل في الحقول النفطية سواء كان في مأرب او المحافظات الأخرى. غير ان مصادر قبلية اكدت تجدد الاشتباكات بين قوات الجيش التي تنتشر على طول الطريق الممتد في صنعاء وحتى مداخل المحافظتين رغم ان هذه الاشتباكات كانت اقل حدة من سابقاتها التي شهدتها المنطقة.

واوضحت ذات المصادر ان صدامات بين الجيش ومجموعة من القبائل في مفرق الجوف - مأرب ادى الى سقوط ما لا يقل عن عشرة جنود حكوميين وجرح عدد آخر وتوفي اثنان من الجرحى في احد مستشفيات صنعاء. ولم توضح هذه المصادر خسائر الجانب القبلي.

ومن جانب اخر قالت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان المكتب السياسي للحزب عقد اجتماعه الدوري في مبنى اللجنة المركزية بعد ظهر امس.

وينعقد المكتب السياسي في اطار الاجتماعات الاعتيادية حيث بحث التطورات الجارية التي تشهدها البلاد، وراس هذا الاجتماع الامين العام علي صالح عباد «مقبل».

واشنطن: محادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال أيام

واشنطن - رويترز: اعلن جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية أمس ان مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين سيجرون محادثات مباشرة عقب عودة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الصين غدا.

وقال روبن: «عندما يعود عرفات سيكون هناك اجتماع مباشر بين الاثنين. الفكرة هي الجمع المباشر بينهما». وأضاف أنه من غير المتوقع أن يشارك عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بنفسيهما.

التجمع السوداني المعارض

يتهم الحكم بتدبير التفجيرات الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض مجددا وثيقة الدستور التي اقرت اخيراً في الخرطوم واعتبرها «محاولة لاسباغ الشرعية على نظام غير شرعي». كما وصف التفجيرات الاخيرة التي حدثت في الخرطوم بانها «مدبرة من قبل النظام في محاولة يائسة لصرف الانظار عن الحياة القاسية التي آلت اليها اوضاع البلاد». وكان المكتب التنفيذي للتجمع المعارض قد عقد اجتماعه الدوري في القاهرة بين 6 و10 يوليو (تموز) الحالي. وقال بيان اصدره امس مبارك المهدي الامين العام للتجمع ان الاجتماع رفض وثيقة الدستور للاسباب التالية:

- «انها صيغت في ظل نظام غير شرعي وتحت قانون الطوارئ والقوانين العرفية وفي غياب اهل السودان».

- «انها جاءت كمحاولة لاسباغ الشرعية على نظام حزبي قهري بوليسي انقلب على نظام ديمقراطي شرعي ومنتخب شعبيا وفق دستور ديمقراطي صحيح».

- «انها تقنن لدولة بوليسية حزبية، اذ ان حزب الجبهة الاسلامية قام في خلال السنوات الماضية بتصفية كافة المؤسسات الوطنية للدولة من ابناء الشعب السوداني وحول هذه المؤسسات الوطنية المدنية والعسكرية والاقتصادية والامنية الى مؤسسات حزبية».

واعتبر البيان «ان النظام يحاول استغلال احداث التفجيرات لاخفاء جرائمه واخفاقاته وخلافاته عبر اغراق البلاد بالاسلحة والارهابيين واشاعة الذعر في صفوف المواطنين».

وحول النشاط العسكري للتجمع قال البيان «ان النظام حشد قواته على طول الجبهة الشرقية وكثف القصف الجوي على المدن في المناطق المحررة وبدأ هجوما على طول الجبهة الشرقية في جنوب النيل الازرق، والمنطقة الوسطى وجنوب كسلا والبحر في محاولة للاستفادة من الاحداث الاخيرة بين الشقيقتين اثيوبيا واريتريا «ظنا منه ان قوات التجمع الوطني الديمقراطي لا تستطيع الصمود دون دعم الاشقاء». فكانت دهشته حين تلقى هزائم كبيرة وتكبد خسائر فادحة في الارواح والعتاد على طول الجبهة الشرقية مما اثار الذعر والارتباك في صفوف مليشيات الجبهة وقادتها في الخرطوم».

أسمرة تتهم أديس أبابا باعتقال 1400 إريتري من المقيمين لديها

لندن: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا: ا.ف.ب

اتهمت إريتريا إثيوبيا بشن حملة اعتقالات جديدة ضد الإريتريين المقيمين لديها اعتقلت خلالها 1400 إريتري خلال الأيام الثلاثة الماضية في اديس ابابا. وقال بيان لوزارة الخارجية الإريترية وزع أمس أن 420 اخرين احتجزوا وطردوا من إقليم تيجراي بينما يتعرض إريتريون آخرون يقيمون في مدن وقرى صغيرة بعيدة عن عين المجتمع الدولي إلى معاملة سيئة، ولم يمكن الاتصال أو العثور على عائلات إريترية هناك.

ووفقاً للبيان فإن الصليب الأحمر الدولي طلب زيارة المعتقلين الإريتريين في اديس ابابا، ولكن الحكومة الإثيوبية رفضت وقالت إن هؤلاء في طريقهم فعلياً إلى إريتريا.

واضاف البيان أن الـ1400 الذين اعتقلوا في اديس ابابا هم عائلات 1500 من رجال الأعمال والخبراء الذين طردوا خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

واتهم البيان إثيوبيا بمحاولة تبرير طرد هؤلاء بأنهم مقربون من أعضاء جبهة تحرير الشعب الإريتري الحاكمة في أسمرة.

حدد شروط تشكيل الأحزاب في السودان

البشير: العام الحالي سيشهد تحرير كل شبر من أراضينا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وعد الرئيس السوداني الفريق البشير ان يشهد هذا العام «تحرير كل شبر من الأراضي المحتلة». وقال وهو يخاطب جنوب المنطقة الاستوائية في جوبا أمس «ان هذا العام سيشهد تحرير كل شبر من أرضنا وقررنا أن ننظف كل المناطق من التمرد حتى الحدود ولن نترك هذا العام اي خارج أو عميل داخل الحدود».

واكد أن «القوات المسلحة تقدمت في الشرق والنيل الأزرق وحررت معظم المناطق وهزمت الخوارج الذين فروا هاربين. وكما قلت في هذا العام لا بد من أن نستلم حدودنا نظيفة».

وتطرق البشير إلى الدستور وقال إنه يكفل حرية التنظيم والتعبير والعبادة والعقيدة والانتقال. واضاف وهو يحدد شروط قيام الأحزاب «لا بد لها أن تنتخب أجهزتها ديمقراطياً وليس عن طريق الوراثة وان تلتزم بما ورد في الدستور ولن يسمح لحزب بالقيام ورئيسه في الخارج يحارب السودان او يؤيد جون قرنق (في إشارة لزعيمي الأمة الصادق المهدي والاتحادي الميرغني)».

وتحدث في هذا اللقاء وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء السودانية الفريق إبراهيم سليمان وزير الدفاع الذي قال: «إن الجنود السودانيين يرابطون في حلايب - على الحدود مع مصر - ويتحملون الأذى والسلطة السياسية تعمل على حل هذه المشكلة». وأوضح «أن القوات المسلحة تسيطر سيطرة تامة على منطقة جبال النوبة، وستسمعون قريباً أخباراً سارة من هناك». وقال «إن القوات المسلحة تقدمت في عدة محاور بالنيل الأزرق وان الأحوال الأمنية مستقرة في ولايات دارفور وكردفان وأن حوادث النهب أصبحت قليلة وأن قواتنا المسلحة تقدمت في الشرق واكتسحت الخوارج بالبحر الأحمر وأعادت معظم المناطق المحتلة وستصل إلى الحدود مع إريتريا قريباً».

وكانت المعارضة السودانية قد نفت في بيانات مختلفة أخيراً إعلانات الحكومة بتحقيق انتصارات في الشرق والنيل الأزرق شرقاً وغرباً.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الأنباء» الحكومية أن قوات الشرطة طبقت هيكلاً إدارياً جديداً ألغت بمقتضاه منصب نائب مدير عام الشرطة واستحدثت وظيفة مفتش عام الشرطة وخمس وظائف لمساعدي المدير العام في مجالات الشؤون الإدارية والمالية، والتدريب، والتوجيه والإمداد. وفيما احتفظ اللواء عبد المنعم سيد سليمان بموقعه كمدير عام للشرطة تم تعيين اللواء هجو الكنزي مفتشاً عاماً بدلاً من موقع نائب المدير، ونقل اللواء عمر الحضيري من موقع مدير شرطة الخرطوم إلى موقع مساعد المدير للشؤون المالية وتولى الموقع بدلاً منه اللواء عثمان جعفر، وجرت تنقلات أخرى لملء الوظائف الجديدة.

على صعيد آخر أدلى مصدر مسؤول بالخارجية السودانية بتصريحات حادة رداً على تصريحات لديريك فاتشيت وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية، وقال المصدر الذي لم يذكر اسمه لوكالة الأنباء السودانية ان حكومة السودان لم توافق على زيارة فاتشيت بصفته ممثلاً لشركاء الإيقاد التي تسعى لحل المشكلة بين الحكومة والجيش الشعبي الذي يقوده قرنق حيث لم يتلق السودان من منظمة الإيقاد او من رئاسة منبر شركاء الإيقاد الذي يضم دولاً أوروبية تدعم الإيقاد ما يفيد انه ينوب عنهم في هذه الزيارة. وأضاف المصدر ان تحفظ السودان على استقبال وفد من شركاء الإيقاد ليس له اي علاقة بما تذهب إليه الوزير البريطاني خاصة أن السودان يقدر عالياً دور بقية الوزيرين المعنيين وهما وزيرا خارجية إيطاليا وهولندا، لما قاما به ويقومان من جهود لدعم مسيرة السلام في السودان، وأن التحفظ اتى من باب الالتزام بما تم الاتفاق عليه بإبقاء مظلة الإيقاد كمنبر للتفاوض وهو ما تم التأكيد عليه مجدداً في الزيارة الأخيرة لوزير خارجية كينيا الشهر الماضي». وقال المصدر «إن ما ذكره المسؤول البريطاني من انه لا يتوقع الكثير من زيارته للخرطوم يجعلنا نتساءل عن مغزى إطلاق مثل هذه التصريحات استباقاً للأحداث، وأن هذا يدعو السودان للمشاركة في الانطباع حيث اننا لم نلحظ اي تغير في موقف بريطانيا غير المشجع تجاه قضية السلام في السودان، وأن الكثير من القضايا التي ينوي فاتشيت بحثها خلال زيارته هي ذات التي جرى ويجري التفاوض حولها في الجولات السابقة واللاحقة، مع حركة التمرد».

وكان فاتشيت الذي يزور السودان اليوم قد أدلى بتصريحات قال فيها انه يقوم بزيارة السودان كممثل لشركاء الإيقاد وانه لا يتوقع الكثير من زيارته واعرب عن خيبة امله لعدم موافقة الحكومة السودانية على زيارة وزراء أوروبيين آخرين من شركاء الإيقاد.

وزير خارجية إيطاليا يحث الجزائر على الانفتاح وإنهاء العنف

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

التقى وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني مع مسؤولين جزائريين في محاولة لتحسين علاقاتهم باوروبا وتشجيعهم على الانفتاح بعد ان عصفت اعمال العنف ببلادهم ستة اعوام.

واجتمع ديني الذي وصل الى العاصمة الجزائرية الليلة قبل الماضية مع رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى ومع الرئيس الامين زروال لاجراء محادثات صرح من قبل انها ستتركز على التطورات الداخلية في البلاد. وتتحفظ الحكومة الجزائرية التي يساندها الجيش ازاء فتح موضوع الاضطرابات الداخلية التي تشهدها البلاد لأي تدخل خارجي، لكن ديني قال ان المواجهة التي وترت العلاقات مع اوروبا بعد سلسلة من المذابح ليست في مصلحة احد.

وتتفاوض الجزائر بشأن التوصل الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي، لكن ديني قال ان الجزائر بحاجة الى اظهار «تقدم ومزيد من الانفتاح» قبل التوصل الى الاتفاق التجاري المنتظر. واشاد ديني خلال مأدبة عشاء بعد وصوله الى الجزائر في زيارة تستغرق 24 ساعة بالتغييرات الديمقراطية التي جرت في الجزائر على مدى الاعوام الثلاثة الماضية. وقال ديني «انا هنا لانني اريد ان افهم التحول الداخلي للبلاد. انها ديمقراطية موجهة ولكن يتعين عليها تحقيق تقدم» مشيرا الى المجالات الاقتصادية والسياسية والحقوق المدنية وحرية التعبير بوصفها مجالات لا بد من معالجتها.



شرطيان إسرائيليان يبعدان يهودياً أرثوذوكسياً عن موقع شق طريق اكتشفت فيه قبور قديمة ونظم 20 من اليهود الأرثوذوكس احتجاجاً اعتقاداً منهم بأن هذه قبور يهودية قديمة لا يجب العبث بها في حين أن الخبراء لم يحددوا بعد لمن تعود هذه القبور. (رويترز)

وزير بريطاني يسعى في الخرطوم لتحريك مفاوضات السلام وحل مشكلة المجاعة

لندن: من امير طاهري

من المقرر ان يبدأ ديريك فاتشيت، وزير الدولة البريطاني للخارجية المسؤول عن منطقة الشرق الأوسط وافريقيا، سلسلة من المحادثات مع المسؤولين السودانيين اليوم وسط ازدياد حدة الأزمة في البلاد. وتهدف زيارة فاتشيت في البداية إلى كسر الجمود في عملية المفاوضات بين الحكم السوداني وحركة قرنق.

ويذكر أن المفاوضات التي بادرت بها مجموعة دول «إيقاد» توقفت لإصرار الحكم السوداني على فرض أجندته السياسية على البلاد. ولا تعتبر فرص فاتشيت أفضل من نظيريه الإيطالي والهولندي اللذين زارا الخرطوم سابقاً وخرجا «صفر اليدين».

ويعود السبب في وضع السودان في مقدمة الأجندة العالمية إلى ما يعتبر كارثة إنسانية، إذ أوردت بعض المنظمات غير الحكومية أن 1,5 مليون شخص يواجهون خطر المجاعة وأن عشرات الآلاف يمكن أن يلقوا حتفهم إذا لم تتوفر معونات غذائية عاجلة.

أما وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل، فيقول إن عدد الذين يواجهون خطر المجاعة يقدر بحوالي 2,5 مليون شخص.

وتواجه دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية سؤالاً رئيسياً يتلخص في كيفية التعامل مع الأزمة السودانية. فهل يتم التعامل معها كونها أزمة إنسانية صرفة أم إفرازاً طبيعياً للسياسات التي تنتهجها حكومة الخرطوم؟

تقول منظمات الإغاثة إنه لا وقت للجدل حول أسباب الكارثة المقبلة، إذ ان المهم بالنسبة لهذه المنظمات في الوقت الراهن وقف إطلاق النار بين قوات الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان حتى تسهل عملية الإغاثة.

ويقول أندريه كارين المتحدث باسم لحدى منظمات الإغاثة الفرنسية إن هناك مئات الآلاف من النساء والأطفال الذين يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية مؤكداً أنه ينبغي أن تجري إغاثة ضحايا المجاعة في السودان بصرف النظر عن إمكانية التوصل إلى حلول سياسية لمشاكل البلاد.

وفي نفس الوقت يعتقد الكثير من المحللين أنه ما لم يجر التعامل مع الملف السوداني على المستوى السياسي فلن يتسنى التغلب على الكارثة المقبلة مهما كانت كميات الغذاء المقدمة.

ويتهم محللون آخرون منظمات الإغاثة بمحاولة الظهور في وسائل الإعلام من خلال الكارثة الحالية في السودان بهدف جذب المزيد من التبرعات من الأفراد والحكومات. ويدور الجدل حالياً بين الحكومات الأوروبية حول أفضل السبل لمعالجة المشكلة السودانية. ويمكن القول إن لكل طرف أدلته التي يدعم بها الحجة المطروحة فالذين يضغطون في اتجاه تقديم دعم عاجل إلى السودان يشيرون إلى حقيقة أن السودان يعاني من أزمة حقيقية على مدى حوالي عقد كامل، وأن الحرب بين الجنوبيين والحكومة مستمرة منذ حوالي 15 عاماً، وبدون وجود آفاق تسوية سلمية لهذا النزاع لا يصح ترك عشرات الآلاف لمواجهة الموت جوعاً إلى حين التوصل إلى حل سياسي إيجابي في النهاية.

معارضو التحليل «الإنساني» يصرون على أن الأزمة الحالية خلقها نظام الخرطوم الذي يستخدم الغذاء كسلاح في الحرب التي يخوضها في الجنوب، إذ يحاول أن يكسر شوكة المعارضة المسلحة هناك باستخدام الغذاء كسلاح. لذا، فإن وصول كميات كبيرة من الأغذية لن يضع حلاً للمأساة القائمة، بل على العكس، إذ يمكن أن تستولي السلطات على إمدادات الغذاء مواصلة حملتها ضد المعارضة بشكل أكثر قوة.

ويعبر وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني عن موقف وسط وذلك باقتراحه أن يكون برنامج الإغاثة المقدم للسودان مرتبطاً بقضية السلام والتسوية السياسية في البلاد وبذلك يكون الغذاء سلاحاً لخدمة السلام وليس للحرب مثلما هو عليه الحال في السودان وعدة دول افريقية أخرى على مدى العقود الثلاثة الماضية.

وتكمن أسباب الأزمة السودانية الراهنة في فشل السيناريو الذي تخيّله الرجل القوي في النظام الحاكم في السودان الدكتور حسن الترابي.

ففي كتاب نشر العام الماضي في باريس تخيل الترابي سيناريو يتكون من ثلاثة عناصر. الأول يتمثل في فرض دستور جديد على البلاد جرى التصويت عليه في استفتاء لم يسبقه النقاش اللازم.

ويعتبر الدستور المذكور نموذجاً للغموض والخلط ويمكن أن ينظر إليه في سياق كونه إطاراً لاستمرار النظام القائم. ويضاف إلى ذلك أن الدستور المشار إليه يعتبر مفاوضات «إيقاد» مسألة لا معنى لها. ويمكن تلخيص رسالة الترابي في أنه يريد أن ينقذ الآخرون الادوار التي ضمنها نص الدستور الذي كتبه بنفسه. والمتعارف عليه هو أن الدستور يكون فاعلاً ومفيداً فقط عندما يكون أداة لتحقيق الوحدة والإجماع داخل المجتمع وليس سبباً في إحداث الفرقة والانقسام وتأجيج نار النزاعات الموجودة أصلاً.

العنصر الثاني في سيناريو الترابي المشار إليه عبارة عن المسعى الميكيافيلي لشق صف المعارضة في الشمال والجنوب على السواء من خلال الإغراءات المالية والمناورات السياسية والضغط العسكري ولم تنجح سياسة «فرق تسد» المذكورة في شق صف المعارضة الشمالية، لكنها نجحت في إحداث انقسام في ما يتعلق بالجنوب. ويتضح الآن أن الخلافات توجد في أوساط المجموعات الجنوبية المؤيدة للحكومة، فالقتال الذي يدور حالياً بين هذه الفصائل في محافظة الوحدة يدل بوضوح على أن الترابي لم يحقق سوى إضعاف موقف النظام في الخرطوم في وقت حرج للغاية.

ثالث عناصر سيناريو الترابي يتمثل في جانب اقتصادي صرف، فقد كان يأمل الترابي في اجتذاب استثمارات ضخمة في مجال موارد الطاقة والنفط في السودان. إذ كان من المقرر أن تستثمر شركة أراكيس الكندية وشركة العين الوطنية للنفط وشركة بتروناس الماليزية ما يعادل 2,5 بليون دولار في مجال النفط والطاقة خلال فترة خمس سنوات. ويشتمل المشروع المذكور على خط للأنابيب طوله 1500 ميل يصل حتى البحر الأحمر شرق البلاد.

ولم تتحقق كل هذه الأحلام بسبب واقع النزاع وعدم الاستقرار في البلاد. يضاف إلى ذلك أن حكومة الخرطوم فقدت جزءاً من الأراضي التي من المفروض أن يمر عبرها خط الأنابيب المذكور في الجزء الشرقي من البلاد. كما لعبت عوامل أخرى دوراً في تبديد أحلام هذه المشاريع مثل الأزمة المالية لدول شرق آسيا وانخفاض أسعار النفط والغاز الشيء الذي يعد نهاية لأحلام النفط السوداني إلى حين وضوح صورة المستقبل السياسي للسودان.

لا شك في أن صور الأطفال الجوعى التي تظهر على شاشات التلفزيون ستخلق المزيد من التعاطف مع الكارثة الإنسانية الحالية في السودان، غير أن الخروج من المآسي الإنسانية لن يتأتى إلاّ من خلال حل المشكلات السياسية القائمة في البلاد. ويتطلب ذلك الاعتراف بالتنوع الذي يشمل الكثير من أوجه الحياة في هذا البلد بالإضافة إلى رغبة غالبية سكانه في قيام نظام تعددي يسمح بتعايش جميع الأعراق دون أن يترك أي طرف هويته الثقافية أو معتقداته الدينية والسياسية.

قد يفشل فاتشيت في التوصل إلى وقف لإطلاق النار وقد ينجح كذلك في التوصل إلى مجرد هدنة مؤقتة. أما الحاجة الحقيقية، فتتلخص في ضرورة إيجاد إطار عريض لمفاوضات بين النظام والمعارضة على أساس ترتيبات انتقالية تؤدي إلى إخراج السودان من النفق المظلم الحالي وتهيئة البلاد لإجراء انتخابات تعددية خلال فترة زمنية معقولة.

خاتمي يدعو إلى الاقتباس من الغرب ويؤكد أن «ليس بيننا معصومون»

طهران: «الشرق الأوسط»

حث الرئيس الايراني محمد خاتمي المسلمين من جميع الطوائف والتيارات الى العودة الى روح وجوهر الاسلام الذي يدعو اكثر من اي دين اخر او عقيدة اخرى الى السلام والتعايش السلمي بدون استسلام امام المهيمنين واهل استغلال مواقف الصلح والسلام.

وانتقد خاتمي الذي كان يتحدث امام تجمع كبير من علماء الاسلام السنة والشيعة الذين التقوا به في مكتبه بمناسبة اسبوع الوحدة الاسلامية في ايران الذين يبحثون عن اسباب تخلف الامة الاسلامية في العوامل الخارجية فقط.

وقال «ان اسهل الطرق في البحث عن سبب تخلفنا وتشتتنا ان ننسب ذلك الى العوامل الخارجية في حين ان تخلفنا السياسي والاقتصادي والعلمي كان موجودا قبل الاستعمار، وما عمله الاستعمار هو انه استغله لصالحه».

ودعا في المقابل الى العمل بجد للقضاء على هذا التخلف من خلال «قبول الاختلاف بالراي والقراءات المختلفة للاسلام لانها صادرة عن بشر عاديين وانطباعاتهم المختلفة خصوصا انه ليس بيننا معصومون».

واعتبر خاتمي «الاختلاف في وجهات النظر منشأ تقدم وتكامل وسنة إلهية طبيعية يجب ان نعرف كيف نتعلم منه التعامل في ما بيننا ولا نجعلها سببا للنزاع، ومن يعتقد بأن الاختلاف في وجهات النظر سبب للسقوط او التشتت مخطئ لا محالة»، وشدد على ضرورة «عدم اغفال نقاط ضعفنا الداخلية وعجزنا، بل تجاوزها من خلال الاقتباس من الآخر المتقدم ايا كان»، واكد الرئيس خاتمي على «اننا نحن المسلمين اهل حوار واهل اقتباس ولكننا لسنا اهل تقليد للآخر»، محذرا الغرب في الوقت نفسه من «خطر فكرة تصادم الحضارات»، داعيا الى استبدالها «بحوار الحضارات». ورأى خاتمي «بان العالم الاسلامي بحاجة الى تحول من الداخل، فهو وحده من شانه ان ينقلنا الى مستقبل افضل».

واكد انه على المسلمين في المقابل «ان لا يعتقدوا بأن التقدم الغربي هو نهاية التاريخ وافضل ما انجزه البشر بل ان بالامكان القيام بمبادرات افضل واكثر تقدما وعدم الاستسلام والاكتفاء بالمنجزات الفعلية فقط».

ورأى في «الحضارة الغربية انجازا بشريا مشتركا ايجابي المنحى يجب الاستفادة منه وان كان أحادي النزعة والمطلوب تعديله وهو ما يعترف به أبناء الغرب أنفسهم».

الحكم على سيلفيو بيرلوسكوني بالسجن عامين وأربعة أشهر

ميلانو (ايطاليا) - وكالات الأنباء: حكمت محكمة ميلانو في شمال ايطاليا على زعيم المعارضة اليمينية ورئيس الوزراء السابق في ايطاليا سيلفيو بيرلوسكوني امس بالسجن عامين و4 أشهر بعد ادانته بتمويل الحزب الاشتراكي الايطالي بزعامة بتينو كراكسي بطريقة غير مشروعة. وحكم على هذا الأخير، رئيس الحكومة الاشتراكي الاسبق، بالسجن 4 سنوات ويدفع غرامة مقدارها 20 مليار ليرة.

ولن يدخل بيرلوسكوني، الذي حكم عليه ايضا بدفع غرامة مقدارها 10 مليارات ليرة، السجن فعلا لأن الحكم ليس نهائيا والعقوبة لا تطبق ما دام ممكنا استئناف الحكم. ويذكر ان كراكسي فر الى تونس منذ عام 1992 وسبق ان صدرت ضده احكام بالسجن مجموعها اكثر من 24 عاما بتهمة الفساد.

وكانت النيابة العامة قد طلبت الحكم بالسجن عامين وستة اشهر ويدفع 12 مليار ليرة غرامة على بيرلوسكوني الذي اتهم بتزوير حسابات مجموعة «فينينفست» للاتصالات التي يملكها ليتمكن من تمويل الحزب الاشتراكي بشكل غير مشروع.

واظهرت التحقيقات ان 22 مليار ليرة انتقلت بين يناير (كانون الثاني) 1991 ونوفمبر (تشرين الثاني) 1992 من صندوق «فينينفست»، الى صندوق بتينو كراكسي عبر حسابات في سويسرا. وقال محامو الدفاع ان هذا المبلغ عبارة عن حقوق البث التلفزيوني المتوجبة على شركة «آل ايبيريان» وهي فرع لمجموعة فينينفست، لرجل الاعمال التونسي طارق بن عمار. وقال هذا الاخير ان المبلغ «كان مخصصا لمنظمة التحرير الفلسطينية». ويذكر ان للرئيس ياسر عرفات صداقة قوية مع بتينو كراكسي.

ليبيا ترفض اعتراضات أميركا على الزيارات للقذافي

تونس - رويترز: رفضت ليبيا أمس اعلان الولايات المتحدة انها لن تؤيد القيام باي زيارات انسانية اخرى للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي يتعافى من جراحة في الفخذ.

وقالت وزارة الخارجية الليبية في بيان اذاعه التلفزيون الرسمي انها تدين السياسة الاميركية العنوانية وتشدد على ان العلاقات وتبادل الزيارات بين زعماء الدول والشعوب لا يتعين ان تحصل على موافقة او سماح من الولايات المتحدة. وجاء في البيان الليبي انه «لا شك في ان جهود واشنطن لتشديد الحظر الجائر منيت بالفشل رغم قوتها العسكرية وتفوقها الاقتصادي». واضاف البيان ان «علاقات الصداقة والاحترام المتبادل بين ليبيا ودول عديدة تمثل الصخرة التي تتحطم عليها كل المحاولات والنوايا الشريرة».

قلت لموسى عندما طلب زيارة ديمونة: إنك لن ترى شيئا هناك

بيريس: لولا السلاح النووي الإسرائيلي لما وقعنا اتفاقات السلام مع العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس إن السلاح النووي كان خيار إسرائيل الاستراتيجي لحمايتها من جيرانها العرب والمسلمين. وزعم انه لولا السلاح النووي لما وقعت اتفاقات السلام مع العرب وهي اتفاقية كامب ديفيد مع مصر واوسلو مع الفلسطينيين ووادي عربة مع الأردن.

وكان بيريس يتحدث في محاضرة أمس في إطار برنامج القيادة الدولية في العاصمة الأردنية عمان.

وكشف بيريس أن وزير خارجية مصر عمرو موسى طلب منه ذات يوم اصطحابه إلى مفاعل ديمونا، لكنه صرخ في وجهه: «هل أنت جاد في قولك؟ لن ترى شيئاً هناك». ودعا بيريس إلى تبني نظرية النسيان والتسامح، ضارباً المثل بما حصل في جنوب افريقيا بالقول: «نسي الرئيس نيلسون مانديلا الماضي والمآسي التي سببها البيض لشعبه، كما تغاضى البيض عن المستقبل، واتفق الجانبان على السلام في ما بينهما» منوهاً أن ذلك يتوجب حصوله في منطقة الشرق الأوسط. وركز بيريس في محاضرته على الجانب الاقتصادي والتنمية، مشيراً إلى أن المصادر الطبيعية لا دخل لها في عملية التنمية والتطور، «فاليابان على سبيل المثال لا تملك كنوزاً أرضية ولا بحوراً نفطية، ومع هذا نجحت في تحقيق التطور الهائل، بسبب انتهاجها العلم والتقنية. وأكد في ذات السياق أن العلم لا هوية له. وأن تغيير نمط التفكير يؤدي إلى تغيير في مسار الأحداث. خاصة أن العالم أصبح قرية صغيرة بفضل التلفاز والانترنت».

وطالب بيريس إسرائيل بوقف الصراع التقليدي ونبذ الحروب مع الجيران، للتفرغ للتنمية الشاملة، التي تعود على جميع شعوب المنطقة. وقال «بدون التنمية الشاملة لن يتحقق الهدوء والاستقرار والسلام» مبيناً أن إسرائيل انفقت اموالاً طائلة على التسليح والحروب بدون فائدة، وانه أن الأوان للاستثمار في تعليم الأطفال اليهود والعرب على حد سواء. وأوضح أن الإسرائيليين عندما قابلوا الفلسطينيين لأول مرة على طاولة المفاوضات كانوا ينظرهم شياطين، كما كان الإسرائيليون شياطين بنظر الفلسطينيين. مضيفاً أن الحوار اثناء الصراع يختلف عنه اثناء السلام.

وقال بيريس إن البعض يشيع أن السلام قد مات، مع انه ليس كذلك لأنه لم يكن بسبب شخص ما، بل هو رغبة استراتيجية. مؤكداً ضرورة مشاركة الأردن ولبنان ومصر وفلسطين وسورية وإسرائيل في عملية التنمية التي أصبحت بديلاً لاقتصاد الحرب. وأوضح أيضاً أن الفلسطينيين أصبحوا شركاء للإسرائيليين منذ اتفاقية اوسلو.

وأكد أن السلام ليس اتفاقية، بل رغبة ملحة لرمي السلاح ونبذ الكراهية والعنف، معلناً أن إسرائيل ستدفع ثمن تعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غالياً إذا ما أصر على مطالبه الغريبة دون أن يعطي الفلسطينيين حقوقهم. وقال إن مستقبل إسرائيل مرهون بالفلسطينيين، وأن إسرائيل بحاجة لهم، وهي راغبة بإحداث تنمية لديهم، لأن التعايش بين الفلسطينيين واليهود هو الخيار الوحيد، وأكد حق الفلسطينيين في العيش على أرضهم، تماماً كحق الإسرائيليين في العيش على أرضهم مشيراً كذلك إلى انه «لا يجوز للإسرائيليين أن يعيشوا برفاهية، بينما يعاني الفلسطينيون من البؤس والحرمان، ولذلك فإن على إسرائيل أن تفعل المستحيل لتنمية اقتصاد جيرانها الفلسطينيين، انطلاقاً من كون الأخطار لا تفرق بين شعب وآخر». واعرب بيريس عن مفهومه للسلام بانه «صدق مع النفس وصفاء للقلب» مطالباً بضرورة تغيير الرأي العام، والتقريب بين الثقافات وتشجيع التعليم لضمان مستقبل أفضل.

وقال إن إسرائيل ما زالت تشعر بالخطر من العراق وإيران وانهما دائماً يهددان بإزالتها عن الوجود، بفعل ما يمتلكان من أسلحة نووية وكيماوية.

وطالب بمواصلة الضغط على الولايات المتحدة، لتمارس ضغطها بدورها على الحكومة الإسرائيلية، موضحاً انه يرغب ببقاء أميركا راعياً لعملية السلام كونها مقبولة من جميع الأطراف في الشرق الأوسط.

السفير المصري يطلع بري والحريري على نتائج لقاء موسى وأولبرايت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلع سفير مصر في لبنان عادل الخضري أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على نتائج زيارة وزير الخارجية المصري عمرو موسى للولايات المتحدة، والمحادثات التي اجراها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بشأن الجمود الحاصل في عملية السلام.

وقال الخضري بعد لقائه بري: «أود أن أقول انني التقيت اليوم مع الرئيس نبيه بري في إطار الجولة التي أقوم بها لاطلاع كبار القادة والمسؤولين على آخر تطورات المنطقة لجهة الجهد الذي يبذل سواء في مصر والاجتماعات العربية التي تتم او من خلال الجولة والزيارة التي يقوم بها الوزير عمرو موسى الى الولايات المتحدة، واستمعت ايضاً لتقييم الرئيس نبيه بري عن الوضع في المنطقة ورؤيته لكيفية التعامل مع هذا التدهور الواضح في عملية السلام وابلغت اليه تحيات رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور، واستمعت ايضاً الى تقييم حول الاوضاع المحلية والاوضاع الاقليمية وستكون هناك لقاءات أخرى على هذا الصعيد».

بويز والقدومي أجريا محادثات حول التطورات وأزمة السلام

المخيمات الفلسطينية تهدد بـ «مواقف تصعيدية» لحمل الحكومة اللبنانية على التراجع عن قراراتها

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال قيادي فلسطيني أمس أن القيادات الفلسطينية لا ترى نتائج قريبة في الافق تقرب وجهات النظر وتؤدي الى استجابة السلطات اللبنانية للمطالب الفلسطينية، لا سيما لجهة اعادة اعطاء تأشيرات دخول وخروج، المتوقفة منذ ثلاث سنوات اضافة الى تخفيف الاجراءات الامنية المتخذة على مداخل المخيمات وايضاً السماح بإدخال بعض المواد الضرورية لبناء منازل في المخيمات.

جاء هذا التصريح في الوقت الذي اجرى فيه رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي محادثات في لبنان مع المسؤولين اللبنانيين وتركزت حول امرين، الاول عملية التسوية وتوقف مسيرة السلام والآخر وهو الاهم بالنسبة للفلسطينيين مرتبط بالواقع الفلسطيني في مخيمات لبنان، حيث يطالب الجانب الفلسطيني بضرورة تخفيف الاجراءات المتخذة من قبل السلطات اللبنانية تجاههم.

ويبدو ان الملف الفلسطيني في لبنان قد أعيد تحريكه وسط اصرار فلسطيني لا سيما من جانب حركة «فتح» التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على المضي في هذا الملف، حيث لوحظ ان الحركة ابدت انزعاجها من الوضع القائم مطالبة بضرورة تغييره، كما استبقت الحركة زيارة القدومي الى لبنان بتصعيد للموقف وتقديم تقارير الى بعض المنظمات العربية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان وفيها ان سكان المخيمات يعانون مصاعب كبيرة جراء الاجراءات التي تنفذها السلطة اللبنانية، وايهام الرأي العام بأن دولة لبنان تمارس اضطهاداً بحق الشعب الفلسطيني.

وتأكيداً على هذا المنحى التصعيدي قال القيادي الفلسطيني الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط»: «ان تجاهل المطالب الفلسطينية قد يدفعنا الى اتخاذ مواقف تصعيدية لحمل الحكومة اللبنانية على التراجع عن قراراتها». وتساءل القيادي الفلسطيني عن سبب منع ادخال مواد البناء الى المخيمات وهل هذا الموضوع مرتبط بموضوع الامن الذي نحرص عليه كما تحرص عليه السلطات اللبنانية».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد قدمت في مايو الماضي مذكرة تضمنت مجموعة مطالب الى قيادات لبنانية تتعلق بالحقوق المدنية والاجتماعية والمعيشية للفلسطينيين وانعكاس الاجراءات اللبنانية على الواقع الفلسطيني وذكرت المذكرة انه في حال عدم تدارك الامور فإن الامور قد تتجه الى مزيد من التعقيد.

وكان القدومي عقد اجتماع عمل مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بمشاركة وفدين لبناني وفلسطيني، عقد بعده بويز والقدومي مؤتمراً صحافيا مشتركاً قال بويز في مستهله: «لقد استمعنا الى الوزير ابو اللطف حول تشخيص للوضع القائم حالياً على مستوى عملية السلام عامة وعلى مستوى المباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المتعثرة ايضاً، اضافة ايضاً الى المعلومات عن الاتصالات الفلسطينية ـ العربية، والفلسطينية ـ الدولية ومن الواضح ان عملية السلام دخلت مساراً اهترائيا منذ زمن وهذا المسار يهدد ليس فقط بتوقف عملية السلام وهي متوقفة ولكن يهدد ايضاً المصالح العربية عامة والمصالح الفلسطينية التي يوماً بعد يوم تدفع ثمن هذه المناورة التي تهدف من قبل نتنياهو الى فرض اهتراء على مستوى عملية السلام والى استغلال بعض المظاهر الاعلامية للإيحاء وكأن شيئاً ما يحصل. من الواضح ايضاً ان الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تلعب دوراً او التي كانت قد حددت لنفسها دور الوسيط النزيه والقوة الدافعة لأسباب داخلية عديدة قد توقفت تقريباً عن لعب هذا الدور وان الرأي العام العالمي بدأ يتشاءم الى حد فك الارتباط لعملية السلام وهذا بنظرنا ما يستوجب اولاً اعادة تحريك للطاقات الفلسطينية عبر التعبير عن رفض هذا الواقع ورفض تمضية الوقت كما يحصل على حساب المصالح الفلسطينية».

وأشار بويز الى انه «في هذا الوقت يوسع نتنياهو القدس عبر ضم مستوطنات جديدة ويستمر في سياسة تهويد القدس ايضاً وليس للعرب الا كلمة واحدة فلننتظر ولنعطي فرصاً اضافية دون اهداف. وهذا امر لا يجوز ان يستمر لطالما يعطل فعلاً كل المقومات العربية ويفرغ فعلاً القضية العربية من مضامينها. من هذا المنطلق نعتقد، وهذا ما قلناه الى الوزير ابو اللطف، ان هناك قراراً فلسطينياً اولاً يجب ان يعبّر عنه ميدانياً استياءً ورفضاً لهذا الواقع ومن ثم تبني عربي عبر قمة موسعة او اية طريقة أخرى تبني عربي لهذا الواقع وادراك عربي له يتجلى اولاً بالالتزام بمقررات القمة العربية السابقة حول اعادة النظر بالعلاقات التي انشئت بعد عملية السلام هذا اضافة الى استراتيجية عربية تتعاطى مع الموازين والمعادلات العالمية هذا كي يعود ويدرك الرأي العام الدولي ان هذه الازمة مكلفة للجميع وازمة متفجرة تهدد مصالح الجميع وان هناك ديناميكية جديدة يجب ان تطرح طبقاً لمعادلات جديدة، هناك امر اساسي لطالما يستطيع نتنياهو ان يمارس هذه السياسة الرفضية دون اعباء ودون اثمان لا اقتصادية ولا سياسية ولا على مستوى العلاقات الدولية فهو لن يغير هذه السياسة وهو منذ ان تولى الحكم في اسرائيل اتخذ قرار تفريغ عملية السلام وجرها الى الاهتراء فليس المطلوب ان نقف مكتوفي الايدي منتظرين ان يستكمل الاهتراء ومنتظرين ان يصل اليوم الذي تكون القضية العربية عامة والفلسطينية بشكل خاص قد غابت وانتهت ميدانياً على الارض».

ثم تحدث الوزير القدومي فقال: «ايماناً منا بوحدة المسارات العربية والتسوية السياسية بغض النظر عن الماضي فإننا هنا بالفعل للتعاون والتنسيق لأن كل المسارات العربية قد وقفت امام طريق مسدود منذ زمن بعيد وقد شرحنا للوزير بويز كل التطورات التي حصلت في الساحة الفلسطينية في الداخل عن توسيع القدس وعن قطع الطريق في غزة، وعن الاثارات التي تثيرها اسرائيل، عن عدم التزامها ويبدو واضحاً ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام، فلقد مضى على المسار الفلسطيني اكثر من 15 شهراً والمفاوضات السياسية تدور في حلقة مفرغة وتقوم اسرائيل بخلق وقائع جديدة على الارض والولايات المتحدة الاميركية تؤجل وتقول اصبروا اسبوعين ثم ثلاثة، تقدم مبادرات ربما يتقبلها الوفد او الجانب الفلسطيني ولكن الولايات المتحدة لا تجرؤ عن اعلان هذه المبادرات.

واسرائيل ايضاً لا تعترف بمثل هذه المبادرات مع انها مبادرات اسرائيلية تقدم الى الولايات المتحدة لتسوقها ولكنها لا تعلنها وفي كل مرة تماطل اسرائيل وتستمع الولايات المتحدة الى هذه المماطلات وتبدي بعض الملاحظات بالنسبة الى اسرائيل ولكنها في الحقيقة غير جادة في السلام».

وقال القدومي: «لقد افرغت العملية السلمية من مضمونها ولم تصبح هناك عملية سلمية بالمعنى الصحيح ومع الأسف الشديد فإن المنطقة بدأت تندفع الى اتون مسلسل جديد من العنف. والسبب في ذلك الاجراءات الاسرائيلية الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني ففي كل يوم يزداد بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي وهدم البيوت والتضييق على الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت تشديد الحصار على هذا الشعب وكأنه يعيش في سجن كبير. ونرى ان الرأي العام العالمي يشهد على ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بعمليات تدفع بالمنطقة الى حرب جديدة. ولهذا السبب فإننا نرى ان الضرورة تقتضي التضامن العربي وعقد قمة عربية ثم عقد قمة اسلامية لأن القدس هي للجميع وليس للشعب الفلسطيني. نقول لقد افرغ نتنياهو مسار التسوية السياسية من مضمونها الحقيقي، فاصبحت هذه العملية السلمية لا مصداقية لها. اسرائيل هي المسؤولة عن كل هذه التطورات ونعتقد اننا بحاجة الى البحث عن استراتيجية عربية جديدة يدعمها العالم والرأي العام العربي».



القدومي بعد لقائه فارس بويز أمس (أ.ف.ب)

موجز

الموظف اللبناني وحقه في التقاعد

● أقرت لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني في جلستها التي عقدتها أمس مشروع القانون الرامي الى إعطاء الموظف في الملاك الحق في طلب احالته الى التقاعد او حصوله على تعويض الصرف بعد بلوغه 20 سنة خدمة.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة أرجأت البت في مشروع القانون الرامي الى تمديد مهلة السنتين المعطاة للحكومة بتعيين موظفين او إجراء في الادارات بعدما اجريت مباراة لهم ولم يتم تعيينهم وانقضت المهلة، وطلبت اللجنة من مجلس الخدمة المدنية ايداعها اللائحة بعدد الموظفين الناجحين في المباراة وعدد الذين جرى تعيينهم والذين لم يعينوا ليبنى على الشيء مقتضاه.

عبيد: المرحلة اللبنانية الراهنة انتقالية

● أعرب وزير التربية اللبناني جان عبيد بعد زيارته مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان شمال لبنان ولقائه البطريرك نصر الله صفير أمس عن أمله في «أن تكون المرحلة الراهنة بعد الانتخابات البلدية مرحلة انتقالية باتجاه انتخابات رئاسية».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان صفير التقى ايضاً وفد الجمعية اللبنانية الاميركية «التحالف نالا» الذي زاره امس وعرض معه الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة وتحدث باسم الوفد غسان رعد الذي قال «ان البطريرك صفير مرجعية وطنية تؤمن بالتعايش وبسيادة لبنان». مبدياً تخوفه من «انسحاب اسرائيلي من طرف واحد»، وطالب الوفد في بيان صحافي وزعه «الاسرة الدولية بمساعدة لبنان لبسط سيادته على كامل الاراضي اللبنانية بما فيها الجنوب». مؤكداً «أن لبنان الانتشار لا يقل اهمية عن لبنان المقيم».

زوجة الرئيس السنغالي تزور لبنان

● وصلت زوجة الرئيس السنغالي اليزابت ضيوف الى بيروت صباح امس في اطار زيارة رسمية تلبية لدعوة من رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي.

وأفاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ضيوف التي يرافقها وفد رسمي يضم 3 وزراء وشخصيات ورسميين. كان في استقبالها في المطار نظيرتها اللبنانية منى الهراوي ومدير عام المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري والسفير السنغالي لدى لبنان عبد الاحد الباكي.

يبدأ اليوم زيارة لطهران تستمر أسبوعين

شمس الدين يهاجم مؤسسة الخوئي في لندن

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن مؤسسة الامام الخوئي في لندن ليست تحت إشرافه واتهمها بأنها «خارجة عن المرجعية الدينية» رافضاً الدعوة التي اطلقتها الجمعية لحماية دولية للنجف.

وأتى موقف شمس الدين لافتاً عشية زيارة يبدأها اليوم الى طهران وتستمر اكثر من اسبوعين، علماً أن خلافاً شديداً يدور بين شمس الدين واحد ابناء الامام الخوئي الذين يديرون هذه المؤسسة في لندن.

وعقد شمس الدين ظهر أمس مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن جرائم اغتيال مراجع الدين ووضع الحوزة الدينية الكبرى في النجف، تلا في مستهله بياناً جاء فيه:

«لقد تجددت وتكررت في الفترة الاخيرة حوادث الاعتداء وجرائم القتل ضد مراجع الاسلام من فقهاء ومفتين كبار في النجف الاشرف بالعراق، وآخرها جريمة اغتيال آية الله العظمى الشيخ علي الغروي وصهره ومرافقيه.

ان المعلومات التي تصلنا من النجف تؤكد وجود حالة من الذعر ومن الحصار تعيشها المجامع والحلقات الدينية العلمية، ويعيشها كبار مراجع الدين، اضافة الى الحصار والخوف الذي تفرضه عليهم وعلى شعب العراق الروح العدوانية الدولية. ان الجرائم الاخيرة تتعدى الاعتداء على أشخاص مراجع الدين الكبار لتكون اعتداء على دور النجف ودور كل الحواضر العلمية الاسلامية المماثلة في الازهر وقم وغيرها».

ودعا الى «إجراء تحقيق عادل في نطاق مظلة قانونية حقوقية ـ عربية ـ إسلامية يكشف عن الحقيقة في شأن هذه الجرائم».

وقال شمس الدين رداً على سؤال حول مطالبة مؤسسة الامام الخوئي في لندن بحماية دولية للنجف: «نحن نعارض فكرة الحمايات الدولية التي تشارك فيها الدول العظمى، ونحن نعرف من الذي يؤثر في نطاق ما يسمى حمايات دولية، وهي وسيلة وذريعة سواء كانت في العراق أو خارجه لتتدخل الدول الاجنبية في الامور العربية والاسلامية الداخلية، وبشكل خاص بالنسبة الى النجف التي هي حاضرة اسلامية وفكرية كبرى، ولذلك نحن لا نفكر ابداً بطلب حماية دولية، نحن طلبنا مظلة حقوقية عربية واسلامية تتولاها منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية، تتولاها هيئات حقوق الانسان العربية والاسلامية واية أطر اخرى، وهذا البيان هو بصيغة رسالة الى جميع هذه المرجعيات. ولذلك نحن نعترض على أي طلب للحماية الدولية للنجف التي تنتمي الى العالم العربي والاسلامي».

وأضاف شمس الدين: «اما بالنسبة للجمعية الخيرية المسماة مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، فهذه مناسبة لنبين موضوع اشرافنا عليها والتي بدأت تأخذ ابعاداً شديدة الخطورة، نحن مكلفون من قبل المرجعية الدينية في النجف الاشراف على مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، وقد حاولنا على مدى سنتين القيام بهذه المسؤولية ولكن لم نتمكن من ممارسة الاشراف الذي هو شرط اساسي في شرعية وجود هذه الجمعية، وفي شرعية عملها، هذه الجمعية خارجة الآن عن المرجعية الدينية واشرافنا، وهي لا تمثل اي شيء اكثر من كونها جمعية خيرية، وسبب رفض هذه الجمعية لاشراف المرجعية هو انها مصرة على العمل السياسي والدخول في قضايا سياسية نحن لا نوافق عليها لأن المرجع نص في ميثاق هذه الجمعية تحريم القيام بعمل سياسي، واستطراداً فإن أي اتصالات سياسية تقوم بها هذه الجمعية هي من مسؤوليتها الخاصة ولا تنطق باسم المسلمين الشيعة او المرجعية. وحينما تعود هذه الجمعية الى حضن المرجعية وتقبل بالاشراف المنصوص عليه في ميثاقها يمكن ان يدفع لها أموال شرعية أو ما الى ذلك».

وقال عن زيارته طهران: «هذه الزيارة هي استجابة لدعوات كريمة من اخواننا المسؤولين الكبار في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وهي تتضمن امورا كثيرة من جملتها هذا الموضوع، وهناك امور اخرى تبدأ بالكيان الصهيوني ولا تنتهي بالنجف، وبالنسبة لنا وللمسلمين عموماً ان ايران وقيادتها تمثل ثقلاً نوعياً كبيراً جداً، وعملنا دائماً على تكوين مناخات ملائمة اسلامية ـ اسلامية، وعربية ـ اسلامية تتمثل في ايران، ونحن سعداء في أن جانباً كبيراً من التطور الايجابي ظهر السنة الماضية وهذه السنة في ايران، ونحن امام ربيع دائم اسلامي ـ اسلامي وعربي ـ ايراني».

وتوقع من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى فرنسا خيراً للعرب وللبنان، لأن الرئيس الاسد يمثل القيادة المتحركة الآن في الشأن العربي ـ الاسلامي، وفي الشأن اللبناني ـ السوري بالاضافة الى ما لفرنسا وخصوصاً ما للرئيس جاك شيراك من رؤية منفتحة على الهواجس وعلى التحفظات العربية في ما يتعلق بسياسات اسرائيل». وقال: «من هنا نأمل ان يتحقق خير في الوضع العربي ـ الاسرائيلي وفي الوضع اللبناني السوري ـ الاسرائيلي».

غيث يدعو لإنزال أقصى العقوبات باللبنانيين المتعاملين مع الموساد

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية في لبنان الشيخ بهجت غيث «بإنزال اقصى العقوبات بحق المتعاملين مع شبكة الموساد الاسرائيلي الذين اعتقلتهم السلطات الامنية اللبنانية» منوهاً «بدور الاجهزة الامنية في كشف هذه الشبكة».

وشدد غيث خلال استقباله وفوداً شعبية زارته أمس على «ضرورة انزال اقصى العقوبات بهؤلاء المتعاملين ورفع الغطاء عن اي منهم لأي طائفة انتمى لأن هؤلاء الاشخاص لا دين لهم ولا طائفة وهم موجودون في كل مكان ولأن هذا الانجاز للقوى الامنية اثبت مناعة وصلابة الموقف اللبناني الذي اصبح محصناً من هذه الخروقات وقادراً على شلها وتفكيكها بفضل التلازم والتنسيق المتبادلين بين لبنان وسوريا قيادة وشعباً».

واعتبر الزعيم الدرزي «ان هذا الامر ترك ارتياحاً عاماً لدى كل اللبنانيين بمختلف طوائفهم واصبح مبعث اعتزاز بجيشهم الحافظ الوحيد والمؤهل لتحقيق طموحاتهم ورغبتهم في الامن والعيش الكريم ولقد ادى ذلك الى موجة من الذعر الداخلي والذهول في الكيان الصهيوني وبدء مرحلة رد السوء المخطط والنوايا الشريرة لهذا العدو».

واسف غيث «لأن هذا النجاح للأجهزة الامنية قابله امتعاض الشعب اللبناني من الذي حدث اخيرا بين المسؤولين من تبادل للتهم حول الفضائح والسمسرات والهدر والتقنين العشوائي للكهرباء، وتعثر ملف عودة المهجرين رغم ملايين الدولارات التي صرفت على هذه الملفات الحساسة مما يستوجب من كافة المسؤولين وقفة ضمير وتأمل وتحسس مع هذا الشعب الذي يعاني من ثقل الازمات الاقتصادية واستفحالها ويفتش عن لقمة العيش الحلال ولا بد للوعي الشعبي في النهاية من ان يحاسب الجميع على اعمالهم وعلى الحالة التي وصلت اليها البلاد».

شكوى لبنانية بشأن الحصار الإسرائيلي لإقليم التفاح

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفرض القوات الاسرائيلية منذ اسابيع حصاراً على منطقة اقليم التفاح من خلال قصفها اليومي للطريق الوحيد المؤدي الى المنطقة وخصوصاً عند جسر الست زبيدة.

وطالب اهالي منطقة اقليم التفاح الدولة اللبنانية ومجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) والهيئات الدولية بالتحرك السريع لتجنيب المنطقة مجازر جديدة.

واعتبر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر «ان قصف الطرقات التي يسلكها المدنيون هو اعتداء واضح» مؤكداً «السعي لتقديم شكوى عاجلة الى لجنة تفاهم ابريل (نيسان) وعلى اللجنة ان تتحرك وتدين اسرائيل وأن تسعى لوقف هذه الاعتداءات على امن الناس».

وعزا مسؤول امني اسرائيلي رفيع المستوى اسباب الاختراقات الامنية التي ينفذها مقاتلون من «حزب الله» في عمق الشريط الحدودي المحتل الى التعاون الكبير القائم بين سكان القرى المحتلة وعناصر الحزب.

على صعيد ميداني، قصفت امس القوات الاسرائيلية من مواقعها في الشريط الحدودي المحتل اطراف بلدتي حبوش وعربصاليم ومجرى نهر الزهراني ومصب الليطاني والجبل الرفيع بقذائف من عيار 155 ملم.

«حزب الله» ينفي التوجه لدمج المجلسين السياسي والتنفيذي

بيروت: من ثائر عباس

نفى «حزب الله» اللبناني امس المعلومات التي تحدثت عن ضم المجلس السياسي الذي يرأسه النائب محمد رعد الى المجلس التنفيذي الذي يرأسه الشيخ هاشم صفي الدين، واعتبر الحديث عنه «كلاماً غير دقيق».

ومن المتوقع ان يعلن «حزب الله» خلال ايام نتائج مؤتمره العام الذي ينتظر ان يعدل الانظمة الداخلية للحزب بما يفسح في المجال امام اعادة انتخاب نصر الله دون تحديد عدد المرات التي ينتخب فيها. وتنتخب الهيئة العامة للحزب مجلس الشورى الذي يجتمع بعد ذلك لاختيار رؤساء المجالس الذين هم حكماً من اعضاء مجلس الشورى ويتم توزيع المراكز في انتخابات داخلية للمجلس الذي يتفرغ في ما بعد لاختيار الهيئات الحزبية، كتعيين اعضاء المجلسين السياسي والتنفيذي وغيرهما من المناصب التي تعتبر منتهية الولاية بانتهاء ولاية مجلس الشورى وامين عام الحزب.

يذكر ان ولاية الامين العام كانت سنتين قبل ان تعدل لتصبح ثلاث سنوات عام 1995 لتسهيل سير العمل داخل الحزب.

ويعتبر الشيخ حسن نصر الله اكثر من شغل منصب الامانة العامة لـ«الحزب» فهو كلف من قبل مجلس الشورى بإكمال ولاية الشيخ عباس الموسوي الذي قضى في غارة اسرائيلية على موكبه في فبراير (شباط) 1992، وقد انتهت ولايته بالتكليف في يونيو (حزيران) 1993 لتبدأ معها ولايته اثر انتخابه اميناً عاماً لسنتين، ثم جرى انتخابه مجدداً عام 1995 بعد تعديل انظمة الحزب لتصبح ولايته وولاية مجلس الشورى 3 سنوات انتهت اخيراً. وسيفتح التعديل الجديد امام نصر الله الترشح مجدداً للأمانة العامة دون اي عقبات امام ترشيحه مرات جديدة.

ولم يستبعد نصر الله نفسه امس ان تتم اعادة انتخابه لمنصب الامانة العامة في المؤتمر الثالث للحزب الذي يتم الاعداد له مشيراً الى ان المؤتمر سينتخب قيادة جديدة مع اجراء تطويرات تنظيمية وتأكيد المضي في الخط السياسي الحالي.

مبادئ الثورة الفرنسية لم تغب عن السياسة الخارجية لباريس والموقف من القضايا العربية أقرب إلى التأييد منه إلى الحياد

باريس: من شكري نصر الله

في الرابع عشر من يوليو (تموز) الجاري، تحتفل فرنسا بمرور 209 اعوام على قيام الثورة الفرنسية التي خلدت ثلاثة مبادئ انسانية لم يكن يعرفها القرن الثامن عشر وهي: الحرية، والعدالة، والاخوة. ومن حسن حظ الفرنسيين ان ثورتهم قلبت اوروبا رأسا على عقب، واقتلعت جذور ممالك وامبراطوريات على ايدي الشعوب الاوروبية الرازحة في تلك الحقبة تحت حكم الاقطاع، والضرائب الباهظة، والظلم، لكن.. قد يكون الشعب الفرنسي نفسه اكثر شعوب تلك الايام شعورا بالقهر والمذلة والظلم التي الحقها به الحكام والاقطاعيون والنبلاء وكبار رجال الدين. اذ كان الفرنسيون اما يخضعون للعمل بالسخرة، او يلتحقون بالميليشيات التي كان يشكلها الاقطاعيون والنبلاء لحماية مكتسباتهم، او للعمل الشاق في المناجم وشق الطرقات.

ونزولا عند الحاح الناس، وانفجار غضبهم، قرر الملك لويس السادس عشر دعوة البرلمان للانعقاد في 5 مايو (ايار) 1789 للنظر في الاصلاحات الممكنة.. لكن النواب لم يفعلوا شيئا بسبب سيطرة الطبقة النبيلة على المجلس، فقرر نواب الطبقة الوسطى (البورجوازيون) والطبقة الدنيا ان يحتلوا المجلس فلا يخرج منه احد الا بالاصلاح. انزعج لويس السادس عشر وامرهم باخلاء المجلس، فاندلعت الثورة وانتفض أهل باريس في 14 يوليو (تموز) واحتلوا ثكنة عسكرية واستولوا على اسلحتها وهاجموا سجن الباستيل الذي كان يغص بالسجناء السياسيين، فحطموه وساووه بالارض وقتلوا حراسه وجنوده واطلقوا السجناء. وقام حكم الثوار.

بعد شهر من تدمير سجن الباستيل الغى مجلس النواب الذي صار اسمه الثوري «الجمعية الوطنية» (وما زال يحمله حتى الآن) جميع حقوق وامتيازات الاقطاعيين. وعلى الفور اصدرت الجمعية الوطنية بقيادة الكونت ميرابو «اعلان حقوق الانسان» الذي نص على ان جميع الناس ـ بطبيعتهم ـ متساوون. وان ارادة الشعب هي الارادة التي ما فوقها ارادة.

مات ميرابو في صيف 1791 بعد ان ساهم في اعداد دستور الثورة وحاول لويس السادس عشر الهروب من البلاد لكنه فشل واعلن امبراطور النمسا اخو الملكة ماري انطوانت زوجة لويس السادس عشر انه سيتدخل في فرنسا لاعادة هيبة الملك.. وكان هذان الحدثان كافيين لانتقال السلطة من العاقل الحكيم ميرابو الى الثوار الدمويين وعلى راسهم مجموعة اليعاقبة. وحلت الجمعية الوطنية وبدا حمام الدم.

في اغسطس (اب) 1792 القي القبض على الملك وافراد اسرته. وفي سبتمبر (ايلول) 1792 اعلن سقوط الملكية واعلان الجمهورية، وبدأت الثورة تاكل بعضها، اليعاقبة قرروا اعدام الملك.. فاعدموه رغما عن حزب الجيرونديين المنافس في 21 يناير (كانون الثاني) 1792.

وبعد اعدام الملك ألقى اليعاقبة القبض على كبار الجيرونديين واعدموهم. واصبح الاعدام والموت عملا يوميا في باريس وفرنسا الى درجة ان زعماء اليعاقبة انفسهم بداوا حربا دموية بعضهم ضد البعض الآخر. روبسبير ماكسمليان قائد الثورة ارسل زميله دانتون الى المقصلة لكن سرعان ما الحق رفاق دانتون روبسبير به. اما رفيقهم اليعقوبي الشهير بسفك الدماء مارا فقد قتلته طعنا بسكين شابة نورمانية اسمها شارلوت كورداي فذهبت بين الفرنسيين مذهب القديسين ولقبوها بجان دارك الثانية.

وهدا الوضع قليلا الى ان تسلم الحكم مجلس لقيادة الثورة اسمي بـ: حكم المديرين.. وهم خمسة رجال حكموا أربع سنوات (1795 ـ 1799) الى ان اطاح بهم نابوليون بونابرت الذي قاد فرنسا الى انتصارات ساحقة واشعل اوروبا نارا وثورات شعبية حتى هزمه الانجليز وحلفاؤهم سنة 1815 وانهزمت فرنسا معه، لكن الثورة بقيت وما زالت افكارها ومبادئها حتى الآن اكثر المبادئ الانسانية رحمة بالمحكومين والشعوب المظلومة.

وفي طبيعة الانسان الفرنسي نزعات متعددة واحيانا متضاربة. ومع ان فرنسا دولة صغيرة نسبيا بالنسبة للدول الكبرى، لا تزيد مساحتها هي وجزيرة كورسيكا عن نصف مليون كيلومتر مربع، الا ان ارضها انبتت نزعات انسانية مختلفة عن نزعات الاوروبيين. وثمة من يرد ذلك الى الجغرافيا الفرنسية حيث تقع فرنسا على شاطئ البحر الابيض المتوسط الذي يمتاز ابناؤه بشيء من العصبية وارتفاع حرارة الدم. وتحاذي شاطئ المانش في شمالها الغربي. وعلى ساحل الاطلسي في غربها حيث برودة الطقس تجعل الانسان اكثر هدوءا وبلادة. لكن ثمة من يرد هذه النزعات عند الفرنسيين الى اصولهم التاريخية. فهم خليط من الشعب الليجوري الذي كان يستوطن جبال الألب الباردة والايبيريين (ابناء شبه جزيرة ايبيريا: اسبانيا والبرتغال) والشعب الفينيقي الذي جاء من ساحل لبنان وسورية وفلسطين وأقام في الجنوب على ساحل المتوسط، ثم شعب السلت الذي كان يعيش على احواض نهري الراين والرون.

وفي حدود عام 58 قبل الميلاد دخل الرومان بلاد السلت والشعوب التي تحكم الأراضي التي صار اسمها فرنسا، واطلقوا على البلاد اسم بلاد الغال نسبة الى يوليوس قيصر.

وفي سنة 725 ميلادية زحف العرب من اسبانيا لاحتلال المملكة الفرنسية لكنهم لم يتمكنوا منها فدحرهم القائد شارل مارتيل في معركة بواتييه سنة 732 ميلادية. وبعد نهاية الحرب قام ابن شارل مارتيل بانقلاب على ملك فرنسا وتوج نفسه ملكا تحت اسم شارلمان.

وفي هذا المكان بالذات في مدينة كليرمونت (جنوب فرنسا) التي كانت عرضة لهجمات العرب المتكررة من الاندلس دعا البابا أوربان الثاني في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1095 الى تجهيز جيش اوروبي مسيحي لانتزاع قبر المسيح من ايدي العرب. وكانت دعوته هذه الشرارة الأولى لما سمي لاحقا بالحروب الصليبية التي بدات بعد ذلك بعامين (1097) ميلادية. وجرى فيها الاستيلاء على عدد من المناطق العربية بما في ذلك القدس الشريف واستمر الاحتلال متقطعا الى ان انتهى عام 1244 ميلادية.

ويمكن القول ان علاقات فرنسا بالعرب بدأت منذ بداية الحرب الصليبية، وخصوصا مع موارنة لبنان الذين زاروا ملك فرنسا لويس التاسع في مدينة عكا بعد ان اطلق سراحه من الأسر في مصر، واجروا معه علاقات طيبة.

وهذا الملك الذي اصبح قديسا في فرنسا باسم الملك ـ القديس لويس، شعر بعاطفة خاصة تجاه موارنة لبنان الذين مدوا له يد العون فوجه اليهم رسالة قبل ان يغادر الشرق جاء فيها: «... أما بالنسبة الينا ولكل من يخلفنا على عرش فرنسا، فنعد بان نقدم لكم ولشعبكم الحماية ذاتها التي نقدمها للفرنسيين.. ونحن واثقون بان هذه الأمة هي جزء من الأمة الفرنسية».

وكانت رسالة القديس لويس هذه الى اللبنانيين الموارنة بمثابة دستور فرنسي لم تحد عنه فرنسا حتى اليوم. وعندما تم الاتفاق بين الدولة العثمانية وفرنسا سنة 1526 على ما سمي «الامتيازات الاجنبية» وقع الملك الفرنسي فرانسوا الاول على وثيقة أرست الحماية الفرنسية على مسيحيي الشرق بمن فيهم موارنة لبنان.

في نوفمبر (تشرين الثاني) 1918 انتهت الحرب العالمية الأولى، وأخذ الحلفاء يتنازعون حول ممتلكات الامبراطورية العثمانية، فكان لبنان وسورية من نصيب فرنسا، وفلسطين وشرق الأردن والعراق من نصيب بريطانيا.

ومثلما حصل في محادثات حسين ـ ماكماهون (الانجليزي) سنة 1915 ـ 1916 حيث وعدت بريطانيا بالاعداد لتحرير البلاد العربية من النير العثماني ومساعدة العرب على اقامة دولة عربية موحدة.. كذلك جرى بين فرنسا واللبنانيين حوار حول لبنان واعلان دولة لبنانية مستقلة. وتوجهت الوفود اللبنانية المتعددة الى باريس للتفاوض بشأن الاستقلال والسيادة (1918 ـ 1919). ونجح بطريرك الموارنة الياس الحويك (اغسطس/اب 1919) في اجتماع له مع رئيس الحكومة الفرنسية جورج كليمنصو ان ينتزع من هذا الأخير وثيقة تضمنت وعدا فرنسيا رسميا باستقلال لبنان وجعله دولة سيدة مستقلة.

وفي مؤتمر سان ريمو (28 ابريل/نيسان 1920) قرر مجلس الحلفاء الأعلى الانتداب على سورية ولبنان رغم احتجاج الحكومة العربية في دمشق (الملك فيصل) وانتهى الامر بزحف فرنسي على جيش فيصل الذي خسر المعركة في ميسلون بعد ذلك بثلاثة شهور (22 يوليو/تموز 1990).

ومنذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (1945) كانت علاقة فرنسا بالعرب علاقة دولة استعمارية بدول مستعمرة، لكن فرنسا كانت تتعامل مع الشعوب التي تستعمرها بشيء كثير من روحية الثورة الفرنسية: «حرية ـ عدالة ـ اخوة» وعلى عكس المستعمر البريطاني الذي كان يتعمد طمس معالم الحضارات والثقافات لدى الدول التي يستعمرها، كان المستعمر الفرنسي يركز على العلاقات الثقافية والروحية بينه وبين ابناء الشعوب المستعمرة حتى استحقت فرنسا لقب حامية الاقليات في الشرق وافريقيا.

ومع بداية الصراع العربي ـ اليهودي على فلسطين كانت بريطانيا تعمل على تسليم فلسطين لليهود، لكن فرنسا كانت تتبع طريقا حذرا الى ان اصبح اليهود على مقربة من اعلان دولة اسرائيل فعرض مشروع التقسيم (1948) على اللجنة الخاصة للجمعية العامة فلم تصوت فرنسا مع المشروع بادئ الأمر. وكان من شأن ذلك ان يفشل نجاح المشروع لانه لا يحظى بثلثي الأصوات. غير ان الضغوط الاميركية واليهودية حاولت ان تردع فرنسا عن استنكافها، بيد ان فرنسا طلبت تأجيل التصويت لأربع وعشرين ساعة، فزاد ذلك من ضغط اميركا واليهود عليها فغير الوفد الفرنسي رأيه من مستنكف الى موافق. وتم التصويت بالاغلبية على تقسيم فلسطين.

وفي سنة 1950 شاركت فرنسا في اصدار البيان الثلاثي مع اميركا وبريطانيا بحماية دولة اسرائيل.. غير ان فرنسا ابدت اكثر من الاميركيين والانجليز قضية اللاجئين الفلسطينيين ودعمت مبدأ عودتهم او التعويض عليهم بموجب القرار 194 الصادر عن الامم المتحدة في 1948/10/18.

وفي سنة 1954 ربطت فرنسا باسرائيل علاقة جيدة واصبحت فرنسا ـ نكاية بالعرب المؤيدين للثورة الجزائرية ـ أكبر مصدر للسلاح الى اسرائيل. كما شاركت فرنسا بريطانيا واسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

ومنذ عام 1952 بدأت فرنسا مرحلة من التعاون الذري مع اسرائيل. وزودت اسرائيل باول مفاعل ذري سنة 1957 في ديمونا بصحراء النقب. وبسبب المساعدات التقنية والمالية الفرنسية اصبحت اسرائيل دولة ذرية نووية.

وفي سنة 1958 تولى الجنرال شارل ديغول رئاسة فرنسا. وفي 1962 وافق ـ رغم اعتراضات الجنرالات الفرنسيين ـ على منح الجزائر استقلالها. ففتح بذلك الباب واسعا امام علاقة فرنسية متفهمة للقضايا العربية.

وقبيل حرب 1967 علم ديغول من الاسرائيليين بانهم يعدون للهجوم على الدول العربية المجاورة فاصدر مجلس الوزراء الفرنسي في 1967/6/2 تصريحا كان وراءه ديغول شخصيا جاء فيه: «تعتبر فرنسا أن لكل دولة من دول المنطقة الحق في العيش ولكنها لا تؤيد اندلاع الحرب. وبالتالي فان الدولة التي ستبدأ بالحرب لن تحظى بموافقة فرنسا او تاييدها».

بعد حرب 1967 مباشرة امتنعت فرنسا عن تزويد اسرائيل بالسلاح الفرنسي الذي كانت اسرائيل تعتمد عليه اعتمادا كبيرا (خصوصا الطيران) وزادت فرنسا على ذلك تصريحا جاء فيه انها «تدين بشكل قاطع اقدام اسرائيل على شن الحرب.. وفرنسا لن تعترف باية تغييرات حصلت على الارض نتيجة هذه الحرب».

وفي مجلس الأمن صدر القرار 242 بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 وهو القرار الذي فتح الباب واسعا امام تفسير كلماته خصوصا العبارة التي تنص على انسحاب اسرائيل من «اراض» احتلت او من الاراضي التي احتلت... وتبنت فرنسا النص الذي ينص على كلمة الاراضي باعتبار ان مقدمة القرار تعلن صراحة عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة.

وكان من شأن السياسة الديغولية القريبة من مبادئ الثورة الفرنسية ذاتها ان لجأت اسرائيل الى اميركا لشراء السلاح، وإقامة تعاون نووي مبتعدة عن فرنسا ديغول.

وبعد ديغول دخلت فرنسا في سياسة غير محددة تجاه القضايا العربية، وفي طليعتها القضية الفلسطينية. فامتنعت عن التصويت على القرار 2762 (سنة 1970) الذي ينص على الاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير شأنه شأن الشعوب الأخرى. ثم صوتت ضد القرار 2787 الذي يؤكد شرعية النضال (الفلسطيني) في سبيل تقرير المصير والتحرر.

وفي اعقاب حرب 1973 امتنعت فرنسا عن التصويت على القرار 3226 بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1974 الذي ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

والملاحظ ان مبادئ ثورة يوليو (تموز) لم تغب دائما عن السياسة الفرنسية، فسرعان ما اطلق الرئيس جيسكار ديستان في 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1974 عبارات هامة تجاه الشعب الفلسطيني عندما قال انه لا يمكن حل ازمة الشرق الأوسط دون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي 12 يونيو (حزيران) 1980 تمكنت فرنسا من اقناع المجموعة الاوروبية في اجتماع عقد في مدينة البندقية الايطالية باصدار بيان تضمن التأكيد على أربعة مبادئ هي:

1 ـ الجلاء الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة.
2 ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.
3 ـ أمن اسرائيل.
4 ـ وضع خاص لمدينة القدس.

وعندما غزت اسرائيل لبنان صيف 1982 كان لفرنسا دور بارز في تامين خروج القوات الفلسطينية من لبنان سالمة، والوقوف بصلابة مع القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان، والذي سبق الغزو بأربع سنوات.

وفي سنة 1988 زار ياسر عرفات باريس وكان فرنسوا ميتران «الاشتراكي» رئيسا للجمهورية. فجرى له استقبال رسمي، ودعي الى قصر الاليزيه لمقابلة الرئيس تحت دهشة الاسرائيليين والاميركيين ومعظم الاوروبيين، لكن عرفات نزل عند رغبة ميتران فاعلن في باريس تخلي منظمة التحرير الفلسطينية عن الدعوة الى تدمير اسرائيل، فكان ميتران بذلك اول رئيس لأول دولة غربية تضع عرفات موضع الرئيس الحقيقي لدولة مقبلة.

بعد ميتران، جرت في فرنسا تغييرات لا سابقة لها فقد عجز الشعب الفرنسي عن انتخاب اكثرية واحدة من حزب واحد تحكم القصر الجمهوري ومجلس النواب معا. فكان امام الرئيس ميتران الاشتراكي ان يستعين بحكومة يمينية لان البرلمان كان يضم اكثرية يمينية. وبين عامي (1986 ـ 1987) اصبح شيراك الديغولي رئيسا لحكومة يمينية امام رئيس جمهورية اشتراكي. ثم تكرر الأمر نفسه في العام 1992 اثناء رئاسة ميتران الثانية ولمدة عامين.

وبنجاح اليمين الساحق في انتخابات 1995 اصبح شيراك الديغولي رئيسا للجمهورية وكان مجلس نواب تهيمن عليه اكثرية يمينية ساحقة، لكن ذلك لم يدم لاكثر من سنة، فقد حل شيراك البرلمان، وجرت انتخابات جديدة الحقت هزيمة منكرة باليمين.. فاضطر شيراك ان يفعل مثلما فعل ميتران من قبل أي ان يكون رئيسا للجمهورية مع برلمان ذي اغلبية معارضة وحكومة اشتراكية يرأسها منذ صيف 1996 ليونيل جوسبان.

اليوم، تقف السياسة الفرنسية من العرب وقضاياهم موقفا يكاد يكون اقرب الى التأييد منه الى الحياد.

ففرنسا دعمت القرار 425 وما زالت تدعمه وتأخذ بنصه الحرفي الذي ينادي به لبنان: «الانسحاب من لبنان فورا ودون شروط مسبقة».

وتقف فرنسا ازاء القرار 242 مع التفسير العربي له. وكذلك وقفت مع العرب في مدريد وأوسلو. وهي تحضر الآن مع مصر لعقد اجتماع دولي للدول الراغبة بدعم المسيرة السلمية. بل ان فرنسا هي التي تمكنت سابقاً والآن من اقناع اوروبا بضرورة التقارب مع العرب عبر تأييد حقهم في استعادة ارض المحتلة. وقد صدر بمساعدة ومساعي فرنسا، عدد من البيانات والقرارات الاوروبية الجماعية التي تدين الاحتلال الاسرائيلي، وتعامل اسرائيل مع الشعب الفلسطيني ومسيرة السلام.

ورغم موقف فرنسا المتمثل في دعمها غير المحدود، لعدالة القضية العربية، فانها تواجه ضغوطا اميركية متعددة الوسائل والأطراف.

واذا كانت حروب اليوم حروبا اقتصادية، فلا شك ان اميركا اعلنت على فرنسا حربا اقتصادية لا هوادة فيها. ولا يمكن انقاذ فرنسا منها الا اذا لعب العرب دور الداعم للاقتصاد الفرنسي. وعلى رغم ان ذلك لم يحدث بعد كما يشتهي الفرنسيون، الا ان باريس تملك هذه الأيام علاقة مميزة مع العرب تكاد تنفرد بها من دون سائر الدول العظمى، فاذا استمر الوضع على هذا النحو فان احتفالات ثورة 14 يوليو (تموز) هذا العام سوف تشهد تفاهما عميقا داخل فرنسا على ضرورة الاستمرار في صداقة العرب وتاييد قضاياهم العادلة رغم ان فرنسا اليوم تعيش حالة من الازدواجية في الحكم بين رئيس ديغولي يؤمن ببعد نظر ديغول.. ورئيس حكومة اشتراكي تربطه علاقات مميزة باسرائيل وخصوصا بالاشتراكي شيمعون بيريس ويعد من اليهود الفرنسيين البارزين وبينهم أربعة من كبار وزرائه.

لكن يمكن القول ان هذه الازدواجية حسنة بالنسبة للعرب، اذ هي وحدت موقف فرنسا كلها من القضايا العربية التي لم يصدر عن رئيس حكومتها جوسبان، او عن حكومته، اي عمل او تصريح يسيء اليها ولو بالقدر اليسير، باستثناء المعلومات التي نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في 22 يونيو (حزيران) الماضي وجاء فيها ان فرنسا عادت الآن للتعاون مع اسرائيل في مجال الفضاء، والطاقة والليزر وان خبراء فرنسيين واسرائيليين اجتمعوا في تل ابيب لهذا الغرض.. وسمت الصحيفة عددا من هؤلاء بينهم الفرنسي (اليهودي) الان بن سوسة. وسألت «الشرق الأوسط» مسؤولا في الخارجية الفرنسية، فلم ينف الخبر لكنه أكد ان التعاون كان وما زال قائما مع اسرائيل لكنه في المجال المدني فقط.

الرئيس الفلسطيني بدأ زيارته الـ 12 للصين الشعبية

المجلس التشريعي يعطي عرفات مهلة أخرى لاستكمال مشاورات التشكيل الوزاري

لندن ـ القدس المحتلة ـ عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعطى فيه المجلس التشريعي الفلسطيني الرئيس ياسر عرفات الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للصين مهلة اخرى مدتها 12 يوما لاستكمال المشاورات بشأن تشكيل حكومة جديدة، اعلنت جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها محمد عباس (ابو العباس) والمؤيدة لاتفاقات اوسلو انها لن تشارك في هذه الحكومة.

وقرأ رئيس المجلس احمد قريع (ابو علاء) في الجلسة التي عقدت امس في رام الله، نص رسالة وجهها عرفات الى المجلس طلب فيها مهلة جديدة «لاستكمال المشاورات» ووافق المجلس دون اعتراض اي من اعضاء المجلس. واعرب ابو علاء عن امله في تشكيل الحكومة الجديدة وعرضها على النواب في غضون اسبوعين.

وكان يفترض ان يعرض الرئيس عرفات حكومته الجديدة على المجلس التشريعي وفق التمديد السابق بداية يوليو (تموز) الحالي، غير ان انشغالاته السياسية حالت دون اكمال المشاورات. لكن مصدرا فلسطينيا قال لـ«الشرق الاوسط» ان التعديل الوزاري تاجل الى اجل غير مسمى في جدول اعمال الرئيس عرفات.

وحسب هذا المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه فان المجلس التشريعي لم يعد بعد اليوم يستطيع تهديد الرئيس عرفات بحجب الثقة عن حكومته بعد ان قبل استقالتها في 24 يونيو (حزيران) الماضي.

ويطالب المجلس منذ حوالي العام الرئيس عرفات باجراء تعديل وزاري جذري بسبب اتهامات بسوء استخدام السلطة والفساد المالي الذي ظهر في صفوف بعض الوزراء. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي قدم 16 وزيرا استقالة جماعية للرئيس عرفات الذي لم يعلن قبوله لها الا الشهر الماضي.

ولم يجر الرئيس عرفات اي تعديل وزاري منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في يناير (كانون الثاني) 1996 والتي اسفرت عن مجلس تشريعي من 88 عضوا. لكن حالة الاحباط والاتهامات والفساد في بعض الوزارات والحساسية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتجاهل عرفات لقرارات المجلس ادت الى تلويحه بحجب الثقة عن حكومته. وماطل الرئيس عرفات لاكثر من عام في اجراء التعديل وطلب من المجلس منحه المهلة تلو الاخرى لاستكمال المشاورات. وجاء قبوله لاستقالة الحكومة ليسحب البساط من تحت ارجل المجلس، اذ لم تعد في يده ورقة الضغط على عرفات كما قال المصدر الفلسطيني.

الى ذلك اكد مسؤول في جبهة التحرير الفلسطينية ان الجبهة لن تشارك في التشكيل الوزاري الجديد في السلطة الفلسطينية.

وقال واصف ابو يوسف عضو اللجنة المركزية للجبهة في اتصال معه ان ابو العباس ابلغ الرئيس عرفات خلال لقاء معه ان الجبهة لن تشارك في مجلس السلطة. واضاف ابو يوسف الذي شارك في اللقاء ان عدم مشاركة الجبهة يعود الى عدم رغبتها في احراج الرئيس عرفات امام اسرائيل في حال رفض اسرائيل لمشاركة الجبهة في مجلس الوزراء الفلسطيني.

وكانت جبهة التحرير الفلسطينية قد اعلنت تحفظها على اتفاق اوسلو الا انها لم تعارضه وهي غير ممثلة في مجلس الوزراء الفلسطيني المستقيل.

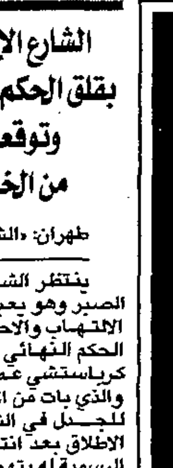
وتشارك الجبهة التي يتزعمها ابو العباس الذي يتخذ من بغداد مركزا له في اجتماعات اللجنة التنفيذية وباقي مؤسسات منظمة التحرير.

وفي بكين بدأ الرئيس عرفات زيارة رسمية تستغرق 3 ايام سيسعى خلالها للحصول على مساعدة الصين في احياء عملية السلام بالشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي كرر عرفات في اكثر من مناسبة انه سيعلنها مع نهاية المرحلة الانتقالية في 4 مايو (ايار) المقبل.

وبدأ عرفات يومه امس بلقاء مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي كان في استقباله. وتصدرت عملية السلام في الشرق الاوسط جدول اعمال الاجتماع. ويجري عرفات غدا محادثات مع رئيس الوزراء زهو رونجي ووزير الخارجية تانغ جياكسوان.

ووصل عرفات الى بكين على متن طائرة سعودية خصصتها له حكومة المملكة العربية السعودية استجابة لطلب من السلطة الوطنية الفلسطينية. واستقبل عرفات لدى وصوله للعاصمة الصينية صباح امس بالمراسم المخصصة لرؤساء الدول في ساحة تيان آن مين في بكين التي فرشت بالسجاد الاحمر، واطلقت المدفعية 21 طلقة. وبعد مراسم الاستقبال، دخل عرفات وجيانغ قصر الشعب لبدء محادثات بينهما.

وهذه هي الزيارة الثانية عشرة لعرفات الى الصين منذ عام 1964 اي منذ انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني وتعود آخر زيارة قام بها عرفات الى بكين الى عام 1996.



الشارع الايراني ينتظر بقلق الحكم على كرباستشي وتوقعات بفصله من الخدمة المدنية

طهران: «الشرق الأوسط»

ينتظر الشارع الايراني بفارغ الصبر وهو يعيش لحظات حرجة من الالتهاب والاحتقان ساعة صدور الحكم النهائي في ملف غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة طهران والذي بات من اكثر الشخصيات إثارة للجدل في الشارع الايراني على الاطلاق بعد انتهاء جلسات المحاكمة الرسمية له بتهم فساد.

فالصديق والخصم والموالي والمعارض له يشهدون له بعد 28 ساعة من الدفاع المستميت عن كبار مساعديه واصراره على براءته وتحويل المحاكمة الى محكمة لنهج محاكميه من سياسيين وقضائيين.

والمحللون السياسيون المستقلون يقولون بأن كرباستشي تحول الى ظاهرة فريدة واسطورة رمزية ساهمت في صنعها جلسات المحاكمة السبع التي شهدها الرأي العام وتابعها أكثر من المسلسلات التلفزيونية الشهيرة الايرانية او الاجنبية التي عرضت حتى الآن في التلفزيون الايراني.

ويتوقع المحافظون والاصلاحيون على السواء انه سيحكم على كرباستشي بالفصل من الخدمة كما يواجه احتمال سجنه ودفع غرامات مالية، ولكن بعض المتفائلين يتوقعون اصدار حكم يقضي بتبرئته.

الاهم من ذلك ان الجميع يتفق على ان الحكم أيا كان لكرباستشي او ضده، سيقابل برد فعل جماهيري لن يكون سهلا على الاطلاق. فتبرئته ستحمل معها تساؤلات عديدة عن المسؤول عن خسارة المليارات بسبب فتح هذا الملف الطويل.

واصدار الحكم ضده سيجعل منه بطلا شعبيا يبحث عن فرصة سانحة لإعادة الاعتبار لان الرأي العام كان متعاطفا معه تماما خلال متابعته لساعات المحكمة الطويلة.

وأيا تكن نهايات محكمة «رجل الاصلاح» الاكثر اثارة للجدل حتى الآن فإن المعركة الاقتصادية ـ السياسية التي فتحها كرباستشي وهو يقرر اعادة بناء العاصمة طهران ستظل مستمرة بقوة حتى يحسم احد الخيارين اللذين باتا يتواجهان مجددا وبوضوح اكثر عشية الاستعدادات الجارية لانتخابات مجلس خبراء القيادة المقررة في اوائل الخريف المقبل.







البيانات الحكومية أثارت جملة من التساؤلات حول الأحداث

السودان: الحديث عن التفجيرات أعاد تفجير الصراع السياسي بقوة

جدة: من سيد أحمد خليفة

هل حقا هناك ثمة جهة معارضة خططت ونفذت سلسلة التفجيرات الفاشلة التي اعلنت عنها السلطات السودانية هذه الايام من خلال الحملة الواسعة التي بلغت درجة طغيان هذا الحدث الامني الغامض على حدث اهم وقبله حدث مهم وهما الاعلان عن سريان مفعول الدستور الجديد وزيارة أمير دولة قطر التي يعتقد انها اختزلت ربما بسبب التشويش الامني الذي حدث حول موضوعي التفجيرات والاعتقالات.

لقد جاءت الاتهامات والحيثيات التي تقدمت بها الحكومة على لسان وزير الداخلية اللواء عبد الرحيم محمد حسين والمحسوب سياسيا على جناح الصقور والدبابين في السلطة السودانية، والذي شاركه ايضا في الاعلان عن التفجيرات الدكتور غازي صلاح الدين وزير الاعلام الاكثر تشددا ضد عودة الديمقراطية والاحزاب ومعهما مجذوب الخليفة وهو من نفس الاتجاهات التي لا ترى في الماضي الحزبي للسودان ما يبرر العودة لذلك الماضي بتسمائه ورموزه.

كان الانفجار الاكبر والاخطر الذي اعلن عنه هو انفجار مستودعات البترول بمنطقة الشجرة جنوب غرب الخرطوم. ومن خلال حديث وزير الداخلية والذين معه من المسؤولين يفهم ان مستودع البنزين الذي كان يحتوي على ستة آلاف جالون اشتعلت فيه النار بعد انفجار القنبلة المزعومة. الا ان سرعة تحرك سيارات الاطفاء مكنت من اخماد الحريق دون حدوث خسائر او اشتعال النار في بقية المستودعات الملاصقة لبعضها البعض.

ومع ان العديد من الحرائق الاصغر التي اشتعلت وتشتعل دائما في مواقع حكومية واهلية تسبب خسائر كبيرة بسبب ضعف او انعدام قدرات الدفاع المدني عامة، دعونا نفترض ان للمستودعات او بالقرب منها تجهيزات اطفائية كبيرة ومتطورة فهل يؤدي ذلك الى محاصرة واطفاء نار اشتعلت في بنزين لا يصبر على الالتهاب والاشتعال الفوري ولو لجزء من المليون من الثانية؟

ثم قيل ان الانفجار الثاني حدث في ماسورة نقل وقود بمحطة توليد الكهرباء في حي بري او في بحري وقد سبق كلام وزير الداخلية حول هذه الواقعة بيوم واحد بيان او تصريح رسمي نشرته الصحف السودانية كلها تقريبا وهو منسوب لمهندس المحطة المسؤول يقول فيه ان ماسورة نقل الجاز قد انفجرت من جراء ارتفاع درجة حرارة الطقس او القدم او اي سبب آخر ليس من بينه الحديث عن قنبلة تنفجر داخل ماسورة نقل وقود مرتبطة بشبكة مواسير اخرى وتنفجر وحدها دون ان تفجر بقية المواسير بل والمحطة باسرها!

لقد قال سائق سيارة الاجرة الذي قدم في التلفزيون السوداني كشاهد اثبات ان شخصا ترك معه الشنطة المحشوة بالمتفجرات لمدة نصف ساعة تحرك السائق بعد ذلك نحو شرطة القاعة التي طلبت منه التوجه نحو شرطة القسم الشمالي الذي لا بد ان يصله خلال ربع ساعة ان اسرع ليقوم ذلك القسم باكتشاف المتفجرات وابطال مفعولها وهو اجراء قد يستغرق في احسن الاحوال ربع ساعة ليصبح الزمن الذي استغرقته العملية نحو ساعة كاملة. وهو امر يتناقض تماما مع حديث خبير المفرقعات الذي ابطل مفعول قنبلة سيارة الاجرة المذكورة حيث قال ان ساعة التفجير التي وجدت مع المتفجرات المذكورة كانت مضبوطة على ربع ساعة من زمن نزول واضع المتفجرات. فكيف صبرت المتفجرات هذه 45 دقيقة دون ان يقول المهندس ان الساعة كانت معطلة او معطوبة؟

ان بقية الاحاديث والمعلومات عن القنابل الخمس او الست الاخرى تحمل في طياتها العديد من التناقضات الناسفة والتي اهمها والحمد لله عدم تسببها لاية اضرار او خسائر بشرية فضلا عن ضآلة او انعدام اية خسائر مادية تذكر. لقد كان هذا هو الفعل الذي اعلنت عنه السلطات السودانية وتبعته باجراءات امنية بالغة القسوة ومتناقضة تماما مع الاجواء والتوقعات التي كان من المفترض ان تتبع الاعلان عن سريان مفعول الدستور الجديد والذي تخطئ بعض المصادر الحكومية احيانا وتقول انه الدستور الاول في تاريخ السودان بينما هو الدستور الثالث حيث كان الاول هو الدستور الانتقالي بعد الاستقلال ثم بعده دستور نميري نحو عام 1974. وقبل هذا كله هناك مجموعة مسودات دستورية كانت على وشك الاجازة والسريان لولا اعتراضات الجبهة الاسلامية القومية بنفس رموزها الحاليين على عدم ذكر الاسلام كشرط لديانة رئيس الجمهورية، وتحديد القرآن كدستور للأمة وهو امر لم تضمنه حكومة الجبهة الاسلامية الحالية في دستورها المجاز كما هو معروف للجميع الآن.

اذن ما هي ردود الافعال التي تبعت الاعلان عن التفجيرات المزعومة؟

اولا: تزايدت حمى الحديث عن عدم السماح بعودة الاحزاب القديمة بزعم ان بعض قادتها في الخارج يحملون السلاح وهو قول صحيح، ولكن الصحيح ايضا ان الحكومة وعلى لسان الرئيس الفريق عمر البشير حددت للصراع السياسي المشروع على السلطة في السودان اطارا عسكريا حين قال الفريق البشير «ان من يريد السلطة عليه ان يحمل السلاح لانتزاعها»، وهو نداء لباه على الفور الاشخاص المعنيون بمن فيهم الصادق المهدي الذي كان ابان اطلاق هذا النداء الحكومي موجوداً في السودان يعمل وفقا لنظرية الجهاد المدني.

ومع كل ذلك فان الاعلان عن الدستور الجديد كان فرصة للطرفين لمراجعة وسائلهما في الصراع السياسي بتحويل هذه الادوات من الصراع عبر البندقية ووسائل الدمار الاخرى الى صراع سياسي ديمقراطي مشروع يسعى خلاله كل طرف للوصول للسلطة دونما دماء او دمار او انفراد بها لن يحقق مكسبا للسودان كله.

ثانيا: من جانبها وفي الداخل والخارج نفت المعارضة اية صلة لها بما حدث او كاد ان يحدث من تفجيرات، وهو امر كان الصادق المهدي الاكثر وضوحا في نفيه وادانته بينما كان رأي السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ان الامر كله مفتعل لتأكيد استمرار النظام في نهجه الامني برغم الاعلان عن سريان مفعول الدستور الذي اراد النظام ان يقول بأنه دستوره هو ومن حقه ان يحدد من يستمتع بالحريات في ظله ومن حقه ان يمنع من يريد، بل وان يعتقل ويسجن ويحاكم من يريد محاكمته.

ثالثا: سارعت الحكومة وبعد مضي ساعات فقط من الاعلان عن التفجيرات للاعلان عن اعتقال الجناة حيث تم عرضهم في التلفزيون لينسبوا انفسهم لاحزاب وتنظيمات المعارضة المراد دمغها وادانتها بهذا العمل الذي لم تعرفه الحياة السياسية في السودان الا في الفترة الاخيرة من عمر السودان حيث كانت تفجيرات واغتيالات المصلين والفنانين والمواطنين سواء في الجزيرة او العاصمة وغيرها.

رابعا: ان سرعة الاعلان عن اعتقال كل الجناة تطرح سؤالا مشروعا حول قدرات الامن الذي تمكن من اعتقال الجناة في وقت قياسي دون ان تكون له نفس القدرة في منع ما حدث قبل حدوثه.

خامسا: لقد تبع هذه الاجراءات الامنية والتي في مقدمتها اعتقال كل المعارضين الذين وافقوا على العمل العلني وفقا للدستور الجديد الذي اعطى نظريا مثل هذا الحق ولو من اجل اثبات عدم مصداقية الحكومة، تأكيدات مكررة ان الاحزاب القديمة لن يسمح لها بالعمل وهو قول يؤكد الى جانب تناقض الدستور مع نفسه وتناقض الحكومة مع بعضها او طرفيها (الحمائم والصقور) ان الحكومة تريد ان تشكل الاحزاب على طريقتها بحيث تطبق تجارب سياسية - كالتجربة البعثية مثلا - والتي تعطي حزب البعث السلطة المطلقة في كل الامور مع ديمومة هذه السلطة التي تعطي فتات منها لاحزاب اخرى لا يقدم وجودها ولا يؤخر في اي شأن من شؤون الوطن والعمل العام في البلاد ولو في اكبر واخطر القضايا.

ان رواية التفجيرات الحالية ستضاف كملف لقضية تفجيرات سابقة تجري محاكمات متقطعة ومتناقضة بصددها منذ سنوات، ولكن الاهم في الامر هو ان الذي تفجر في السودان هو الوضع السياسي والحزبي الذي كان قد اتجه نحو التحسن والاستقرار والانفراج. كما ان الحكومة ومن خلال حديثها الواسع عن تفجيرات لم تنفذ تبدو وكأنها قد اوصلت رسالتها للمعارضين في الداخل والخارج وقالت لهم لا حرية لكم في الدستور الجديد بينما اوصلت المعارضة نفسها في الداخل والخارج رسالتها للعالم ولمواطنيها بأن الدستور الجديد ليس اكثر من برنامج سياسي لحزب واحد ان اراد المشاركة الهامشية فهو يريد ان تكون يده هي العليا في كل امر من الامور.

بدأت باستجوابات ثم قرار اتهام ومجلس تأديب

جامعة الأزهر تستأنف التحقيقات مع الأساتذة المتهمين بالإساءة للشيخ طنطاوي

القاهرة: من جمال توفيق السكري

تستأنف جامعة الازهر التحقيقات مع تسعة اساتذة خمسة منهم اعضاء في جبهة علماء الازهر المنحلة بقرار من محافظ القاهرة واربعة آخرين بتهمة الاساءة لشيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والهجوم عليه بشأن تأييده خفض سنوات الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي الازهري واستقباله الحاخام الاسرائيلي الذي زار القاهرة منذ قرابة الشهرين.

واوضح الاساتذة المحالون للتحقيقات ان الجامعة بدأت التحقيق معهم في جلسات استغرقت نحو شهرين انتهت الى قرار اتهام واحالة لمجلس التأديب الذي عقد جلسته الاولى 7 يوليو (تموز) الحالي وتأجلت الجلسة المقبلة الى 4 اغسطس (آب) المقبل.

واستبعدت سلطات التحقيق المكونة من نائب رئيس الجامعة والمستشار القانوني ومستشار من مجلس الدولة الجزئية الخاصة باستقبال شيخ الازهر للحاخام الاسرائيلي وقصرت التحقيق على تهم اخرى اولها الاتهام بالاساءة لشيخ الازهر والهجوم عليه من خلال مقالات منشورة.

«الشرق الأوسط» التقت اثنين من الاساتذة الذين ينتظر مثولهم امام مجلس التأديب في جلسته المقبلة هما الدكتور محمود حماية الاستاذ بكلية اصول الدين فرع اسيوط، والدكتور يحيى اسماعيل الاستاذ بكلية اصول الدين واحد مؤسسي جبهة علماء الازهر.

وقال الدكتور محمود حماية: «كنت كتبت مقالا نشر في اكثر من صحيفة، مضمونه دفاع عن الاستنكار لما تم من حذف تكرر 3 مرات في العلوم الشرعية واللغوية ورفض ما حدث من حذف ومطالبة شيخ الازهر بعدم الغاء السنة الرابعة في المعاهد الازهرية الثانوية.

وكنت قد اطلعت على وثيقة ارسلت لرئيس الوزراء وتبين ان الحذف حدث 3 مرات في العلوم الشرعية ولم تمس العلوم الثقافية والغاء السنة الرابعة يعني مزيدا من الحذف. وكتبت المقال بعنوان «كارثة في الازهر الشريف» ومع الاسف انتظرت من شيخ الازهر ان يرد ردا علميا، لانني كنت اتحدث بالوثائق وكان وكيل المعاهد الازهرية رد على مقالي في احدى الصحف ورددت عليه ثانية ثم فوجئت بشيخ الازهر يحولني للتحقيق ووصلني خطاب من الجامعة بانني محال للتحقيق منذ حوالي شهرين واستغرق بعض الوقت وانتهى التحقيق الى قرار اتهام.

واضاف الدكتور حماية «انه في التحقيق الذي جرى بمعرفة نائب رئيس الجامعة الدكتور سامح السيد جاد والدكتور فؤاد النادي المستشار القانوني لرئيس الجامعة قالوا: «انت متهم بكتابة مقال تضمن بعض العبارات التي تسيء الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر» وانني نسبت الى فضيلته انه اصدر تعليمات صريحة بتكوين لجان لحذف واختصار كل ما يتصل بالقرآن والسنة ولغة العرب والابقاء على كل ما هو اجنبي عن الثقافة الازهرية الاصلية بحيث لا يدرس الطالب الازهري الا قشورا من علوم القرآن والسنة واللغة العربية».

وتابع: كما قالوا لي، انه ورد في المقال ان الازهر يذبح دون ان يشعر احد بأنينه، وان الازهر يخرب منذ سنوات دون ان يشعر احد، وانني قلت ايضا اوقفوا هذا التخريب. وأبلغوني بانهم اعتبروا هذا يسيء لشيخ الازهر. ورددت على هذا الكلام وقلت في التحقيق ان المقال دفاع عن الازهر ولم اقصد الاساءة لشيخ الازهر او غيره. وقلت في حججي ان المقال المنشور اجتهاد ورأي املاه الشعور بالواجب وحبي للازهر ومن حقي ان انشر ومن حق الآخرين الرد عليه.

وقال الدكتور حماية: بعد التحقيق احالوني لمجلس التأديب وعقد الاربعاء الماضي وكان المحققون هم نائب رئيس الجامعة الدكتور مصطفى أبو كريشة والمستشار القانوني ومستشارا من مجلس الدولة وطلبت التأجيل لاحضار محامي وتأجل عقد المجلس الى جلسة في 4 اغسطس (آب) المقبل.

وعن سؤال حول ما اذا كانت هذه التحقيقات والمجالس معهودة في الازهر قال حماية: انها أول مرة يحاكم فيها انسان من اجل راي ابداه او مقال كتبه في الازهر. والمفروض ان يقابل فكر بالفكر وهذا لون من الارهاب الفكري والاولى بالعلماء ان يتحاوروا والحوار مطلوب.

من جهته قال الدكتور يحيى اسماعيل «بدأت قصة التحقيق بعدما اصدرت في الجبهة بيانا اعترضنا فيه على استقبال الامام الاكبر شيخ الازهر الحاخام الاسرائيلي. وذكرنا في البيان مواقف الأزهر بشأن قضية فلسطين وطالبنا الصحيفة القطرية التي اهانت مقام الشيخ بتصويرها له في صورة سيئة أن تراعي حرمة الأزهر والا تؤاخذ الأزهر بتصرفات شخصية لبعض موظفيه حتى وان كان الامام الأكبر. وأحلنا للتحقيق بتاريخ 17 يناير (كانون الثاني) الماضي بدعوى اننا خالفنا قرارات مجمع البحوث الاسلامية وارسلوا لنا خطابات تفيد باننا مطلوبون للتحقيق امام نائب مدير الجامعة والمستشار القانوني لرئيس الجامعة ومثلنا امام المحققين انا والدكتور محمد عبد المنعم البري الأستاذ في كلية أصول الدين والدكتور محمود حماية وعقد التحقيق في جلسات بواقع جلستين أسبوعياً على مدى شهرين واخذنا فيه حوالي 20 جلسة.

واضاف الدكتور اسماعيل انه كان مطلوباً في نفس جلسة التحقيق من خارج الجبهة الدكتور ابراهيم قاسم أستاذ البلاغة والنقد في كلية اللغة العربية والدكتور طلعت عفيفي استاذ الدعوة والثقافة الاسلامية في كلية الدعوة والدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية، لكننا فاجأناهم بما لم يكن في حسبانهم، حيث أثبتنا لهم أن بيان الجبهة سابق على البيان المزعوم صدوره عن مجمع البحوث الاسلامية الذي جاء للامام الأكبر أن يقابل من يشاء وان مقابلة الامام الأكبر للحاخام الاسرائيلي تدخل في الوجوب الشرعي بمعنى انها تدخل في الأمر الوجوبي وليس في الأمر الجوازي فقط وقلنا في التحقيق أن ما صدر عن مجمع البحوث الاسلامية ليس قرار مجمع لأن المجمع وفق تصريحات الدكتور سيد طنطاوي لم يجتمع منذ عام 1983.

وتابع: انتهت التحقيقات إلى أن سلطات التحقيق وجدت أن القضية فعلاً محرجة لشيخ الأزهر فقرروا حفظ التحقيق في ما جاء بشأن الحاخام الاسرائيلي ثم ابتدعوا قضية من بطن التحقيق وهي أنني سافرت للسعودية لأداء العمرة دون إذن من الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، وفاجأتهم بقرار صادر عن الجامعة برقم 502 بتاريخ 1997/ 12/3 بموافقة الجامعة على السفر لأداء العمرة، علماً بان اداء العبادة لا يحتاج لإذن. ومع ذلك كنت احتطت لنفسي وتقدمت بالطلب وتاخر السفر إلى 1998/ 12/24. ولذلك فوجئت بانني مدان لانني لم أجدد الإذن بالسفر وقلت، لهم: هل صدر قرار منكم بالغاء الإذن القديم؟ ثم تقدمت لهم بوثيقة تفيد بان الجامعة ارسلت بتاريخ 12/101998/ تطلب مني تحديد ميعاد السفر، وعلى ذلك كانت الجامعة لا تزال موافقة على السفر وحددت موعد السفر يوم 23 وسافرت في 24 منه، ففوجئت بانه حيث ثبتت الخصومة بيني وبين رئيس الجامعة وعجزت لجنة التحقيق عن تحديد العقوبة المناسبة وقررت إحالة القضية برمتها لمجلس التأديب في 22 مايو (ايار) الماضي وأخبرونا بموعد مجلس التأديب قبلها بـ 20 يوماً. ومثلت امام لجنة التحقيق برئاسة نائب رئيس الجامعة الدكتور طه أبو كريشة وعضوية الدكتور عبد الرزاق فرج حسن وهو أستاذ على المعاش ومستشار من مجلس الدولة.

وقال الدكتور اسماعيل: «كانت اول مفاجأة ان جدول أسماء التحقيق كان بادئاً بالدكتور محمود حماية ثم الدكتور البري وانا أحد مؤسسي الجبهة والأمين السابق لها ومسؤول لجنة العضوية بها. ومثل امام التحقيق ايضاً عدد من أعضاء الجبهة ليسوا أساتذة في الأزهر مثل الشيخ أبو الفتوح أبو عيشة إمام وخطيب مسجد السنطة في محافظة الغربية وقد أحيل إلى عمل إداري. ومن المحالين للتحقيق أيضاً الدكتور حسن محرم الحويني (عضو الجبهة) أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين ومحول للتحقيق بتهمة توزيع منشورات ضد شيخ الأزهر».

معركة عنيفة على الطريق الدولية المؤدية لبريشتينا

قوات صربيا تستخدم في كوسوفا أسلحة خطيرة وصلت حديثا من روسيا

زغرب: من نور الدين صالح

في الهجمات الاخيرة التي ينفذها الجيش اليوغوسلافي والقوات الخاصة الصربية ضد مواقع جيش تحرير كوسوفو استخدمت القوات الصربية اسلحة جديدة وصلت من روسيا بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى موسكو الشهر الماضي. فقد حلقت الحوامات الجديدة الروسية الصنع من طراز «إم إي 24» التي يطلق عليها اسم «هيند» وفتحت مدفعيتها على مواقع جيش تحرير كوسوفو في ديتشان وعلى وحدات جيش تحرير كوسوفو التي بدأت تكثف هجماتها على الطريق المؤدية الى العاصمة بريشتينا.

كما استخدمت هذه الحوامات في ملاحقة قوافل اللاجئين الالبان الذين ارادوا عبور الحدود باتجاه البانيا وفتحت النار عليهم وقتلت عددا منهم واجبرت الباقين على العودة والاتجاه الى الجبل الاسود. وذكر المحللون العسكريون في المنطقة ان هذه الحوامات استخدمها الجيش اليوغوسلافي في هجومه على منجم فحم بيلاتشفاتس القريب من بريشتينا والذي سيطر عليه جيش تحرير كوسوفو عدة ايام مطلع الشهر الماضي.

ويعتقد المراقبون العسكريون في المنطقة ان بلغراد حصلت على 30 حوامة من هذا الطراز تعتبر من افضل الحوامات في العالم لقدرتها على المناورة وغزارة نيرانها ونوعية المدفعية المسلحة بها والمضادة للدروع والافراد. وهذه الصفقة من الاسلحة كانت قد تمت عام 1996.

لكن روسيا لم ترسلها بسبب الديون اليوغوسلافية الكبيرة المستحقة لموسكو والتي وصلت الى اكثر من ملياري دولار اميركي لم تتمكن يوغوسلافيا من دفع دولار واحد منها.

والحلم اليوغوسلافي بهذه الحوامات بدأ منذ عام 1991 عندما بدأت الازمة اليوغوسلافية وقرر المارشال يازوف وزير الدفاع الروسي آنذاك ارسال هذه الحوامات الى يوغوسلافيا لمنع سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة من الاستقلال. لكن قرار مجلس الامن الدولي بحظر بيع الاسلحة الى مناطق يوغوسلافيا السابقة منع وصول تلك الحوامات.

كما يعتقد المراقبون ان يوغوسلافيا حصلت الآن ايضا على نوع جديد من راجمات الصواريخ التي تستخدم ضد الافراد. وتجري الآن معركة عنيفة على الطريق الدولية المؤدية للعاصمة بريشتينا في محاولة جيش تحرير كوسوفو قطع طرق الامدادات العسكرية اليوغوسلافية الى الوحدات المقاتلة التي تهاجم المناطق الغربية التي يسيطر عليها جيش تحرير كوسوفو، وفي محاولة لنقل جبهات القتال الى قرب بريشتينا لتجنيد الشباب الالبان فيها الذين تطوقهم السلطات الصربية وتمنعهم من مغادرة المدينة.

ضابط صربي يقف وراء مدفع مضاد للطائرات في بريشتينا امس (أ.ف.ب)

«لتقتل انسانا فليس من الضروري ان تقدم له جرعة من السم»

منطق ولا منطق في موت الصديقين العدوين أباتشا وإبيولا

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

فجاة اصطحب سؤال الساعة في نيجيريا حول كيف مات مسعود ابيولا سؤالان آخران على درجة عالية من الاهمية هما: كيف مات الجنرال ساني اباتشا حاكم نيجيريا العسكري قبل شهر فقط من وفاة ابيولا؟ وهل من علاقة بين رحيل الصديقين اللذين حولتهما السياسة الى سجين وسجان وقد رحلا بسبب مرض واحد حسب الروايات الرسمية وهو السكتة القلبية؟

السؤالان والى ما قبل دخولهما بالامس مختبرات التحليل والتاويل في المخابرات كانا في عداد الخدمة الشفاهية واجترار الاحزان في حروب الكلمات التي لا يخلو منها حديث ليل بدءا من غرف النوم ونهاية بالمقاهي والمطاعم على امتداد نيجيريا.

ودخول السؤالين الى دائرة شبه رسمية في واشنطن جاء بعد ظهور خبر على الانترنت بان اباتشا «مات مسموما» لتستمر التغذية الخبرية للمعلومة وتجمع بين روايات متعددة لوكالات اميركية داخل نيجيريا وبين استنتاجات لمسؤولين في نيجيريا، لم يشر اي منهم لاسمه. وهذا طبيعي مع دقة وخطورة الواقعة.

اقوى رواية تقول ان موت ابيولا المفاجئ هو الذي فتح العيون على موت اباتشا واستقصائه. وتعتمد هذه الرواية على شهود عيان لم تسمهم بان الجنرال اباتشا قضى عطلة نهاية الاسبوع السبت - الاحد 7/6 يونيو (حزيران) الماضي في فيلا احد كبار العسكريين في اطار ليلة حمراء بحضور ثلاث مومسات وان آخر ما تناوله اباتشا فجر الوفاة (الاثنين) كان عصير برتقال وتفاحة مع رواية اخرى تشير الى ان هدف الحفل كان تجريب حبوب الفياغرا ذات التأثير الجنسي.

وترجح هذه الرواية ان اباتشا سمم خلال هذه المناسبة وان الدوافع في المقابل معلومة لانها سياسية ولانها تريد الحفاظ على ما تبقى من سمعة المؤسسة العسكرية التي تآكلت مع سنين الجنرال اباتشا الخمس في الحكم بصورة لم تشهدها مع 23 سنة اخرى هي جماع حكم العسكر في نيجيريا منذ استقلالها (28 عاما للعسكر من 38).

رواية موت اباتشا الجديدة قد تعني الكثير بالنسبة لاستخبارات الدول الكبرى لانها قد تعني امساك المجلس العسكري الحاكم (من 27 ضابطا) بقبضته على سير الامور وانه يستطيع ان يصفي من يشاء في اي لحظة. ومن مثل هذا التقييم يمتد السؤال الذي يزيح المزيد من الضباب حول وفاة ابيولا.

لكن الرواية في المقابل لا تعني كثيرا للشارع السياسي النيجيري الذي لا يزال يتمسك بسؤاله الاول: كيف مات مسعود ابيولا؟ وللضمير النيجيري الحق في انشغاله بسؤال عن سؤال بحكم اختلاف موقع الرجلين في وجدانه انطلاقا من مواقفهما وخطابيهما.

الاجابات الرسمية حول وفاة ابيولا لم تشف غليل الشارع السياسي رغم بعض الجديد الذي حملته بالامس. ففي رواية جديدة قال الدكتور يونغ الذي ترأس فريقا طبيا من خمسة اطباء بينهم اميركيون ان الوفاة «طبيعية الى حين اشعار آخر». ويقصد بذلك ارسال عينات من الجثمان الى مركز طبي في اونتاريو وعينات اخرى ستخضع في لندن لاختبارات مجهرية. (النتائج ستظهر في غضون ثلاثة اسابيع).

كيف مات ابيولا؟ هذا هو سؤال الساعة لدى العامة في نيجيريا. اما الصفوة فتمتد باسئلتها الى محاور كثيرة ظل يتصدرها الى الامس القريب سؤال حول الضغوط التي يمكن ان تقوم بها عواصم الدول الكبرى (واشنطن ولندن خاصة) لاحلال الديمقراطية في نيجيريا. وهم يلمحون هنا الى ضغوط تختلف عن زيارات المهادنة التي قام بها الأمين العام للامم المتحدة وامين عام الكومنولث وموفد المجموعة الاوروبية، وتوماس بيكرينغ مساعد وزيرة الخارجية الاميركية الذي حضر وفاة ابيولا وشهقته الاخيرة.

احاديث الصفوة تربط بين موت ابيولا وبين تلك المواقف. ولا يخلو رباطها من منطق. فالتقرير الطبي اثبت بالامس ان الوفاة نتيجة مرضين من امراض القلب اصاباه: الاول ضيق في الشرايين التاجية والثاني تضخم في عضلة القلب نتيجة المعاناة لفترة طويلة من ارتفاع ضغط الدم.

ورباط الصفوة هنا هو: اين كانت واشنطن تحديدا من سجن ابيولا لاربعة اعوام هي التي ضاعفت اعراض المرض مثلما ضاعفت واشنطن من استثماراتها في نيجيريا خلال سنوات حكم الجنرال اباتشا الى سبعة مليارات دولار.

كولا ابيولا ابن الزعيم الراحل يلخص مثل هذا التساؤل ببلاغة ويقول: «لتقتل انسانا فليس من الضروري ان تقدم له جرعة السم في كوب من الشاي، لأن هناك الاعتقال والحرمان من الرعاية الطبية».

صفوة نيجيريا تضيف الى اسئلة موت ابيولا واباتشا سؤالا جديدا هو: اين كبار الاسرة الدولية من نيجيريا؟ وكيف سيتصرفون في ضوء نتائج واجابات اسئلة الموت والتي لن يجيء اي منها بالديمقراطية لاكبر بلاد القارة سكانا.

رسالة عاجلة من نواز شريف إلى كوفي أنان

إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل

جدد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف دعوته للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لزيارة باكستان والهند طالبا منه ان تتم الزيارة قبل عقد قمة كولمبو للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لدول جنوب آسيا.

وقال نواز في رسالة عاجلة بعث بها امس لأنان ان المنطقة «تعد بؤرة توتر قابلة للانفجار في أي لحظة» وان باكستان «طالبت وما زالت تطالب بتدخل دولي من قبل الامم المتحدة والمجتمع الدولي من اجل حث الهند على تطبيق قرارات الامم المتحدة حول كشمير واستئناف الحوار بين الدولتين لحل الخلافات العالقة بينهما وقبول وساطة دولية بين الدولتين».

وأشار شريف في رسالته الى ان الحكومة الهندية «رفضت استقبال مندوب خاص عن الامين العام للأمم المتحدة قبل أيام» وان الحكومة الهندية «تحاول اعاقة عمل الامم المتحدة والوساطات الدولية بين الهند وباكستان. لكن باكستان قدمت وما زالت تقدم كل عون مستطاع للمنظمة الدولية من اجل العمل على استقرار الامور في جنوب اسيا وبقية مناطق العالم».

ومن المقرر ان تعقد قمة كولمبو في 29 و30 من الشهر الحالي ومن المقرر ايضا ان يلتقي لأول مرة رئيس الوزراء الهندي آتال بيهاري فيجبايي مع نظيره الباكستاني نواز شريف على هامش هذه القمة.

لكن فيجبايي طلب من شريف «عدم السعي لتدويل القضية الكشميرية والاكتفاء ببحثها على انها خلاف ثنائي لا دخل لأحد من الأطراف الخارجية فيه»، بينما ترى باكستان ان القضية المدرجة على جدول اعمال الأمم المتحدة منذ ما يزيد على خمسين عاما «كانت وما زالت تشكل قضية دولية» وان على المجتمع الدولي التدخل لحلها وفق قرارات الشرعية الدولية. وقالت ان الهند «تحاول التملص من التزاماتها تجاه القرارات الدولية التي وافقت سابقا عليها وتصوير الصراع على كشمير على انه مجرد خلاف ثنائي بين الدولتين».

برلمان الأفغان المؤقت سيتخلى عن ادعاء الوحدة الوطنية

لندن: من امير طاهري

اتفقت جماعات المعارضة الافغانية على انشاء «برلمان مؤقت» وسط تقارير عن احتدام المعارك في المحافظات الشمالية والشرقية.

وستتحدد معالم هذا «البرلمان المؤقت» (المسمى «لويا جيركاه») خلال مؤتمر يعقد في بون بالمانيا الاسبوع المقبل. وستشارك في المؤتمر وفود تمثل سائر الاطراف الافغانية باستثناء حركة طالبان، لاختيار نوابها في «لويا جيركاه».

ووافق الملك المنفي محمد ظاهر شاه على ان يقدم الدعم لتشكيل هذا البرلمان، بعد التزام جانب الصمت على مدى عقدين تقريبا. وكان متوقعا ان يحضر الملك المؤتمر شخصيا. لكن ظروفه الصحية ستحول دون ذلك. وكان قد امضى الايام الاخيرة في احد المستشفيات في روما التي يعيش فيها منذ نفيه عام 1973. وسينوب عنه رئيس الوزراء الاسبق عبد الستار سيرت.

ويحظى تاسيس هذا البرلمان المؤقت بتاييد برهان الدين رباني الرئيس المخلوع الذي ما يزال نظامه يتمتع باعتراف دولي واسع باعتباره النظام الشرعي للبلاد.

وفي المقابل فإن طالبان التي تسيطر على ثلثي اراضي البلاد، بما في ذلك العاصمة كابل، منذ سبتمبر (ايلول) 1996، تتمتع باعتراف ثلاثة بلدان فقط حتى الآن.

واتفقت الكتل التي تسهم في تشكيل البرلمان المؤقت على ان هذه المؤسسة ستقوم على اساس تمثيل الجماعات العرقية وليس على اساس الدوائر الانتخابية، متخلية بذلك عن مظاهر الادعاء بوجود «وحدة وطنية افغانية».

وانطلاقا من هذا ستتوزع المقاعد المائة والخمسين في «لويا جيركاه» حسب الوزن العددي لكل مجموعة عرقية من سكان البلاد. وهكذا خصص للبشتون، مثلا، 35 في المائة من المقاعد. اما ابرز ممثلي هذه الجماعة عبد الحق وحامد خرازي، وكلاهما من كبار قادة المجاهدين الذين تصدوا للغزو السوفياتي. ولا شك ان تحدر الملك السابق ظاهر شاه من ارومة البشتون سيعزز مواقع هذه الجماعة في البرلمان المؤقت.

اما التاجيك فسيحصلون على 30 في المائة من المقاعد التي سيحتلها نواب يختارهم القائد احمد شاه مسعود. مقابل ذلك سينعم الاوزبك، بزعامة الجنرال عبد الرشيد دوستم، بـ15 في المائة من المقاعد وستخصص للشيعة الهازار 15 في المائة ايضا. وبعد ذلك تبقى نسبة 5 في المائة من المقاعد مما ستتقاسمه جماعات عرقية اخرى منها التركمان والتشار - اماق والنورستان.

وقد نالت فكرة البرلمان المؤقت تاييد الكثيرين من الحزب الاسلامي لقلب الدين حكمتيار، الى الكثير من احزاب البشتون التي تعارض طالبان. اما الزعيم الوحيد من البشتون الذي يعارض مؤتمر بون فهو بير احمد جيلاني زعيم حزب «مهاز اسلامي» (حزب الدرع الاسلامي).

وقال جيلاني في محادثة هاتفية مع «الشرق الأوسط» انه احجم عن تاييد مؤتمر بون لأنه «يرسي دعائم الانقسام العرقي في افغانستان ويعطيه طابعا رسميا».

وقالت مصادر قريبة من الاحزاب الافغانية ان الاجماع تبلور حول تاسيس البرلمان المؤقت واختيار نوابه من بين المثقفين وعلماء الدين والاداريين من دون انتماءات حزبية محددة.

وقال مصدر رفيع لـ«الشرق الأوسط»: «سيبقى زعماء الاحزاب المعروفون خارج البرلمان. فنحن نريد برلمانا مؤقتا بنواب بعيدين عن براثن العداء الشخصي المستحكم في ما بينهم».

لكن نشوء البرلمان المؤقت هذا قد لا يحل اي مشكلة، بل يثبت عقمه سريعا. فالكتل المؤسسة له لا تسيطر الا على 30 في المائة من اراضي البلاد، دون ان تتوافر على امكانية انزال الهزيمة بطالبان في حرب مواجهة مباشرة. ومع ذلك فقد يعطي البرلمان للمعارضة الافغانية شرعية اكبر، خصوصا في التعامل مع العالم الخارجي. كما انه قد يمنع الاقتتال بين القوى المؤتلفة فيه. واخيرا يمكن للبرلمان ان يشكل قاعدة راسخة للتفاوض مع طالبان على اساس تسوية معينة للتشارك في السلطة.

في غضون ذلك يستعر القتال في عدة محافظات. ولعل المعارك الاشد تجري الآن حول قندوز في الشمال، حيث انتقل الامير عبد اللطيف، وهو من طالبان، الى صفوف المعارضة. ويبدو ان جهود انصار مسعود لاستعادة المواقع المفقودة في باجهام وكونار ولاغمان، لم تثمر شيئا حتى الآن. ويعتبر فصل الصيف خير موسم للقتال.

لكن الطرفين منهكان تماما. كما ان قواتهما منتشرة على رقعة واسعة تجعلها اضعف من ان تركز الجهود للحسم، كما ان امداداتها اضعف من ان تسمح بشن «معارك حاسمة». ولعل هذا الوضع يشجع فرص التماس تسوية عبر التفاوض بمساعدة الامم المتحدة، والولايات المتحدة اضافة الى الجارين ايران وباكستان.

مباحثات مهمة بين يلتسين وكليريديس

موسكو: من سامي عماره

اكدت المصادر الرسمية في الكرملين استعداد الجانبين الروسي والقبرصي لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بينهما حول توريد منظومات الصواريخ المضادة للطائرات «اس 300» الى قبرص.

وقال سيرجي بريخودكو مساعد الرئيس بوريس يلتسين للشؤون الخارجية ان الرئيس يلتسين ونظيره اليوناني جلافكوس كليريديس توصلا الى هذا القرار في معرض مباحثاتهما التي عقدت صباح أمس في الكرملين.

واشار المسؤول الروسي الى ان الرئيسين اكدا التزام بلديهما بما جرى توقيعه من اتفاقيات في سائر المجالات، مضيفا ان التعاون التقني العسكري جزء اساسي من جوانب العلاقات بين البلدين.

وكانت روسيا قد وقعت مع نيقوسيا في يناير (كانون الثاني) 1997 عقدا يقضي بتوريد منظومات «الصواريخ اس 300» المتقدمة والتي تعمل في شتى الظروف المناخية الصعبة. ولقي هذا الاتفاق معارضة شديدة من الجانب التركي الذي اعلن عزم انقرة على تدمير هذه الصواريخ قبل نصبها في اراضي الجزيرة القبرصية.

ورغم اعلان موسكو ان موعد تنفيذ الصفقة لم يكن مطروحا للنقاش خلال لقاء الرئيسين يلتسين وكليريديس، اشارت المصادر المطلعة الى طلب الجانب القبرصي تاجيل التوريد حتى يناير (كانون الثاني) المقبل للحيلولة دون توتر قد يفسد الموسم السياحي العام الحالي.

وتقول مصادر صحافية في موسكو ان الاجتماع المشترك للحكومة القبرصية والمجلس الوطني الاستشاري اتخذ قرارا بضرورة التاجيل في ما اطلع الحكومة اليونانية على القرار. ومضت هذه المصادر تقول ان الرئيس القبرصي مدعو لاقناع الجانب الروسي باهمية التاجيل حتى يتسنى لقبرص الحفاظ على واحد من اهم مصادر دخلها القومي اذ تدر السياحة على قبرص ما يزيد عن سبعين في المائة من موارد ميزانيتها.

وكانت انقرة قد اشارت اكثر من مرة الى تهديداتها بتصفية هذه الصواريخ وبدأت عمليا تفتيش السفن القادمة من الموانئ الروسية والاوكرانية والمتجهة نحو مضيقي البوسفور والدردنيل الى البحر الابيض المتوسط.

وجاءت هذه الاجراءات في اعقاب تصريح للمدير العام لمؤسسة التسليح الروسية «روس فاروجينيه» يفجيني انانيف الذي اعلن في نهاية ابريل (نيسان) الماضي حول ان مؤسسته ستبدأ في توريد «اس 300» اعتبارا من يوليو (تموز) او اغسطس (آب).

ورغم ان نيقوسيا لم تعلق رسميا على هذه التصريحات، فقد سارعت عبر القنوات الدبلوماسية لاتخاذ الخطوات اللازمة لتأمين تنفيذ الصفقة. وتقول مصادر مطلعة في العاصمة الروسية ان موسكو حريصة على ما يبدو على تلبية طلب الجانب القبرصي شريطة الاحتفاظ بالمكاسب المالية والتي تبلغ ثمانمائة مليون دولار هي قيمة الصفقة.

هاشيموتو يبتسم لنظيره الروسي سيرجي كيريينكو الذي صادفت زيارته موسكو أمس تقديم الأول استقالته (ا.ف.ب)

واضعا البلاد على مفترق طرق جديد

هاشيموتو قدم استقالته المتوقعة بعد هزيمة انتخابية قاسية لحزبه

طوكيو - ا.ف.ب: قدم رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو استقالته أمس بعد الهزيمة النكراء التي مني بها حزبه اول من امس في انتخابات مجلس الشيوخ بسبب احجام الناخبين عن التصويت له «لسوء ادارته للازمة الاقتصادية».

«كل ما حدث نتيجة خطا مني. انني اتحمل مسؤولية الهزيمة الكبيرة للحزب الليبرالي الديمقراطي. كل هذا يعود الى نقص قدراتي». هذا ما قاله هاشيموتو (60 عاما) وقد بدا الارهاق والحزن على وجهه، اثناء مؤتمر صحافي في مقر حزبه المحافظ بعيد انتهاء اجتماع لقيادة الحزب، بعد بضع ساعات من اعلان النتائج الرسمية للانتخابات والتي اكدت خسارته الكبير.

واجمعت الصحافة اليابانية على وصف هذه الهزيمة الانتخابية بأنها «اعلان مقاطعة من جانب الشعب الياباني ازاء حكومة هاشيموتو» المتهمة بالمسؤولية عن تفاقم الازمة الاقتصادية. وكانت المشاركة في الانتخابات مرتفعة بشكل استثنائي اذ بلغت 58,8 في المائة من المسجلين في اللوائح الانتخابية.

ومنذ مساء اول من امس لم يتبق اي خيار امام هاشيموتو سوى الاستقالة بعد ان اتضح حجم الكارثة التي اصيب بها حزبه. ولا يزال الحزب الليبرالي الديمقراطي، الموجود في الحكم منذ 43 عاما، باستثناء فترة 10 اشهر عامي 1993 - 1994، يسيطر على الاغلبية في مجلس النواب وهو الاهم بين مجلسي البرلمان الياباني (الدايت).

لكن خسارته لمجلس الشيوخ تشكل ضربة قاسية له لانها تؤثر على سلطته وتشجع المعارضة غير الشيوعية التي يقودها ناوتو كان الذي يملك تاثيرا كبيرا. واشار الامين العام للحزب الليبرالي الديمقراطي كواشي كاتو الى ان الفائزين في الانتخابات من الحزب سيجتمعون في 21 يوليو (تموز) الجاري لاختيار خليفة لهاشيموتو.

وسيقوم هذا الاخير وحكومته بتصريف الاعمال الى حين تعيين حكومة جديدة وأدائها اليمين امام البرلمان، وهو ما يمكن ان يحدث نهاية الشهر الجاري. ومن جهة ثانية الغى هاشيموتو زيارتين رسميتين الى فرنسا والولايات المتحدة كان مقررا ان يقوم بهما الاسبوع المقبل.

ويترأس هاشيموتو الحكومة منذ يناير (كانون الثاني) 1996. ويتوقع ان يخلفه في رئاسة الحكومة احد اثنين من ابرز شخصيات الحزب الليبرالي الديمقراطي وهما الامين العام السابق للحكومة سيروكو كاجياما (72 عاما) ووزير الخارجية كيزو اوبوشي (61 عاما).

ومن بين 61 عضوا كانوا يمثلون الحزب في مجلس الشيوخ السابق تمكن 44 فقط من استعادة مناصبهم في انتخابات الاحد. وهي نتيجة اقل من التوقعات الاكثر تشاؤما بالنسبة لهذا الحزب الذي كان يامل على الاقل في الاحتفاظ بقوته كما هي في المجلس.

وقد تمكن الحزب الديمقراطي وهو اكبر احزاب المعارضة من تحسين موقعه بشكل واضح اذ حصل على 27 مقعدا بعد ان كان يملك 18 فقط في المجلس السابق. اما الحزب الشيوعي فهو صاحب اكبر المكاسب إذ حصل على اكثر من ضعف عدد المقاعد التي كانت له في المجلس المنتهية مدته. وقد فاز بـ15 مقعدا (مقابل 6 مقاعد سابقا). وقد اعربت الاوساط الاقتصادية اليابانية عن خشيتها من الاضرار التي يمكن ان تسببها هذه الهزيمة على اجراءات تنشيط الاقتصاد واصلاح النظام المصرفي الياباني. وقال تاكاشي ايماي رئيس جمعية كايدانرين، وهي اكبر جمعية لارباب العمل اليابانيين، ان نتيجة الانتخابات «تعكس ارادة الناخبين في ان تعتمد الحكومة بشكل سريع اجراءات سياسية صارمة من اجل الخروج من حال الكساد». واضاف ان على اليابان «تفادي الفراغ السياسي باي ثمن نظرا لخطورة الوضع».

وقال جيرو نيموتو رئيس «اتحاد ارباب العمل اليابانيين» (نيكيرين): «الاكثر خطورة بالنسبة الينا هو ان نتائج الانتخابات يمكن ان تغرق الوضع السياسي في الفوضى وان تؤخر الاجراءات الضرورية. نامل ان يضع الحزب الحاكم والمعارضة خلافاتهما جانبا ويعملان سويا للتغلب على المصاعب التي تواجهها البلاد».

(تفاصيل أخرى ص اقتصاد)

مرشحا الرئاسة في الإكوادور يزعمان الفوز قبل إعلان النتائج

كيتو - وكالات الأنباء: اعلن كل من المرشحين في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في الاكوادور فوزه. لكن 4 استطلاعات على الاقل لراي الناخبين وضعت رئيس بلدية كيتو اللبناني الاصل جميل معوض زعيم «الحزب الديمقراطي الشعبي» امام منافسه قطب صناعة وتجارة الموز الثري الفارو نوبوا مرشح «الحزب الشعبي».

وتواجه الاكوادور فترة انتظار يشوبها التوتر الى ان تعلن النتائج الرسمية غدا في الوقت الذي لمح فيه نوبوا الى «تلاعب» ودعا انصاره للاشراف على فرز الاصوات. وقال المحامي معوض، الذي تلقى تعليمه في جامعة هارفارد الأميركية، ان استطلاعات رأي الناخبين التي اعلنها التلفزيون والاذاعة اظهرت فوزه بسهولة. لكن نوبوا قال لانصاره أن استطلاعه الخاص لراي الناخبين اظهر فوزه بحصوله على 43 في المائة من الاصوات مقابل 40 في المائة لمعوض.

وهلل معوض (48 عاما) وانصاره في مكتب لحملته الانتخابية في مدينة غواياكيل الساحلية عندما اعلن التلفزيون المحلي أن استطلاعات رأي الناخبين اظهر انه هزم نوبوا وحصل على 53,6 في المائة مقابل 46,6 في المائة لمنافسه.

واشارت الاذاعة المحلية الى 4 استطلاعات مختلفة اوضح كل منها فوز معوض بفارق سبع نقاط مئوية على الاقل. وقال معوض: «كنا ضحية حملة قذرة للغاية. لكن الشعب الاكوادوري عرف كيف يدلي بصوته. الشكر لله فقد فزنا».

ولكن نوبوا المتحدي (47 عاما) اعلن الفوز ودعا انصاره للذهاب معه الى لجنة الانتخابات لضمان عدم وجود تلاعب. ودعا الرئيس المؤقت فابيان الاركون انصار الجانبين للهدوء. وفاز معوض على نوبوا في الجولة الاولى من الانتخابات في 31 مايو (ايار) وحصل على 35 في المائة من الاصوات مقابل 27 في المائة لمنافسه.

وسيتولى الفائز الرئاسة في العاشر من اغسطس (اب) بدلا من الرئيس الاركون الذي عينه الكونجرس في هذا المنصب بشكل مؤقت ليحل محل الرئيس (المجنون، تبعا له هو نفسه) عبد الله بو كرم الذي عزله الكونجرس في فبراير (شباط) 1997 بسبب «عدم كفاءته العقلية». وهو يعيش الان في المنفى في بنما.

لكن آخر الاحصاءات التي تقوم بها شبكات التلفزيون تشير الى ان فوز معوض لن يكون بفارق كبير كما اعلن قبلا وذلك بعد احصاء 93 في المائة من اصوات المقترعين. وقالت مصادر ان نسبة تقدم معوض على منافسه تضاءلت الى 2,4 في المائة من اصل 4,9 ملايين بطاقة اقتراع تم فرزها حتى الان. لكن المتحدث باسم جميعة شبكات التلفزيون قال ان هذه النسبة «اكثر من كافية لضمان فوز معوض».

وكانت قد نشأت حال من الالتباس حول النتائج بعد اسراع نوبوا لإعلان نفسه فائزا مستندا الى توقعات قام بها انصاره. وتدخل الرئيس الاركون لازالة الغموض حول اعلان النتائج عندما قال انه لن يكون قادرا على اعلان فوز معوض الا بعد صدور النتائج الرسمية غدا، مضيفا مع ذلك، ان الارقام التي تقدمها جميعة شبكات التلفزيون «تتمتع بمصداقية».

في تصادم مباشر مع بكين

فرنسا مستعدة لاستئناف مبيعات الأسلحة لتايوان

تايبيه - وكالات الأنباء: قالت صحيفة تايوانية بارزة امس ان فرنسا عرضت بيع طوربيدات وفرقاطات لتايوان متراجعة في ما يبدو عن تعهد للصين بالتوقف عن تسليح الجزيرة.

ونسبت صحيفة «يونايتد ديلي نيوز» الواسعة الانتشار الى مصادر عسكرية رفيعة قولها ان باريس ابلغت تايبيه خلال اتصالات في الآونة الاخيرة باستعدادها لبناء فرقاطات زنتها 1500 طن للجزيرة وبيعها طوربيدات متطورة. واحجمت وزارة الدفاع التايوانية عن التعليق.

وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا منذ الحرب الاهلية عام 1949 وتعارض بقوة اي خطوة من جانب شركائها الدبلوماسيين لبيع تايوان اسلحة معتبرة ذلك «تعديا على السيادة الصينية».

واشترت تايبيه من باريس ست فرقاطات «فانتوم» لا تلتقطها اجهزة الرادار و60 مقاتلة ميراج «2000 - 5» في اوائل التسعينات قبل ان تذعن فرنسا لضغوط الصين والتوقف عن تسليح تايوان. وتحسنت العلاقات الصينية - الفرنسية كثيرا بعد تعهد فرنسا عام 1994 بالتوقف عن بيع اسلحة لتايوان مما مكن باريس من اعادة فتح قنصليتها في جوانغجو وابرام عقود مدنية وعسكرية مربحة كانت محظورة من قبل على الشركات الفرنسية.

* ذكر مصدر رسمي في تايبيه أن وزير العلوم والتكنولوجيا الصيني زيو ليلان سيقوم اليوم بزيارة لتايوان ليكون اكبر مسؤول صيني يزور الجزيرة حتى الآن. واوضح شين شيان شيه، المسؤول في معهد الابحاث التكنولوجية في تايوان، ان زيو «لن يزور الجزيرة بصفته وزيرا، وإنما استاذا في جامعة بكين».

مهمة صعبة بانتظار الرئيس الجديد

كيتو - ا.ف.ب: بفوزه - تبعا لنتائج غير رسمية - في الانتخابات الرئاسية، يستعد جميل معوض رئيس بلدية العاصمة الاكوادورية كيتو لتسلم مقاليد السلطة في بلاد تعتبر الافقر بين دول اميركا اللاتينية وتتعرض منذ سنوات لازمة سياسية.

ويعيش اكثر من نصف الاكوادوريين الـ 12 مليونا تحت عتبة الفقر وتطاول البطالة 5,9 في المائة من اليد العاملة فيها ويمكن ان ترتفع الى 43 في المائة اذا ادرج البائعون المتجولون والعمال الموسميون.

اما التضخم فقد بلغ 34 في المائة والعجز في الخزينة 1,5 مليار دولار، بينما ارتفعت الديون الخارجية الى 12 مليار دولار.

وتعاني الاكوادور كثيرا من انخفاض اسعار النفط لانها تصدر 32 في المائة من انتاجها النفطي البالغ 380 الف برميل يوميا، دون ان ننسى الاضرار الناتجة عن ظاهرة النينيو المناخية التي ظلت تضرب شواطئ البلاد المطلة على المحيط الهادي.

وتجنب معوض لطلاق الوعود الرنانة. وبعد ان وعد بالعمل على تفعيل مختلف النشاطات الاقتصادية في البلاد شدد على ان ذلك «لن يتحقق بين ليلة وضحاها». وقد تمكن معوض من كسب شعبيته عبر تركيزه على نيته «محاربة الفساد المستشري والظلم الاجتماعي».

واستفاد معوض ايضا من قيام (الرئيس المجنون) اللبناني الاصل عبد الله بوكرم بدعم منافسه المليونير الفارو نوبوا واعتباره «ابني المدلل». ذلك ان الاشهر الستة التي حكم خلالها بوكرم اوصلت البلاد الى اخطر ازماتها السياسية، فعين فابيان الاركون رئيسا انتقاليا لمدة 18 شهرا بعد اقالة بوكرم «لعدم تمتعه بكامل قواه العقلية».

ويبدو ان الناخبين عملوا على تجنب الدخول في تجربة جديدة مع شخص يدعمه بوكرم ويدعي انه مرشح الفقراء مع انه يقر بثروة شخصية تبلغ مليار دولار وان لا خبرة سياسية لديه.

بالمقابل ركز معوض على خبرته السياسية. فهو لم يصل الى المقعد النيابي مرتين فحسب بل تسلم ايضا وزارة العمل بين عامي 1981 و1984 في اطار الحكومة الديمقراطية - المسيحية برئاسة اوسفالدو هورتادو. كما نجح في تحقيق انجازات مهمة خلال تسلمه رئاسة بلدية كيتو العاصمة الامر الذي اكسبه ثقة الناخبين.

ولدى اعلان فوزه غير الرسمي قال معوض: «ادعو الجميع الى التحرك وعدم التزام الصمت. علينا ان نعمل على جعل الاقتصاد مستقرا بمساعدة الجميع وزيادة الانتاجية مائة في المائة وخفض التضخم بنسبة 10 في المائة قبل نهاية ولايتي عام 2002».

ويستطيع معوض ان يعتمد ايضا على الموارد الطبيعية الضخمة التي تختزنها بلاده التي تبلغ مساحتها 276 الف كيلومتر مربع وتعتبر، الى جانب غناها النفطي، المصدر الاول عالميا للموز والسابعة للكاكاو. كما تصدر القريدس واجمل ورود العالم.

نيجيريا تتأرجح بين بسط الديمقراطية.. والانهيار الى الهاوية

محمد الحسن أحمد

يبدو ان الملابسات التي صاحبت وفاة الزعيم النيجيري مسعود ابيولا كان ولم يزل لها اثر كبير في تطويق ردود الفعل العنيفة، ومنعها من ان تتحول الى حرب اهلية جديدة، وكذلك في تحجيم فرص المؤسسة العسكرية من اقتناص ذرائع تبرر استمرار هيمنتها على السلطة بدواعي بسط الأمن، وما يستتبع ذلك من ابطاء في خطوات الانتقال الى الحكم المدني. وهذه الملابسات يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- حدثت وفاة ابيولا بعد شهر من وفاة اباتشا، ولو تقدمت وفاة الأول على الثاني لتعقدت الأمور بشكل يجعل الحرب الاهلية هي القدر المحتوم لأن اباتشا هو الذي سجنه ورفض كل التوسلات للافراج عنه، ولذلك جاء موته في المبتدأ ليكون عامل تخفيف لا تفجير.

- سبق موته تاكيدات من الحاكم العسكري الجديد باطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين والوعد بتسليم الحكم للمدنيين، وكانت جميع الارهاصات ترجح اطلاق سراحه في أية لحظة الى درجة جعلت أسرته تنتقل الى ابوجا لاصطحابه الى لاغوس، فكانت الصدمة اقوى من صدى انها مؤامرة!

- كان كوفي عنان قد استقبله قبل اسبوع من وفاته واجتمع به مطولاً، وصرح بما يفيد عن تفهم ابيولا للأوضاع، وانه لم يعد يطالب بالكرسي الرئاسي وفقا للانتخابات السابقة الملغاة من جانب المؤسسة العسكرية، وانه سيلعب دوراً مقدراً في الديمقراطية الوشيكة، وبالرغم من ان بعض انصار ابيولا عبروا عن تمسكهم بالكرسي الرئاسي إلا ان ما نقله عنان عنه جفف الكثير من حلبة صراع التحديات بين المعارضة والعسكر.. ووقتها طبعاً لم يكن احتمال الموت ضمن الاحتمالات المطروقة!

- وتشاء الاقدار ايضاً ان تداهم ابيولا النوبة القلبية وهو في اجتماع مع الوفد الامريكي العالي المستوى مما جعل الوفد شاهداً ومتابعاً لحظات انتقاله الى رحمة الله ومساهماً باحد اطبائه في الاسعافات الطارئة، وهي شهادة لها تاثير بلا شك في تحجيم نظرية المؤامرة.

- كذلك لم تتأخر الحكومة في الاستجابة الفورية لطلب أسرته في فحص الجثمان بواسطة اطباء مختارين لتقديم شهادة طبية. وحضر اطباء من دول عديدة للمشاركة في تحديد أسباب الوفاة، وبالطبع فان شهادتهم هي الفيصل الأخير.

- ومن ثم رتبت السلطات العسكرية لجنازة وطنية لتشييع الجثمان مما اعتبر تقديراً لمكانة الرجل وجلب رضاء انصاره وأسرته التي عبرت بان ذلك التشييع يظهر للجميع بانه كان رئيساً للبلاد.

لا شك ان الملابسات التي عددناها توافقت مع حظوظ نيجيريا في تخطي اندلاع حرب اهلية تلقائية نتيجة للوفاة المفاجئة، لكن المخاطر تبقى محدقة بالبلاد ما لم يحسن الجميع قراءة خارطة الأوضاع وضبط الايقاع تفادياً لاستمرار اندلاع النيران والدفع باتجاه تعزيز الوحدة الوطنية بالمضي قدماً نحو الحكم الديمقراطي المدني.

لا ريب ان وفاة ابيولا خسارة كبيرة للديمقراطية النيجيرية بعد ان ترسخت زعامته كاقوى المدافعين عنها لجملة اسباب، منها انه من الجنوب الأقل عدداً في الأنفس من الشمال المسلم والأكثر مسيحية، لكنه مسلم ساهم في بناء الكنائس والجوامع على حد سواء، ووظف نصيباً مقدراً من ثروته الكبيرة في التعليم كما في السياسة، لهذا جاءت شعبيته كاسحة في الانتخابات السابقة في الشمال والجنوب معاً، مما جعل منه انموذجاً فريداً يصلح لتجميع القوميات النيجيرية حوله ترسيخاً لمسالك البناء الديمقراطي المتسامح، فما أحوج نيجيريا الى شخصية قيادية لها سمات زعامية مثله، وهذا ما جعل فقد الديمقراطية كبيراً، ومع ذلك فان وفاته حسمت التحدي الكبير الذي كان سيد الساحة بين دعاة الديمقراطية وبين العسكريين دون غالب مما بدد الحساسيات التي كانت تتجاذب كل الأطراف، ووضعت الجميع أمام حسابات اخرى. واولها على العسكريين ان يأخذوا زمام المبادرة لسد الفراغ باتخاذ خطوات كبيرة ومقنعة لوضع البلاد في الطريق السليم، فكما قال امين رابطة منظومة الشعوب البريطانية وهو نيجيري الأصل «ان كل النيجيريين سئموا الحكم العسكري. اعتقد انه اذا مضى الجنرال ابو بكر قدماً وأعلن عن برنامج مقنع لاقرار الديمقراطية في البلاد، وهو ما ناضل من اجله ابيولا، حينئذ سيقبل اتباع ابيولا البرنامج وكذلك جميع النيجيريين». في الواقع ان ابو بكر اتخذ عدة خطوات لكنها كانت بوتائر بطيئة وليست بالدرجة المطمئنة تماماً وانما هي بلا شك في الطريق الصحيح، مثل اطلاق سراح عدد من السجناء وحل مجلس الوزراء وتخفيف العقوبات على المجموعة العسكرية التي كانت قد صدرت احكام باعدامها فيما دعي بالمؤامرة الانقلابية الأخيرة، فضلاً عن التمهيد بالإعلانات المتكررة عن العزم باطلاق سراح كل السجناء، وكذلك التأكيد على إعداد البرنامج المفضي الى عودة الحياة الديمقراطية.

وبالرغم من ان البرنامج لم يعلن بعد فان الافتراضات رجحت ان المجلس العسكري الذي يعتبر السلطة العليا في البلاد سيشكل حكومة وحدة وطنية تمثل القوى السياسية المختلفة لفترة عام تجري خلاله انتخابات نيابية نزيهة وكذلك انتخابات رئاسية، ووضع دستور جديد للبلاد. واذا صحت هذه الافتراضات فان مثل هذا البرنامج سيجد قبولاً داخلياً وخارجياً خاصة اذا توفرت ضمانات دولية واقليمية للاشراف على الانتخابات واذا جاء تشكيل الحكومة من شخصيات معروفة ومقنعة بعد حل المجلس التنفيذي الاتحادي الذي كان مؤلفاً من عسكريين ومدنيين.

لكن هذا الافتراض الذي تناقلته وكالات الأنباء عن مصادر في نيجيريا تقابله افتراضات اخرى موغلة في التوجس وممعنة في التشاؤم، وهي تشير الى احتمال ان وفاة ابيولا قد تشكل عامل اغراء للعسكر بان اختفاء رجل الديمقراطية القوي عن المسرح يعتبر فرصة ثمينة لجولة أخرى من حكم العسكر اذا شاء ابو بكر او ابى، ففي المجلس العسكري المسيس اصلاً كثيرون من الطامحين في السلطة ويمكن ان ينقلبوا على الجنرال ابو بكر خاصة اذا استمرت أو اتسعت اعمال الشغب والفوضى، فشعار الأمن أولاً سيكون الشماعة التي تعلق عليها الديمقراطية، كما ان الضغوط العالمية على الحكم من اجل استرداد الديمقراطية ستنحسر لاعتبارات مختلفة في طليعتها غياب ابيولا والحفاظ على المصالح اولاً. ومهما يكن من الأمر فان نظرة شاملة لكل الاحتمالات المطروحة على الساحة النيجيرية يمكن تلخيصها في امرين اساسيين متلازمين، اولهما ان المؤسسة العسكرية باتت على قناعة تامة من رفض كل الشعب لحكمها بسبب فشلها الشامل في تحقيق اي هدف من اهدافه، وبسبب العزلة التي جلبتها لحكمها من جراء تردي اوضاع حقوق الانسان، لكن رهانها على الاستمرار في الحكم يستمد نجاحه من عدم وحدة رؤية المعارضة في كيفية استثمار عجز العسكر بالتواصي على برنامج محدد وكبح جماح الصراعات الاثنية والدينية التي غالباً ما تكون المبرر الذي يستند اليه الجنرالات في مواصلة إحكام قبضتهم على البلاد، لهذا فان المعارضة تتحمل القدر الأكبر من مواجهة تحدي المؤسسة العسكرية، وينبغي ان تكون لها مبادرات قوية وحضور في الشارع السياسي يضبط ايقاع الأحداث من الانفلات الذي يستغله العسكر ان لم يكن بتدبير منهم بالأساس.

وما لم تتمكن قوى المعارضة من الفكاك من لعبة العسكر التي تستثمر الخلافات الدينية والاثنية ـ شمال جنوب غرب ـ فان نيجيريا ستظل رهينة للانقلابات العسكرية ولن تستطيع العبور الى بر الديمقراطية. كما ان المؤسسة العسكرية يلزمها ان تتعلم ان توسيع دائرة التناقضات واستغلالها بغرض الانفراد بالحكم قد يؤدي الى تفكيك الوطن باسره واعادة الحرب الأهلية بصورة اسوأ مما حدث من قبل في الستينات واودت بحياة اكثر من مليوني انسان نيجيري.

ولعله من الخطأ القول ان تسليم الحكم من العسكريين الى المدنيين سيحل المشكلة حالما تجري انتخابات ديمقراطية نزيهة بالنظر الى تعقيدات التركيبة النيجيرية، اذ لا بد في المبتدأ من وضع دستور جديد يحفظ التوازنات المطلوبة لكل القوى التي تمثل الشعب وهذا هو المفتاح الأساسي لترابط البلاد وعدم تغول الاثنيات على بعضها البعض، وهذا الدستور لا بد ان يضع في الاعتبار حلحلة كل الظلم الذي كان يقع بدرجات متفاوتة على الاثنيات والديانات المختلفة.

وبما ان نيجيريا أهم واكبر دولة افريقية فان العالم على أساس المصالح لا يمكن ان يدعها تتمزق ويحرم من ثرواتها علماً بان الولايات المتحدة تعتمد بصفة اساسية على نفطها ويتجاوز حجم تجارتها معها الستة مليارات دولار وهو رقم لا يعادله أي رقم في التجارة مع اي بلد افريقي آخر، فضلاً عن ان نيجيريا تعتبر صمام الأمان لكل منطقة غرب افريقيا. وبالتالي فان استقرارها يشكل قاعدة اساسية لكل التطورات المنتظرة للقارة.

في كل الأحوال يبدو ان الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة في مسار نيجيريا، ودعونا نتفاءل بان مسار الخطوات الوئيدة التي بدأ بها الجنرال ابو بكر ستقود الى وضع البرنامج الذي يلبي طموحات وتطلعات الشعب النيجيري ويقود الى الانصهار المطلوب. فصلاح حال نيجيريا فيه صلاح لكل القارة.

قضية فرار تثير موجة غضب في إيران

أمير طاهري

خلال الأيام الماضية اصبحت قضية فرار شاب ايراني عاطل عن العمل الى الولايات المتحدة تحول الى معارض صلب للنظام الخميني، حديث الشارع في طهران. ويدعي هذا الشاب انه فر من ايران الى الولايات المتحدة عبر دولة الامارات العربية المتحدة وأوروبا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، وانه ظهر على السطح في يوليو (تموز) الجاري ليتحدث عن تجربته لوسائل الاعلام.

واذا ما القينا نظرة سريعة على القضية فلا يوجد ما يميزها. ذلك ان عشرات الآلاف من الشباب الايراني يغادرون البلاد سنوياً، عبر دولة الامارات او باكستان او تركيا، ليصبحوا لاجئين في أوروبا والولايات المتحدة. وطبقا لدراسة اجرتها وزارة التخطيط والموازنة في طهران فان حوالي 3,3 مليون ايراني، أي ستة بالمائة من السكان تقريبا، غادروا ايران منذ استيلاء الملالي على السلطة عام 1979.

ويبدو ان ما جعل قصة هذا الشاب مختلفة الى حد ما هو انه يدعى احمد رضائي، وانه نجل الجنرال محسن رضائي، الرجل الذي قاد الحرس الثوري لحوالي 18 عاما حتى آخر العام الماضي. لقد كان محسن رضائي واحداً من مؤسسي الحرس الثوري، وكان مسؤولا رئيسيا عن قمع انتفاضات عديدة وقعت في ايران. كما انه كان اول رجل يمنح رتبة جنرال من الخميني. ومنذ العام الماضي اصبح امين عام مجلس تشخيص المصلحة، وهو هيئة صورية دستورية تتولى الاشراف على صنع السياسات العامة في البلاد.

لقد كان رد فعل طهران على أخبار فرار ذلك الشاب اشبه بذلك الذي تعودناه من الاتحاد السوفياتي أيام مجده، فوسائل الاعلام الرسمية نفت في بادئ الامر فرار احمد رضائي، لكن عندما ظهر الشاب ذو الواحد وعشرين عاما عبر شاشة التلفزيون الفضائي الاميركي، نشرت طهران شائعة انه اختطف من قبل عملاء اميركيين. وعندما تبين ان هذه ايضا تبدو رواية خيالية، تغيرت رواية طهران الرسمية الى ادعاء مفاده ان احمد رضائي تعرض لحادث سير ادى الى فقدانه عقله!

من المؤكد ان الجمهورية الاسلامية تشعر بالحرج الشديد لهذه القضية التي نشرت على الملا بعدما انتصرت ايران في اللقاء الكروي ضد الولايات المتحدة خلال تصفيات كأس العالم في فرنسا. فقد اصبح احمد رضائي فجاة رمزا لملايين الشباب الايرانيين الذين يرون مستقبلهم غامضا بلا أمل في تعليم مناسب او وظيفة او استمتاع بوقت الفراغ.

ولاقت «الخفايا» التي كشف عنها رضائي بشأن الدسائس التي تحدث في الأوساط الحاكمة بطهران، آذانا صاغية لدى ملايين الايرانيين الذين يستمعون للبرامج التي تبثها عشرات المحطات الاذاعية الاجنبية باللغة الفارسية.

وقد لا يبدو الأمر مفاجئا ان تسعد الجماعات المعارضة، وخاصة المنفية في الخارج، لفرار أحمد رضائي، حتى ان البعض منها اعتبرت القضية «بداية النهاية» لنظام خميني.

اما أنا فأعتقد انهم مخطئون. ففرار احمد رضائي يعد مهما لأسباب تتجاوز السياسات الشائعة حاليا. انه يثبت الشعور السائد لدى أوساط الشباب الايراني على اختلاف مستوياته والذي يشعر بالسخط، بما في ذلك الطبقة المحظوظة التي تنتمي لها اسرة رضائي. كما ان هذه القضية تثبت ايضا ان اللجوء الى الاساليب الدعائية ليس كافيا لضمان الولاء للنظام ولفلسفته. فأحمد رضائي كان في الثالثة من عمره عندما استولى الخميني على السلطة وأصدر أوامره لمحسن رضائي (الأب) باعدام الآلاف المعارضين الحقيقيين وغير الحقيقيين. ومن المدهش ان نسمع احمد رضائي يعبر عن الحنين لأيام ما قبل الثورة التي ظلت دائما ممقوتة من قبل نظام الملالي طوال العشرين عاما الماضية.

ومع ذلك تبدو المشكلة ان احمد رضائي ومعظم اولئك الذين شعروا بالابتهاج لفراره ينظرون الى السياسة الايرانية من خلال منظور الأشخاص. فالشاب الفار يتحدث للعالم عن «التصرفات الشائنة» المزعومة «للمرشد الأعلى» علي خامنئي ولمساعديه الرئيسيين، بما فيهم الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني. ثم يعود ويلقي بمسؤولية الأوضاع المؤسفة في ايران على الأشخاص الذين، كما قال هو شخصيا، احالوا البلاد الى «مكان للنهب والقتل».

من المؤكد ان الافراد يلعبون دورا في التاريخ، خاصة اولئك الذين يوجدون في مواقع صناعة القرار. لكن اذا ما تجاهلنا دور الأنظمة في تشكيل الأفراد وسلوكياتهم فاننا سنكون غير منصفين كما سنتوصل الى نتائج عكسية تماما.

لا أريد ان اقع في شراك مأزق «الدجاجة ام البيضة». لكن على المرء ان يسأل عما اذا كان شخص مثل الخميني نتاج لنظام أم انه هو صاحبه؟ كما يجب على المرء ايضا، وهذا اكثر اهمية، ان يتساءل عما اذا كان ابعاد شخص ما او مجموعة من الرجال سيعني تغيير النظام؟

ليست لدي اجابات جاهزة على هذه الاسئلة.. لكن دعونا نتذكر ان حوادث الفرار او الانشقاق هذه لا تغير الانظمة.. فالتاريخ السوفياتي مليء بحوادث الانشقاق، ابتداء بقضية تروتسكي، الرجل الذي قاد الجيش الأحمر الى النصر في الحرب الأهلية التي اعقبت الثورة البلشفية، وكان هناك عشرات الآلاف من المنشقين الآخرين، الذين تنوعوا بين كبار القادة العسكريين والعلماء والمؤلفين الى حفيدة ستالين سفيلانا.

عانت انظمة استبدادية اخرى من انشقاق بعض عناصرها. فقد فرت ابنة فيديل كاسترو الوحيدة الى الولايات المتحدة منذ سنوات مضت. كما فرت الأخت الوحيدة لديكتاتور كوريا الشمالية كيم ايل سونغ الى الولايات المتحدة العام الماضي. واذا ذهبت الى أي فندق في لندن او واشنطن فسترى العديد من المنشقين البارزين الذين فروا من نظام صدام حسين. وما زلنا نتذكر صهري صدام حسين اللذين فرا الى الأردن وأصبحا مخبرين لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. وكان على الزعيم الصيني البارز السابق دينغ زياو بنغ ان يتعامل مع حقيقة ان ابنته وصهره فضلا العيش في الولايات المتحدة بدلا من جمهورية الشعب.

حتى تاريخ النظام الخميني في حد ذاته يبدو مليئا بحوادث الانشقاق. فاول رئيس للجمهورية الاسلامية، ابو الحسن بني صدر فر الى فرنسا بلباس امرأة. وأحمد مدني اول وزير دفاع في عهد خميني، اضافة الى أول وزير نفط حسن نزيه، كانا من بين المنشقين الأوائل. وأقرب مساعدي آية الله، صادق قطب زاده ألقي القبض عليه وأعدم قبل ساعات من محاولته الفرار للخارج. وفي عام 1984 فر آية الله الي طهراني، صهر الخميني الذي كان من المفضلين بالنسبة له، الى العراق الذي كان حينها يخوض حربا ضد ايران. وهناك ايضا العديد من حوادث الانشقاق غير المعلن. فأكبر ابناء رفسنجاني يقضي في منزله بباريس وقتا اطول مما يفعله في طهران، ولا يتردد عن انتقاد «النظام» بالرغم من كل الصفقات الحكومية المغرية التي حصدتها شركاته العديدة.

فالمنشقون لا يسقطون انظمة لا تحظى بالشعبية. كما ان علينا ان لا نفترض ان الصعوبات التي تعاني منها شعوب تعيش في ظل انظمة شبيهة بايران، سببها الرئيسي هو الأفراد الذين يحكمون. فخلال العام الماضي اختار الايرانيون رئيسا جديدا، يعد بكل المقاييس رجلا مثقفا ومقبولا وحسن النيات، ومع ذلك فادارة الرئيس محمد خاتمي للحكومة الايرانية، حققت الى حد الآن نتائج محدودة. مشكلة ايران ان هناك نظاما سياسيا مأخوذا عليه جرى استحداثه في لحظة من الجنون العام قبل حوالي عقدين ماضيين. وطالما ان ذلك النظام قائم فإن الأمر مختلف بشان من يحكم او من قرر الانشقاق.

خاتمي ربما يكون رجلا جيدا جدا، لكن حتى افضل الرجال لا يمكنهم اصلاح نظام سيئ. وهكذا فالهجوم الشخصي الذي شنه أحمد رضائي ضد خامنئي ليس في محله. فخامنئي لم ينشئ النظام الموجود في ايران. ولا يوجد ما يشير الى انه قام بعمل شيء أكثر من مجرد العمل في اطار النظام. وفي الحقيقة، فانه اسير نظام يجبر العديد من الايرانيين بما فيهم أحمد رضائي شخصيا، على الفرار من وطنهم الأم في حالة من اليأس.

دعوني أوضح بشكل آخر، لقد كان خامنئي «مرشدا أعلى» ممتازا، وبالتأكيد افضل من الخميني. والمشكلة ان هناك نظام «المرشد الأعلى» الذي أصاب ايران بالعجز. وبدلا من سحب خامنئي او أي شخص آخر الى الحضيض، على الايرانيين ان يتنبهوا الى القضية الرئيسية وهي: كيف يمكن اصلاح وتغيير نظام سياسي واجتماعي أصاب طاقات الأمة الابداعية بالاختناق، والقى بايران في مخبأ ايديولوجي خارج التاريخ؟

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171 - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

سبق جديد في مشروعية الإرهاب

● من ابو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض:

ما زال الكاتب احمد الربعي مستمراً في اسداء النصح للسودان وحكومته واتهامها الجميع بالتآمر عليها. وكما جاء بعموده «بالمقلوب» في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7162 بتاريخ 1998/7/8 فان الحكومة ترى ان جميع الاحزاب السودانية وكذا دول الجوار متآمرة عليها. ولكن يفهم مما جاء بعمود الكاتب الآتي:

أولا: على الحكومة ان تقبل مبدأ الارهاب والتفجيرات وتدمير مقدرات الشعب السوداني وان الاعترافات التي ادلى بها المتورطون في هذه العمليات الارهابية ملفقة والتي سمعها القاصي والداني وشاهد مرتكبيها، فان كان مسموحاً (للديمقراطيين) من المعارضة في الشتات الذين دائما ما يساندهم الكاتب بارتكاب عمليات ارهابية تستهدف الأرواح والممتلكات فهذا يعتبر سبقا جديداً في مشروعية الارهاب والديمقراطية التي يتحدث عنها الكاتب ليل نهار دون كلل او ملل وحقها في شن هجمات ارهابية.

ثانيا: المنشآت كالمستشفيات ومحطات الكهرباء والجسور والطرق هي ملك للشعب السوداني وليست لعمر البشير او الجبهة الاسلامية التي دائما ما يشدد الكاتب على تحميلهما المسؤولية. فهل يقر الاستاذ الربعي ذلك؟ وهل سمع الربعي اعترافات المتهمين المتورطين في هذه العمليات الخسيسة؟ هل يستطيع ان يفسر لنا لماذا استهداف المستشفيات بالذات؟! سمعنا كثيرا عن عمليات ارهابية هنا وهناك ولكننا لم نسمع عن نسف المستشفيات التي تعج بالمرضى.؟! فما قول الكاتب الربعي في ذلك؟!

ثالثا: المتهم بريء حتى تثبت ادانته ولكن اعترافات المتورطين من اعضاء تجمع المعارض وادلاءهم باعترافات علنية بتورط الأمير نقد الله ـ أحد دعائم حزب الأمة ـ لا يجعل لنا مجالا للشك ولكل سوداني من ان يرمي بكل غضبه لمن يغتال الأبرياء ومن يعبث ويدمر منجزاته، وعندما اتى عمر البشير للحكم اتى عبر القوات المسلحة وهي إحدى القوى الرئيسية التي تنحاز للشعب وقتما يعبث أهل البيوتات الطائفية ويستهينوا بالأمة كلها كانها قطيع ليس له حق التعبير حتى عن آرائه برغم انهم أتوا عبر طريق الانتخاب!! هل يدلنا الكاتب الربعي على انجازات حكومات الطائفية؟ فان كانت لا توجد فلماذا استهداف مقدرات الأمة التي انجزتها حكومات غير حكوماتهم؟ يمكنهم ايضا ان يأتوا الى الحكم على ظهر دبابة كما يدعون بان لهم كوادر داخل القوات المسلحة وقد اعترف الارهابيون برشوتهم، فكيف ترتشي قواعد واعضاء الحزب داخل المؤسسة العسكرية ان صح وجاز ذلك؟ اي كوادر هذه؟

رابعا: يطالب التجمع المعارض بان يسلمهم عمر البشير الحكم.. فكيف لديمقراطيي الخارج ان يطالبوا بالحكم قبل الديمقراطية؟ ومن هذه المطالبة يكون الأمر اكثر وضوحا اذ ان سعيهم للحكم هو الغاية أما الوسيلة كما جاء على السنتهم في مؤتمرهم الأخير باسمرة فهي الوصول الى الحكم بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة. هذا ما قاله بالحرف مبارك الفاضل المهدي فما قول الكاتب الربعي والذي يبدو انه يسمع عن مساوئ الحكم الحالي في السودان ولا يسمع عن مساوئ المعارضة السودانية التي حكمت السودان ثلاث مرات. والملاحظ ان في فترات حكمهم لم نسمع لهم انجازاً واحداً يسجله التاريخ لهم واطلب راجيا من الكاتب الربعي ان يقرأ عن تاريخ الممارسة الديمقراطية لتلك الأحزاب ولماذا حينما يتقلب عليها عسكريون لا يحرك الشعب السوداني ساكنا برغم رفضه لها ولماذا يعتبر ان العسكريين اهون الشرين؟

خامسا: الكاتب الربعي يتحدث عن علاقة السودان بدول الجوار كارتيريا واثيوبيا واوغندا وكينيا ولكنه لم يتحدث عن افريقيا الوسطى وتشاد وليبيا وزائير والتي تربطها علاقات وثيقة بالسودان. أم ان الكاتب يغفل عمداً دور ارتيريا في المنطقة والتي اصبحت تسمى «باسرائيل افريقيا». واما ان كتاباته انتقائية! فما قول الكاتب الربعي لما حدث من احتلال جزر حنيش اليمنية؟! وما قوله في احتلال ارتيريا للمثلث الاثيوبي؟ ما قول الكاتب في دور اوغندا في المساندة العرقية في رواندا؟ ما قوله في المناوشات الحدودية بين ارتيريا وجيبوتي؟! كل هذا والمطلوب من السودان يجب ان يمد يده لأسمرة باغصان الزيتون وهي التي تاوي المعارضة وتمدها دول الاستكبار ويعملان معا لتدمير مقدرات الشعب السوداني مثل محاولات تدمير طريق بورتسودان الذي شيده السودانيون من عرقهم وقوتهم؟ هل كل هذه عمليات مشروعة في تصنيف الكاتب الربعي؟

سادسا: الكاتب الربعي يكتب وامامه دائما عقدة «دول الضد» ويريد تصفية حسابات تلك الفترة التي أسال الله الا يعيد مثلها على الأمة، والملاحظ ان السودان ادان الغزو وتحفظ على تدخل القوات الأجنبية، وانا لا انكر على أي بلد ان يقرر لنفسه ما يراه مناسبا لأي موقف صعب يتعرض له ولكني اطلب راجيا ان نطبق مبادئ الديمقراطية التي ينادي دائما بها الكاتب وهي عدم مصادرة آراء الآخرين وموقف السودان لا يختلف عن موقف اي من الدول التي (تحفظت) ولكن لا أدري لماذا كل هذا الهجوم على السودان دون غيره؟

سابعا: ان السودان لم يلعب دورا اكبر من حجمه كما يدعي الكاتب، فالسودان ضمن الدول التي تعرف قدر نفسها تماما حجما ومساحة وثروة ولا يتدخل في شؤون اي دولة اخرى بل فقط على الآخرين ان يكفوا اذاهم عنه ولا يكونوا بمثابة مخلب القط الذي يستعمل في تنفيذ مخططات لأجندة دولية ترفض كل نظام حكم يرفع حتى مجرد شعار الاسلام وان كان ذلك لمجرد استمالة مواطنيه لمساندته، كما لا يفوتنا ان نتحدث عن انتخابات الجزائر الديمقراطية وكذا ما حدث من ازدواج المعايير في حالة حزب الرفاه في تركيا ومحاولة تقويض اقتصاديات دول اسلامية وخلق الاضطرابات فيها كماليزيا واندونيسيا.

ثامنا: ان كان ما قلته كلمة حق لا يراد بها باطل من ان السودان مثال للتسامح والمحبة ونبذ الخلافات، فما زالت هذه ثوابته وما حوادث العنف التي قامت بها جماعة التكفير والهجرة والعائدون من افغانستان التي رفضها الشعب السوداني وقيادته الا مثال واضح للاعتدال في النهج الاسلامي الذي رفضه هؤلاء وكذلك الصدمة البالغة التي صدم بها الشعب من تفجيرات فلول الأحزاب الطائفية كالأمة والاتحادي والعلمانية كالحزب الشيوعي وحزب البعث مثال حي لرفض السودان للعنف والارهاب والتمسك بتلك الثوابت التي ذكرتها. وما زال اهل السودان طيبين مهما اراد لهم الأغيار غير ذلك او وصمهم بما ليس من شيمهم.

لماذا يحكمون العالم؟

● من احمد عباس رزق ـ جدة:

تعليقا على مقالة عبد الله باجبير في عاموده (مع قهوة الصباح) في جريدة «الشرق الأوسط» عدد (7132) بعنوان: لماذا يحكمون العالم؟

أولاً أشكر الكاتب الذي يتكرنا بين وقت وآخر بحالنا المشوف عليه اذ يتحكم فينا أعداؤنا بما يشاؤون ونحن لهم مستسلمون.

ومع تقديري لباجبير فان الاجابة على هذا السؤال لا تحتاج الى مليون صفحة كما قال لأن كلامه هذا يحمل شيئا من التهويم الذي يفضي بالقارئ في النهاية الى اليأس من الحالة المرضية التي تعيشها الأمة. وليأذن لي باجبير ان اتوجه بالجواب على هذا السؤال لمن يريد، فالجواب جد بسيط لا يتعدى الصفحة الواحدة لأن المطلوب والحالة هذه معرفة سبب المرض ثم التشخيص الدقيق ومن ثم تحديد العلاج. ولتدعنا يا من تريد الجواب من اطباء القوميات الفاشلة، واصحاب (مالية) قيصر من العلمانيين ومن البعثيين ولم يبعثوا شيئا بل أماتوا الأمة سنين فقنا سنحيلك والأمر برمته الى طبيب البشرية الأعظم محمد بن عبد الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخبرك بالسبب، ويشخص المرض، ويصف العلاج الناجع بدقة متناهية يدعمها ملك الناس وبارئ الكون سبحانه وتعالى.

فاسمع اليه يقول لأصحابه: «يوشك ان تتداعى عليكم الأمم. قالوا: أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله. قال: لا.. أنتم يومئذ كثير.. ولكن غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم.. وليقذفن في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»

ولقد والله تداعت علينا الأمم يوم تركنا التمسك بهذا الدين.. ولقد والله تداعت علينا اليهود ـ على قلتهم وكثرتنا ـ يوم تخاذلنا عن تحرير مقدساتنا وتهافتنا على أي نوع من السلام نعيش في ظله اي نوع من الحياة منكسي الرؤوس في ظل نظام عالمي يعمد الى الضعيف فيزيد ضعفه والى الغاصب فيكرس وجوده.

فما هو الحل؟ وما هو العلاج؟

وهاك العلاج من يد الطبيب الرفيق ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداً: كتاب الله وسنتي».

فلا والله لن نسترد هيبتنا وكرامتنا ونحن نقصي كتاب الله وسنة نبيه بل وتعاليهما في كثير من بلاد المسلمين. ولا والله لا تسترد مجدنا وعزتنا وشريعة الرحمن متحاة في كل بلاد الاسلام إلا من رحم الله.

اينتصر الله قوم يتحاكمون الى غيره!! أو هل ناقص شرعه؟! سبحانه وتعالى عما يصفون.

ان العز والمجد ليسا الا في هذا الدين وفي التمسك بعراه الوثقى.. وعندما تكون مسلمين حقيقيين نأخذ فقط من غيرنا ما ينفعنا دون المساس بذاتية امتنا العملاقة ـ التي لم تر في تاريخها الطويل اهون ولا أذل مما هي الآن ـ عند ذلك يتبدل الحال ويعود الحق الى نصابه.. ويعود الاسلام ليقود البشرية الى بر الأمان. ولا يزال التاريخ يحفظ قولة فاروق الأمة عمر بن الخطاب وهو يفتح القدس ـ التي اضعناها اليوم ـ يقود دابته بنفسه بثيابه المرقعة.. ودون حرس ولا مواكب.

يأتيه أبو عبيدة رضي الله عنه هامسا في انته بان اهل هذه البلاد اعتادوا رؤية ملوكهم في مواكب الأبهة والعظمة والحرس المدجج فيقع في قلوبهم لهم الهيبة والاجلال

... لكن عمر يجبذه اليه مطلقا قولته الخالدة (أوه.. لو غيرك قالها يا أبا عبيدة.. لجعلته نكالا للمسلمين. ان الله أعزنا بهذا الدين.. ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله).

ولسوف نبقى في حالتنا هذه ما دمنا مصرين على عدم جعل هذا الدين منهجنا في الأخذ والرد وطريقنا لكل تقدم ورقي، وهذا الإله حاكمنا في السلم والحرب وفي كل حال، وهذا النبي قائدنا وقدوتنا في الدقيقة والجليلة.

• • •

نتنياهو يكذب على الجميع ويصدق نفسه

● من محمد جابر حسن قبيح ـ القاهرة:

بالعدد 7162 من جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/7/8 جاء ما يلي: «المعركة بين نتنياهو وباراك تدخل دائرة الاتهامات المتبادلة بالكذب». وبدأت كالتالي: «باراك» موجها كلامه الى «نتنياهو» وقال له: «لم يبق احد يطيق التعامل معك، ولا حتى من قادة الليكود والائتلاف الحكومي. يتحدثون عن اكاذيبك صراحة. الرئيس الاميركي كلينتون لا يريد مهاتفتك. اولبرايت تعبت من الكلام الفاضي معك. الملك حسين يرفض ان يكلمك. الرئيس مبارك غير مستعد للرد على مهاتفاتك. عيزرا فايتسمان لم يعد مستعدا لأن يساعدك. امنون شاحاك لا يصدق وزير البنى التحتية في حكومتك. أرييل شارون قال عنك الحقيقة (قال في حينه انه حين يتكلم، يبدأ في التفكير كيف يفصل الحقيقة عن الكذب). الرئيس ياسر عرفات ليس مستعدا للحديث معك. فمع من تتكلم؟

«نسيم زفيلي» احد نواب العمل اقتبس في خطابه عددا من المقولات الشهيرة ضد نتنياهو، منها: الوزير شارون قال: انا لا اصدق اية كلمة يقولها نتنياهو. الرئيس الفرنسي جاك شيراك قال له: انا شخصيا لا اصدقك. الملك حسين قال: لا اريد اي اتصال مع هذا الرجل. دان مريدور قال: بنيامين نتنياهو لا يصلح ان يكون رئيس حكومة. الرئيس كلينتون قال: لقد وعدني عدة مرات، ولم يف بوعده فكيف يمكن ان اصدقه. الحاخام عوفاديا يوسوف قال عنه: حسبنا ان نتنياهو جيد لليهود، خسارة تبين العكس. الرئيس مبارك قال عنه: نفسي اصدق نتنياهو، ولو لمرة واحدة في العمر.

في الحقيقة إن نتنياهو تغلب على «أبو لمعة الأصلي» الذي كان «يفشر» على الخواجة «بيجو»، اما نتنياهو فاخذ يكذب و«يفشر» على الجميع. ونتنياهو اخذ يكذب على الخواجات الاسرائيليين وعلى الخواجه الكبير كلينتون حتى تكشفت نواياه الخادعة واكاذيبه واصبح لا احد يصدقه بتاتا.

وفي حقيقة الأمر ان نتنياهو اخذ يكذب على الجميع ويصدق نفسه فقط على هذا الكذب حتى تعود على ذلك واصبحت الأكاذيب لديه حقائق لأنه هو شخصيا الذي يصدق على اكاذيبه.

نتنياهو هو اول رئيس حكومة في العالم اخذ يسرح ويمرح وينشر اكاذيبه على الجميع وهي الاكاذيب التي استمر يؤلفها ويوقتها ويبدع في تثبيتها حتى انكشف امره لدى المسؤولين الاسرائيليين ولدى الشعب الاسرائيلي ولدى الزعماء والرؤساء الذين اجتمعوا به طيلة مدة رئاسته للوزارة الاسرائيلية. ومن المفروض ان يسجل اسمه في كتاب «جينيس» للأرقام لانه تفوق على كل الكذابين في العالم.

الكذب عمره قصير وسرعان ما يتلاشى عندما يعرف البشر الحقائق. أما الصدق فهو ما يثبت في عقول البشر وتتناقله الشعوب لأجيال قادمة ولا يتلاشى لانه بني على حقائق. اما الكذب فقد بني على اوهام وعلى الخداع والتضليل. فالوعود التي بنيت على الكذب بنيت دون اساس ثابت وعلى الوهم والخيال. اما الوعود التي تبنى على الصدق فاساسها قوي وثابت لا خوف عليها من الاهتزاز والسقوط.

الكذب و«الهمبكة» ليسا من اعمال السياسة لانهما ليسا مقبولين من مسؤول كبير يقود شعبه الى الاستقرار والى سلام دائم وعادل والى صداقة الشعوب وحسن التعامل معها والى جيرة طيبة.

الفضائيات وكأس العالم:

● من حسن سعيد خلف الغامدي ـ الدمام:

في عدد سابق.. خالفت الكاتب أنس زاهد عندما كتب عن بعض الفنانين امثال عبد الحليم وأصالة، ولكني أعود اليوم لأوافقه في كتابته في العدد 7153 بتاريخ 1998/6/29، حول تغطية مباريات كأس العالم في قناة أوربت الفضائية. وحقيقة أوافقه الرأي، فالمشاهد عندما يكون منسجما ومتابعا لتحليل خبراء الكرة، الذين لهم باع طويل في هذا المجال امثال الشتالي والزياني يفاجأ بتدخل أحد الفنانين الذين لا يملكون من الثقافة الكروية الا اسمها، وتراه يحاول بالتهريج والتنكيت فرض رأيه، مما يؤثر على المشاهد وعلى الخبير الكروي سواسية. فالمشاهد يمل من التهريج الذي يشاهده، والخبير الكروي يفقد التركيز في التحليل، مما يعود بالأثر السلبي على المشاهد أولا وأخيرا. لذا فانني اضم صوتي الى صوت الأخ انس زاهد لايقاف هذا المسلسل التهريجي والعودة الى ما ينفع المشاهد الذي يعشق الكرة وفنها، ويستفيد من تحليل الخبراء وانتقاداتهم.

أرجو ان يجد رجاؤنا هذا اذانا صاغية لدى المسؤولين في قناة أوربت، حتى يتمتع المشاهد بالتعليقات والتحليلات حول مباريات كأس العالم.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348841 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537183
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 ـ فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع ـ هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

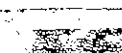
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ ليبكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 التلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/3718748 ـ مدريد ت: 4562891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS




قبلات وصفعات على الخدود

الحب والكراهية في عالم السياسة

غسان الإمام

حسن صبرا تلقى قبل صفعة الهراوي رصاصتين في عنقه، وتسبب في إعدام الخميني لصهر آية الله منتظري

صفعَ غلنْ فورد في فيلم «غيلدا» الممثلة ريتا هايوارث. فدخلا مع الصفعة تاريخ السينما الاميركية، واصبحا من اشهر واغلى الممثلين.

لكن الصفعات قليلة للغاية في السينما. فهي مليئة بالقبلات على الشفاه والخدود. ومع ذلك فالممثلات يفضلن الصفعات. وبعضهن يشترط على المخرج ان يخلو الفيلم من اية قبلة على الشفتين. فالممثلة تريد ان تظل في براءة العذارى امام جمهور المعجبين، او على حد تعبير المثل الشعبي: «ما باسها من فمها غير أمها».

تبقى الصفعات والقبلات في تاريخ السياسة اشهر واكثر دويا وصخبا واشد خطرا في النتائج. فهي رمز لعلاقة الحب والكراهية في هذا العالم العجيب الغريب الذي نسميه عالم السياسة. ولم يكن لدي وقت في هذه العجالة لارجع الى دفاتر التاريخ، لاتأكد من أن داي الجزائر - او ربما باي تونس - هو الذي صفع الموفد الفرنسي بمروحة اليد، فكانت الصفعة احد اسباب استعمار هذا البلد العربي.

والمجالس النيابية هي المكان المفضل في العالم لتبادل الصفعات والكلمات بين الساسة. والبرلمانات العربية اكثر ادبا وتأدبا من غيرها. فهي تكاد تخلو من الألعاب الخشنة. وباستثناء أحمد ماهر رئيس وزراء مصر الذي اغتالته الاصولية الاخوانية في البهو الفرعوني في مجلس النواب في عام 1945، فالرجل الوحيد الذي تلقى صفعة على الوجه داخل المجلس كان اللواء زكي بدر وزير الداخلية الاسبق.

والطريف ان الوزير هو الذي عوقب وليس صاحب الصفعة. فقد اقيل اللواء بدر بعد فترة قصيرة، ربما لانه لم يعرف كيف يبادل النائب صفعة بصفعة وينقذ ماء وجه الحكومة.

والساسة في العراق لا يتبادلون الصفعات. انهم يفضلون استعمال الرصاص. فقد انتحر عبد المحسن السعدون رئيس الوزراء الاسبق بالرصاص بعدما مل الاتهامات له بانه عميل بريطاني وقتل جعفر العسكري مؤسس الجيش العراقي برصاص بكر صدقي قائد انقلاب عام 1936. ثم قتل قائد الانقلاب نفسه برصاص احد حراسه وهو يقدم له فنجان القهوة. ومنذ عام 1958 أبيدت شرائح عسكرية ومدنية بكاملها.

وما زلت اذكر اول صفعة شاهدتها في عملي الصحفي. فقد صفع نائب مغمور في البرلمان السوري في عام 1955 زميلا لي. وتألمت جدا. وتوقعت ان يرد الصحفي الصفعة للنائب. بدلا من ذلك، فقد انحنى ليقبل يد النائب ويلتمس منه المعذرة!

ثم رأيت النائب حسين الشعباني يتبادل الصفعات والركلات مع نواب حزب الشعب. ومع ان الحزب كان اكثرية في المجلس، الا ان النائب سجل اكثر من صفعة على الخدود واكثر من ركلة على الأقفية.

غير ان مجلس النواب اللبناني صاحب الصفعات الاكثر شهرة ودويا. فقد صفع كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي زميله عبد الله اليافي. وكان اليافي آنذاك رئيس الحكومة. وقبل ان يصبح أمين الجميل رئيسا للبنان فقد سجل صفعة على وجه زميله النائب صالح الخير. ومن حسن حظ الصحافي حسن صبرا ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي اكتفى بتوجيه صفعة اليه. ولم يتعامل معه على الطريقة الايرانية. وكان عملاء ايران حاولوا اغتياله باطلاق الرصاص عليه وهو يقود سيارته المرسيدس في احد شوارع بيروت في عام 1987 واصيب الصحافي برصاصتين في عنقه وبشظايا في رأسه وكتفه واستقرت رصاصة في معدة ابنته نسرين وكانت آنذاك في الثامنة من عمرها.

وهكذا، فالصفعة الرئاسية لم تكن الحادث الاهم في حياة صاحب مجلة «الشراع». فهو الذي كشف في عام 1986 صفقة السلاح الشهيرة بين ادارة ريغان ونظام الخميني. وادى الاعلان عنها الى اعدام مهدي هاشمي زوجة ابنة آية الله منتظري الذي يعتقد انه كان المصدر الذي سرب الخبر. وفقد منتظري بعد ذلك منصبه كمرشد الدولة ذلك المنصب الذي احتله في ما بعد خامنئي.

وحسن صبرا شيعي من الجنوب في العقد الخامس من العمر. وقد ارتبط بعلاقات وثيقة مع النظام الايراني. وكان في عداد ركاب الطائرة التي حملت الخميني من منفاه الفرنسي الى طهران في عام 1979. غير ان علاقته اقوى مع سورية، وتعود ان يوجه انتقادات صارمة الى الزعماء اللبنانيين والى عرفات ايضا.

وبات صبرا منذ ذلك الحين اختصاصيا في اثارة غضب الرؤساء. فقد احرج الخبر ادارة ريغان امام الكونغرس وامام حلفائها في المنطقة، وبصورة خاصة العراق الذي كان يتلقى مساعدات وتسهيلات من الولايات المتحدة خلال حرب صدام مع ايران.

ولا شك ان صبرا صحافي شجاع، والا لما اقدم على نشر خبر كان يعرف انه سيحدث متاعب لايران ولاميركا وسوف يشكل خطرا على حياته. غير ان اسلوبه يتميز بالاثارة والاستفزاز. وهذا هو السبب الذي دفع الهراوي السريع الغضب الى صفعه. وكان على الصحافي ان يداري غضب الرئيس بتجنب مقابلته ومصافحته.

ولم تكن مجلة «الشراع» معروفة كثيرا للقارئ اللبناني او في خارج لبنان. ولم ينتبه المراسلون الى الخبر الايراني المثير الذي نشرته الا بعد ثلاثة ايام. لكنها اشتهرت في ما بعد. وحرص المراسلون والصحافيون على متابعتها بدقة، غير انهم لم يعودوا يعثرون فيها على ما يثير. وهبط توزيعها الى بضعة آلوف من النسخ. ولعل توزيعها عاد الى الارتفاع قليلا بعد الصفعة التي تلقاها صاحبها.

ذلك حديث عن الصفعات. لكن ماذا في الحديث عن القبل؟

اشهر القبلات في التاريخ ليست تلك التي تبادلها العشاق، انما تلك القبلة التي طبعها اليهودي يهوذا الاسخريوطي على وجنة السيد المسيح. وكان غرضه منها تعريف جنود الحاكم الروماني بيلاطس بالنبي الذي وشى به اليهود.

اما اشهر القبلات دويا في التاريخ العربي المعاصر فهي قبلة السادات لكارتر في مستهل محادثات كامب ديفد. وضايقت القبلة المصرية والعناق الذي رافقها الرئيس الاميركي. الرؤساء في الغرب لا يتبادلون القبلات الحارة. لكن قبلة مناحم بيغن على وجنة جيهان السادات ورقصته معها احرجتا الرئيس المصري كثيرا آنذاك وهبطت شعبيته لدى شارعه ومواطنيه.

ولعل عرفات صاحب النصيب الاكبر من القبلات التي طبعت على الخدود. وتشاء المصادفات ان تترافق قبل الزعيم الفلسطيني بالشؤم وسوء الحظ. فقد توفي الرئيس جمال عبد الناصر بعد شهر من قبلة عرفات التي طبعها على وجنة الزعيم المصري عرفانا بجميله وجهوده لوقف المذبحة الاردنية - الفلسطينية في عام 1970.

ولم تفعل قبلة عرفات الشهيرة على وجنة الخميني فعلها فورا. لكنها ظلت تتفاعل مع الايام إلى أن ادت الى هزيمة ايران في حربها مع العراق، ثم الى وفاة الزعيم الايراني مقهورا مغموما.

يقول بطرس غالي في مذكراته انه تلقى خطأ قبلة من عرفات في احد المؤتمرات الدولية في نهاية السبعينات. فقد احتضنه الزعيم الفلسطيني وانهال عليه تقبيلا ظنا منه انه مندوب دولة في اميركا اللاتينية. ولما ابلغه انه مندوب مصر افرج عرفات عنه بسرعة. فقد كان العرب آنذاك في ذروة الخلاف مع مصر السادات حول معاهدة كامب ديفد.

بقي ان اقول انه لم يكن لقبلة عرفات اي تأثير ينكر على الحياة السياسية لبطرس غالي. لكن يبدو ان الزعيم الفلسطيني عاد فقبله بعدما اصبح أمينا عاما للأمم المتحدة.

وفعلت القبلة العرفاتية فعلها هذه المرة. فقد فقد غالي منصبه الدولي الرفيع بعدما رفضت اميركا تجديد ولايته.

ورقة البربر.. في لعبة السياسة الجزائرية

أحمد حمروش

كان اغتيال المطرب الجزائري (معطوب الوناس) مفاجأة مؤلمة بعد أيام من مغادرتي الجزائر وشعور الاطمئنان يثلج صدري على سلامة الأوضاع بعد تجاوز وانحسار الازمة الدموية التي فجرتها الجماعات (الاسلامية) المسلحة عندما لجأت الى الإرهاب كوسيلة لاثبات الوجود ومحاولة للوصول الى السلطة، وبدء مرحلة جديدة تستقر على دعائم من الديموقراطية والتعددية السياسية مع الحرص على الوحدة الوطنية.

واغتيال (معطوب الوناس) هو أمر يعيد الى الاذهان مصرع 70 صحافيا واكثر من عشرين فنانا وأديباء، ويثير تساؤلات عما اذا كانت هذه الفاجعة المؤلمة سوف تعود بالجزائر الى دوامة العنف والدماء وملاحقة الصحافيين والادباء والفنانين مرة اخرى، أم أن ما تحقق خلال السنوات الماضية لن يسمح بهذه الردة المدمرة.

تم الاغتيال في ظروف بالغة الحساسية، قبل ايام من تطبيق قانون التعريب في 5 يوليو (تموز) وفي منطقة تسكنها اغلبية من البربر الذين يطالبون باقرار الامازيغية لغة رسمية. ومعطوب الوناس من الاقلية البربرية وقد سبق اختطافه قبل أربع سنوات ثم اطلق سراحه في سابقة مثيرة لم تتكرر واشتهر باغانيه التي قال فيها انه (لا يتردد في الارتماء بين احضان الموت دفاعا عن افكاره).

والاغتيال في هذا الوقت بالتحديد يثير الشبهات حول الهدف المقصود منه، فالفرصة متاحة الآن للتعبير عن الافكار دون قيود، والصحافة حرة الى اقصى درجة، والصحف المستقلة تسجل سبقا في التوزيع، والتعددية السياسية افرزت احزابا لها توجهات مختلفة، ويجمعها مجلس امة، ومجلس شعبي ديموقراطي، وليس هناك حجر مطلقا على من يستخدم الكلمة ولا يستخدم الرصاصة.

الهدف من الاغتيال اذن هو محاولة وضع (ورقة البربر) في لعبة السياسة الجزائرية، واقامة سد من (اللغة الامازيغية) في طريق التعريب الذي بدأ منذ انتصار الثورة الجزائرية حتى استقر الامر في ديسمبر (كانون الأول) 1996 على تحديد 5 يوليو (تموز) موعدا نهائيا للتعريب.

والتعريب لم يكن ابدا قضية موجهة ضد البربر، ولكنه كان قضية موجهة ضد (الفرانكفونية) التي حاول الفرنسيون فرضها على شعب الجزائر خلال استعمار استيطاني واحتلال عسكري استمر 132 عاما.

شعب الجزائر من العرب والبربر حاربوا معا جنبا الى جنب ضد الاستعمار الفرنسي، واختلطت دماء القوميتين في الثورة التي راح ضحيتها اكثر من مليون شهيد كانوا يتحدثون العربية والامازيغية معا.

وعندما انتصرت ثورة الجزائر وبدأت محاولة ازالة آثار الاستعمار، واستعادة اللغة العربية لمكانتها الاصلية بدلا من اللغة الفرنسية التي فرضها المستعمرون في المصالح الحكومية والبنوك والشركات، ظهرت محاولات مريبة لإثارة الحرب ضد التعريب الذي لا يعني بالتأكيد اي تميز ثقافي لأي قومية، ولكنه يعني ان تحل اللغة العربية محل الفرنسية كلغة رسمية، والبربر لهم كامل الحق في استخدام لغتهم وثقافتهم مثل بقية القوميات الاخرى، وقرار التعريب كان قرار الدولة بكل مؤسساتها التشريعية والتنفيذية التي تضم العرب والبربر دون تفرقة وهو قرار منطقي وطبيعي لأن العربية هي لغة الاغلبية الكبيرة ولانها اللغة الرسمية كما ورد في جميع دساتير الجزائر التي صدرت بعد الاستقلال، وهو أمر مشابه لما هو في المغرب حيث يعيش البربر ايضا.

من هو اذن صاحب المصلحة في اثارة هذه التفرقة الحساسة؟

وما هو المبرر لخلق تناقضات بين العرب والبربر وهم جميعا تحت عباءة واحدة نسجت خيوطها من الاسلام والوطنية الجزائرية؟

وهل تكون مأساة (معطوب الوناس) هي بداية تفجيرات متلاحقة تعيد الموقف في الجزائر الى سنواته الدموية المريرة التي انقضت، ام انها يمكن ان تكون بداية لتغليب العقل والحكمة ووأد كل محاولة لإثارة الخلافات بين العرب والبربر في مهدها؟

اصابع الاتهام تشير الى بعض الجهات في فرنسا التي تدافع عن بقاء وسيادة اللغة الفرنسية في الجزائر في وقت لم تكن فيه (الامازيغية) حتى سنوات لغة مكتوبة ومازال هناك خلاف حول طريقة كتابتها بالحروف العربية التي يعرفها البربر ويتعايشون معها منذ تاريخ طويل، ام بالحروف اللاتينية التي يشجعها الفرنسيون لحصار قضية التعريب وهو الخطر الاكبر على بقايا نفوذهم وإرثهم الثقافي، وهناك اكاديمية بربرية أنشئت في فرنسا بعد الاستقلال. ولابد من الوقوف عند ارسال وفد من الرهبان الفرنسيين لتشييع جنازة (معطوب الوناس) وعند كلمات جاك شيراك التي قال فيها (ان معطوب الوناس حمل عاليا وبقوة صوت الجزائر وأن هذا الصوت سيظل باقيا)، وكلمات رئيس الوزراء جوسبان (ان الوناس كان مدافعا عن القضية الامازيغية) اما وزير داخلية فرنسا جان بيارشوفينمان فقد قال (إن معطوب الوناس يمثل الهوية العصرية والمتجددة في الجزائر).

وهي تصريحات تدفعنا الى التساؤل عن السبب الذي دعا كبار المسؤولين الفرنسيين الى اظهار مشاعرهم بهذا الشكل الذي يثير شبهة التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية، وهو الأمر الذي اثار الحكومة الجزائرية ودفعها الى ارسال بيان احتجاج.

وأثق في ان شعب الجزائر بما وصل اليه من استقرار ديموقراطي قادر على كشف ابعاد المؤامرات التي تدبر ضد وحدته، وانه لن يسمح باتخاذ موقف فيه اقصاء أو معاداة لمواطن بحكم لغته أو قوميته، وانه سوف يغلب العقل والحكمة والديموقراطية ليجعل من اغتيال (معطوب الوناس) نهاية لهذه السنوات المؤلمة في تاريخ الجزائر.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لا مجال للكذب

مثلما ان الاقمار الصناعية وطائرات الاستطلاع تمكنت من ضبط مخالفات عديدة قامت بها الحكومة العراقية وصورت كذلك عمليات بناء قصور جديدة في العراق، فان عشرات الكاميرات التي زرعت في ملاعب كرة القدم في فرنسا قدمت للمشاهدين في انحاء العالم اكاذيب اللاعبين وفضحت اخطاء الحكام.

عدسات التصوير المدسوسة والمعلنة فتحت مجالات عديدة للكشف عن الحقائق التي كانت تطمر في الماضي تحت دعاوى ان الحكم ادرى لأنه وسط الملعب وأقرب الى الكرة. نحن اليوم بفضل التصوير أقرب منه الى الكرة. والتصوير اليوم هو احد ابرز الاسلحة الفعالة في ملاحقة المجرمين في البنوك والمطارات والمواقع العامة وهو احد ابرز وسائل ضبط الفساد السياسي مثلما انه خير وسيلة لايصال احداث الحاكم للجمهور وافضل قناة تمر من خلالها نقاشات البرلمانات.

من تبيان الحقيقة الى امتاع المشاهدين نحن نعيش عصر الصورة الذي يرمز الى حقيقة «العالم القرية» الذي يمكن مشاهدته من كل اطراف الكرة الارضية دون ان يغادر احدنا بيته. ومع ان هذه الحقيقة من بديهيات العالم الجديد التي لا تحتاج الى ان نشير اليها، يبقى التعامل معها هو التحدي الذي يواجه الجميع.

احدهم قال انه انتهى الزمن الذي تسمح فيه لحكام المباريات بارتكاب اخطاء شنيعة وتغيير نتائج مهمة بسبب سرعة الكرة واللاعبين وتعمد ممارسة الاخطاء خلف ظهره. انتهى وقت كنا نبرر فيه التغاضي عن مثل هذه الاخطاء بمقولات مثالية «الحكم سيد اللعب» وحان وقت تبديل قواعد تحكيم اللعبة. بامكان الحكم الرابع، الحكم الجالس المكلف حساب الوقت ومتابعة التغييرات، ان يقوم مع مساعديه بابلاغ الحكم بما يحدث بناء على اعادة مشاهد ملتقطة من المباريات، يستغرق وقت مراجعتها نحو عشر ثوان يقرر بناء عليها الحكم قراره. الآن الكاميرا هي سيدة الملعب الا اذا شاء ابناء الجيل القديم الاصرار على ممارسة الاخطاء بالتمسك بحكم واحد يقرر ما يراه في وقت صار فيه جمهور المنازل الجالسون امام شاشات التلفزيون يرون اكثر مما يراه حكم الملعب.

هذه أيضا هي حال الصورة في الموضوع السياسي الذي يشاطر الكرة مشكلة اعترافات الصور. الصور هي التي كشفت كذب هنري كيسنجر عندما زعم في السبعينات ان بلاده لم تقصف كمبوديا، والصور هي التي كشفت الصواريخ السوفييتية المنصوبة في كندا وكادت ان تؤدي الى حرب عالمية ثانية. والصور في هذه اللحظة تصل آنيا الى مراقبي الامم المتحدة الذين يشاهدونها في مكاتبهم في نيويورك من خلال كاميرات وضعت امام مصانع حربية في العراق ومختبرات علمية ومراكز حكومية ضمن اتفاق مع حكومة بغداد. الصورة آتية من خلال شبكات الانترنت بما لا نستطيع ان نتكهن بحجم آثاره على حياتنا العادية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفيق دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

استقالة هاشيموتو

تصرف رئيس وزراء اليابان، ريوتارو هاشيموتو وفقا للتقاليد المرعية حين قدم استقالته يوم امس بعد ساعات من تعرض حزبه الحزب الليبرالي الديمقراطي، الى ابشع هزيمة انتخابية. وفعل كل ما يجدر بساموراي (محارب) اصيل ان يفعله، حين يقبل بتحمل المسؤولية عن هزيمة شنعاء.

لكن الانتحار السياسي الذي اقدم عليه هاشيموتو لا يكفي لقلب احوال اقتصاد اليابان، ناهيك عن معالجة المشكلات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي كسفت «الشمس الصاعدة» منذ عام او نحوه.

وما كان للانتخابات ان تمتاز بأهمية كبرى في ظروف غير الظروف الحالية. ولكنها دارت الآن حول الفوز بالمجلس الثاني في البرلمان، وهو نوع من مجلس شيوخ ذي صلاحيات محدودة.

وهناك عوامل عديدة اضفت على مآل الانتخابات طابعاً حاسماً وجدياً.

العامل الاول، سعة مشاركة الناخبين المفاجئة. فاليابانيون ليسوا من محبي صناديق الاقتراع كثيرا منذ ان فرض عليهم جيش الاحتلال الاميركي نظام الانتخابات وتعددية الاحزاب عام 1945. فحتى اهم الانتخابات لم تشهد مشاركة اكثر من نصف الناخبين. اما يوم الاحد الماضي، فبلغت نسبة المشاركة 60% مما يشير الى قوة الاحساس بالمصاب في البلاد.

العامل الثاني هو سعة الخسائر التي مني بها حزب هاشيموتو. فقد خسر الحزب قرابة ثلث مقاعده، ففقد بذلك السيطرة على مجلس الشيوخ لاول مرة في تاريخه.

أخيراً بات من الواضح ان غالبية الناخبين تريد لهاشيموتو ان يخرج من سدة الحكم. وكانت الاستطلاعات تترى في تأكيدها على ضياع شعبيته كرئيس لوزراء اليابان.

ولقد رضخ هاشيموتو لمشيئة الناس، وقام بالواجب المشرف: الاستقالة.

ولكن هل يكفي ذلك؟ الجواب بالنفي طبعا.

فليس هناك من سبب يدعو الى الاعتقاد ان مجرد رحيل زعيم الحزب الحاكم ومجيء رئيس وزراء آخر محله سيحل أياً من المشكلات العويصة في اليابان. ولعل اشد ما تحتاجه اليابان هو ان تشق لنفسها طريق الخروج من متاهة الاعراف والتقاليد التي الشأن السياسي نظام تبعية ومحسوبية وفساد في الشأن السياسي، قاد بدوره الى استشراء المشكلات في النظام المصرفي، الذي قاد هو الآخر الى الازمة الحالية.

لقد نجحت اليابان نجاحاً مدوياً في تحديث اقتصادها، واحتلال موقع ثاني اكبر قوة اقتصادية في العالم. لكنها فشلت في الوقت ذاته في تحديث نظامها السياسي البالي رغم اتباعها الاسلوب الغربي. فما يزال هذا النظام قائما على التقاليد القديمة الاقطاعية وما يقترب بها من نخبة اوتوقراطية. ولا عجب والحالة هذه ان تكون اليابان البلد الصناعي الكبير الوحيد الذي عاش في ظل حكم الحزب الواحد منذ نصف قرن.

ان من الحكمة اجراء انتخابات جديدة بدل التشبث بالبقاء في السلطة وسط ازمة متفاقمة ومحتدمة. فالانتخابات من شأنها ان تأتي بحكومة جديدة ذات تفويض شعبي كبير يعضد الاصلاح.

لقد اصابت اليابان النجاح في ثورتها الاقتصادية، وينبغي لها ان تصيب النجاح في ثورتها السياسية ايضا. وهي تتوفر على المؤسسات والآليات اللازمة لتحقيق هذه الثورة دون عنف او اضطراب.

«الشرق الأوسط»

استفزاز مقصود

الانباء التي نقلتها صحف تركية امس ونفتها وزارة الخارجية في انقرة حول بناء قاعدة جوية في شرق البلاد مخصصة للطائرات العسكرية الاسرائيلية تثير الاستغراب اكثر مما تثير الاستفزاز.

فقد جاءت هذه الانباء التي انفردت لها هذه الصحف نقلا عن مجلة اميركية نقلت عن مصادر في اسرائيل بأن سرباً تركياً تدرب في اسرائيل على ضرب صواريخ اس 300 التي قد تحصل عليها قبرص، وان هناك قاعدة جوية تبنى لصالح اسرائيل في اطار اتفاق التعاون بين البلدين في تركيا، «وان البلدين يتمنيان ان تعرف الدول العربية بذلك» حسب ما جاء في هذه الانباء.

وقد يكون التدرب على ضرب صواريخ اس 300 فيه قدر من المنطق وقابل للتصديق، ولكن بناء قاعدة جوية مخصصة لاسرائيل في تركيا هو الامر الصعب تصديقه هكذا في ضوء اعتبارات كثيرة. اولها ان انقرة تكون بذلك قد قطعت شعرة معاوية مع الكثير من الدول العربية، وفي الوقت ذاته فان اسرائيل ليست قوة عظمى تملك الامكانيات لبناء قواعد في الخارج.

اذن ما هو السر في هذا النبأ الذي سربته مصادر اسرائيلية؟ الواضح انه ليس اكثر من استفزاز واضح للدول العربية التي ابدت غضبها سابقا من اتفاقات التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي في وقت تواجه فيه عملية السلام جمودا نتيجة رفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها.

وحسنا فعلت وزارة الخارجية التركية بنفي هذه الانباء المرجو ان تكون غير صحيحة، إلا انها ليست المرة الاولى التي تخرج فيها تقارير وانباء عن خطط جديدة لتوسيع نطاق التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، وتضطر انقرة الى نفيها ثم ترسل مبعوثين الى الدول العربية من اجل تهدئة الخواطر، والتأكيد على ان هذا التعاون ليس موجها ضد احد... الخ.

فكل هذا يفتح ملف هذا الطريق الذي اختارته انقرة التي تستطيع ان تجادل بأن قراراتها في اقامة علاقات مع دول اخرى مسألة خاصة بسياداتها ومصالحها، وهي على حق في ذلك، كما تستطيع ان تقول ان الدول العربية نفسها لديها علاقاتها مع اسرائيل، وحتى التي ليس لديها علاقات تتفاوض او هي مستعدة للتفاوض معها.

وهذا صحيح ايضا، لكن ما ازعج الدول العربية هو التوقيت الذي اختارته تركيا لهذا التعاون العسكري، بينما كانت تتعثر مفاوضات السلام، وهو ما يعني استخدام هذا الاتفاق كورقة ضغط على الجانب العربي بشكل غير مباشر. وفي الوقت ذاته فان للدول العربية رأت ان هذا التحالف مقصود به سورية بشكل رئيسي التي توجد توترات في علاقتها مع تركيا، فضلا عن ان المسار السوري - الاسرائيلي مجمد تماما ويحمل معه مخاطر مواجهة عسكرية.

لكن ما يجب ان يقال ايضا هو ان هذه الدائرة من التسريبات عن التعاون او التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، ومحاولة التخفيف منها اصبحت تثير الملل. فانقرة لها ان تختار ما تريده، وهي الاقدر على تقدير مصالحها، وقد تكون رؤيتها ان مصالحها في الدول العربية ليست بهذه الاهمية.

وعلى الجانب العربي ان يتوقف عن ان تستفزه مثل هذه التسريبات والانباء وان يتعامل مع الحقائق حسب مصالحه، ويحدد علاقاته مع الآخرين وفقا لهذه المصالح.

علي إبراهيم



نفى علي بن ابراهيم النملة عضو مجلس الشورى السعودي في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد ؟» أن يكون المسلمون يعيشون حربا اهلية للأفكار. وقال إن الإخلاص والصواب معياران أساسيان للحكم على أي عمل. فهناك عدد كبير من الساعين الى الاصلاح مخلصون ولكنهم ليسوا بالضرورة مصيبين ولذا لم يكن لهم اي أثر ايجابي واضح في الامة، وهناك بالمقابل بعض العاملين على الاصلاح مصيبون ولكن لم يكونوا بالضرورة مخلصين للدين ومن خلال هذه يعيش الاسلام ارهاصات فكرية. وفي حلقة اليوم يتناول الكاتب المغربي الدكتور كمال عبد اللطيف الإصلاح العقائدي والسياسي الذي دعا إليه محمد عبده في نهاية القرن الماضي، ويقول: لقد مر قرن من الزمان على تبلور الصياغة الاصلاحية ومازلنا نواجه نفس الاشكال الذي واجهه محمد عبده مع العلم اننا نعيش متغيرات جديدة تستدعي التفكير مجددا في كيفية المواءمة بين الإسلام ومقتضيات التاريخ المعاصر.

ضرورة المزاوجة بين المحافظة على مقومات الهوية ومكاسب التاريخ

د. كمال عبد اللطيف *

لا يمكن فصل صيغة هذا السؤال عن ملابسات ظرفية الصراع الايديولوجي والسياسي القائمة اليوم في العالم العربي والإسلامي، وظرفية الصراع الدولي المتعلقة بعلاقة الإسلام بمعطيات الحضارة الغربية، بل إننا قد لا نكون مبالغين ولا مجازفين عندما نعتبر ان صيغة السؤال تحكمها جوانب من آليات الصراع الحاصل في الدائرتين المذكورتين آنفا، فقد تكون متصلة بإشكالات الخطاب والحركات الإسلامية المعاصرة، كما قد تكون موصولة بمرافعة صمويل هنتنجتون في موضوع: «صراع الحضارات».

فلم يعد ممكنا منذ ما يزيد عن قرن من الزمان التفكير في الإسلام خارج معطيات التاريخ المعاصر، حيث اقتضى امر مواجهة تاخر العالم العربي الإسلامي الاستعانة بأسس النهوض والتقدم كما انجزتها الحضارة الغربية، وفي هذا الإطار حاولت حركات التجديد الإسلامي في نهاية القرن الماضي تحديث الإسلام وبعثه في ضوء العناصر والمقومات النهضوية التي بلورتها الحضارة الغربية، وضمن هذا الافق كتب محمد عبده نصه الشهير «الإسلام والنصرانية» المنشور في طبعة ثانية بعنوان: «الإسلام بين العلم والمدنية»، وكتب جمال الدين الافغاني رسالته «في الرد على الدهريين»، ففي هذه النصوص نستطيع تبين ملامح وعي جديد في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، وعي تتحدد فيه ملامح الذات في علاقتها بالآخر، بالغرب الاوروبي بالذات.

كانت المشكلة التي واجهت المصلحين الرواد في نهاية القرن الماضي هي كيفية التغلب على رياح التغيير الجذرية التي بلورتها الحضارة الغربية بصياغتها لاصول الحداثة في الفلسفة والسياسة والاقتصاد والمجتمع والتاريخ، وقد حاولوا بلورة رؤية في الإصلاح العقائدي والسياسي تمكن الإسلام والمسلمين من استيعاب المتغيرات الجديدة وتدفعهم الى تطوير نظرتهم للتاريخ وللإنسان بما يكفل تحقيق مشروع في الحداثة يزاوج بين المحافظة على ما اعتبر مقومات مركزية في الهوية الذاتية ومكاسب التاريخ المعاصر.

لم تخل محاولة التوفيق من مجازفة بل إنها في بعض أوجهها اعتبرت خطوة إيجابية متقدمة مقارنة مع مواقف أصولية متزمتة، نقصد بذلك مواقف التقليد الناسخ للذاكرة وللتراث دون مراعاة الحساسيات التاريخية الجديدة التي تقتضيها رياح التاورب والتغريب التي تحولت بفضل متطلبات الزمن الامبريالي وتوابعه إلى قوة جارفة.

ولم يكن بإمكان الشيخ محمد عبده بحكم ظرفية الاستعمار وتهديده لمقومات الذات، ان يتجاوز سقف التوفيق والتركيب الذي يعتبر ان الإسلام دين عصري، إنه دين العلم والتقنية، وهو دين تاريخي قادر على تمثل منجزات البشرية مهما تشعبت وتطورت، لانه دين التاريخ ودين المستقبل، شريطة أن يفتح باب الاجتهاد على مصراعيه ليتمكن المسلمون من الالتحاق بركب الحضارة الجديدة، التي يحتل فيها الغرب الأوروبي اليوم زمام المبادرة الخلاقة المؤثرة والفاعلة.

إن المعادلة التي ركبها محمد عبده في باب الإصلاح العقائدي والسياسي في ضوء مكاسب وثمرات التاريخ الحديث والمعاصر، تشكل الخلفية الناظمة لجوانب كبيرة من تاريخنا المعاصر في موضوع بعث الإسلام ونهضة المسلمين.

ولعلنا اليوم وقد مر قرن من الزمان على تبلور الصياغة الإصلاحية التجديدية لهذا الشيخ نواجه نفس الإشكال الذي واجهه، وذلك ضمن متغيرات جديدة تستدعي التفكير مجددا في كيفية المواءمة بين الإسلام ومقتضيات التاريخ المعاصر.

صحيح أن حركة تطور الوعي الإسلامي من محمد عبده الى الحركات الإسلامية ذات المنازع السياسية المتبلورة داخل فضاء المجتمعات الإسلامية اليوم، تعكس تحولات متعددة في الرؤية وفي النظر الى مسالة تجديد الإسلام، إلا أن هذه الحركة لم تستطع تجاوز المقدمات الكبرى التي وجهت نوعية الأسئلة والأجوبة التي تمت صياغتها في سياق تاريخنا الحديث.

لقد ظل نموذج التفكير الإصلاحي الذي بلوره الشيخان وخاصة محمد عبده بمثابة سقف نظري فاعل في بنيات الفكر الإسلامي الإصلاحي المعاصر، مع درجات من التنوع والاختلاف لا تصل الى مستوى تجاوز الآلية الفكرية التي تحكمت في منطق نظرته الى القضايا.

اعتمدت هذه الآلية مقدمتين كبيرتين، تمثلت اولاهما في الصلاحية المطلقة لرسالة الإسلام باعتباره دين هداية للبشرية الممتحنة في دنياها بدينها، وتحددت الأخرى في لزوم الاستعانة بمنجزات ثورات الإنسان المعاصرة، وإنجاز عمليات تكييف تمكن المسلمين من المحافظة على دينهم واستيعاب مقومات الحضارة المعاصرة.

هذه المعادلة المركبة والمعقدة هي التي وجهت مختلف مدارس الإصلاح السياسي والعقائدي في تاريخنا المعاصر، وبواسطتها تم تركيب جملة من المحاولات الرامية الى إصلاح الأوضاع في العالم الإسلامي.

وإذا كان منحى التركيب الذي بلوره الشيخ محمد عبده قد نجح في صياغة رؤية توفيقية كما قلنا، فإنه لم ينجح تماما في توفيق الآليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ركبت تاريخنا المعاصر في المستوى الواقعي ضمن سياق آخر. فقد اكتسح التغريب الشامل المؤسسات التي تقوم عليها مختلف مظاهر الوجود التاريخي، واستوعبته النخب بطريقتها الخاصة، وتحولت المجتمعات العربية الإسلامية إلى مجتمعات ذات طابع مزدوج في مستويات بنيات حياتها ووجودها ووجدانها.

قد يعتبر البعض ان هذا الذي حصل لا يتناقض تماما مع رؤية محمد عبده، وقد يعتبره البعض الآخر نتيجة تاريخية موضوعية لعوامل تتجاوز النوايا والإرادات لتفعل بمنطق الأمر الواقع، منطق القوة الموجه للتاريخ، إلا أن ما حصل يعكس جوانب من أشكال التوتر العميق التي حدثت ومازالت تحدد مسار تاريخنا اليوم.

إن الأمر المؤكد هنا هو وجود علاقة ما بين مشروع محمد عبده في الإصلاح ومعطيات التاريخ كما تتابعت في العالم العربي الإسلامي، وهذه العلاقة ليست سببية قدر ما تعد في نظرنا علامة على نوع من المواكبة التي اقتضتها شروط التاريخ وشروط النظر في علاقتها بالتاريخ، وقد عرفت هذه العلاقة نوعا من التوتر العنيف المتمثل في رفض الآخر كلية، وتجلى ذلك بصورة بارزة في خطابات حركات الاحتجاج الإسلامي ذات المنزع السياسي الراديكالي.

فمن محمد عبده الى رشيد رضا الى حركة الإخوان المسلمين ثم حركات الإسلام السياسي التي تتابع ظهورها خلال العقود الثلاثة الأخيرة بعد حصول الثورة الإسلامية في إيران، نجد انفسنا امام منطق جديد في العمل الإسلامي، امام نظرة جديدة للإسلام ووظيفته في التاريخ والمجتمع، لقد تخلت هذه النظرة عن منظور الإصلاح الذي تحكم في رؤية محمد عبده، بل إننا نتجه مع هذه الحركات وجهة أخرى تُغلِّب الحركة والممارسة السياسية على الفكر والتفكير، وتقلص من شحنة التركيب التوفيقي المتجه لاستيعاب معطيات ومكاسب الحضارة الغربية نحو منظور تطغى فيه المواقف الحدية على المواقف المغاينة النظرية والتاريخية القادرة على تركيب المعادلات الأكثر تاريخية لمصلحة مواجهة تاريخية جديدة تضع الإسلام مقابل الغرب، العقيدة مقابل المذهب، النص مقابل التاريخ إلى غير ذلك من المعادلات المختلطة والمتداخلة التي لا تسمح ببلورة خطاب متماسك في موضوع علاقة الإسلام بالتاريخ.

ورغم السيادة النسبية التي اصبح يحتلها خطاب الحركات الإسلامية المناهضة للغرب في ساحة الثقافة العربية الإسلامية اليوم، فإن رؤية محمد عبده التوفيقية ماتزال تمتلك صلاحية استئناف بناء رؤيتها بما يمكن من مواجهة المحاولات التي تتحكم في رؤية الإسلام السياسي بمختلف اتجاهاته، وفي كثير من الآراء الإسلامية غير المتحزبة يمكن معاينة مواقف مستنيرة معادية للتقليد ومعززة لآليات الاجتهاد العقائدي الرامي الى تملك كل ما يعزز استمرارية الإسلام كدين قادر على أداء وظائفه الأخلاقية، في زمن اختلطت فيه وتداخلت اصول القيم والأخلاق والمبادئ الموجهة للسلوك البشري.

صحيح أن الحركات الإسلامية المتطرفة تعزز مواقفها بشعارات سياسية ظرفية تتيح لها نوعا من التجاوب والتفاعل مع متغيرات الحاضر، وصحيح أيضا أن بعض مواقفها تعزز نظرة خاصة للذات ذات طبيعة نفسية وأخلاقية، وخاصة في زمن الغطرسة الغربية المحكومة بمنطق القوة المهيمن في مجال العلاقات الدولية الراهنة، إلا أن عنفوان آلياتها في التفكير وفي العمل لا يعتمد الرؤية التاريخية القادرة على بلورة ما يسعف ببناء منظور تاريخي مركب ومتدرج، وقادر على التعايش الخلاق والمبدع.

و ما يؤجج خطاب هذه الحركات ومواقفها نظرة الغرب للإسلام، وهي نظرة توظف في إطار يرفض مبدأ الحوار ليستبدل به بمنطق الصراع، حيث تتأسس جدلية التنافي المتبادل بين خطاب المودودي كنموذج للخطاب الإسلامي المغذي لحركات الإسلام السياسي وخطاب هنتنجتون وهو خطاب الآلة العسكرية الإستراتيجية للغربية التي تفكر في الإسلام بلغة العداء القبلي والأحكام المسبقة التي تغذيها المواقف السياسية، دون مراعاة طبيعة الإسلام كدين من الديانات التي تبلورت في التاريخ لخدمة إنسانية ما تفتأ تجتهد لمواجهة مصيرها بمختلف الطرق والوسائل.

لا يعني هذا اننا نرجح الاختيارات الاجتهادية المفتوحة لمحمد عبده، وهي اجتهادات في التوفيق والتركيب، على الاختيارات السياسية الرافضة للغرب كما تعلنها كثير من حركات الإسلام السياسي، قدر ما يعني ضرورة مجاوزة الصيغتين معا بفتح نقاش صريح في موضوع مآل الإسلام في مطالع القرن الواحد والعشرين.

لم تتمكن معادلات النهضة السلفية التوفيقية في نظرنا من صياغة الرؤية الإسلامية المستقبلية، ولم يتجاوز جهدها في نظرنا بناء الوعي المطابق للحال والمآل، حيث تفرض ازدواجية التاريخ الواقعي نظرا يسلم بلزوم التوفيق والمواءمة. كما أن المواقف الانفعالية ذات الطابع السياسي للإسلام الاحتجاجي الذي تمثله أغلب تيارات الإسلام السياسي لا تتجاوز عتبة التبشير الديني المعتمد على شعارات والساعي الى دغدغة الاهواء الدينية من اجل تجييشها لخوض معارك آنية لا تمكن من توليد النظر الإسلامي التاريخي القادر على منح الإسلام الجدارة الأخلاقية التي تهيئه إمكانية اداء وظائفه الميتافيزيقية في حياة الإنسان، ومن هنا اهمية البحث والتفكير في الإسلام البديل باعتباره مطلبا تاريخيا، شريطة أن يتم هذا التفكير خارج سقف منطق المنزع التوفيقي لمحمد عبده ومنطق الاحتجاج السياسي الذي تفتعله حركات الإسلام الراديكالي.

* كاتب وجامعي من المغرب

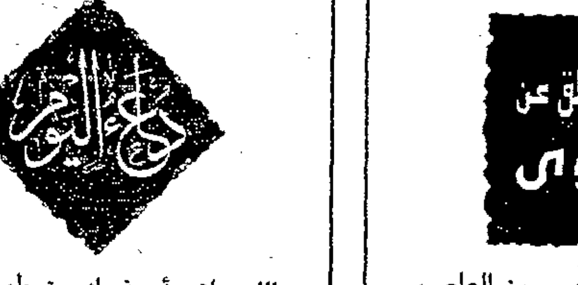
الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾

التغابن / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.



اللهم إني أعوذ بك من طمع يهدي الى طبع ومن طمع في غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.18	5.47	12.27	3.41	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.09	5.42	12.27	3.50	7.14	8.44
القدس الشريف	3.06	4.42	11.46	3.26	6.48	8.18
الرياض	3.40	5.13	11.59	3.22	6.46	8.16
القاهرة	4.19	6.02	1.00	4.27	7.08	9.29
الخرطوم	4.01	5.31	11.56	3.14	6.28	7.41
الرباط	4.38	6.24	1.38	5.18	8.44	10.28
تونس	3.22	5.11	12.32	4.16	7.41	9.26
الكويت	3.24	4.58	11.54	3.28	6.50	8.20
ابوظبي	4.24	5.44	12.35	4.02	7.18	8.48
المنامة	3.16	4.54	11.44	3.12	6.34	8.03
الدوحة	3.22	4.52	11.38	3.17	6.25	7.55
مسقط	4.07	5.27	12.16	4.13	7.01	8.26
بيروت	2.44	4.36	11.43	3.28	6.50	8.29

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.19	5.29	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.03	5.37	12.42	4.22	7.46	9.20
بغداد	3.29	4.59	12.14	4.44	7.14	8.34
اسطنبول	4.42	6.42	2.11	6.10	9.32	11.30
نيقوسيا	2.58	4.41	11.53	3.41	7.04	8.40
اثينا	4.22	6.12	1.32	5.25	8.50	10.33
لندن	3.30	5.00	1.07	5.26	9.15	10.45
باريس	3.48	6.00	1.58	6.11	9.54	11.55
نيس	4.37	6.02	1.42	5.41	9.14	10.36
روما	3.42	5.45	1.17	5.18	8.47	10.42
بروكسل	3.36	5.43	1.49	6.07	9.54	11.51
مدريد	4.57	6.55	2.22	6.20	9.47	11.36
جينيف	3.38	5.56	1.42	5.51	9.27	11.37
فيينا	2.53	5.07	1.01	5.14	8.54	10.57
برلين	2.56	4.58	1.12	5.43	9.26	11.19
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.11	3.48	12.54	5.30	9.59	11.28
كوبنهاجن	2.16	4.53	12.55	5.29	9.54	11.24
امستردام	3.30	5.33	1.47	6.08	10.00	11.53
نيويورك	2.51	4.34	1.17	5.43	9.48	11.32
واشنطن	3.36	5.35	1.03	5.01	8.29	10.20

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

12 مليار درهم قيمة مشاريع جديدة في إمارة أبوظبي حتى عام 2002

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

باشرت الجهات الرسمية المختصة في امارة ابوظبي اتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء في تنفيذ عدد من المشروعات التنموية الكبيرة والتي اقرها المجلس التنفيذي للامارة برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد امارة ابوظبي.

وتتضمن المشاريع التي تقدر تكلفتها نحو 12 مليار درهم انشاء مرافق المدن الجديدة ووحدات سكنية لذوي الدخل المحدود واتمام رصف الطرق الداخلية في مدينة ابوظبي وانشاء اسواق تجارية جديدة في المناطق الداخلية والمنطقة الغربية وانشاء متنزه قومي باسم الشيخ خليفة في ابوظبي ومشاريع ترفيهية بعدد من مناطق الامارة السياحية، واستكمال مشروع تحسين كورنيش ابوظبي وانارة الشواطئ وانشاء جسور علوية وتقاطعات جديدة بالمدينة. وسوف تبدأ بلدية ابوظبي بطرح هذه المشاريع على الشركات العاملة في ابوظبي للبدء في تنفيذها اعتبارا من هذا العام وتستمر مدة تنفيذ بعضها مدة اربع سنوات.

وكان المجلس التنفيذي قد اجل بعض المشاريع التي كانت مدار بحث ودراسة الى ما بعد عام 2002 ولم تحدد المصادر الرسمية سبب هذا التأجيل ويعتقد البعض ان له علاقة بانخفاض اسعار البترول والذي اثر سلبا على الخطط التنموية المستقبلية لدولة الامارات.

130 مليون ريال مساهمة مؤسسة الخليج للاستثمار

35 مساهما في «الزامل للاستثمارات الصناعية» أبرزهم العليان وبن محفوظ وجمعة الماجد

الدمام: من وليد بوعلي

احتفظت مجموعة الزامل بحصة 60 في المائة في رأسمال شركة الزامل «شركة الزامل للاستثمار الصناعي» مساهمة مقفلة، فيما اكتتب شركاء آخرون بالحصة المتبقية فيها والبالغة 40 في المائة والتي تعادل 2400 سهم من رأس المال والذي يبلغ 300 مليون ريال.

ويصل عدد الشركاء في الشركة الى 35 شريكا بجانب الشريك الاكبر فيها مجموعة شركات حمد العبد الله الزامل واخوانه، وتبلغ المساهمة السعودية من مؤسسات وشركات عائلية 55 في المائة، فيما بلغت نسبة المساهمة الخليجية 45 في المائة من الاسهم المطروحة وهي تساوي نسبة 18 في المائة من قيمة الشركة الاجمالية، وكان الشركاء في الشركة قد اكتتبوا في جميع اسهمها وقاموا بدفع كامل قيمتها. وتمتلك مؤسسة الخليج للاستثمار والتي تقع في دولة الكويت الحصة الاكبر بعد مجموعة الزامل حيث تمتلك حصة 10 في المائة تبلغ قيمتها المالية 130 مليون ريال، في ما تمتلك مجموعة شركات العليان 70 مليون ريال «السعودية» 6 في المائة بقيمة 70 مليون ريال، خالد بن محفوظ «السعودية» 4 في المائة بقيمة 55 مليون ريال، وجمعة الماجد «الامارات» حصة 4 في المائة قيمة 55 مليون، مجموعة الغرير «الامارات» 2,5 في المائة 32 مليون ريال، وخالد التركي «السعودية» 1,6 في المائة بقيمة 22 مليون ريال، وصالح التركي وعبد الرحمن التركي 1 في المائة لكل منهما قيمة الواحدة 14 مليون ريال.

مجموعة بن زقر، الدكتور سليمان السليم، مجموعة الجميح، محمد وعبد الله السبيعي، مجموعة الحريقه العيسائي، المهيدب، الراشد «السعودية»، شركة المناعي، مجموعة المناع بدولة قطر، مجموعة شركات المؤيد، محمد جلال «دولة البحرين» بالاضافة الى مجموعة من المساهمين الآخرين.

وشكلت الشركة مجلس ادارة يبدأ اعماله اعتبارا من الشهر الجاري وحتى يوليو (تموز) من عام 2000، وسيطرت مجموعة الزامل والتي تمتلك 60 في المائة من الشركة على 6 مقاعد من اصل 10 مقاعد في مجلس الادارة، وقد انتخب الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيسا للمجلس وعضوية كل من الدكتور سليمان السليم، الدكتور خالد الفاين، خالد العليان، سلطان بن خالد بن محفوظ وحمد وخالد واديب و زامل واحمد الزامل.

وقال الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة في بيان اصدره يوم امس من مقر المجموعة في الرياض ان الاسهم التي تم طرحها وهي 40 في المائة والتي تعادل 2400 سهم قد تم تغطيتها بالكامل من قبل المؤسسين الامر الذي يعكس ثقة المستثمرين السعوديين والخليجيين بالاقتصاد السعودي، وقد تم اعادة الاموال الفائضة بعد التخصيص للمساهمين. وحول مساهمة الشركاء الخليجيين والتي تبلغ 45 في المائة، قال الزامل انه احدى النتائج الايجابية لقرارات مجلس التعاون الخليجي الاقتصادي والتي نصت على معاملة الخليجيين معاملة المواطنين في الدول الخليجية المختلفة.

وقدر الدكتور الزامل مبيعات الشركة خلال نشاطها في العام الجاري 1998 بحوالي 1200 مليون ريال في ما تبلغ صادراتها 400 مليون ريال للاسواق الخليجية والعالمية خاصة انه لديها مكاتب تمثيل في 29 دولة في جميع انحاء العالم، بالاضافة الى مصانع قيد الانشاء في كل من مصر وفيتنام. وكانت وزارة التجارة السعودية قد وافقت مطلع الاسبوع الجاري على تحويل بعض انشطة مجموعة الزامل الصناعية ممثلة بشركة الزامل للمباني الحديدية وفروعها وهي مصنع المكيفات ومصنع الزجاج الى شركة مساهمة وتبديل اسمها ليصبح الزامل للاستثمار الصناعي برأسمال 300 مليون ريال مقسم الى 6 ملايين سهم تبلغ القيمة الاسمية لكل سهم 50 ريالا.

ولعب البنك السعودي الدولي دور المستشار المالي في الشركة وقام بدعوة مجموعة من المستثمرين للاكتتاب في اسهمها، وقد بدء بالفعل من الثاني من مايو (ايار) وحتى السادس من يونيو (حزيران) الماضيين، في ما قامت الشركة بتوجيه خطابات رسمية الى هؤلاء المستثمرين تتضمن الدعوة للاكتتاب وطريقة الاكتتاب والاجراءات المحاسبية.

«الشريف» السعودية تفوز بعقد إنشاء محطة كهرباء بقيمة 62 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

حصلت مجموعة الشريف السعودية للتجارة والمقاولات على عقد انشاء وتجهيز محطة كهرباء العويلقية ـ شمال شرق السعودية ـ بقيمة 62 مليون ريال. وقال المهندس حسين الحربي مدير عام المجموعة التي وقعت العقد الذي تبلغ مدة تنفيذه سنتين اخيرا مع المؤسسة العامة للكهرباء ان الطاقة الاجمالية للمحطة التي يتوقع الانتهاء منها في منتصف عام 2001 تبلغ 8 ميجاواط، مشيرا الى ان المشروع يشتمل على انشاء جميع الخدمات المساندة واللازمة للمحطة من مبان ادارية ومسجد وخزانات وقود، ومقام على مساحة اجمالية قدرها 100 الف متر مربع.

واشار الحربي الى ان المجموعة تقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشاريع لجهات حكومية مختلفة تصل قيمتها الى اكثر من 500 مليون ريال يتركز معظمها في مجال توليد ونقل الطاقة.

جاسم السعدون أبدى عدم ميله لأي تعديل

الحكومة الكويتية بصدد تأجيل سداد القسط الرابع من المديونية الصعبة لمارس المقبل

الكويت: من فاية الزعبي

ابدت الحكومة الكويتية استعدادها للتعاون مع الظروف المالية الصعبة التي يواجهها المدينون الكويتيون المشمولون بقانون المديونيات الصعبة (41 لعام 93) والمعدل بقانون (80 لعام 95). بحيث تسمح بتأجيل سداد القسط الرابع منها والمقرر سداده في 1998/9/6 الى مارس (آذار) من العام المقبل.

جاء ذلك في الاجتماع التنسيقي الذي عقد امس بين مكتب مجلس الامة ولجنة التنسيق الوزارية برئاسة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، وقد رفض اعضاء الحكومة وايضا النواب الكشف عما دار في ذلك الاجتماع الذي حضره أيضا محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح.

واكتفى النائب احمد باقر بالقول للصحافيين اثر انتهاء الاجتماع ان الحكومة ابدت استعدادها للتعاون وانها بصدد تقديم تعديل على القانون يهدف لتاجيل سداد القسط المقرر دفعه في سبتمبر (ايلول) الى مارس 1999. وانها ستعمل على ادخال مدينين آخرين في نظام قانون المديونيات الصعبة والذين لم يتمكنوا في السابق من التمتع بمزايا هذا القانون.

رئيس الشال للاستشارات الاقتصادية ومستشار مجلس الامة جاسم السعدون ابدى لـ«الشرق الأوسط» عدم ميله لأي تعديل قد يجرى على قانون المديونيات.

وارجع سبب عدم ميله هذا الى ثلاث نقاط اولها أن المدينين قد استعدوا لتسديد القسطين المتبقيين خاصة وقد تم تسديد الاقساط الاول والثاني والثالث ونحن على مشارف القسط الرابع الذي يستحق في 1998/9/6. وقال ان التحجج بضعف السوق وعدم قدرة المدينين على تسييل اصولهم من الأسهم، واحتمال تاثر سوق الأسهم بتسييل اصول هؤلاء المدينين هي حجج غير حقيقية. وثاني هذه الأسباب التي تدفعه لعدم تاييده لأي تعديل على القانون هو ضرورة الانتهاء من قانون المديونيات الذي عاشت فيه الكويت منذ عام 1978 حتى الآن (منذ ازمة المناخ). وقال انه يجب عدم ابداء اي تردد يوحي بان الكويت غير مستقرة في تنفيذ قراراتها وقوانينها. اما السبب الثالث والذي اعتبره السعدون رئيسيا فهو ان المطالبات بضرورة مواجهة الشعب للازمة المالية العامة التي تواجهها الكويت، والتي قد تتناول فرض رسوم، او تعديل اسعار الدعم، او حتى فرض ضرائب لا تتناسب مع التفكير بتمديد فترة تسديد اقساط قانون المديونيات الذي يفترض انه قطع شوطا طويلا في طريق التنفيذ، ويخص عددا قليلا من الناس.

يذكر ان قانون المديونيات الصعبة قد صدر عام 1993، وتم تعديله عام 1995. ويهدف لاسترجاع مديونيات البنوك التي اشتراها بنك الكويت المركزي بعد تحرير الكويت من 15 جهازا مصرفيا وماليا كويتيا، منها تسعة بنوك، وخمس شركات استثمار خاضعة لرقابة بنك الكويت المركزي. وبلغ اجمالي ارصدة المديونيات المشتراة كما في 1991/12/31 نحو 6743 مليون دينار (حوالي 22,454 مليار دولار) تشمل المحفظة العقارية لبيت التمويل الكويتي والفوائد، وبلغ اجمالي المدينين 11833 عميلا. وبعد استبعاد الفوائد بلغ اجمالي ارصدة المديونيات 6,293 مليار دينار كويتي.

وقدم قانون المديونيات امتيازات لمساعدة المدينين على سداد مديونياتهم والتي تراكمت بسبب الغزو العراقي على الكويت وبسبب ازمة المناخ فقدم القانون خصما على المديونيات يصل الى 45 في المائة من اصل الدين، وسمح بتسديده على خمسة اقساط سنوية متساوية، او على 12 سنة تبعا لرغبة المدين مع فارق في الامتيازات.

ورغم التسهيلات والامتيازات المقدمة من قبل هذا القانون الا ان عددا لا بأس به من المدينين لم يتمكن من السداد وتم على ذلك احالة نحو 584 قضية بهذا الشأن للنيابة العامة منها 248 قضية احيلت لادارة الخبراء لوضع تقرير عن المركز المالي للعميل إلا ان نسبة السداد لدى باقي المدينين كانت افضل من التوقعات حيث ذكر محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح في تصريحات سابقة ان 1878 عميلا قاموا بسداد التزاماتهم للقسط الثالث المستحق في 1998/1/6 فسددوا نحو 246 مليون دينار من اصل 270 مليون دينار.

بلغت 121.3 مليون ريال خلال النصف الأول

«السعودي للاستثمار» يرفع أرباحه 51 في المائة

الرياض: «الشرق الأوسط»

رفع البنك السعودي للاستثمار أرباحه المحققة مع نهاية الستة اشهر الأولى من العام الحالي بنسبة 51 في المائة لتصل الى 121,3 مليون ريال مقارنة بـ80,2 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت البيانات المالية الصادرة عن البنك مع نهاية النصف الاول من العام الجاري نمو موجوداته بنسبة 21,5 في المائة لتتجاوز 12 مليار ريال مقابل 10 مليارات ريال خلال فترة المقارنة، وزيادة حجم صافي القروض والسلف 32 في المائة لتصل الى 6,11 مليار مقارنة بـ4,63 مليار ريال، الى جانب ارتفاع حجم ودائع العملاء بمعدل 24 في المائة لتصل الى 8,65 مليار ريال مقابل 6,97 مليار ريال، وازدياد محفظته الاستثمارية من 2,7 مليار ريال الى 3,06 مليار ريال.

واظهرت نفس البيانات ان البنك حافظ على نفس مستوى مخصص القروض غير العاملة خلال هذه الفترة تمشيا مع سياسته المتحفظة، والتي تتطلب ايجاد مخصصات كافية تتناسب مع النمو المستمر منذ عدة سنوات في محفظة القروض، رغم الفائض الكبير في حجم المخصصات مقابل الديون غير العاملة، والتي بلغت 80 مليون ريال مع نهاية العام الماضي مقارنة بمخصصات بلغت 214 مليون ريال. واكد الدكتور عبد العزيز العبد الله العوهلي رئيس مجلس «السعودي للاستثمار» في بيان صدر امس التزام البنك بالمساهمة في دعم نشاطات الاقتصاد المحلي وخصوصا الانتاجي منها، مشيرا الى ان البنك ساهم في تمويل عدد كبير من المشاريع الصناعية اذ بلغت نسبة التمويل الصناعي في محفظة البنك حوالي 40 في المائة.

سيارات بمحركات وإطارات مطورة وشوارع بإسفلت كاتم للصوت

برنامج مستقبلي متكامل لخفض الضجيج في المدن الأوروبية

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن البروفسور هانز ـ بيتر لينز من جامعة فيينا التكنولوجية عن توصل فريق البحث العلمي الذي تراسه الى طرح برنامج مستقبلي متكامل لتقليص ضجيج الشوارع الذي تحول في العقود الأخيرة الى مشكلة اجتماعية وصحية وبيئية معقدة. وذكر لينز ان فريقه عمل ثلاثة اعوام على وضع تفاصيل المشروع قبل ان يجري طرحه على الاتحاد الاوروبي بهدف تبنيه وان البرنامج يعالج المشكلة من كافة جوانبها ويضمن خفض ضجيج الشوارع وخطوط السكك الحديدية والخطوط الجوية الى النصف خلال خمسة اعوام من بدء تطبيقه.

واثبتت التجارب الاحصائية التي اجريت تطبيقا للبرنامج انه يمكن خفض الضجيج بهذه الطريقة بمقدار 6 ديسيبلات (الوحدة الدولية لقياس الضجيج وهو رقم لوغاريتمي) اي بنسبة 50 في المائة مما يفتح الآفاق لتقليص الضوضاء بمقدار 4 ديسيبلات اي تقليصه الى الربع.

تغييرات بنيوية

ويضع البرنامج حسب المعلومات التي طرحها لينز خطوات تقنية عملية لتقليص ضجيج الشوارع الصادر كما هو معروف عن محرك السيارة واجزائها الاخرى والاطارات والاسفلت. وتشمل الخطة بهذه الصورة مقترحات لشركات انتاج السيارات حول التغييرات البنيوية والميكانيكية اللازمة في صناعة السيارات والتغييرات الضرورية في صناعة الاطارات اضافة الى احدث نتائج البحوث الجارية من اجل تصنيع الاسفلت الكاتم للصوت.

ويمكن من خلال التغييرات المقترحة على بنية السيارة خفض الضجيج الصادر عن السيارة الاعتيادية من 74,3 ديسيبل الى 68,8 ديسيبل وخفض ضجيج الشاحنة من 82,6 الى 76,9 ديسيبل. ويشير تقرير اتحاد صناعة السيارات الالمانية الى ان شركات السيارات عملت طوال العقود الماضية على خفض ضجيج المحرك وصندوق التروس والمحاور واستطاعت خفض هذا الضجيج بمقدار 6 ـ 12 ديسيبلاً حسب حجم ونوع السيارة. كما نجحت الى حد كبير في تقليل اهتزاز محركات الديزل ونجحت بتزويد الشاحنات بالمحركات «المغلقة» ضد الصوت. كما اثبتت انواع السيارات الكهربائية الأخيرة وسيارات خلايا الوقود التي طرحتها ديملر بنز بان هذه السيارات اقل ضجيجا بـ30 في المائة عن السيارات الاعتيادية خصوصا عند الانطلاق وعند السياقة بسرعات أكبر. ويعتقد البروفسور لينز ان هذه التغييرات لن تؤثر على سعر السيارات.

شوارع هادئة

واكد البروفسور ارنست بوشر من فريق العمل، ان الخطة تقترح ايضا اكساء الشوارع الاوروبية بطبقة من الاسفلت القليل الضوضاء ولن يكلف اكساء هذه الشوارع بهذه الطبقة الحكومات الاوروبية اكثر مما يكلفها تعويض الناس عن الامراض الناجمة من ضجيج الشوارع. ويمكن الانتهاء من هذه العملية خلال خمسة اعوام «نحصل بعدها على شوارع اقل ضجيج».

وكانت دراسة لمعهد دراسات الضوضاء والاهتزاز في مدينة آخن توصلت الى نتيجة مفادها ان اطارات السيارات هي العامل الاساسي في اصدار الضجيج على الشوارع، وتوصل المعهد ايضا الى ان الضجيج الصادر عن الاطارات يتعلق بعرض هذه الاطارات اساسا اضافة الى نوعية المطاط المستخدم في صناعتها. فاطار السيارة البسيط المظهر عبارة عن خليط معقد من 25 عنصرا تمتد بين المطاط والحديد والمواد الصناعية الاخرى والالياف.

ويصدر الاطار من عرض 195 مليمترا ضجيجا يزيد بمقدار 3 ديسيبلات عن الضجيج الذي يصدره اطار من عرض 155 ملم. وهذا يعني بلغة الضجيج ان الاطار الاعرض يصدر ضعف الضجيج الصادر عن الاطار الاقل عرضا.

وتعمل شركات صناعة الاطارات على تزويد اطارات السيارات بطبقة مطاط خارجية كاتمة للصوت تختلف في سمكها وتركيبتها حسب نوع السيارة ومكان استخدامها (داخل المدن او خارجها). وتواجه صناعة الاطارات مشكلة عويصة هنا، لانه كلما زاد مطاط الاطارات نعومة كلما قل صدور الضجيج عنها، الا ان مخاطر انفجار الاطار وتعرض السيارة للانقلاب تزداد ايضا. وقد نجحت شركات صناعة السيارات في خفض ضجيج الاطارات بمقدار 2 ديسيبل خلال السنوات العشر الماضية.

وطرحت شركة الاطارات «كونتي» في السنوات الأخيرة ما يسمى باغلفة الاطارات التي استطاعت تقليص ضجيج الاطارات بـ2 ديسيبل أخرى. واذ تعمل كونتي عل تطوير هذه الاغلفة تعمل شركتا «جوودير» و«ميشيلن» على تطوير ما يسمى بالاطارات «الهامسة» باستخدام مواد صناعية جديدة وعبر مواءمة بصمات الاطارات مع نوعية جديدة من الاسفلت.

«تصريف» الضوضاء

ويبدو ا ن قضية تطوير اسفلت جديد ماص للضجيج قد حدثت بالصدفة. اذ تستخدم في شوارع أوروبا حاليا طبقة من «اسفلت التصريف» تم تطويرها اساسا لتصريف مياه الامطار عن الشوارع السريعة وثبت لاحقا ان القنوات الصغيرة التي تتخللها تعمل على «تصريف» الضوضاء ايضا. واثبتت هذه الطبقة نجاحا في تقليص الضوضاء الا انه ثبت ايضا انها تتعرض بمرور الوقت الى عملية «نوبان» تؤدي الى اندماج القنوات الصغيرة وبالتالي الى ارتفاع الضجيج من جديد. ولهذا السبب فان خطة معهد فيينا تضع في نظر الاعتبار عملية تطوير هذا الاسفلت ومنحه ثباتا اكبر ضد ظاهرة نوبان الاقنية.

ضمن الاجراءات الاخرى تقترح الخطة البدء بتنفيذ عملية اخلاء مراكز المدن الكبيرة من السيارات مع تحسين وتقليل كلفة النقل على خطوط النقل العامة. وحظر سفر الشاحنات ليلا وتقنين السفر عموما في شوارع المدن ليلا. وتحديد السرعة على الطرق السريعة بـ100 كم/ساعة كحد اقصى. وهي خطة تم تطبيقها في بعض البلدان الاوروبية وتقف شركات السيارات الالمانية الكبرى ضد تطبيقها في المانيا.

وتشير احصائية دائرة حماية البيئة الاتحادية الى ان تحديد السرعة على الطرقات بهذه الطريقة سيقلص الضجيج الصادر عن المحركات والاحتكاك باسفلت الشارع الى النصف تقريبا. كما سيتقلص ثاني اوكسيد الكربون المنطلق من السيارات بنسبة 3 في المائة في العام وهذا يشكل 0,3 في المائة من كل ثاني اوكسيد الكربون المنطلق الى الاجواء الالمانية بمختلف الطرق. ومعروف ان خبراء دائرة البيئة يعملون منذ عام 1991 على بناء سيارة «الملاك الازرق» التي يفترض ان تصدر ضجيجا يقل بعشرة ديسيبلات عن الضجيج الذي تطلقه السيارة الاعتيادية. ويعني هذا المقدار انها اقل ضجيجا بعشر مرات عن دوي السيارة الكلاسيكية.

خطر الضجيج

وكانت دائرة حماية البيئة الاتحادية قد انجزت دراسة عام 1993 توصلت فيها الى ان حركة المرور على الشوارع هي اهم مصدر للضوضاء في المانيا. اذ ان 40 مليون سيارة تسير بشكل مستمر على الشوارع والطرقات الالمانية وتتسبب سنويا بموت 2000 الماني جراء امراض «الضوضاء» الناجمة عنها.

يسكن 16 في المائة من سكان المانيا في مناطق ضوضائية يرتفع فيها الضجيج الى اكثر من 67 ديسيبلا. ولا يشكل الضجيج خطرا على اذن الانسان وقدراته السمعية فحسب وانما تتعداه الى جهازي الدوران والهضم. كما يتسبب الضجيج بحالات اضطراب النوم والتقاعد السريع، ضعف التوازن وغيرها من الحالات. واثبتت الدراسة ان ضجيجا متوسطا من 65 ديسيبلاً يزيد من خطر الجلطة بنسبة 10 ـ 20 في المائة عند الرجال من عمر 40 ـ 60. وعموما تشكل جلطات القلب التي تصيب الالمان بسبب الضجيج حوالي 2 في المائة من مجموع حالات الجلطة. وارتفع عدد المتضررين صحيا بسبب الضجيج في المانيا بمليون شخص في الفترة بين 1984 ـ 1992. وعموما يعاني 14 مليون الماني من مشاكل السمع الناجمة عن التعرض المستمر للضجيج ويعاني 20 في المائة من الشباب تحت سن 20 عاما من مشاكل سمعية ناجمة عن الأسباب ذاتها. واصيب عام 1991 حوالي 10 آلاف عامل الماني بسمع ثقيل بسبب الضجيج اثناء العمل.

وتشير احصائية نادي النقل الالماني VCD الى ان 70 في المائة من الالمان يشعرون بتوتر ظاهر بسبب ضجيج السيارات (يشعر 30 في المائة بتوتر شديد). ويعاني 40 في المائة منهم من ضوضاء الطائرات و20 في المائة منهم من ضوضاء السكك الحديد. واجرى النادي دراسة حول ضوضاء السكك فتوصل الى ان قطاراً سريعاً يمر كل ساعة قبالة احد البيوت يتسبب بضوضاء تساوي مرور 2000 سيارة/ساعة. وتحدث البروفسور جيرالد فلايشر عام 1993 امام الصحافيين بمثال طريف عن تطور الموقف من الضجيج فقال ان الفيلسوف ايمانويل كان قد اضطر لشراء ديك الجيران وتقديمه كوجبة دسمة لاصدقائه بعد ان صار الديك يضايقه في اهم اوقات تجلياته الفكرية صباحا. اما اليوم فيصعب على اي فيلسوف يعيش في شارع تمر امامه يوميا 20 الف سيارة ان «يذبح» كل هذه السيارات ويقدمها الى شركات الخردة.

تكاليف عالية

وعن الكلفة الأولية لبرنامج «نحو شوارع اقل ضجيجا» قدر البروفسور ارنست بوشر ان تتكلف عملية تبديل الاطارات باخرى اقل ضجيجا اضافة الى الاجراءات الاخرى المقترحة والتي تمس نوعية حياة الناس مثل استخدام النوافذ المزودة بثلاث طبقات من الزجاج واستخدام عوازل الصوت في الجدران والأبواب.. الخ حوالي 15 مليار مارك سنويا في الاقل. وتكلف خطة خفض الضجيج الصادر عن السكك الحديد حوالي 30 في المائة من هذه التكلفة في قطارات السفر و10 في المائة في قطارات النقل. علما ان كلفة علاج الناس من امراض الضجيج والتي تتحملها ميزانية الدولة سنويا تتراوح بين 1 ـ 4,6 مليار مارك حسب تقديرات دائرة البيئة الاتحادية. هذا اضافة الى عدة مليارات اخرى من الماركات هي خسارة الدولة الاقتصادية جراء الضجيج والتي لا يمكن تقديرها بدقة بسبب عدم دقة الاحصائيات الاتحادية عن شدة الضجيج وحجم الامراض الناجمة عنه.

وصعوبة تطبيق البرنامج اوروبيا تتبدى في اختلاف درجة تحمل الضجيج بين سكان بلدان جنوب اوروبا الميالين لتحمل الضجيج وبين سكان الدول الاسكندنافية الحساسين تجاه الضوضاء. فدائرة البيئة الالمانية كمثل تعتقد ان خفض الضجيج الى 65 ديسيبلاً في النهار و55 ديسيبلاً في الليل يكفي بالكاد كي يعيش الانسان بصحة جيدة في حين قد ترتفع هذه الارقام في اسبانيا الى الثمانين.

حماية البيئة البحرية للأرض (1 ـ 2)

عمليات صيد الأسماك المتزايدة تهدد مصادر الغذاء

لوس انجليس: من كارل سافينا *

تشير الاحصائيات الرسمية الى ان القرن العشرين شهد نموا في عمليات الصيد البحري بنسبة 25 ضعفا، حيث وصلت كمياته نهاية عام 1989 الى 82 مليون طن متري وهو مؤشر خطير يحتمل ان ينخفض بنسبة ملموسة خلال العام المقبل.

ويتفاءل الخبراء بالاجراءات المتخذة لوضع حد لعمليات الصيد البحري الشاملة في مناطق المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الهادئ، وبلغت اعمال الصيد اعلى مستوياتها في السبعينات من هذا القرن لكنها انخفضت لتهبط الى 50% في اعوام الثمانينات، لكن نسبة هذا الانخفاض تفاوتت بنسبة 10 ـ 30% اعتمادا على الظروف البيئية والمناخية. وشددت حكومة الولايات المتحدة عام 1995 تعليماتها بهذا الشأن فمنعت عمليات الصيد الشاملة.

إجراءات صارمة

وادت هذه الاجراءات الصارمة في تحديد الصيد البحري الى انهيار العديد من المؤسسات الممولة لهذه الفعاليات الاقتصادية مثل مصرف «جريت بانك» و«جورج بانك» وكندا ونيو انجلاند بانك». وقد حذرت هذه المؤسسات الاقتصادية الحكومات المركزية من ان انخفاض اعمال الصيد يعني خسارة مليار دولار، اضافة الى مناصب العمل.

وهكذا برز صراع جديد بين اهمية مناصب العمل والبيئة، لكن اهتمام الانسان بالحياة البحرية يعود لحاجته لثرواتها التي لا تنضب، لذلك زاد التركيز على تحديد اعمال الصيد والمحافظة على الثروة البحرية فقد تجاوزت عمليات الصيد الحدود التي تتحملها البحار مما ادى الى المخاطر على مستقبل التغذية البشرية.

الثروة البحرية

رغم ان الثروة السمكية تمثل حوالي 1% من الاقتصاد العالمي لكنها تعتبر احدى المصادر الاساسية لادامة الحياة البشرية، ويعتمد مليار شخص في قارة اسيا على الاسماك كمصدر رئيسي للبروتين في تغذيتهم، اما في انحاء العالم فهناك 200 مليون فرد يعتمدون في رزقهم على اعمال الصيد، حيث تعد هذه الحرفة آخر ملجأ وملاذ يعول عليه في البلدان النامية.

واذا علمنا ان سكان العالم يزدادون سنويا بما يوازي سكان المكسيك، تتبين اهمية الثروة البحرية وضرورة مضاعفتها خلال الـ15 سنة المقبلة لتوفير الغذاء اللازم لملايين البشر. لذلك ظهرت الحاجة لتنمية الثروة السمكية لمواكبة المتطلبات المعيشية الجديدة، لكن التكاليف الباهظة ستقف حجر عثرة امام البلدان النامية لتحقيق اهدافها المرجوة.

وتواجه الجهود المبذولة لتنمية الثروة البحرية معوقات عديدة تتمثل بقرب الانسان من البحر، فتصف سكان العالم يعيشون على مسافات لا تتجاوز 60 ميلا عن السواحل مما سبب تلوث هذه المياه والتاثير على البيئة البحرية. وظهر تاثيرها واضحا على الحيوانات الرخوية التي لم تشهد نموا ملحوظا لهذا السبب، اضافة الى انخفاض معدلات تفقيس البيوض لانواع معينة من الاسماك.

وتواجه الثروة السمكية حربا من اصحاب المزارع البحرية، حيث يقوم مربو الروبيان وتكثيره باستعمال شباك صيد ناعمة لاقتناص الحيوانات الصغيرة لتغذية حيواناتهم البحرية وتحسين نوعها لبيعها باسعار مغرية للبلدان الغنية.

وتظهر مشاكل اخرى نتيجة لرش كميات كبيرة من الاسمدة البحرية تفوق عن حاجة المساحات البحرية المراد تنميتها، خاصة اذا كانت تلك المنطقة شبه محصورة لانها تقود الى نقص الاوكسجين في المياه وظهور امراض لدى الاسماك والجسام مضادة واخرى سامة واصناف غريبة تؤثر سلبا على الثروة السمكية.

وشهد انتاج الاسماك نموا متزايدا بين اعوام 1970 و1998. مما ادى الى نتائج عكسية حيث تصل تكاليف صيد الاسماك هذه الايام الى 124 مليار دولار تنفق مقابل الحصول على اسماك بقيمة 70 مليار دولار فقط لذلك برزت الحاجة لايجاد حلول مناسبة لتخفيض هذه التكاليف.

وتضيع جهود الصيادين في كثير من الاحيان نتيجة لصيدهم اصنافا بحرية ميتة او مشرفة على الهلاك، حيث تشكل هذه العمليات ربع او ثلث الكميات التي يتم اصطيادها من داخل البحر. ومن اهم تلك الاصناف سيف البحر وانواع من سمك الطون والسمك النهاش وغيرها من الاصناف البحرية، كما تضيع جهود اخرى لدى اصطياد انواع غير مطلوبة من السمك والحيوانات البحرية.

وتسبب عمليات الصيد في احيان كثيرة حدوث اعراض بيئية جانبية، فلدى قيام صيادي جزر شيتلاند في الثمانينات باصطياد انواع من الاسماك الصغيرة تعرف بـ«ساند لانس» قل تكاثر الطيور في المنطقة لاعتمادها على هذه الاسماك في غذائها.

تدمير البيئة البحرية

تواجه البيئة البحرية مخاطر التلوث والتدمير نتيجة لقيام الصيادين بنشاطاتهم غير العادية لاصطياد الاسماك وتقوم بعض فرق الصيف باستخدام مادة السيانيد السامة لاتلاف المناطق المرجانية التي تعيش فيها انواع من اسماك الريف اصابتها بالدوار وتسهيل عملية صيدها. وتشير الدراسات الى ان ثلثي الثروة السمكية تعيش في بداية حياتها في المياه الضحلة القريبة من السواحل، لكن العمليات الانشائية المحاذية لهذه الاماكن ادت الى ضياع خمسة ملايين طن سنويا من الثروة السمكية مما يشكل سدس الناتج العالمي.

كما ان عمليات شق الطرق والزراعة ونقل الاحراش ادت الى تعرية التربة والبيئة، وادى رمي الانقاض والمواد الانشائية في المجاري المائية والبحار نتيجة لانشاء السدود وتغيير الممرات المائية الى اصابة البيئة البحرية الداخلية بالتغيير الشامل وفناء انواع من أسماك السلمون.

ولعل سوء الادارة يعتبر احد اكبر المعوقات التي تواجه الصيد البحري، فهناك دول افلحت في تحسين ادارتها لهذه الصناعة، لكن الكثير من البلدان لا تعير لذلك اهمية مما يؤدي الى صعوبة في ايجاد اسواق ملائمة واستخدام وسائل صيد حديثة. وتشير تقارير الأمم المتحدة الى ان 70% من الثروة السمكية وغيرها من الحيوانات البحرية تحتاج الى حسن ادارة في عمليات صيدها بضمنها وسائل المحافظة عليها وتنميتها، لكن المؤشرات تؤكد ان الاجراءات المتخذة هي عكس ذلك نتيجة لزيادة بناء مراكب الصيد بـ136000 سفينة خلال الاعوام بين 1989 و1992. ولا توجد مؤشرات لوضع حد لهذه التجاوزات غير المسؤولة، فالسياسيون لا يجرؤون في اتخاذ هذه الخطوات لانها تتطلب الكثير من الشجاعة والصرامة.

وتكمن الحلول المؤقتة لحماية الثروة البحرية من الانقراض في ايقاف الدعم المادي والاعانات المخصصة لاعمال الصيد، اضافة الى تقليص حجم نشاطاتها وبذل جهود لانماء الثروة السمكية المستنزفة، وتبنى هذه الآمال على جهود السياسيين التي تعتمد اساسا على رد فعل المجتمع على هذه الاجراءات. لكن البحار تبقى ذات اهمية قصوى للعالم، وايجاد حل لهذه التجاوزات على الطبيعة البحرية اصبح ضرورة قصوى حيث تحدد عمليات الافناء المستمرة للمسطحات المائية مصير البشرية بخطر جسيم وهو ما يتطلب التكاتف والتنسيق لضمان مستقبل الاجيال القادمة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة أرشيفية للحوت الأزرق المشهور «كيكو» يبدو وهو يحمل سرطانا حيا في فمه خلال سباحته في حوض بولاية اوريغون الاميركية. وقد رحبت الحكومة الآيسلندية بالحوت في سواحلها البحرية (أب)

بعد صدور نتيجة أول تجربة سريرية

إخفاق مأساوي للدواء السحري الإيطالي لمعالجة السرطانات

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

اشارت الدراسة السريرية «الاكلينيكية» الايطالية الاولى التي اجريت على الدواء السحري لمعالجة السرطان الى عدم فائدته من الناحية الطبية. وقد خيب هذا الدواء آمال الاطباء بشكل مأساوي حيث استفاد منه مريض واحد من اصل 333 مريضا يعانون من السرطان.

العلاج «المدهش» الذي ابتكره الطبيب الايطالي لوجي دي بيلا البالغ 82 سنة من العمر، هو عبارة عن مزيج من المركبات الفيتامينية الداعمة، وبعض المركبات المضادة للسرطان، وهرمونين. وقد ادعى دي بيلا في بداية هذا العام ان تركيبته الدوائية سحرية في معالجة السرطانات ويمكن ان تقضي عليها. وتحت الضغط الاعلامي الدولي والمحلي بشكل خاص اضطرت الحكومة الايطالية الى اجراء تجارب سريرية ميدانية على المرضى الذين يعانون من السرطان للتاكد من صحة الادعاء. وجاءت النتائج مخيبة للآمال. فقد خضع 333 شخص في شمال ايطاليا الى علاج دوري بهذا الدواء لمدة ثلاثة اشهر عوضا عن الأدوية المعروفة وذلك بموافقة المتطوعين.

وبعد تحليل النتائج تبين ان السرطان بقي ينمو بنفس المقدرة لدى 50 في المائة من المرضى. وحصلت انتقالات سرطانية في الجسم لدى 14,7 في المائة من المرضى، ولم تتبدل حالة السرطان نهائيا لدى 33,3 في المائة من المرضى. وحدث تحسن بسيط لدى حالة واحدة من بين 333 حالة، وتحسن بسيط جدا جدا لدى اربع حالات اخرى.

وسوف تنشر نتائج هذه الدراسة بشكل مفصل خلال اسابيع قليلة في احدى المجلات العلمية، حيث اخضع الاطباء اكثر من 1326 مريضا للدواء الذي ابتكره البروفيسور دي بيلا. وقدرت تكاليف هذه الدراسة من قبل الحكومة الايطالية بما لا يقل عن تسعة مليارات لير ايطالي.

ومن ناحية أخرى علقت باتريزيا ميشون احدى المشاركات في ادارة هذه الدراسة، بان النتائج المستخلصة من الدراسة متوقعة سلفا لان جميع المرضى الذين خضعوا للعلاج كانوا يمرون في المرحلة الاخيرة من تطور السرطان لديهم. لذلك البعض يرى انه من المناسب تجربة هذا العلاج على المرضى الذين اكتشف لديهم السرطان حديثا. وعلى اي حال قالت ميشون ان للمرضى الحق باختيار اسلوب المعالجة الذي يحبذونه طالما هناك اكثر من طريقة علاجية معترف بها من قبل الحكومة.

وعلق بعض الاطباء على الدواء السحري بانه هدر للوقت والمال ويكلف العلاج 125 دولارا اميركيا للجرعة، وهذا يعني ان الحكومة عليها مسؤولية دفع الاموال عن الخزينة العامة، وطالما ان الدراسات العلمية اثبتت عدم فائدته حاليا فيجب اتخاذ الاجراءات اللازمة.

البحث عن علاج للسرطان هدف العلماء منذ سنوات طويلة ورغم ان البحوث قائمة على قدم وساق في جميع المجالات سواء على صعيد اللقاحات ام على صعيد الهندسة الوراثية والادوية، الا انه لا يوجد علاج شاف بشكل تام من هذا المرض.

وحدثت تطورات نوعية في بعض السرطانات حيث وصلت نسبة الشفاء الى 90%. اذا كشف السرطان مبكرا، ورغم ذلك ما زال السرطان يحتل المرتبة الثانية في لائحة الامراض القاتلة في اغلب بلدان العالم. ويركز الاطباء على الاجراءات الوقائية في الحماية من السرطان، لكن العيش في مجتمع صناعي وزراعي تسوده الاشعاعات والمواد الكيميائية المسرطنة وحتى الاغذية المهندسة وراثيا قد يلعب دورا في ظهور السرطانات.

نجاحات في علاج حالات الشلل وأمراض الروماتيزم في اليمن

ازدياد الإقبال على التداوي بالإبر الصينية

صنعاء: من عادل السعيد

تشير احصائيات رسمية الى ان العلاج بالابر الصينية «الوخز» يحقق حاليا نتائج ايجابية ونجاحات ملموسة في اليمن، في علاج اكثر من عشرة امراض تعد من الأمراض المستعصية.

وتصل نسبة شفاء الذين يقبلون على التداوي عن طريق الوخز بالابر الصينية 90 في المائة، كما يؤكد د. احمد ابو الرجال، رئيس قسم المعالجة بالابر الصينية بالمستشفى الجمهوري بصنعاء، مشيراً الى ان اليمن عرف هذا النوع من التداوي منذ عدة عقود عن طريق البعثات الطبية الصينية، التي قام افرادها اضافة الى معالجتهم للكثير من الحالات، بتدريب عدد من الكوادر اليمنية في هذا المجال.

اما بالنسبة لطريقة المعالجة بالابر، فيوضح انها تعتمد بصورة اساسية على طبيعة الحالة المرضية وتشخيصها، من ثم يبدأ توزيع غرس الابر طبقاً للتركيب التشريحي للعضو المراد معالجته، حيث تم تحقيق نجاح ملموس في معالجة امراض الشلل النصفي الناتج عن جلطة في الدماغ، وجميع امراض الروماتيزم والمفاصل والعمود الفقري والحالات النفسية والعصبية، وضعف السمع وازدواجية الرؤية، وفقدان النطق والشم والذوق، اضافة لبعض حالات الاغماء والتبول اللاإرادي عند الأطفال.

وقال رئيس القسم في سياق حديثه ان نسبة الشفاء التام من هذه الأمراض تصل الى 90 في المائة، وتتم المعالجة عبر عشر جلسات للمريض، منوهاً الى الاقبال الكبير من قبل المرضى على القسم، إذ يبلغ متوسط عدد المرضى 70 مريضاً يومياً، مما حدا بالادارة الى التفكير في انشاء مركز خاص ومستقل للمعالجة بالابر الصينية، وتقف الامكانيات المادية حتى الآن حائلاً دون تنفيذ هذه الفكرة.

وحول الصعوبات التي تواجه عمل القسم تشير د. جان شوي الطبيبة الصينية المختصة، الى ان نقص الابر وانتهاء صلاحية اعداد كبيرة منها نتيجة للاعداد الكبيرة من الراغبين في هذا النوع من العلاج، اضافة الى محدودية الكوادر العاملة في القسم تعد ابرز الصعوبات، فالامكانيات المادية والبشرية المتاحة لا تتناسب والاعداد الكبيرة من المرضى الذين يفدون الى القسم يومياً. ويعلل هذا الاقبال بالنتائج الايجابية ممثلة بشفاء آلاف الحالات الميؤوس منها، اضافة الى رمزية تكلفة العلاج والتي تعتبر رخيصة جداً مقارنة باساليب العلاج الأخرى.

والنجاح الذي يحققه العلاج بالابر الصينية في اليمن يتاكد على مستوى آخر من خلال فتح العديد من العيادات الطبية الخاصة التي تقدم للمرضى هذا الأسلوب العلاجي الفاعل عبر اطباء اختصاصيين.

واكد عدد كبير من المرضى الذين التقتهم «الشرق الأوسط» داخل قسم المعالجة بالابر الصينية انهم تحسنوا خلال فترة قصيرة من بدء العلاج وان النتائج تكون اكثر ايجابية كلما التزم المريض بمواعيد الجلسات وداوم عليها، هذا فضلاً عن عدم وجود أي اعراض جانبية لهذا الأسلوب اضافة لانخفاض تكلفة العلاج، وكل هذه الميزات الايجابية تزيد من الاقبال على المعالجة بالابر الصينية.



وخز الإبر يساعد على تخفيف الالام (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار علمية

الاكتئاب يزيد من أمراض القلب

نيويورك: «الشرق الاوسط»

الرجال المصابون بالاكتئاب معرضون لأمراض القلب بنسبة تزيد بمقدار الضعف عن غيرهم من الرجال الذين لا يعانون من نوبات اكتئاب مرضية.

واكتشف باحثون من جامعة جونز هوبكنز الذين قاموا بالدراسة على مدى اربعين سنة ان 132 او حوالي 12 في المائة من طلاب الطب الرجال (1190 شخصا) الذين اجريت عليهم الدراسة عانوا من اكتئاب مرضي وان احتمال اصابتهم بامراض القلب تزيد بمقدار 2,12 مرة عن الذين لا يعانون من الاكتئاب. وقد توفي خلال الدراسة ما مجموعه 153 شخصا من الذين اجريت عليهم الدراسة وكان 34 منهم قد توفوا جراء اصابتهم بامراض قلبية. وقد عاني عدة مئات لاخرين من انواع مختلفة من امراض القلب.

كما قال الباحثون ان الاكتئاب له ارتباط عام بزيادة احتمال التعرض للوفاة على الرغم من انه لم يتم العثور على ارتباط له بزيادة احتمال الاصابة بالسكتة القلبية.

مجالات التربية والثقافة في الخليج على موقع بالإنترنت

الرياض: «الشرق الاوسط»

انشأ مكتب التربية العربي لدول الخليج موقعاً على شبكة الانترنت العالمية عبارة عن صفحة متكاملة تجريبية تحتوي على معلومات عامة عن المكتب وبعض البيانات الاحصائية وقوائم متكاملة لمطبوعات المكتب التي تزيد صفحاتها عن 42 الف صفحة من كافة المعارف وبرامج الفيديو التعليمية التي انتجها للمكتب.

وفي هذا الصدد قال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب ان الصفحة تحتوي ايضاً على العديد من الصور عن المقر الجديد والدائم للمكتب بحي السفارات بالرياض وبعض انشطته وبرامجه للدورة المالية لعام 1998.

واضاف بانه يمكن الاطلاع على هذه الصفحة وصفحات عن مجلتي رسالة الخليج العربي، والخليج العربي للبحوث العلمية على عنوان المكتب على الشبكة العالمية (انترنت) وهو: (http: W W W. arab - gulf - edu. org)

واشار الدكتور التويجري الى انه تم عمل ربط نسيجي مع بعض الصفحات العلمية الاخرى على الانترنت. كما قام المكتب بتقديم جميع هذه الخدمات من خلال صفحة محلية توجد على شبكة الانترنت الخاصة بالمكتب لتمكن الباحثين من الاتصال على هذه الصفحة عن طريق الهاتف رقم (014802853) في حالة التعذر الدخول عن طريق الشبكة العالمية (الانترنت) وبسرعة 33600 متر/الثانية.

فرنسا

ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني

اشراف: عبد الله القبيع

السفير هوبير دولافورتيل

فرنسا تقدر الدور السعودي لتحقيق التضامن العربي والاستقرار والتوازن في أسواق النفط العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصف السفير الفرنسي لدى المملكة العربية السعودية هوبير دولافورتيل علاقة بلاده مع السعودية بانها طيبة ووثيقة لما للمملكة من دور مهم في العالم العربي والاسلامي.

وتحدث السفير الفرنسي عن الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والتوازن في اسواق النفط مشيراً الى الدور السعودي في هذا الصدد.

● كيف ترون علاقات فرنسا مع المملكة العربية السعودية بشكل خاص ومع العالم العربي بشكل عام؟

- لا شك ان علاقات فرنسا مع العالم العربي هذه الايام علاقات طيبة ووثيقة ويعكسها تبادل الزيارات المستمر بين القادة والزعماء العرب وبين الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين وخاصة خلال الاشهر الاخيرة التي رأينا فيها الكثير من زيارات القادة العرب لفرنسا وكذلك زيارات الرئيس جاك شيراك المتعددة الى المملكة ومصر ولبنان والمنطقة العربية. ونحن ننظر باهتمام الى الزيارة المهمة للرئيس السوري حافظ الاسد لباريس وكذلك زيارة عاهل الاردن الملك حسين منذ اشهر. واريد ان اشير هنا الى ان سياسة فرنسا ازاء العالم العربي هي موضع اتفاق كامل بين رئيس الجمهورية وبين الحكومة لان فرنسا ترى انها قريبة جغرافياً وتاريخياً، لهذا يهم فرنسا ان يكون العالم العربي منطقة استقرار وان تربطها بها علاقات وثيقة وجيدة وان علاقات الصداقة الفرنسية - العربية لا تمنعنا من ان يكون لنا علاقات جيدة مع اسرائيل من اجل المساعدة في حل المشاكل العالقة في المنطقة وهذا ما بدا من خلال الجهود التي بذلتها فرنسا خلال عملية تبادل الاسرى اللبنانيين بجثة الجندي الاسرائيلي، فاتصالاتنا مع الجانبين اللبناني والاسرائيلي هي التي ساهمت في انجاح عملية التبادل هذه.

وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فاننا ننظر باهتمام شديد لعلاقتنا مع المملكة نظرا لدورها الهام في العالم العربي والاسلامي والذي يحظى باحترام وتقدير من جهتنا.

ان العلاقات الفرنسية - السعودية قديمة، حيث انه تم ارساء علاقات دبلوماسية منذ انشاء المملكة وذلك بارسال قنصل قائم بالاعمال سنة 1929م وانشاء هيئة دبلوماسية سنة 1936، تعمل باستمرار. وتواصلت العلاقات منذ ذلك الحين بطريقة منسجمة، رغم الانقطاع الذي حصل ما بين نوفمبر 1956 واكتوبر 1962م.

فكل ملوك المملكة - وذلك منذ الزيارة التي قام بها المغفور له الملك فيصل الى الجنرال ديغول سنة

السفير الفرنسي في السعودية

1967 - وكل رؤساء فرنسا التقوا منذ ذلك الحين مرة على الاقل.

ولقد قام السيد جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية، بزيارة المملكة في يوليو 1996م كما ان الزيارات الوزارية جرت بنسق مرتفع بين البلدين. فعلى سبيل المثال قام اربعة وزراء فرنسيين منذ عام بزيارة المملكة نذكر السيد الان ريشارد وزير الدفاع (يوليو 1997م) والسيد جاك دوندو وزير التجارة الخارجية (فبراير 1998م) والسيد فدرين وزير الخارجية الفرنسية (1998م) والزيارة التي قام بها مجددا السيد ريشارد وزير الدفاع في 5 يوليو الماضي، وخلال سنة 1997م قام بزيارة فرنسا كل من الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود (النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام)، والامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود (أمير منطقة الرياض). فهناك اذاً حوار علني متواصل مدعم بلقاءات مكثفة بين مسؤولي البلدين.

وتبقى محاور الحوار الثنائي على المستوى السياسي بالتأكيد تلك التي تخص التوازن السياسي الاقليمي والمسالة الامنية. فقد ساهمت فرنسا سنة 1991م في التحالف المكون لصد العدوان العراقي على الكويت، والى يومنا هذا تساهم فرنسا في عمليات مراقبة منطقة الحظر الجوية، هذه العمليات التي تعزز أمن المملكة. ولفرنسا والمملكة العربية السعودية بوجه الخصوص مواقف متقاربة بشأن القضية الفلسطينية وبضرورة تلبية العراق شروط قرارات الامم المتحدة، حتى يتم رفع الحظر والعقوبات الاخرى المسلطة على هذا البلد في اقرب وقت ممكن.

ومما يزيد اهمية العلاقات الفرنسية - السعودية العلاقات الاقتصادية المتطورة بين البلدين والتي تزداد اهمية اكثر بمرور السنين.

وهذا يتضح من كون المملكة العربية السعودية اول مستورد وكذلك اول مورد لفرنسا عام 1997م في الشرق الاوسط. وبشكل خاص كان عاما جيدا للتبادلات التجارية السعودية - الفرنسية. فقد صدرت فرنسا للمملكة سلعاً ذات صفة مدنية قيمتها 8,6 مليار فرنك فرنسي (1,4 مليار دولار امريكي) وبزيادة 19,7 في المائة عن قيمة صادرات فرنسا الى المملكة عام 1996م.

في حين نجد ان الواردات الفرنسية في المملكة بلغت في العام ذاته 15,4 مليار فرنك (2,6 مليار دولار اميركي) اي بزيادة نسبتها 3,5 في المائة عن العام 1996م.

وتبلغ نسبة مشاركة فرنسا في السوق السعودية حوالي 5 في المائة مع الرغبة الملحة في زيادة هذه المشاركة وهذا بزيادة زيارات رجال الاعمال والوفود التجارية الفرنسية الى المملكة، كذلك عبر المشاركة القوية الفرنسية في المعارض السعودية المتخصصة.

ويوجد حوالي 60 شركة فرنسية في المملكة ذات انشطة تجارية مختلفة في قطاع البنوك، الالكترونيات، المعدات الكهربائية، المقاولات، الهندسة، التامين، خدمات بترولية، نقل، استخراج ومعالجة الذهب.. الخ.

وتبلغ قيمة الاستثمارات الفرنسية بالمملكة حوالي 161 مليون دولار امريكي وهناك مشاريع تحت الدراسة تبلغ نسبة الاستثمارات فيها حوالي 50 مليون دولار اميركي.

وبالنسبة للتبدلات الاخيرة على اسعار البترول فانه من المبكر جدا معرفة كيفية تقييم هذه التغييرات على العلاقات التجارية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية في عام 1998م.

وقد ارتفع حجم المبادلات التجارية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية، في عام 1997م الى 24 مليار فرنك فرنسي (ما يعادل 4,1 مليار دولار اميركي) مقابل 21 مليار فرنك فرنسي عام 1996م.

ان انتاج عام 1996 وعام 1997 قد اكد ودعم التحسن الذي حصل عام 1996 بعد ثلاث سنوات متتالية من الانخفاض. ويعتبر هذا التطور ايجابيا جدا مع الامل ان يستمر، وهذا بالحصيلة هو جوهر عملنا. ويجب كذلك ان نوضح ان احصائيات الجمارك الفرنسية لا تشمل صادراتنا الفرنسية في مجال الخدمات والتجهيزات العسكرية وان اخذنا بعين الاعتبار بالاحصائيات سيكون له الاثر ليس فقط على حجم المبادلات وانما بخفض مبلغ العجز التجاري.

ومن طرفنا في فرنسا فاننا ننوع علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية ولا نقتصرها على الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية بل ايضا على الجوانب الثقافية والحضارية. ومن هنا كان اهتمام الحكومة الفرنسية والرئيس شخصيا بزيارة امير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود الى فرنسا العام الماضي والتي اسفرت عن توقيع اتفاق صداقة وتعاون بين مدينتي الرياض وباريس.

● امام تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط واستمرار سياسة الحكومة الاسرائيلية المعرقلة لاتفاقات السلام ما هو موقف فرنسا؟

- ان فرنسا ترى ان عملية السلام تمر بمازق خطير لذلك من الضروري مواصلة كل الجهود لتحريك الوضع وخاصة اقناع الحكومة الاسرائيلية بقبول المقترحات الاميركية الخاصة بتحقيق الانسحاب من 13,1 في المائة من الاراضي في الضفة الغربية على اساس الا يكون ذلك بعد المرحلة الاخيرة. ونامل كثيرا ان تقبل الحكومة الاسرائيلية بهذه المبادرة الاميركية وان تبذل الادارة الاميركية كل الجهود لتحقيقها. ولان فرنسا ترى ضرورة مواصلة الجهود لتحريك عملية السلام اتفقت مع مصر على المبادرة المشتركة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بدون مشاركة اسرائيل وذلك بهدف اعطاء ديناميكية لجهود السلام في المنطقة.. واريد ان اؤكد موقف فرنسا بان المبادرة الفرنسية - المصرية المقترحة ليس لها علاقة باقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو بعقد مؤتمر متعدد الاطراف للسلام في الشرق الاوسط لان اساس المبادرة الفرنسية - المصرية هو التاكيد على مكتسبات عملية السلام الشرق اوسطية التي تحققت منذ مؤتمر مدريد عام 1991م مرورا بالاتفاقات التي وقعت في اوسلو وطابا وشرم الشيخ.. ان الفكرة لا تقوم على طرح افكار او مبادئ جديدة بل العمل على تحقيق المبادئ والافكار التي اتفق عليها سابقا.

وأود ان اشير الى ان المبادرة الفرنسية - المصرية ليست منافسة للجهود العربية لعقد قمة عربية ولكن تاتي تكملة لها، وفي هذا الصدد تثمن فرنسا دور المملكة العربية السعودية لتحقيق التضامن العربي والذي برز من خلال زيارتي ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود مؤخرا لسورية والاردن، وان الجهود السعودية هذه تشير الى الدور الهام الذي تلعبه المملكة داخل المجموعة العربية.

● بعد انتهاء مشكلة البوسنة والهرسك والتي كان لفرنسا دور هام في انهائها برزت مشكلة جديدة في منطقة البلقان وهي مشكلة اقليم كوسوفو. فما هو موقف فرنسا من هذه المشكلة؟

- هناك دور هام تلعبه فرنسا في حل هذه المشكلة انطلاقا من موقفها الداعي الى سحب القوات الصربية من هذا الاقليم وحل المشكلة بالطرق السلمية والحوار مع الطرف المعتدل في اقليم كوسوفو الذي يمثله ابراهيم روغوفا بهدف اعطاء هذا الاقليم الحكم الذاتي الحقيقي وليس الصوري. وترى فرنسا ان الاستقلال التام لهذا الاقليم لا يقدم الحل لانه من الصعب تغيير التوازنات الاقليمية في البلقان.

ان الاحداث التي يشهدها اقليم كوسوفو من خلال تدخل القوات الصربية تصدم الراي العام الفرنسي وان الرئيس جاك شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان متفقان على انه اذا لم يتم التوصل الى حل دبلوماسي لاحداث كوسوفو فان علينا استخدام القوة لحلها، وتجربة البوسنة تذكر بضرورة القيام بعمل حاسم وسريع وفرنسا تشاطر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من ان اي تدخل عسكري في كوسوفو يجب ان يحظى بموافقة مجلس الامن.

● برزت اخيرا مشكلة النزاع العسكري بين اريتريا واثيوبيا ونظرا لان لفرنسا وجوداً عسكرياً في دولة جيبوتي المجاورة للبلدين فما هو موقف حكومتكم من هذا النزاع؟

- نحن نؤكد على ضرورة وقف العمليات العسكرية فورا وان تتخذ الدولتان موقفا عقلانيا لحل نزاعهما الحدودي عن طريق الحوار والتفاوض لانه من الافضل لهذين البلدين استخدام طاقاتهما في تنمية مجتمعاتهما وليس الدخول في حروب.

● يلاحظ المراقبون ان هناك توجهات ايجابية في ايران من علاقاتها مع دول الخليج العربية فكيف تنظرون لهذا الوضوع؟

- ان فرنسا تشعر بالارتياح والسرور للتوجهات الايجابية الايرانية تجاه دول الخليج العربية لان التقارب الايراني - الخليجي وخاصة مع السعودية بشكل عاملا ايجابيا في ضمان امن واستقرار المنطقة الخليجية. وفرنسا من ناحيتها تريد اقامة علاقات طيبة مع ايران وذلك لتشجيع العناصر المعتدلة في ايران وخاصة الرئيس محمد خاتمي.. وايران عامل مهم لاستقرار وامن المنطقة الخليجية واملنا كبير في ايجاد حل لموضوع امن الخليج واستقراره وهذا ما يحقق ما قاله الامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود (النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام) بان امن المنطقة واستقراره يجب ان يكون مسؤولية دولها.

● تواجه اسواق النفط العالمية عدم استقرار ادى الى تدهور اسعار البترول العالمية بشكل يؤثر على الاوضاع الاقتصادية لكثير من دول العالم. فما هو موقف فرنسا من ذلك؟

- ان سياسة فرنسا من مسالة النفط تؤكد باستمرار على ضرورة وجود استقرار في اسواق النفط العالمية اي الا تكون هناك اسعار عالية السعر واسعار منخفضة السعر. وان يكون هناك توازن في مستوى الاسعار يرافقه حوار مستمر بين مستهلكي النفط ومنتجيه للوصول الى هدف تحقيق استقرار في اسواق النفط. ونعتبر ان الجهود التي تبذلها المملكة لتحقيق ذلك هي جهود هامة وشجاعة، وكذلك نؤيد فكرة وزير النفط السعودي المهندس علي النعيمي التي تدعو لاقامة ناد للدول المنتجة للنفط. ان اسوأ شيء تعيشه الاسواق العالمية للنفط هو التذبذبات الحادة في الاسعار لانها تعمل على الاقتصاد العالمي لان هذا يؤثر على اقتصاديات الدول البترولية التي لنا علاقات اقتصادية معها.

الملك فهد والرئيس الفرنسي شيراك.. علاقة وثيقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اليوم الوطني الفرنسي

حركة التجارة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية 1996 - 1997

ملايين الفرنكات الفرنسية	صادرات من فرنسا			واردات من السعودية			الميزان التجاري			سي-آر	
القطاعات التجارية	1996	1997	%	1996	1997	%	1996	1997		96	97
							7,649-				
كل المنتجات	7,228	8,659	19.7	14,877	15,401	19.7	1,820	6,742-	907	48	56
المنتجات الغذائية	1,821	1,990	9.2	1	2	9.2	321	1,988	168	–	–
الزراعة والاسماك	322	599	86.0	1	1	86.0	1,499	598	277	–	–
صناعة الاغذية	1,499	1,391	-7.2		2	-7.2	14,451-	1,389	110-	–	–
منتجات الطاقة	63	87	38.0	14,514	14,961	38.0	4,980	14,874-	423-	–	–
منتجات صناعية	5,342	6,581	23.1	362	438	23.1	1,220	6,143	1,163	–	–
منتجات وسطى	1,519	1,645	8.2	299	384	8.2	3	1,261	41	508	428
مواد معدنية	3	2	-33.3	–	–	-33.3	665	2	1-	–	–
معادن	666	646	-3.0	1	3	-3.0	553	643	22-	–	–
كيماويات	851	997	17.1	298	381	17.1	1,802	616	63	285	261
معدات مهنية	1,809	2,688	48.5	7	9	48.5	224	2,679	877	–	–
اجهزة الكترونية وكهربائية منزلية	226	287	26.9	2	–	26.9	155	287	63	–	–
مواد نقل	156	121	-22.4	1	1	-22.4	53	120	35-	–	–
سيارات خاصة	54	25	-53.7	1	–	-53.7	103	25	28-	–	–
قطع غيار سيارات	103	96	-6.7	–	–	-6.7	1,578	96	7-	–	–
مواد استهلاكية	1,632	1,840	12.7	54	43	12.7	1	1,797	219	–	–
مواد اخرى	1	1		–	1			–	–	–	100

المصدر: الجمارك الفرنسية - الدولار الاميركي: 6.040 فرنك فرنسي - الفرنك الفرنسي: 0.62 ريال سعودي

طومسون - سي إس إف شريك وثيق للمملكة العربية السعودية

تحتل شركة طومسون - سي إس إف في اسواق الاليكترونيات المتخصصة المدنية والعسكرية المرتبة الاولى في اوروبا وبين الاوائل في العالم، وقد فاقت مداخيل الشركة في العام الماضي مبلغ 6,7 مليار دولار، منها 70 في المائة صادرات. ان المجال الواسع لخبرة المجموعة والميادين الرحبة لانشطتها التي تشمل رادارات طائرات القتال وانظمة الصواريخ واليكترونيات الطيران المدني والحربي وانظمة الاتصالات - جعلها لا تقتصر فقط على تنفيذ البرامج العسكرية العظمى في فرنسا واوربا والعالم، بل مكنها من الدخول في المشاريع المدنية الكبرى لانجاز انظمة المراقبة الجوية والمشبهات ومراكز التحكم والمراقبة الخاصة بخطوط الانابيب وغيرها.

ولمنطقة الشرق الأوسط دور بالغ الاهمية منذ سنين في نشاط الشركة التي فازت بعقود كبرى عديدة في المملكة العربية السعودية والدول المجاورة. ومع مرور الزمن توطدت العلاقات مع عملائنا في هذا الجزء من العالم وازدهرت معها مشاريع الشراكة الكاملة.

وحظيت الشركة منذ زمن بعيد باطيب العلاقات مع بلدان الشرق الاوسط وبخاصة المملكة العربية السعودية.

وللمملكة اهمية خاصة بالنسبة الى الشركة نظرا للصلات القديمة التي نمتها في هذا البلد والقائمة على الثقة المتبادلة. ومن اولويات الشركة بذل الجهد الدائم لتعزيز هذه الاواصر بالمتابعة المتانية للتطورات التي تشهدها المنطقة لكي تبقى قادرة على تلبية احتياجات العملاء ومؤازرة طموحاتهم.

فالغرض من ذلك لا يقتصر على توريد الانظمة والمعدات التي تساعد العملاء على تعزيز امنهم ووسائل دفاعهم، بل يتجاوز ذلك الى ترسيخ اسس التعاون المتدرج لغاية بلوغ ارقى درجة مستطاعة، لا سيما عن طريق نقل التكنولوجيا.

والسبيل الآخر لتعزيز هذا التعاون يرتكز على برامج التدريب الماضية والحاضرة التي توفر للكوادر السعودية القدرة على امتلاك ناصية التكنولوجيا المستجدة الفائقة التطور.

بين شركة طومسون - سي إس إف والمملكة العربية السعودية شراكة استراتيجية

● تمثل المملكة العربية السعودية في نظر شركة طومسون - سي إس إف منذ زمن طويل سوقا استراتيجية.

في البداية فازت مجموعتنا بعقود كبرى مدنية مثل مشاريع محطات التلفزيون، ثم مع مطلع الثمانينات دخلت المجالات العسكرية.

وتقوم الشركة حاليا بالتغطية التلفزيونية لمجمل اراضي السعودية تقريبا، وبتدبير جزء كبير من شبكة الموجات القصيرة.

وتنشط شركة طومسون - سي إس إف ايضا في مجال الطيران المدني.

● في عام 1982 انشأت شركة طومسون - سي إس إف شركة تضامنية «ستيزا» متخصصة في الدراسات الهندسية وتنفيذ وصيانة المعدات والانظمة الالكترونية للاذاعة المسموعة والمرئية والاتصالات والطيران المدني والامن.

شركة طومسون - سي إس إف غدا

ان عقد التعاون الذي ابرمته الشركات الفرنسية الكبرى «الكاتل» و«ايروسباسيال» و«داسو» و«طومسون - سي إس إف» يرمي الى تكوين مجموعة عظمى لصناعات اليكترونيات الدفاع والاليكترونيات المتخصصة. وبمقتضاه ستستوعب «طومسون - سي إس إف» الانشطة الاليكترونية لـ«داسو الكترونيك» والانشطة المتعلقة بالدفاع والاليكترونيات المتخصصة لـ«الكاتل»، وفي الآن نفسه ستجمع انشطة الاقمار الصناعية لكل من «الكاتل» و«ايروسبيسيال» و«طومسون - سي إس إف» في اطار شركة تضامنية اسمها «الكاتل اسبيس»، تملك «الكاتل» 51 في المائة من اسهمها و«طومسون - سي اس اف» 49 في المائة منها.

ويحدد هذا العقد اسس الشراكة التكنولوجية الاستراتيجية بين «الكاتل» و«طومسون - سي إس إف» الذي سيؤدي الى تعاون واسع في مجال البحث والتطوير.

ان اعادة تنظيم قطاعي اليكترونيات الدفاع والاليكترونيات المتخصصة في فرنسا سيخلق مجموعة عظمى عالمية تنتمي الى القطاع الخاص ومنفتحة للتحالف والمشاركة مع المجموعات الصناعية الاخرى في اوروبا، وستحقق هذه المجموعة مداخيل قدرها 7,8 مليار دولار (45 مليار فرنك فرنسي) في عام 1998.

صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية الفرنسية.. الابتكار والخبرة

باريس: «الشرق الأوسط»

تعتبر صناعة الاتصالات عن بعد (السلكية واللاسلكية) الفرنسية، التي يبلغ عدد العاملين بها 45 الف مستخدم وتبلغ عائداتها عام 1996 (8,6) بليون دولار اميركي، تعتبر رابع اكبر صناعة في العالم وتشمل عدة شركات كبرى مثل الكاتيل، طومسون، ساجيم، وماترا، بالاضافة الى العديد من الشركات الاصغر النشيطة للغاية (Pouyet, Gemplus, Asscom Monetel ... الخ). معظم هذه الشركات اعضاء في GITEP/SIT التي تدافع عن مصالح هذه الشركات وتروج لانشطتها داخل فرنسا وخارجها.

البحث والتطوير... تقليد فرنسي

خلال العشرين سنة الأخيرة، اصبحت صناعة الاتصالات عن بعد الفرنسية بين اكثر صناعات هذا المجال في العالم نشاطا وابتكارا. وكتذكرة على ذلك، يمكننا ان نشير الى الاتصال بالفيديو (Videotext)، ATM, ISDN، الرقم الخلوي، وجميعها تم تطويرها بالتعاون مع CNET، وهو مركز ابحاث الاتصالات عن بعد الفرنسي.

ويعتبر قطاع الاتصالات المسافية الفرنسية ذائع الصيت من حيث تفوق العاملين فيه وتوافر مراكز التدريب على الاتصالات عن بعد. فعدد مهندسي الاتصالات عن بعد يشهد نموا مستمرا. ومركز CNET، وهو احد المراكز الرئيسية في العالم لأبحاث الاتصالات عن بعد، يستخدم 4000 موظف. اشتركت الحكومة الفرنسية والشركات الفرنسية بشكل تقليدي في مساعدة البلدان النامية لتحديث بنيتها الاساسية من خلال تدريب العاملين من هذه الدول وتشجيع نقل التكنولوجيا.

وحتى النصف الثاني من عقد الثمانينات كانت شركات الاتصال عن بعد الفرنسية وثيقة الصلة بـ France Telecom، الشركة العامة الفرنسية الحاملة لخدمة الاتصالات عن بعد. وهذه الشركة كانت مهمة خصوصا لنشاط البحث والتطوير.

لمدة عشر سنوات، انفتحت سوق الاتصالات عن بعد الفرنسية بصورة تدريجية (اصبحت محررة بالكامل في أول يناير/ كانون الثاني عام 1998)، وفقدت صناعة الاتصالات عن بعد الفرنسية علاقتها المميزة مع France Telecom، ومن ثم، أصبح لشركات الاتصالات عن بعد الفرنسية مراكزها الخاصة فيما يتعلق بالبحث والتطوير حيث تستثمر في هذا المجال حوالي 20 في المائة من ايراداتها.

قدرة الابتكار

حاليا تعرف صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية الفرنسية بانها مبتكر رئيسي للاجهزة وتطوير الخدمات:

- الاتصالات بالاقمار الصناعية: تشترك كل من Matra, Alcatel بصورة مكثفة في اتحادين تجاريين للاقمار الصناعية: Matra مع Ant, British Arospace, Marconi و Alcatel مع Aerospatiale و Alenia Spazio.

- الاتصالات المحمولة/المتحركة: بعد بداية بطيئة للغاية شرعت الاتصالات المحمولة في الاقلاع. في عام 1996، كانت Nortee Matra Cellular وهي شركة استثمارية مشتركة بين Nortel, Matra الكندية، ثالث اكبر مقدم لاجهزة البنية الاساسية لـ GSM في العالم مع حصة سوقية تبلغ 14 في المائة. والمستهدف ان تكون اكبر مقدم لهذه الاجهزة في العالم في عام 2000. ابرمت Motorola, Alcatel اتفاقا رئيسيا يمكن كل مصنع منهما من تسويق كل من DECT, CDMA. كذلك يبيع Telecoms, Dassault Automatismes جهاز CT2 في تايوان وكذلك تركيب شبكات في اليونان وكوريا الجنوبية والصين. SAT (الشركة المفضلة للاتصالات من بعد) تقوم بتطوير شبكات مواصلات لاسلكية بصرية ورقمية تناسب بشكل خاص المناطق الريفية.

- الارسال والانتقال العالي السرعة: ATM (مطور بواسطة CNET)، SDH، و ADSL. واعلنت Alcatel الـ IP (بروتوكول الانترنت) على ATM.

- الاجهزة الطرفية: انواع أسرع وأجود لاجهزة الاتصال بالفيديو GSM، التليفونات المحمولة، التليفونات الشخصية اللاسلكية، والاجهزة الطرفية المتعددة الخدمات. حققت Sagem في عام 1996 (15) في المائة من حصة سوق الاجهزة الطرفية المتحركة/ المحمولة مع ابرام عقود لها في الصين، افريقيا الجنوبية، وتايوان. كذلك تعتبر Sagem الشركة الاوروبية الاولى في تصنيع ماكينات الفاكس.

- البطاقات/ الكروت الذكية: شركة Gemplus الفرنسية هي الاولى على مستوى العالم في هذا المجال.

البحث عن جبهات جديدة

منذ النصف الثاني من الثمانينات، وفي اعقاب ازالة القيود المنظمة لسوق الاتصالات عن بعد الفرنسية، بدات طلبات France Telecoms تتناقص بصورة منتظمة. ولذلك اصبح لزاما على شركات الاتصالات عن بعد الفرنسية البحث عن التوسع في اعمالها في مكان آخر. والفرص المتاحة امامها هي في ايجاد بدلاء محليين لهيئة فرانس تليكوم والتصدير للخارج. لم تعد الشركات الفرنسية في هذا المجال مرتبطة بحاملة/ مقدمة خدمة الاتصالات عن بعد الفرنسية العامة بل تطلب عملاء جددا مثل Singapore Telecom، At&t, B. T، PLDT (الفلبين)، US West... الخ.

اتفاقية منظمة التجارة العالمية التي اتفقت فيها 29 دولة في جنيف في فبراير (شباط) 1997 على تحرير الاتصالات المسافية (عن بعد) الاساسية وعلى فتح اسواقها امام التنافس اعطت سببا آخر للشركات الفرنسية، لضرورة زيادة وجودها في الأسواق الأجنبية وخصوصا في تلك الدولة النامية التي سوف تشهد نموا حادا في قطاع الاتصالات المسافية.

منذ عام 1992 تمتعت صناعة الاتصالات عن بعد الفرنسية بنمو ثابت في صادراتها وأصبح الميزان التجاري فيما يتعلق باجهزة الاتصال المسافي موجبا مع الكثير من البلدان.

مثلت الصادرات المباشرة 37 في المائة من ايرادات صناعة الاتصالات المسافية الفرنسية في عام 1996 وعلاوة على ذلك، تتولد حصة هامة - وان كان من الصعب تقديرها - من هذه الايرادات بواسطة فروعها او شركاتها الاستثمارية المشتركة في الخارج.

وتعتبر سوق اوروبا الغربية أهم الاسواق للشركات الفرنسية (39 في المائة من الصادرات)، ولكنها مع ذلك تزيد من وجودها بقوة في البلدان النامية في آسيا، اميركا اللاتينية، اوروبا الشرقية، وافريقيا.

وتعتبر منطقة اسيا ثاني أهم اسواق الاتصالات المسافية لصناعة الاتصالات المسافية الفرنسية حيث تمثل 26 في المائة من ايراد صادراتها، كما ان التصدير لمنطقة جنوب شرق اسيا ينمو بشكل كبير، بسبب وجود تاريخ طويل من التعاون مع البلدان النامية، ولذلك بادرت به الحكومة الفرنسية على مدى عشرين عاما. وحتى منتصف الثمانينات فان شركة الاتصالات عن بعد الفرنسية تملك خبرة كبيرة في أعمال المساهمة في تطوير البنيات الاساسية للاتصالات عن بعد، وتعتبر من اكبر مقدمي الخطوط المركبة في العالم.

نجاح التجهيزات الهندسية في مونديال فرنسا 98

باريس: «الشرق الأوسط»

تعد التجهيزات الهندسية من أهم العوامل التي أدت الى نجاح كاس العالم لكرة القدم في فرنسا في شهر يونيو (حزيران) الماضي. فحدوث أي خلل في الاعداد يؤدي الى الغاء هذا الحدث العالمي وهو أمر هام لا يدركه مئات الآلاف من الجماهير المشجعة وملايين المشاهدين في أنحاء العالم. وبالرغم من ذلك، اثبت مجال الهندسة الفرنسية تفوقه وجدارته من خلال الغرفة النقابية لشركات الدراسات الفنية والهندسية SYNTEC INGENIERIE. فقد استطاعت 160 شركة ممثلة في ثلاثين الف موظف من بينهم خمسة عشر الف مهندس تحقيق انجاز كبير بفضل خبرتها وكفاءتها في توفير خدمات متنوعة في عمليات بناء وتجديد عشرة ملاعب منتشرة في تسع مدن فرنسية.

ويعتبر المهندسون الفرنسيون في جميع التخصصات ان اقامة كاس العالم لكرة القدم تحد كبير لاختبار الخبرة حيث انه اهم حدث رياضي ومحور اهتمام جميع وسائل الاعلام. فنجد ان حركة العمل في استاد فرنسا بـ SAINT DENIS هي خير دليل على تنوع الخدمات المقدمة في النواحي الهندسية وذلك على الرغم من كونه حلقة واحدة في سلسلة الأعمال المنفذة. كذلك يتم اجراء مختلف المهام الهندسية العامة والمتخصصة في استاد GERLAND بـ LYON حيث يتولى المهندسون الاشراف على جميع المراحل. بينما يختلف الوضع في استاد VELODROME بـ MARSEILLE حيث تتم الأعمال الهندسية بطريقة مختلفة سواء كان في المفهوم او التطبيق.

ومن هنا يتوسع نشاط الاستعدادات الهندسية بصورة واسعة المدى. ففي استاد فرنسا تقوم شركة SOGELERG بمساعدة المسؤولين في اختيار تصميم المشروع واعداد مذكرة تمهيدية للمشروع APS. أما بالنسبة لشركة INGEROP فتتولى النواحي المعمارية والدراسات الخاصة بتصميم ومتابعة تنفيذ الأسقف (تشكيل متداخل يزن 8500 طن ويقوم بتغطية 74000 م2 يتخللها 12000 م2 من الزجاج). وتعمل شركة SERETE على تنفيذ النواحي الفنية والتي تتضمن الكهرباء، انظمة الصوت، الاضاءة، شاشات البيانات الالكترونية، الأمن، التحكم في ماكينات التذاكر الالكترونية وتوفير جميع الكابلات الخاصة بالاتصالات السلكية ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية. وفي المقابل تساهم شركة OTH BATIMENTS في تنظيم مداخل ومخارج الاستاد وشركة ANTEA في النواحي البيئية (نظام التصريف ومعالجة تسرب الغاز). واخيرا تتولى شركة TROUVIN الاستشارة الفنية من أجل الموافقة النهائية على المشروع.



استاد سان دونيه حيث جرى نهائي بطولة كاس العالم أول من أمس

وجدير بالذكر ان الانجازات المنفذة في الملاعب المخصصة لكاس العالم تجعل منها أعمال فنية عالية المستوى حيث تقوم النواحي الهندسية بدور هام وفعال. فعلى سبيل المثال تتولى شركة AGIBAT MTI مشروع استاد GERLAND بـ LYON.

ومنذ حصولها على الاشراف العام (بدء من الاعلان عن المسابقة) قامت بالآتي: تكليف مكتب التصميمات المعمارية ATELIER DE LA RIZE-ALBERT CONSTANTIN بعمل التصميم واعداد ملف كامل لشركات المقاولات واستشارة الشركات مع تحليل دقيق ومنطقي للاختبارات التي تمت وذلك من اجل الالتزام بالمتطلبات الفنية لمدينة LYON والمتمثلة في اختيار الشركات الأكثر كفاءة.

ومما سبق يتضح لنا انفراد الصناعات الهندسية بخبرات فنية ليس لها مثيل مع العمل على التحكم في تكاليف الانتاج على الرغم من الظروف الاقتصادية الأكثر صعوبة. ولا ينبغي ان تغفل في هذا الاطار عامل الوقت، اذ انه ليس من المنطقي تأجيل كاس العالم بسبب عدم الانتهاء من الاستعدادات الهندسية في موعدها. وبالتالي هناك حالة طوارئ تحسبا لأي موقف مثلما حدث في استاد فرنسا عند اكتشاف تسرب الغاز اثناء العمل مما تطلب تدخلا فوريا لشركة ANTEA.

ويتم تنسيق العمل بين الشركات الهندسية ذات الخبرة الفنية الواسعة بطريقة اشبه بعمل فريق كرة القدم حيث يتم تقسيم العمل والوقت والميزانية باسلوب منظم ومدروس، ومن ثم يلعب الفريق جميع الأدوار بدء من دور المدرب، حارس المرمى، المدافعون، خط الوسط والمهاجمون وذلك وفقا لسياسة واضحة ومحددة الا وهي تحقيق احسن هدف.

وقد بلغ اجمالي الاستثمارات الخاصة ببناء وتجديد الملاعب العشرة مبلغ ثلاثة مليارات فرنك فرنسي، بينما تقدر الخبرة الفنية في المجال الهندسي بـ200 مليون فرنك فرنسي. وأخيرا فقد خرجت الصناعات الهندسية الفرنسية من صمتها الطويل وقبلت هذا التحدي لتاكيد خبرتها وكفاءتها في تنظيم الحدث الرياضي الهام الذي يترقبه ملايين المشاهدين وهو كاس العالم لكرة القدم في فرنسا.

اليوم الوطني الفرنسي

تقرير جان كلود تريشي حاكم بنك فرنسا المركزي

توصيات ووجهات نظر لتحقيق وضع مالي أوروبي جيد

استشعر الفخر وانا ابسط امامكم تقريرا عن منجزات بنك فرنسا المركزي، والسياسات المالية ومستقبلها الواعد وفقا للقوانين السائدة.

وكما جرت العادة نرفق مع التقرير تعليقنا حول منجزات السنة الماضية.

ان معدل سرعة النمو الذي بدأ في الجزء الاخير من عام 1996م، تم تاكيده في عام 1997م. وارتفع معدل متوسط نمو المنتجات الوطنية بنسبة 2,3 في المائة بدلا عن 1,6 في المائة في العام الماضي، وظل النمو من سنة الى سنة عند 3 في المائة في نهاية العام.

ان ذلك النمو المنضبط صاحبته اعادة تدريجية لتوازن عناصره الرئيسية. وفي الجزء الثاني للعام فإن التحسن في سوق الاستهلاك المنزلي وبالتالي في الاستثمار مكن الاحتياج المحلي من ان يحل محل التجارة الخارجية في البضائع والخدمات كوسيلة لتحقيق النمو. وعلى اي حال فإن الصادرات كان لها نصيب كبير في هذا النشاط خلال هذا العام. وزادت العمالة في قطاع السوق بفعل هذا النشاط ووصلت الى 160000 في عام 1997م وفقا للمعهد القومي للاحصاء والدراسات الاقتصادية الذي اشار الى انخفاض البطالة من 12,5 في المائة بنهاية 1996م الى 12,2 في المائة بنهاية 1997م وهي تقف الآن عند 11,9 في المائة.

وظل التضخم تحت السيطرة. وظل سعر الاستهلاك من سنة الى اخرى في زيادة وقفت عند 1,1 في المائة في ديسمبر 1997م مقارنة بما كانت عليه في ديسمبر 1996م، اذ بلغت الزيادة 1,7 في المائة. وبهذا تكون قد حققت الهدف الذي وضعه «مجلس السياسة النقدية».

ان الهدف الاول كان تامين استمرار النمو الاقتصادي الحقيقي الثابت بفضل ابتعاده عن التضخم. ان كل المؤشرات المالية، والمسح الاقتصادي المتاح تشير الى ان الاقتصاد الفرنسي مثل اقتصاد الدول الاخرى في القارة الاوروبية كان وما زال في مرحلة ازدياد النمو. وعلى اي حال على المصارف المركزية اتخاذ قرارات وقائية تضع في اعتبارها حقيقة ان هناك فجوات انتقالية في عملية اتخاذ القرارات المالية لمكافحة التضخم. وهذه السياسة المالية للانتقال من مرحلة التضخم صممت بحيث تسيطر ايجابيا على ما يترتب من التضخم بالنسبة لعناصر الاقتصاد بالمحافظة عليها في مستوى معتدل لا يتجاوز 2 في المائة على اساس مستقر وبذلك تتاح فرصة لنمو مستقر بقدر الامكان.

والهدف الثاني كان هو الابقاء والمحافظة بالنسبة للمستثمرين في فرنسا واوروبا والعالم على اكبر قدر من مستوى المصداقية والثقة في الفرنك الفرنسي حاليا وفي اليورو غدا، ولهذا يجب تقديم أفضل مجال ممكن للاستثمار، ومعدلات فوائد لعقود طويلة الاجل. وهذا بالفعل ما قمنا بتحقيقه منذ ان وصلت العقود الفرنسية طويلة الاجل الى مستوى منخفض بنهاية العام.

والهدف الثالث هو إحداث التلاحم في اليات تبادل النقد الاوروبي طالما ان معدلات فوائد اعادة الشراء التي تضع الاسس لسعر الفائدة مستقبلا في منطقة (اليورو) هي الآن متساوية في فرنسا، وفي المنطقة الجمركية للبنلوكس (بلجيكا وهولندا ولكسمبورغ) والمانيا.

ان المعدلات التي قررتها الحكومة الفرنسية تستحق الاشادة. ويشير تقرير مجلس السياسة النقدية السنوي لعام 97 الى ان المعدلات التي كانت سائدة كانت بشكل غير عادي عالية واوصت بان اجراءات تقدير وتنفيذ تلك المعدلات لا بد ان تعالج بشكل مؤثر. وتم تحقيق بعض التقدم في هذا الصدد.

قبل ست سنوات لدى توقيع اتفاقية الاتحاد الاوروبي وضعت البلدان الاوروبية امامها تحديا طموحا هو إحداث التقارب بين عملاتها، والتحكم في التضخم، ومعدلات فوائد العقود طويلة الاجل والادارات المالية بهدف خلق عملة واحدة بحلول يناير 1999 كحد اقصى. وهكذا تحملت اعباء تحد ثقيل تمثل في استيعاب الخلافات في مجال النقد والشؤون المالية منذ البدايات الاولى ومقابلة عدد من الصعوبات التي واجهتها في هذا الطريق.

وكانت النتيجة نجاحا لا نزاع حوله وانعكس ذلك النجاح في القرار الذي تم بموجبه اختيار الدول الاعضاء في منطقة (اليورو) بواسطة رؤساء الدول والحكومات في اجتماع بروكسل في الثاني من مايو.

حقق النجاح تنافس الاقتصاد، وتخفيض سعر الفائدة في السوق مما يساعد على النمو، وخلق الوظائف ومكافحة البطالة.

ان سياسة البنك المركزي الاوروبي تتصف بالاستقرار وقد ظهرت الى الوجود شرعيا في اول يونيو 1998م، فالاساليب والانظمة التي تتبعها البنوك المركزية يمكن ضمان استمرارها عن طريق استقلال هذه المؤسسات المضمن في الاتفاقية، والمدعوم بواسطة الراي العام الاوروبي الذي يشابه الراي العام الفرنسي في ارتباطه العميق باستقرار امواله.

وفي التحليل النهائي لهذا الامر فإن استقلال المؤسسات ملتزم بمصالح الجمهور العام. ومنذ الآن وحتى اول يناير 1999م يواصل مجلس السياسة النقدية ضمان ان يحافظ الفرنك الفرنسي على مستواه العالي في المصداقية والثقة حتى يرث البنك الاوروبي المركزي مستوى رفيعا في اليورو، الذي سيكون على الاقل في مستوى الفرنك الفرنسي وافضل العملات الاوروبية.

السياسة المالية

في مجال مستقبل السياسة المالية فإن «مجلس سياسة النقد» يضع امامه النقاط الثلاث التالية:

أولاً: لا غنى عن المراقبة المشتركة من جانب حكومات منطقة «اليورو» للسياسات المالية، في اطار معاهدة الاستقرار والنمو والتاكد من ان اداءها يسير في يسر. ان الاتحاد الاوروبي ليس له ميزانية فيدرالية مؤثرة لدعم السياسة الاقتصادية. فالميزانية الاوروبية تمثل فقط 1,27 في المائة من قيمة مجموع المنتجات، ولذلك فإن الميزانيات القومية للدول الاعضاء في الاتحاد تعمل في تضامن تماما مثل ميزانية الاتحاد وسياسته المالية. ان صيانة الثقة في عملة الاتحاد (اليورو) وبالتالي الازدهار والنمو وخلق الوظائف في هذه المنطقة يعتمد على نوعية المراقبة على هذه الشؤون المالية.

ثانياً: ان البلدان الاوروبية جميعها وضعت لنفسها هدفا متوسط المدى لتحقيق وضع مالي عام قريب من الموازنة او زائد عن ذلك عندما تبنت معاهدة الاستقرار والنمو ويركز مجلس سياسة النقد على ذلك وهو ضروري للاستقرار لكل عملة على حدة، وضروري للنمو الاقتصادي، وخلق الوظائف ومحاربة البطالة. وهناك اربع وجهات نظر بسيطة ترسي قاعدة لهذه التوصيات تتمثل في الآتي:

● المحافظة على سعر فائدة منخفض في السوق.
● خلق الوسائل المالية لقطاع الانتاج والاستثمار.
● تقوية الثقة في القطاع الخاص.
● اشاعة الثقة في قطاع الشركاء.

والعنصر الخامس لا بد من اضافته وهو في حد ذاته حاسم ومؤثر، فكل بلد عضو في الاتحاد لا بد ان تكون له ميزانية اقرب الى الموازنة او تزيد على ذلك في فترة النمو وبذلك تسمح للمال العام ليعمل حيثما برزت ضرورة لذلك بتلقائية.

واخيراً، كما حدث في كل سنة فإن مجلس سياسة النقد يركز على ضرورة التحكم في التكلفة، وخلق بيئة تسمح للاعمال بالتنافس. وبالطبع فإن التحكم في التكلفة شرط لازم لخفض التضخم. وفوق ذلك انه من الضروري لأن اقتصاد فرنسا، واوروبا والعالم، تحكمه حرية المستهلك في الاختيار، وحرية العمل في الاستثمار كما يريد، وهذا يؤدي الى خلق وظائف جديدة في بلدان الاقتصاديات التي تنعم بتكلفة معتدلة في الانتاج وخلق بيئة آمنة ومستقرة ومفيدة للشركاء وحافزة على التنافس. لقد ظلت هذه القاعدة سائدة في الماضي وستكون اكثر لزوما في كل منطقة عملة منفردة حيث تلعب مؤشرات التنافس بالضرورة دورا اساسيا.


متعة التسوق في الأسواق الفرنسية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اليوم الوطني الفرنسي

المملكة وفرنسا .. علاقات متنامية ومتميزة

تحتفظ المملكة العربية السعودية بعلاقات طيبة مع الجمهورية الفرنسية على اساس من الاحترام المتبادل، حيث تشهد العلاقة بين البلدين تطوراً ملحوظاً على مر السنين. وقد اتت هذه العلاقة المميزة بمردود ايجابي للطرفين في مختلف المجالات وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي.

ان المتابع لمجمل العلاقات التي تربط المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا، سوف يلحظ تنامياً كبيراً في حجم التبادل التجاري خلال العام 1996م، اذ بلغ اكثر من 4 مليارات ريال سعودي، وارتفع خلال العام 1997م الى حوالي 6 مليارات ريال سعودي، الامر الذي يترجم المستوى الرفيع الذي وصلت اليه العلاقات بين البلدين.

ولا شك ان الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي يؤدي الى زيادة حجم الاستثمار في كلا البلدين ويدفع برأس المال والاستثمار الى التعبير عن نفسيهما من خلال المشاريع الاقتصادية المتبادلة، اضافة الى تزايد فرص التبادل التجاري بين البلدين سواء في المملكة العربية السعودية او جمهورية فرنسا، حيث تزداد هذه المعاملات المالية وكثرة الشركات الفرنسية الباحثة عن الاستثمار في المملكة وعنصر الصفقات التجارية التي تلبي احتياجات البلدين.

ولقد سعى البنك السعودي ـ الفرنسي، وهو الرائد في مجال العمل المصرفي، الى مواكبة هذه الحركة والتنامي الكبير في المعاملات ومعدلات الأداء الاقتصادي، حيث شهدت العمليات المصرفية التي يقوم بها البنك في خدمة النشاط الاقتصادي بين البلدين طفرة كبيرة تعبر عنها الأرقام الصادرة عن البنك.

والذي لا شك فيه ان البنك يقوم بدور مميز في دعم مسيرة العلاقات السعودية ـ الفرنسية الوثيقة والتي تصب في النهاية في سلة المصالح المشتركة على كافة الاصعدة الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية باعتبار ان المال والعمل التجاري والاقتصادي عصب الحياة المعاصرة.

وقد قلد مؤخراً السفير الفرنسي هوبرت دي لا فورتيل نيابة عن رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك الاستاذ ابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي وسام الجوقة الشرفية برتبة فارس وهو ارفع وسام فرنسي.

ونحن نؤكد بدورنا عزم البنك السعودي الفرنسي على ان يظل احدى قوى الدفع والديناميكية التي تسعى جاهدة الى استمرار العلاقات السعودية ـ الفرنسية فريدة وفعالة وتعبر عن ارادة سياسية واقتصادية تبقي لهذه العلاقات قوة الدفع نحو تحقيق آمال الشعبين في ظل القيادة الحكيمة لكلا البلدين.

شنايدر: حلول إبداعية لتوزيع الطاقة

«اننا نقدم حلولا ابداعية لمهام توزيع الطاقة الكهربائية والتحكم الصناعي والتشغيل الآلي بواسطة خبراء اكفاء في اماكن مختلفة حول العالم».

ان هذه هي رؤية مجموعة شنايدر، المجموعة العالمية القائدة في مجال توزيع الطاقة الكهربائية والتحكم الصناعي والتحكم الآلي.

وقد تاسست شنايدر في فرنسا في عام 1836، وتعتبر رائدة في عالم الصناعة. خلال ما يزيد عن القرنين الماضيين اصبحت واحدة من المؤسسات الاقتصادية العالمية التي تجمع تحت اسمها اربع ماركات لامعة «ميرلين جيران»، و«موديكون»، و«سكوير دي» و«تليميكانيك».

واليوم تعتبر شنايدر مؤسسة انتاجية متخصصة تركز على الكهرباء وتقدم منتجات مناسبة وحلولا مهمة لمشاكل الطاقة الصناعية.

يتكون فريق شنايدر من 63000 شخص ينتشرون في اكثر من 130 قطرا حول العالم وحول هدف واحد هو ادارة الطاقة الكهربائية وان تجعل هذه الطاقة اكثر كفاءة باقل تكلفة. ومن عائد سنوي يبلغ 9 بلايين دولار اميركي، تنفق الشركة 499 مليون دولار اميركي على البحث العلمي والتطوير.

تاسست شنايدر في المملكة العربية السعودية منذ 20 عاما وتملك مصادرصناعية مهمة تشمل التصميم والانتاج والتركيب من خلال شركتين محليتين مشتركتين، شركة «إي بي اس» (E.P.S) وتقوم بتصميم وتصنيع منتجات ضغط منخفض ومتوسط ولوحات توزيع كهربائية مصممة للسوق المحلي، وشركة «ميبكو» (MEEPPCO) تقوم بتنفيذ التعاقدات من مرحلة التصميم، تسليم لمعدات ومنتجات الجهد الفائق، التشغيل الآلي في توزيع الطاقة الكهربائية والتحكم الصناعي.

تتم المبيعات والتوزيع بواسطة ثلاثة فروع تاسست في الرياض وجدة والخبر. وهناك ستة موزعين معتمدين وحوالي 50 منفذ بيع تغطي المملكة كلها.

وتستخدم شركة شنايدر في المملكة حوالي 400 شخص من عشرين جنسية مختلفة ولها عائد يبلغ 350 مليون ريال سعودي سنويا.

ان القيم التي تدفع الشركة هي الالتزام بالنمو والارتباط بالجودة والتركيز على ارضاء العميل وتوسيع قيادتها للسوق وتتوجه لزيادة الاهتمام بارضاء العميل وتطوير سرعة التجاوب مع احتياجاته والعمل على ارضاء جميع الموظفين الاكفاء، وكذلك المساهمين في رأس مال الشركة في مختلف الاقطار حول العالم، وبالتالي تحقيق النمو المطرد والفائدة، هذه هي اهدافنا.

وباعتبار شنايدر شركة محلية مستقلة وذات كفاءة عالية مساهمة في السوق المحلي لصناعة الطاقة والاقتصاد الوطني خلال الـ20 عاما المنصرمة، فإن شركة شنايدر هي الاكثر اهتماما في النمو الاقتصادي الوطني سواء عن طريق توفير فرص العمل للعمالة السعودية، او عن طريق نقل احدث التقنيات التي توصلت اليها في ابحاث الطاقة الكهربائية.

شنايدر في السعودية

إيروسباسيال: دور رئيسي في تطوير الصناعة الاوروبية

تقيم مجموعة ايروسباسيال افضل العلاقات مع المملكة العربية السعودية، حيث لها مكتب تمثيلي دائم منذ العام 1982.

خلال السنوات الماضية، زودت ايروسباسيال مختلف عملائها السعوديين، من مدنيين وعسكريين، بمعدات تتمتع بافضل المعايير التكنولوجية. وبالتعاون مع مجموعات فرنسية اخرى، او بمفردها، ورثت ايروسباسيال للمملكة طائرات هليكوبتر عسكرية، طائرات نقل مدنية، اقمارا اصطناعية للاتصالات لمؤسسة «عربسات»، ومعدات عسكرية مختلفة لأغراض الدفاع.

تلتزم ايروسباسيال بتقديم المساعدة والعون لجهود وخطط التنمية التي تنفذها المملكة العربية السعودية، وتشارك فيها.

في العام 1997، بلغت مبيعات مجموعة ايروسباسيال 56,3 مليار فرنك فرنسي، 75% منها للصادرات الخارجية، وقفزت ارباحها الصافية 75% عما كانت عليه في عام 1976، اي الى 1,4 مليار فرنك فرنسي. وقد شكلت مبيعاتها المدنية ما نسبته 79,4% من مجمل المبيعات.

يعتبر العام 1997 عاماً مميزاً في ما يتعلق بالطلبات الجديدة المسجلة. فقد بلغت قيمتها 80,3 مليار فرنك فرنسي، 78% منها للتصدير.

العام 1998 هو ايضاً مميز لايروسباسيال في ما يتعلق بمستقبلها. ففي 9 ديسمبر 1997، اصدرت حكومات كل من فرنسا والمانيا وبريطانيا اعلاناً مشتركاً طلبت فيه من شركات «ايروسباسيال» و«دايملر بنز» و«بريتيش ايروسبايس» ان تقدم لها خطة ترمي لاعادة بناء صناعة الطيران الأوروبية. وعليه، قررت ايروسباسيال تغيير تنظيمها الداخلي. وهكذا، سوف يصار الى اعادة توزيع انشطتها قبل نهاية هذا العام.

منذ عهد قريب، فوضت الحكومة الفرنسية للسيد إيف ميشو، رئيس مجلس ادارة ايروسباسيال ومديرها التنفيذي امر تنفيذ اتفاقات استراتيجية في مجالات الطائرات الحربية، الصواريخ التكتيكية وعربسات الاطلاق الفضائية، وذلك في اطار الهيكلية الأوروبية الجديدة. كما طلبت منه التقدم بمقترحات لفتح ابواب الشركة جزئياً امام الرساميل الخاصة عن طريق اصدار اسهم تطرح في الاسواق المالية.

وبفضل نتائجها المالية والتجارية القوية، فإن مجموعة ايروسباسيال تلعب دوراً رئيسياً في تطوير الصناعة الأوروبية.

ملاحظة: سعر الصرف الذي يجب اعتماده لتحويل الأرقام اعلاه الى دولار اميركي هو التالي:
1 دولار = 5,83 فرنك.

اليوم الوطني الفرنسي



فرحة فرنسية ببطولة كأس العالم (ا.ب)

شيراك يستقبل الأمير سلمان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية في عام 1997

استثمارات بـ 161 مليون دولار ومشاريع تحت الدراسة بـ 50 مليونا

ان العلاقات الاقتصادية السعودية الفرنسية تزداد اهمية اكثر واكثر بمرور السنين. وهذا يعبر عن كون المملكة العربية السعودية أول مستورد، كذلك أول مصدر لفرنسا في الشرق الاوسط.

عام 1997 وبشكل خاص، كان عاما جيدا للتبادلات التجارية السعودية ـ الفرنسية. فقد صدرت فرنسا الى المملكة سلعا ذات صفة مدنية قيمتها 8,6 مليار فرنك (1,4 مليار دولار اميركي) وبزيادة 19,7 في المائة عن قيمة صادرات فرنسا الى المملكة عام 1997.

في حين نجد ان الواردات الفرنسية من المملكة بلغت في العام ذاته 15,4 مليار فرنك (2,6 مليار دولار اميركي) اي بزيادة نسبتها 3,5 في المائة عن عام 1996.

وتبلغ نسبة مشاركة فرنسا في السوق السعودية حوالي 5 في المائة، مع الرغبة الملحة في زيادة هذه المشاركة وهذا بزيادة زيارات رجال الاعمال والوفود التجارية الفرنسية الى المملكة، كذلك عبر المشاركة القوية الفرنسية في المعارض السعودية المتخصصة.

ويوجد حوالي 60 شركة فرنسية في المملكة ذات انشطة تجارية مختلفة في قطاع البنوك، الالكترونيات، المعدات الكهربائية، المقاولات، الهندسة، والتامين، خدمات بترولية، النقل، استخراج ومعالجة الذهب، الخ..

وتبلغ قيمة الاستثمارات الفرنسية بالمملكة حوالي 161 مليون دولار اميركي. وهناك مشاريع تحت الدراسة تبلغ نسبة الاستثمارات فيها حوالي 50 مليون دولار اميركي.

أهم الصادرات الفرنسية الى المملكة العربية السعودية

ان الصادرات الفرنسية الى المملكة العربية السعودية، ارتفعت عام 1997، لتصل الى 8,6 مليون فرنك، (ما يعادل 1,4 مليار دولار). وكان عام 1997 بالاجمال، عاما جيدا بالنسبة لفرنسا، حيث ان مبيعاتنا الى المملكة العربية السعودية ازدادت بما يقارب 20 في المائة بالنسبة لعام 1996، بسبب بيع طائرة ايرباص A340، وتوريد كميات كبيرة من الشعير لأغراض تغذية المواشي.

ان أهم ثلاث قطاعات بالترتيب هي: المواد الصناعية والتجهيزات، القطاع الزراعي الغذائي، والمواد الاستهلاكية المتداولة.

ان المملكة العربية السعودية هي زبون هام بالنسبة لفرنسا، انها الزبون الأول بين 17 دولة في الشرق الأوسط والأدنى، ويأتي ترتيبها الزبون الـ32 بين دول العالم.

وبكل ثقة نستطيع ان نعمل بصورة افضل، نظرا للامكانيات القوية للسوق السعودية، التي هي الأوسع، والأكثر انفتاحا والأكثر ايفاء بالتزاماتها في المنطقة.

وكمثال فان السوق الزراعية الغذائية هي ثاني دولة مصدرة عالميا، فقد صدرت عام 1997، ما قيمته مليارا فرنك فرنسي، (ما يعادل 341 مليون دولار)، وبالمقابل في نفس المجال الغذائي الزراعي، بلغت صادرات فرنسا الى السعودية مبلغا تفوق قيمته الاجمالية 11 مرة المبلغ المذكور آنفا.

وبالنظر لكل ما ذكر، فان الأمر مشجع، وهذا يبرهن أنه ما زال هناك مكان، وحيز كبير للمنتجات الفرنسية. ان منتجاتنا ذات نوعية جيدة جدا، ويجب التعريف بها بشكل أفضل.

أهم الواردات الفرنسية من المملكة العربية السعودية

استوردت فرنسا عام 1997، من المملكة العربية السعودية، ما قيمته 15,4 مليار فرنك (ما يعادل 2,6 مليار دولار)، من المنتجات السعودية.

ونستنتج بدون مفاجأة ان وارداتنا من النفط (النفط الخام بالاجمال)، تشكل 97 في المائة من الواردات الفرنسية من المملكة العربية السعودية. وانه من المثير للاهتمام، ان نشير الى ان المواد البتروكيماوية، تأتي لاحقا، في المرتبة الثانية بالنسبة لوارداتنا، وازدادت كثيرا عما كانت عليه عام 1996 (28 في المائة).

وكانت المملكة العربية السعودية في عام 1997، الممول الاول لفرنسا، بين 17 دولة من بلدان الشرق الأوسط والأدنى، وبالمرتبة السادسة عشرة بين بلدان العالم.

الموقف الفرنسي تجاه الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية

كما هو الحال بالنسبة لكل البلدان الكبرى الحديثة، فإن المملكة العربية السعودية تبحث عن المستثمرين الأجانب، وهي تقدم لهم عدة ميزات، من أجل تسريع النمو، والتنوع في اقتصادها، في القطاع العام وكذلك الخاص.

من المهم ان نستنتج ان فرنسا تستثمر قليلا بالمملكة العربية السعودية، وحسب التقديرات فإن حصة فرنسا من مجمل الاستثمارات الأجنبية في المملكة يبلغ 1 في المائة، نحن اذن بعيدون جدا، خلف الولايات المتحدة الاميركية، واليابان، وبريطانيا. وان الوجود الفرنسي يتركز وحتى الآن في مجال الخدمات (وان سجل بهذا الاطار نجاح ملحوظ في قطاع البنوك).

وفرنسا حاضرة بشكل طفيف في مجال الصناعة، ولذلك بقيت بمعزل عن قطاع مهم كالبتروكيماويات. انوه لهذا الوضع من منطلق ان الاستثمار المباشر المنتج هو، بدون نقاش، افضل وسيلة لارساء علاقات اقتصادية قوية ومستمرة بين أي بلدين.

ونبقى مع ذلك متفائلين، ومتأكدين انه في قطاعات عديدة (البتروكيماويات، الصناعة الصيدلانية، الصناعة الغذائية...)، سوف يجد المستثمرون الفرنسيون الفرص السعودية تنتظرهم، وهي موجودة بوفرة. كذلك فإن برنامج التوازن الاقتصادي الفرنسي ـ السعودي، يمكن له في هذا الصدد ان يكون الانطلاقة المؤثرة ومن هذه الوجهة، نرجو ان تؤدي المباحثات حول هذا الموضوع، الى اتفاق حماية وتشجيع متبادل للاستثمارات بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

أكثر الموارد أهمية في فرنسا

ان الناتج الوطني الفرنسي الصافي يبلغ 1,550 مليار دولار، وهكذا فإن فرنسا تعتبر اليوم رابع قوة اقتصادية عالمية، وثاني قوة اقتصادية اوروبية.

وتصنف فرنسا اليوم في العالم، كرابع مصدر عالمي، ورابع مستورد كذلك، وثاني مصدر للمواد الزراعية الغذائية، وثالث مصدر للخدمات، وهي تعتبر أول وجهة سياسية عالمية (61 مليون سائح، لعام 1997)، وهي تمتلك شركات اكتسبت في المجالات الأكثر تقليدية وكذلك الأكثر حداثة، امكانيات ومهارات، مشهودا لها عالميا، وخاصة في مضمار التكنولوجيا العالية.

ونظرا لوجود فرنسا في قلب اوروبا، فقد توفر لديها الخيار من المناطق المتميزة، وشبكة نقل من الدرجة الأولى، ومستوى عال علمي وتكنولوجي، ويد عاملة ماهرة منتجة، وخدمات منافسة رفيعة المستوى في مجال الاتصالات والطاقة. هذه المعطيات، تفسر استقرار 8000 شركة عالمية في فرنسا.

ان فرنسا بلد المستقبل، وهي قوية في مجال الصناعات المستقبلية، وكذلك تلك التي تتطلب ذكاء كصناعات الاتصالات والتكنولوجيا، وبالتالي استطاعت ان تجمع بين الحداثة والتقليدية.

ونتمنى ان يتم الاطلاع والتعريف بصورة فرنسا التي ما زالت غير واضحة بشكل كاف، بصورة شاملة وخاصة في المملكة العربية السعودية وفي العالم.

اليوم الوطني الفرنسي

دواع للاستثمار في فرنسا وقائع وأرقام

فرنسا من ضمن دول العالم الأكثر جاذبية للمستثمرين الدوليين

ان أوروبا هي اكبر سوق في العالم بمجموع 8 تريليونات دولار. انما القوة التجارية الرائدة للعالم وتقدم استقراراً اقتصادياً وسياسياً، هي العوامل الأساسية للمحافظة على الامن الاستثماري. وسوف تقود العملة الموحدة Euro الى اندماج اكبر وشفافية وتنافس. وسوف تحرر هذه العملة القوى التسويقية في كل مكان وسوف تدعم التغييرات التي لا تحصى والتي تزداد توسعاً لتقويم التشكيلات والعادات القديمة للامم الاوروبية.

ان الخسائر في الميزانية مثلاً تؤدي الى انخفاض هذه الدورة وتجعل الديون الوطنية متوسطة اكثر وتكاليف خدمة هذه الديون تنخفض نتيجة نسب الفائدة. بذلك سوف تتجاوز العملة الموحدة حدود الاستثمارات والاندماجات والاكتسابات مولدة اعداداً هائلة من فرص جديدة للمستثمرين الدوليين. واعتبار فرنسا البلد المضيف الرائد للاستثمار لمنطقة العملة الموحدة، يوفر قاعدة ممتازة لتموين اسواق اوروبا للقرن الحادي والعشرين.

فرنسا: ثاني أوسع سوق في أوروبا

(1997 بلايين الدولارات)
المانيا: 2,115
فرنسا: 1,394
المملكة المتحدة: 1,278
ايطاليا: 1,146
إسبانيا: 533
هولندا: 363
المصدر: منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ـ فبراير 1998

اقتصاد تنافسي

تعد فرنسا البلد الوحيد بخطوط ربط مباشرة مع الاسواق الستة الاكبر لأوروبا: المانيا، والمملكة المتحدة، وايطاليا والبنلوكس (بلجيكا ـ هولندا ـ لوكسمبورغ) وسويسرا وإسبانيا. ويجعل ذلك من فرنسا موقعاً مثالياً لأنواع كثيرة من التسهيلات الصناعية ومراكز التموين ومراكز التوزيع.

ان لدى فرنسا اختيارا شاسعا لمواقع موجودة مدعمة بواسطة بنيات تحتية للنقل والطاقة والاتصالات. وتعد رتب قوتها العملة الماهرة والتنافسية من القوى العاملة الاكثر انتاجاً في العالم. وتصنف الانتاجية الفرنسية مثلاً في المرتبة الثانية بعد اليابان وتحتل المرتبة الثالثة عالمياً في سوق الخدمات.

بيئة مناسبة للأعمال

تتوفر فرنسا على قاعدة صناعية قوية ومتنوعة. وتعتبر بمثابة رابع دولة مستوردة ومصدرة في العالم وثاني دولة رائدة مصدرة للمنتجات الزراعية وثالث اكبر مصدر للخدمات التسويقية، وسادت فرنسا في الاتجاه السياحي الرائد في العالم بـ67 مليون زائر سنة 1997م.

وترحب كل من السلطات الحكومية المركزية والجهوية بالاستثمار الدولي وبرهنت على التزامها بتسهيل التحركات بواسطة الشركات من الخارج. والقاعدة هي حرية الاستثمار. وتم تسهيل خطوات ادارية بواسطة مقاييس جديدة للمستثمرين الدوليين بخلق بيئة استثمار على نحو عال.

لقد تم تشريع مقاييس ضريبية لتأييد تأسيس مراكز رئيسية متحدة ومراكز التموين. ويمتد النطاق الجغرافي الآن الى كل مجموعة الشركات عبر العالم. ويطبق هذا النظام ايضاً على محاور التوزيع والمراكز المالية ومكاتبها القديمة. بالاضافة الى ذلك هناك نظام مفيد بالنسبة لكبار الموظفين الاداريين في التعيين المؤقت بفرنسا.

بلد منفتح على العالم

ارتفعت اسهم الاستثمار الاجنبي المباشر من 22 بليون دولار سنة 1980م الى 184 بليون دولار سنة 1997م تحتل فرنسا مرتبة بجانب المملكة المتحدة كدولة من الدولتين الاكثر جانبية في الاتحاد الاوروبي، وهي البلد أكثر جانبية في منطقة العملة الموحدة.

فرنسا ثالث اكبر بلد مضيف للاستثمارات الاجنبية المباشرة.

(مجموع تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر من 1991م الى 1996 بلايين الدولارات)
الولايات المتحدة: 280
الصين: 155
فرنسا: 119
المملكة المتحدة: 110
بلجيكا/ لوكسمبورغ: 64
اسبانيا: 56
هولندا: 47
المكسيك: 39
كندا: 37
استراليا: 36
المصدر: تقرير الاستثمار العالمي ـ 1997م.

العلم والتكنولوجيا

كانت فرنسا تلعب دوراً رائداً لما يزيد عن قرن من الزمن في مجال العلم والابحاث والتكنولوجيا العالمية المستوى، وتخلد هذه العادة بواسطة اكثر من 300,000 اختصاصي ابحاث وعالم. لهذا تعتبر فرنسا بلداً مضيفاً مهماً للتكنولوجيا والمؤسسات التي تعتمد على وجود اكثر من 400 شركة دولية مشتركة حالياً.

سوق مالية جذابة

باريس: أكبر رابع سوق مالية في العالم

نمو سريع في أسواق الأسهم
(الفرنك الفرنسي بليون)
Rapid growth in equity markets
(FF billions)
Source: SBF-Paris Bourse
معاملات الأسهم SOAR
(الفرنك الفرنسي البليون)

يملك غير المقيمين 35% من راس مال الاسهم في سوق باريس ويتعاملون في 40% من التجارة. ويملكون ايضاً حوالي 10% من الدين العمومي الفرنسي بتقدير 40% من فائدة مفتوحة على مصرف مستقبل (ماتيف). فالسندات قوة خاصة للسوق الباريسي بمجموع مهم مضاعف على 16 خلال 20 عاماً ليصل الى 4,6 تريليون فرنك فرنسي عند نهاية عام 1996م. وفي سوق الاسهم شهدت باريس نمواً اسرع مقارنة مع اي سوق اوروبية اخرى في السنوات العشر الاخيرة، وذلك بمجموع رأس مال 3,072 بليون عند نهاية 1996م.

كان لدى صندوق الاستثمار الفرنسي 2,770 بليون فرنك فرنسي تحت الادارة في نهاية 1996م وهو اكبر مجموع في اوروبا، وسوف تنتقل كل اسواق باريس الى عملة موحدة في اول يناير 1999م، وسيحدث ذلك تنوعاً من فرص جديدة وخاصة في مجال تامينات الدخل الثابت.

الجودة.. الاعتمادية.. الإنتاجية

اخيراً، ان فرنسا هي الموقع الرئيسي لمراكز صنع القرار الاستراتيجي للشركات المتعددة الجنسيات الكبيرة. بذلك تقوم القوة الاقتصادية والصناعية والمالية للبلاد اضافة الى القوة العلمية الدولية بدعم هذه القدرة.

لمزيد من الاستفسارات الرجاء الاتصال بـ:
وزارة الاقتصاد والمالية والصناعة
تيلي دوك 334
139 شارع بيرسي
75572 باريس سيديكس 12
السفير: جان دانيال توريجمان
سفير مفوض للاستثمارات الدولية.
تليفون: 33144877021
فاكس: 33144877026

المعرفة العلمية المتقدمة:

الدولة	البراءات المسجلة للمقيمين (بالآلاف)	نفقات البحث والمصاريف بلايين الدولارات	عدد الباحثين (بالآلاف)
المانيا	20,2	55	475
فرنسا	14,4	36	315
المملكة المتحدة	5,2	22	279
ايطاليا	3	12	144
بنلوكس	1,9	10	119
سويسرا	2,3	6	48

المصدر: الكتاب السنوي الاحصائي للمنافسة العالمية ـ 1997.

صناعات تكنولوجيا البلاستيك وتأثيرها على الاقتصاد الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط»

اثبتت الاحصائيات ان عدد العاملين في مجال صناعة البلاستيك في فرنسا (سواء كانوا منتجين، او مصممي ماكينات ومعدات او متخصصين في تكنولوجيا البلاستيك) وصل الى 250000 موظف بينما بلغ نشاط هذا القطاع 250 مليار فرنك فرنسي.

استطاعت تكنولوجيا البلاستيك التابعة لهذا المجال تحقيق رقم أعمال يقدر بـ115 مليار فرنك فرنسي في اطار قوة عمل تمثل 142 الف موظف. وقد وصل حجم الانتاج الى 3341 مليون طن عام 1996. ويأتي هذا النمو الملحوظ في صناعة البلاستيك في أعقاب زيادة الصادرات التي سجلت 24,5 مليار فرنك فرنسي بزيادة تقدر بـ5 في المائة بفضل استحداث قطع غيار فنية متطورة.

واسفرت هذه المقارنات عن معدل نمو بلغ 15 في المائة من اجمالي النشاط (بما يعادل 16 في المائة لكل موظف) وزيادة 17 في المائة للاستثمارات و5 في المائة للقوة العاملة و26 في المائة للصادرات.

ومما سبق يتضح لنا ان هذا النمو الفريد من نوعه في الصناعة الفرنسية هو خير دليل على المكانة التي اكتسبتها منتجات البلاستيك وتحولها العديد من المجالات الفنية المتخصصة نتيجة للابتكارات الدائمة في هذا القطاع. بالاضافة الى ذلك فقد تحسنت كفاءة الموظفين حيث تم تخفيض على مدار عشر سنوات نسبة العاملين غير المؤهلين الى 40 في المائة بدلا من 70 في المائة ومن ثم يعد هذا التطور عاملا اساسيا في النجاح الذي تم تحقيقه، مما ساهم في تبوؤ المتخصصين الفرنسيين في تكنولوجيا البلاستيك مركز الصدارة دوليا والحصول على المركز الرابع على مستوى العالم.

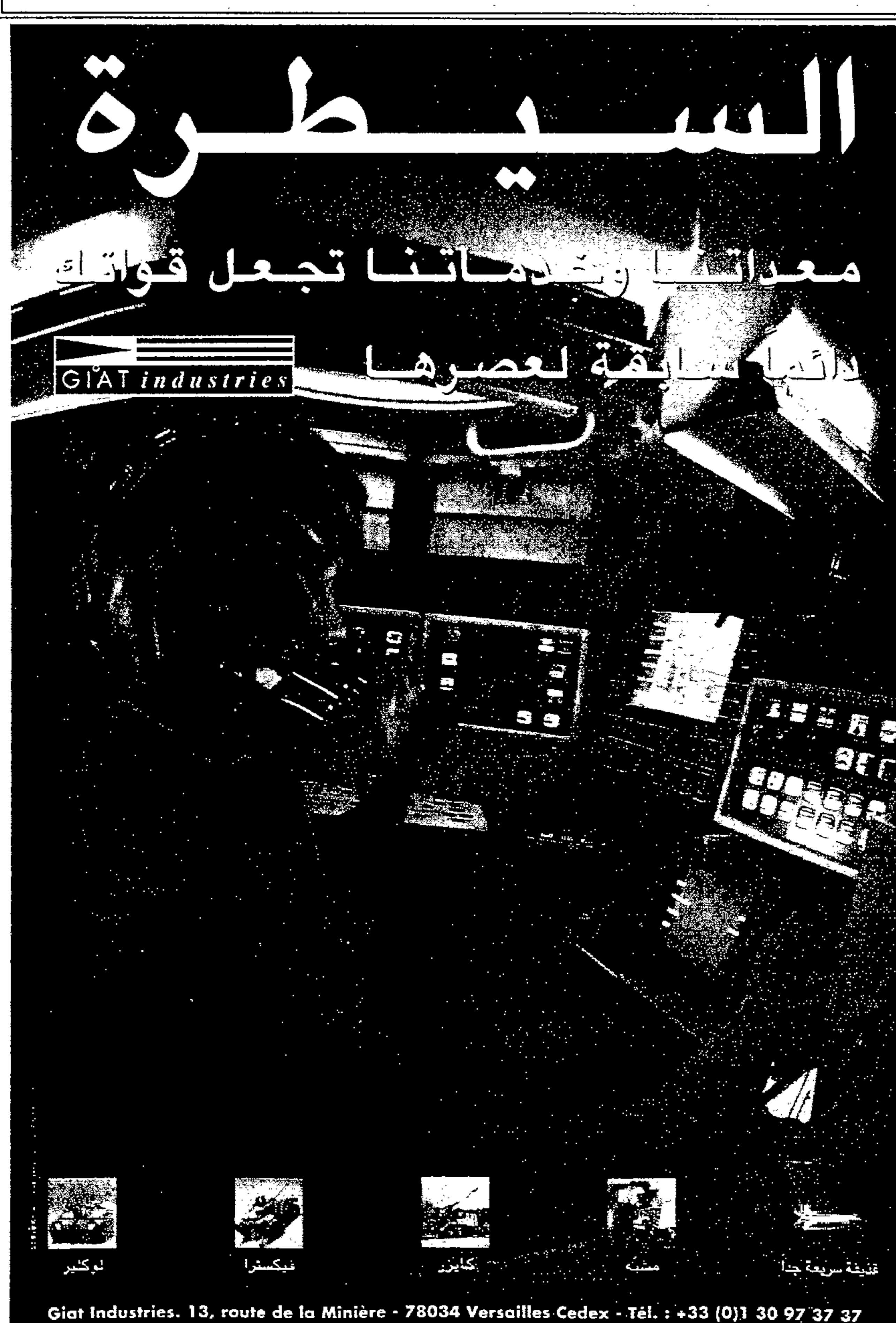
ويرى اتحاد صناعات تكنولوجيا البلاستيك انه على الرغم من تسجيل معدل نمو 1 في المائة عام 1996 فانه ينبغي وصوله في المتوسط الى 3 في المائة وذلك قبل زيادة الفجوة والتباين بين مختلف القطاعات والشركات.

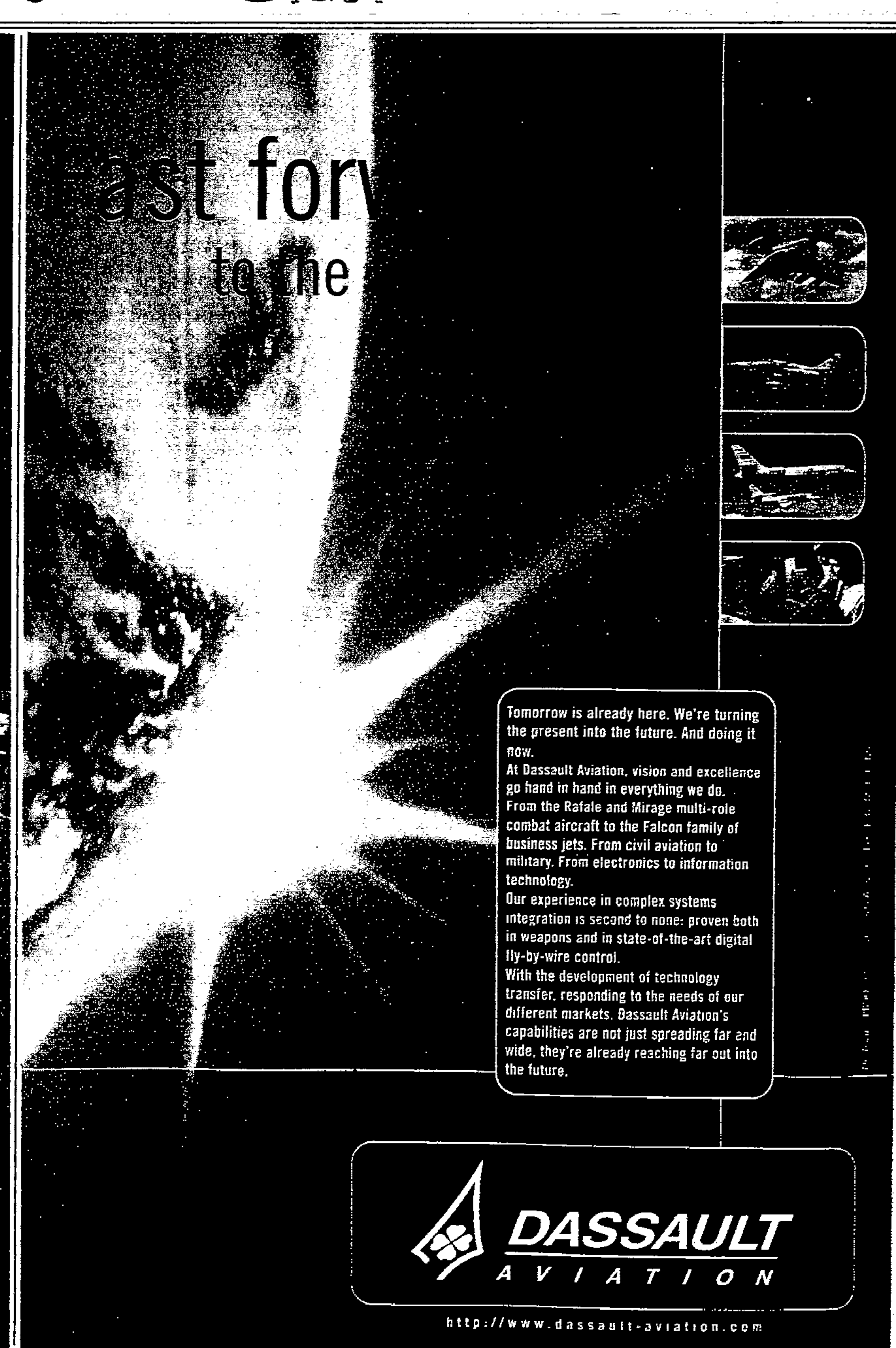
فنجد ان المتخصصين في تكنولوجيا البلاستيك يواجهون منافسة شديدة الا وهي التطوير على المستوى الدولي حيث يتطلب ذلك اعادة هيكلة النظام الصناعي (والذي ما زال في طور الانشاء) ورفع شعار الخلق والابتكار.



فرنسا مدينة الأسواق الشهيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)







اليوم الوطني الفرنسي

«بروموسالون» Promosalons مركز تسويق المعارض التجارية الفرنسية

رحلات منظمة ومعلومات وخصومات فرنسية لرجال الأعمال

يقدم مركز تسويق المعارض التجارية الفرنسية «بروموسالون» Promosalons التابع لمكتب التنشيط التجاري الفرنسي في جدة، خدماته لكل الشركات والمؤسسات والافراد في المملكة العربية السعودية. وتتركز هذه الخدمات في تقديم كل المعلومات التي تتعلق بالمعارض الفرنسية، ويشمل ذلك تاريخ ومكان اقامتها، نوعية المعروضات، خريطة المعرض. كما يقدم الخدمات المساندة لزيارة المعارض، مثل توفير تذاكر الدخول قبل فترة كافية وتسليمها محلياً قبل سفر الزائر.

كما يساعد المركز عملاءه في الحصول على خصومات تصل الى 50 في المائة من التكلفة الاصلية للتذاكر في حال التسجيل المبكر للزيارة. ويراسل المركز سنوياً لتحقيق هذا الهدف اكثر من 4000 شركة ومؤسسة ممن تتوافر عناوينهم لديها.

وينظم المركز بالتعاون مع شركة الزرمان للسياحة وشركة «اير فرانس» رحلات مخفضة السعر لزيارة المعارض التجارية الفرنسية، وتشمل هذه الرحلات خدمات خاصة مثل زيارة للمصانع او المشروعات الفرنسية التي تعمل في المجال المماثل للمعرض موضوع الزيارة، وكذلك ترتيب لقاءات بين رجال الاعمال السعوديين والفرنسيين بالتنسيق مع مركز التنشيط التجاري الفرنسي وغيره.

ويبلغ عدد زوار المعارض الفرنسية عن طريق هذا المركز سنوياً حوالي 3000، بين زائر وعارض لمنتجاته السعودية الصنع، اذ لا يقتصر عمل المركز على تقديم المعلومات للزائرين بل يقدم المعلومات والمساعدات للراغبين في المشاركة بالمعارض الفرنسية كعارضين لمنتجاتهم.

من أهم المعارض التي ستقام في الفترة القادمة في باريس:

- معرض «سيال» Sial للمواد الغذائية بكل انواعها بما فيها الخضروات والفواكه الطازجة واللحوم... ويقام هذا المعرض في باريس Nord Ville-pinte من 18 الى 21 اكتوبر 1998م الموافق 28 جمادى الثانية 1419هـ. تبلغ مساحة هذا المعرض 166700متر مربع، وعدد العارضين 4148 شركة من 83 دولة ويزوره حوالي 110690 شخصا كما يغطي احداثه 2000 صحافي. والجدير بالذكر هنا مشاركة 13 شركة سعودية عارضة لمنتجاتها في هذا العام.

- معارض «سيما» SIMA من 28 فبراير الى 4 مارس 1999، المخصص للمعدات والادوات الزراعية بكل انواعها من التركتورات الى البذور والاسمدة وكذلك مستلزمات وادوات كل ما يتعلق بتربية الماشية والطيور، ويستطيع زائر هذا المعرض الاستفادة من الميكنة الزراعية المتطورة المعروضة وغيرها من احدث الاختراعات في عالم الزراعة وتربية الحيوانات الداجنة لتطوير او اقامة المشروعات في هذا القطاع الهام.

- معرضا «باتيمات» و«انتركليما» Batimat و Inter-clima العالميان من 8 الى 13 نوفمبر 1999 حيث يقام الأول على مساحة قدرها 160000متر مربع مخصصة لأربعة الاف عارض يمثلون 42 دولة وهو متخصص في مواد البناء بكل انواعها. ويعتبر هذا المعرض ثاني اكبر المعارض العالمية في هذا المجال، اما الثاني فهو معرض متخصص في مجال التبريد، التكييف والتسخين.

- معرض «انترمات» Inter-mat من 16 الى 21 مايو عام 2000، وهو معرض هام جدا متخصص في معدات وادوات البناء والانشاء على كل انواعها وتبلغ مساحته 200000 متر مربع منها 20000 متر مربع يعرض فيها المعدات اثناء فترة تشغيلها.

يزور هذا المعرض العالمي 171541 زائرا بين شركات وأفراد من مهندسين واستشاريين وغيرهم من المهتمين في هذا القطاع.

- معرض Maison et Objet «المنزل وأدواته» من 4 الى 8 سبتمبر الموافق 13 جمادى الأولى 1419هـ، المخصص لمستلزمات المنزل من مفروشات، اقمشة ستائر، ادوات المائدة وكل ما يلزم لديكور المنزل.

- معرض «بيجوركا» Bijorhca من 4 الى 7 سبتمبر 98 لأرقى انواع الساعات والمجوهرات الفرنسية المميزة.

والجدير بالذكر ان مجموعة من المعارض المتخصصة في مجال الموضة سواء بالنسبة لملابس الاطفال او السيدات او الرجال كذلك الملابس الداخلية... تقام في شهر سبتمبر من كل عام. وتنظم بعض هذه المعارض عادة عروض ازياء خلال فترة وجودها مما يضفي عليها بعداً فنياً بالاضافة للبعد التجاري، ومن امثال هذه المعارض:

Mode Enfantine, Monde De Lenfant معرضا ملابس الاطفال من 5 الى 8 سبتمبر ومن 4 الى 6 يوليو على التوالي.

- معرض «سيلمو» Silmo للنظارات من 23 الى 26 اكتوبر 98. معرض Lyon Mode City في مدينة ليون الفرنسية للملابس الداخلية من 5 الى 7 سبتمبر 98.

وتقوم المعارض التجارية الفرنسية السابقة الذكر وغيرها ممن لا يتسع المكان لذكرها بتنظيم المؤتمرات الصحافية وتوفير الخدمات والخبراء لمساعدة المشترين والزائرين لمعارضها وتقدم كذلك مجموعة كبيرة من الخدمات بالتعاون مع مركز المعارض بروموسالون جدة.

للحصول على معلومات عن المعارض التجارية الفرنسية:

الرجاء ارسال فاكس على الرقم 6511151 مكتب التنشيط التجاري الفرنسي - بروموسالون متضمنا اسم الشركة او الشخص الراغب في الحصول على المعلومات، العنوان البريدي ومجال العمل حيث سيضاف اسم شركتكم تلقائياً الى لائحة الشركات التي يتم ارسال المعلومات لها حسب المعرض المناسب لمجال اختصاصها.

المعارض التجارية الفرنسية

يوليو

Mode Enfantine
ملبوسات الأطفال - ربيع وصيف 98
باريس - 4 الى 6 يوليو

سبتمبر

Lyon Mode City
لانجيري وملبوسات داخلية وملابس السباحة
ليون - 4 الى 6 سبتمبر

Interfiliere
مستلزمات صناعة الملبوسات الداخلية، الدانتيل والتطريز
ليون - 4 الى 6 سبتمبر

Sehm
ملابس الرجال والشباب - ربيع وصيف 98
باريس - 4 الى 7 سبتمبر

Bijorhca
المجوهرات والحلى والساعات والهدايا
باريس - 4 الى 7 سبتمبر

Pret - A - Porter Paris
ملابس نسائية واكسسوارات - ربيع وصيف 98
باريس - 4 الى 7 سبتمبر

Maison & Objet
مستلزمات البيت والمائدة، الهدايا
باريس - 4 الى 8 سبتمبر

Monde de L'Enfant
مستلزمات الاطفال الرضع وحديثي الولادة
باريس - 5 الى 7 سبتمبر

Quojem
معرض الديكور والخردوات والادوات والمعدات
باريس - 20 الى 22 سبتمبر

اكتوبر

Mondial du Transport Routier
المعرض العالمي للنقل البري
باريس - 1 الى 11 اكتوبر

Sial
المعرض الدولي للأغذية
باريس - 18 الى 22 اكتوبر

IPA
المعرض الدولي للصناعات الغذائية
باريس - 19 الى 23 اكتوبر

Equipmag
تجهيزات المعارض والمحلات
باريس - 19 الى 23 اكتوبر

Sitef
معرض التقنيات الحديثة
تولوز - 20 الى 24 اكتوبر

Silmo
النظارات والعدسات والادوات البصرية
باريس - 23 الى 26 اكتوبر

نوفمبر

Pollutec
معرض حماية ومعالجة البيئة
ليون - 3 الى 6 نوفمبر

Emballage
معرض التعبئة والتغليف
باريس - 16 الى 20 نوفمبر

Interselection
ملابس النساء والرجال والاطفال واللانجيري
باريس - 17 الى 20 نوفمبر

Equip'baie
النوافذ، الأبواب ووسائل الحماية من الشمس
باريس - 18 الى 21 نوفمبر

ديسمبر

ELEC
معرض التجهيزات الكهربائية
باريس - 7 الى 11 ديسمبر

السلع الاستهلاكية

Football Expo 98
سنغافورة - 6 الى 8 يناير

Maison and Objet
باريس - 9 الى 13 يناير

Bijorhca
باريس - 23 الى 26 يناير

Bijorhca
باريس - 4 الى 7 سبتمبر

Maison & Objet
باريس - 4 الى 8 سبتمبر

Monde de L'Enfant
باريس - 5 الى 7 سبتمبر

Silmo
باريس - 23 الى 26 اكتوبر

الدفاع

Eurosatory
باريس - 2 الى 6 يونيو

الأغذية والصناعات الغذائية

Intersuc
باريس - 7 الى 10 فبراير

Sial
باريس - 18 الى 22 اكتوبر

Ipa
باريس - 19 الى 23 اكتوبر

النقل

Mondial du Transport Routier
باريس - 1 الى 11 اكتوبر

المنسوجات والملابس

SEHM
باريس - 23 الى 26 يناير

Pret - A - Porter Paris
باريس - 23 الى 26 يناير

Lingerie
باريس - 23 الى 26 يناير

Interfiliere
باريس - 23 الى 26 يناير

Mode Enfantine
باريس - 24 الى 26 يناير

Tissu Premier
ليل - 4 و5 فبراير

Interselection
باريس - 12 الى 15 ابريل

Mode Enfantine
باريس - 4 الى 6 يوليو

Lyon Mode City
ليون - 4 الى 6 سبتمبر

Interfiliere
ليون - 4 الى 6 سبتمبر

SEHM
باريس - 4 الى 7 سبتمبر

Pret - A - Porter Paris
باريس - 4 الى 7 سبتمبر

nterselectionI
باريس - 17 الى 20 نوفمبر

الصناعة والمعدات

Expobois
باريس - 20 الى 24 فبراير

Machine Outil
باريس - 30 مارس الى 3 ابريل

Thermic
باريس - 30 مارس الى 3 ابريل

Quojem
باريس - 20 الى 23 سبتمبر

Equipmag
باريس - 19 الى 23 اكتوبر

Emballage
باريس - 16 الى 20 نوفمبر

Equip'baie
باريس - 18 الى 21 نوفمبر

ELEC
باريس - 7 الى 11 ديسمبر

التكنولوجيا الحديثة

SIPI
باريس - 13 الى 16 مارس

Sitef
تولوز - 20 الى 24 اكتوبر

Pollutec
ليون - 3 الى 6 نوفمبر

Promosalons
ص. ب 4452 جدة 21491
تليفون: 6512683 (02)
(02) 6510608
فاكس: 6511151 (02)

«العزيزية بندة» السعودية تربح 32.2 مليون ريال في 6 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة العزيزية بندة المتحدة تحقيق ارباح قدرها 32,2 مليون ريال خلال النصف الأول من العام الحالي بزيادة قدرها 10 في المائة عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي البالغة 29,15 مليون ريال.

واوضحت الشركة في بيان اصدرته امس ان مبيعاتها زادت بواقع ثمانية في المائة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي لتصل الى 444,4 مليون ريال مقارنة باجمالي مبيعات بلغت 411,5 مليون ريال خلال نفس الفترة، فيما اظهرت الميزانية العمومية الموحدة نموا في اجمالي الاصول بلغت نسبته 3,7 في المائة لتصل الى 1,239 مليار ريال مع نهاية يونيو (حزيران) الماضي. ونسب البيان الى مصدر مطلع في الشركة ان «العزيزية بندة» تعمل حاليا على افتتاح وتطوير العديد من الفروع الجديدة و القائمة التي تتمتع بصفات تجارية مهمة مثل مشروع فرع العزيزية بندة في حي الحمراء - شرق الرياض، وتطوير اسواق العزيزية بالظهران، اذ يتوقع الانتهاء من المشروعين مع نهاية العام الحالي.

واوضح المصدر ذاته ان الشركة وقعت عقدا لتشغيل اسواق جديدة في مكة المكرمة ينتظر افتتاحها في الخريف المقبل، فيما تقوم حاليا بتصميم فرع جديد لها شرق جدة يتوقع الانتهاء من بنائه وتشغيله العام المقبل الى جانب توجهها في اضافة فروع جديدة بالخبر، والدمام، وعنيزة.

بطاقة تصل إلى 500 ألف برميل يوميا

«أرامكو» السعودية تبدأ قريبا إنتاج النفط الخام بحقل الشيبة

الدمام: من وليد بوعلي

من المتوقع ان تبدأ شركة «ارامكو» قريبا عمليات الانتاج في حقل شيبة بصحراء الربع الخالي بطاقة انتاجية تقدر بحوالي 500 الف برميل يوميا من الزيت الخام الخفيف الممتاز العالي الجودة، حيث يقدر ما يحويه الحقل من الزيت الخام بحوالي 3,5 بليون جالون.

وقالت مصادر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان تشغيل هذا الحقل، الذي سيصل 500 الف برميل يوميا من النفط الخام، سيلعب دورا هاما في زيادة انتاج الشركة من الزيت الخام مما سيدفعها (وتعني بها شركة ارامكو) الى زيادة وفتح اسواقها العالمية من المخزون الهائل من النفط. وكانت الشركة قد اكدت على عزمها الدخول في اسواق جديدة بجانب سوقها التصديرية الحالية، كما انها تخطط لرفع مساهمتها وحصصها في المشروعات المشتركة خارج السعودية في كل من الولايات المتحدة الاميركية وكوريا الجنوبية والفلبين واليونان. ويهدف المشروع الذي تبلغ كلفته حوالي 2,5 بليون دولار (9,375) مليار ريال الى استغلال مخزون الزيت الخام العربي الخفيف في حقل الشيبة.

من ناحية أخرى توقعت مصادر في الشركة ان تتم السيطرة بالكامل على البئر المشتعل بمنطقة العثمانية والذي يحمل الرقم 1811 خلال الاسبوع الجاري، وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان المشكلة التي واجهها المقاول المنفذ في الحفر تتشابه الى حد كبير بما حدث للبئر رقم 130 في حقل الشيبة بصحراء الربع الخالي في شهر مايو (ايار) الماضي والذي تمت السيطرة عليه بالكامل.

وذكرت المصادر ان الحريقين لن يؤثرا على عمليات الانتاج خاصة في حقل الشيبة الذي تجري حاليا الاستعدادات النهائية لبدء تشغيله.

وكانت أرامكو السعودية قد اعلنت هذا الاسبوع عن حدوث تسرب للغاز في أحد الآبار في منطقة العثمانية وقد تم اشتعال الغاز المتسرب لمنع اية تأثيرات سلبية قد تحدث في حالة استمراره، وقالت بانه تم اخلاء جميع العاملين في الموقع دون اصابات او اضرار وجار العمل على السيطرة على البئر. وقللت المصادر من خطورة ما حدث بقولها ان البئر لا يزال في مرحلة الحفر لذلك فان التسرب لن يكون له اثر على اعمال الشركة في منطقة العثمانية. وتقول المصادر: جرت العادة اثناء حفر آبار البترول انه يتم حفر اكثر من بئر حوله حتى يكون هناك توازن في ضغط الغاز عند خروجه، وكان سبب التسرب نتيجة عدم توازن ضغط البئر والطريقة المناسبة لذلك هي اشعاله.

أرباح أكثر تتوقعها سوليدير اللبنانية هذا العالم

بيروت - رويترز: توقع رئيس شركة سوليدير اللبنانية العملاقة تحقيق ارباح أكبر هذا العام بعد ان زادت مبيعات الاراضي في وسط بيروت الذي تتولى الشركة اعماره عن معدلاتها عام 1997.

وقال ناصر الشماع انه يعتقد ان عام 1997 كان عاما رائعا وان العام الحالي سيكون عاما جيدا ايضا في ما يتعلق بالنتائج المالية، مضيفا انه سيكون عاما جيدا ايضا في ما يتعلق بالاداء العملي اي ان الشركة ستتمكن من الانتهاء من عملها في الوقت المحدد.

وستنتهي الشركة هذا العام من اعمال البنية الاساسية في خطة اعادة اعمار وسط بيروت، وهو الامر الذي انشئت الشركة من أجله في يناير (كانون الثاني) عام 1994. وتدمرت المنطقة التي كانت مركزا تجاريا للشرق الاوسط باكملها أثناء الحرب الاهلية التي استمرت من عام 1975 الى عام 1990.

وتحدث الشماع عن الارباح في مقابلة هذا الاسبوع مع «رويترز» قائلا ان العام الحالي سيكون افضل من العام الماضي الا انه لم يذكر اي أرقام. وقالت سوليدير إنها حققت زيادة في صافي الارباح نسبتها 32 في المائة عام 1997 لتصل الى 77,8 مليون دولار. وارتفعت عائدات المبيعات عام 1997 بنسبة 56 في المائة عن العام الماضي لتصل الى 144 مليون دولار.

واوضح ديفيد مولفيل مدير ادارة الاسهم بسوليدير ان مبيعات الاراضي وهي المصدر الرئيسي للدخل افضل هذا العام عن العام الماضي.

ومضى الشماع يقول ان الشركة رفعت باطراد اسعار مبيعات الاراضي التي تغطي نحو 80 في المائة من المساحة البالغة 1,3 مليون متر مربع في المرحلة الأولى من التطوير. ولكن سياسة الشركة الآن هي اعلان اسعار مغرية للعقارات المتبقية التي سيجرى تاجيرها ونسبتها 20 في المائة لضمان الاقبال.

مصنع لإنتاج حافلات النقل في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر صناعية اماراتية ان يبدأ انتاج حافلات النقل في دولة الامارات العربية المتحدة محليا مع مطلع العام القادم وذلك فور استكمال الاعمال الانشائية والميكانيكية في مصنع تجميع مملوك لاحدى الشركات الوطنية في منطقة القوز في امارة دبي.

وقالت المصادر ان مصنع الحافلات الذي سيتكلف حوالي 10 ملايين دولار سيلبي الاحتياجات المتنامية في جميع انواع باصات النقل في دولة الامارات، كما تتطلع الشركة لتغطية اسواق الخليج في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وذكر سيف بالحصا مدير قسم السيارات والآليات في مجموعة بالحصا الاماراتية للمصنع ان الباصات المصنعة في دبي ستستخدم تقنيات ميكانيكية واوروبية وتصاميم داخلية آسيوية مع التركيز على النوعية ومواصفات الامان القياسية.

وقال بالحصا ان العامل الأهم في رواج الحافلات التي تنوي الشركة تصنيعها القدرة على المنافسة السعرية والجودة مع مرونة في التصنيع حسب الطلب وملائمة لاجواء المنطقة بخصوص قدرات التكييف والتبريد والعزل.

وسبق للمجموعة ان قامت في مطلع العام الحالي بتصنيع حافلات نقل في احدى المصانع الهندية لحسابها وذلك باستخدام تقنيات صينية وهندية وتم تسويقها في دبي باسم «ترانس مارك 1».

واشار بالحصا الى ان الشركة ستبدأ بانتاج باصات بسعة 72 راكبا لتغطية حاجة الشركات المحلية من باصات النقل ذات السعة العالية كما يتوقع ان تغطي قسما من حاجات النقل المدرسي في حافلات ذات سعة عالية، وفي المرحلة الثانية سيتم انتاج حافلات بسعة 35 و50 راكبا لحاجات النقل الجماعي الداخلي والحافلات السياحية والتي ستتميز بتصاميم داخلية راقية «بولمان».

وقال ان الطاقة المبدئية للانتاج ستكون بحدود 25 باصا شهريا مع مضاعفة هذا الرقم اربع مرات في مراحل لاحقة مع توسع اسواق الشركة خارج حدود الامارات.

واشار بالحصا الى ان الشركة ستوفر ايضا خدمة ما بعد البيع مع امكانية تعيين وكلاء في دول الخليج الاخرى، وقال ان تنامي اسواق السياحة والنقل البري في منطقة الخليج والشرق الأوسط شكل العامل الاساسي في قرار تنفيذ المشروع في دبي والتي باتت تشكل نقطة استقطاب سياحي خليجي للعائلات والافراد من المواطنين والمقيمين في المنطقة.

9 مليارات دولار حجم الطلب على الأغذية في الخليج

معرض الخليج للأغذية بدبي يوفر قاعدة مهمة لتطوير قطاع خدمات الطعام

دبي: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر تجارية اماراتية ان يصل حجم الطلب في سوق الاغذية الخليجي الى حوالي 9 مليارات دولار اميركي خصوصا مع تواصل النمو في قطاع الفنادق بالمنطقة وفي دولة الامارات بشكل خاص باعتبارها منطقة مهمة من الوجهتين التجارية والسياحية.

وتعتبر صناعة الاغذية وخدمات الطعام من اسرع القطاعات نموا في منطقة الخليج العربي وستسلط الاضواء على هذا القطاع الحيوي من خلال معرض الخليج السابع للاغذية والفنادق والمعدات الذي يحتوي على عرض لمعدات الفنادق الذي يقام في الفترة ما بين 31 يناير (كانون الثاني) و3 فبراير (شباط) المقبلين.

ويوفر هذا المعرض المميز الذي يقام مرة كل سنتين فرصة حقيقية للمتخصصين بهذه الصناعة حيث يجدون متطلباتهم من المعدات والخدمات على اختلافها متوفرة تحت سقف واحد من خلال المعرض الذي يشغل 6 قاعات في مجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي وهي بذلك تشكل مساحة اجمالية تصل الى 20 الف متر مربع وقد شهد المعرض الماضي الذي اقيم في 1997 توقيع عدة عقود وصفقات وصلت قيمتها الاجمالية الى 37 مليون دولار اميركي. ويتوقع ان يزداد عدد العارضين المشاركين بنسبة 20% عن الرقم الذي حققه معرض العام 97 والذي وصل الى 453 عارضا من 45 دولة، كما يتوقع ان يزداد طبقا لذلك الزوار بنسبة تصل الى 15% عن الرقم الذي حققه المعرض الماضي حيث استقطب 8200 زائر من صناع القرار في عالم صناعة الاغذية ومعدات الفنادق.

وقال فيجاي مينون مدير المعرض «يعتبر معرض الخليج للاغذية ومعدات الفنادق قاعدة مهمة في عالم صناعة معدات الطعام والفنادق في الشرق الأوسط حيث يعرض احدث المنتجات والخدمات للشركات العاملة في هذا المجال». واضاف «لقد حقق العارضون نجاحا كبيرا في المعرض الماضي حيث تمكنوا من عقد صفقات كبرى وتاكيد طلبيات تجاوزت قيمتها الاجمالية 37 مليون دولار اميركي، وبذلك حقق المعرض زيادة كبرى في حجم الصفقات بنسبة 35% عن حجم الصفقات التي تمت في المعرض الذي سبقه، ونتوقع زيادة كبيرة في عدد العارضين والزوار في المعرض المقبل».

وسيحتوي المعرض على عرض للمنتجات الغذائية، معدات التبريد والتموين للفنادق، امدادات وخدمات الفنادق، آلات تحضير الطعام، معدات تغليف وترميز اغلفة المنتجات الغذائية، الاغراض الاستهلاكية وانظمة الكمبيوتر الخاصة بقطاع الفندقة.

وسوف يتنافس خبراء اعداد الطعام ضمن فئات مختلفة للفوز باحدى ميداليات مسابقة اعداد الطعام «صالون كولينير» التي يزيد عددها عن 12 ميدالية، وحظيت مسابقة «صالون كولينير 97» التي نظمتها جمعية طهاة الامارات بحجم حضور كبير، حيث حضر مجرياتها 600 شخص اضافة للمتنافسين الذي حضروا من مختلف دول الشرق الأوسط.

حظرت تقديم تذاكر السفر إلى الخارج ضمن الجوائز أو رفع قيمة السلع

وزارة التجارة تصدر اللائحة الجديدة لتنظيم المسابقات التجارية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت وزارة التجارة السعودية لائحة جديدة لتنظيم المسابقات التجارية بعد عامين ونصف العام من ايقاف الوزارة لمنح تراخيص اجراء المسابقات بغرض صياغة شروط وضوابط تحد من تلاعب الشركات والمنشآت التجارية في تنظيم المسابقات التجارية.

واحتوت اللائحة الجديدة التي اعلن عنها مجلس الغرف التجارية السعودية في الرياض امس جملة من الضوابط اشترطت الوزارة من خلالها ان تكون المنشأة طالبة التصريح ومقيدة في السجل التجاري ساري المفعول، ومنتسبة للغرفة التجارية ومسددة للاشتراك وقت الطلب، الى جانب تقديم طلب التصريح قبل موعد المسابقة بشهر على الأقل.

وذكر المهندس فهد السلمي امين عام مجلس الغرف بالنيابة في بيان صدر أمس ان المنشآت الراغبة بطلب الترخيص للمسابقات التجارية يجب عليها ذكر موضوع المسابقة، وتاريخ انتهائها بحد ادنى شهر واحد، وحد اقصى ثلاثة اشهر، مع بيان تاريخ اعلان المسابقة بحد أقصى 15 يوما من تاريخ انتهائها. ونصت اللائحة الجديدة على الزام المنشاة بتقديم مستند يثبت ملكية المنشاة للجوائز المعروضة، وتعهد كتابي موقع بالتزام المنشاة بتقديم الجوائز للفائزين، وتقديم مستند يفيد تسليم الجوائز للفائزين في مدة اقصاها شهر من تاريخ اعلان اسماء الفائزين. وحظرت اللائحة الجديدة جملة من الامور - طبقا لما ذكره السلمي - منها عدم جواز اشتراط شراء قيمة معينة من البضاعة للاشتراك في المسابقة، والا يكون موعد انتهاء صلاحية البضاعة للاستعمال الآدمي أقل من ثلاثة شهور وقت بدء المسابقة، وعدم جواز زيادة ثمن السلعة او الخدمة موضوع المسابقة بعد التصريح بها، وحظر اشتراك من صدر له التصريح بالمسابقة فيها، وهو ما يسري على ابنائه وموظفيه.

وحظرت اللائحة الجديدة ايضا تقديم تذاكر سفر الى الخارج ضمن الجوائز، وذلك حرصا على تنشيط السياحة الداخلية، او ان تتضمن اسئلة المسابقة ما يخل بمبادئ الشريعة الاسلامية، او تقاليد وآداب المجتمع، او النظام العام.

وتضمنت الشروط الجديدة تكوين لجنة عند الاعلان عن الفائزين تضم موظفا بالغرفة التجارية رئيسا، وممثلا عن صاحب المؤسسة التي منحت التصريح، وعضوا ثالثا يختاره الطرفان، مع وجوب اعلان النتائج في احدى الجرائد اليومية واسعة الانتشار، وتقديم ما يدل على تمام النشر الى الغرفة التجارية، مع وجوب فرز الاجابات علانية، وتحرير محضر من قبل اللجنة بنتائج المسابقة، واسماء الفائزين يقدم الى الغرفة، على ان تقوم الغرفة برفعه الى مقام وزارة التجارة، وذكر اسماء الفائزين وعناوينهم في المحضر، وبيان الجوائز التي حصلوا عليها.

واكد السلمي ان اللائحة الجديدة نصت على ان مخالفة هذه القواعد تدخل ضمن المخالفات المنصوص عليها في نظام مكافحة الغش التجاري، ويتعرض مرتكبها للعقوبات المنصوص عليها في النظام، مشيرا الى ان المسؤولين في الغرف التجارية سيقومون باجراء جولات رقابية بالتنسيق مع وزارة التجارة او فروعها للتحقق من تنفيذ المسابقات وفقا لشروط واحكام اللائحة.

هكذا منه الأصل



النفط — خام برنت تسليم أغسطس

	0,12
أمس	السابق
12,74	12,86

الذهب

	0,10
أمس	السابق
290,70	290,60

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
270,3	13,9	28,50	37,00
16360,39	9119,64 منتصف التعاملات	5958,2	6019,48

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,10	الين 231,17	الاسترليني 0,0043	الين 140,82
الدولار 0,554	الدولار 1,6411	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6093
الاسترليني 0,3379	المارك 2,9604	المارك 0,0128	المارك 1,8030

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7509	6,1327
ريال قطري	3,6403	5,9519
ريال عماني	0,3860	0,6311
درهم اماراتي	3,6730	6,0054
دينار بحريني	0,3770	0,6164
دينار كويتي	0,3075	0,5028
دينار اردني	0,7090	1,1592
جنيه مصري	3,4100	5,5754

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3400
شلن نمساوي	12,74
فرنك فرنسي	6,0680
فلورين هولندي	2,0410
ليرة ايطالية	1785,00
ايكو	1,0925
دولار كندي	1,479
بيزيتا اسبانية	153,65
فرنك سويسري	1,5320
دراخما يونانية	300,75
كرونة دنماركية	6,898

بورصات أوروبا ترتفع على أمل تجدد الإصلاحات في اليابان

لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت مؤشرات الاسهم في بورصات اوروبا على امل ان يعزز رئيس الوزراء الياباني الجديد سرعة الاصلاحات لاحياء ثاني اكبر اقتصاد في العالم. غير ان الين لم يتأثر بهذه الآمال وهبط الى ادنى مستوياته امام الدولار خلال شهر اثر استقالة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس.

وسجلت معظم البورصات الاوروبية ارتفاعا بعد انتعاش سوق طوكيو في وقت سابق من امس. فقد ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية يدعمها ارتفاع الاسهم اليابانية بعد استقالة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وانتعاش الآمال في الاسراع بالاصلاحات الاقتصادية. وارتفعت الاسهم الالمانية ايضا بعد استقالة هاشيموتو ليصعد مؤشر داكس 0,9 في المائة الى 6034,77 نقطة. وكانت اسهم طوكيو قد ارتفعت عند الاغلاق امس بعد ان استردت الخسائر التي منيت بها في وقت سابق وسط آمال بان تؤدي الاستقالة المزمعة لرئيس الوزراء الى انقاذ اقتصاد اليابان من الكساد. وقد اعلن هاشيموتو عزمه على الاستقالة بعد ان مني الحزب الديمقراطي الحاكم الذي يتزعمه بهزيمة منكرة في الانتخابات يوم الاحد. وارتفع مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا في ختام جلسة التعامل 270,33 نقطة او 1,68 في المائة الى 16360,39 نقطة. وهبط المؤشر نحو 2 في المائة خلال التعاملات الصباحية.

وفي بورصة هونغ كونغ انخفضت اسعار الاسهم في نهاية المعاملات في أول أيام الاسبوع تحت وطأة مخاوف بشأن الين الياباني وضعف عوامل العرض والطلب في السوق المحلية. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 106,57 نقطة اي بنسبة 1,30 في المائة لينهي التعاملات على 8099,20 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق من امس الى 7912,23 نقطة. وهذا هو ادنى مستوى اغلاق للمؤشر منذ 17 يونيو (حزيران) وتوقع متعاملون ان يتجه المؤشر لمزيد من الانخفاض في الاجل القريب.


مستثمر يطالع بقلق لوحة الاسعار في بورصة طوكيو امس حيث ارتفع مؤشر السوق على امل أن تؤدي استقالة هاشيموتو الى انقاذ الاقتصاد (ا ف ب)

وفي اسواق العملات عززت استقالة هاشيموتو بعد هزيمة حزبه في انتخابات مجلس المستشارين امس الاول الدولار في بادئ الامر اكثر من ثلاثة ينات ليسجل اعلى مستوياته منذ شهر اذ بلغ 144,50 ين في التعاملات بطوكيو. ولكن المتعاملين ذكروا ان هذه الزيادة في الدولار غطت عليها انتعاشة قوية في الاسهم اليابانية. وبحلول الساعة التاسعة صباحا بتوقيت جرينتش تراجع الدولار الى 142,24 ين في اوروبا الا انه ما زال مرتفعا عن المستوى الذي اغلق عليه يوم الجمعة عند 141 ينا.

واوضح متعاملون ان الشكوك السياسية المحتمل استمرارها الى ان يحل شخص اخر محل هاشيموتو في رئاسة الحزب الديمقراطي الحر من المرجح ان تساعد على ثبات الدولار وان الين قد يواجه ضغوط بيع جديدة اذا لاحظ المتعاملون ان الحزب متعثر في التوصل لقرار.

وقال تيس نوتسين رئيس مؤسسة اس.اي بانكين للابحاث في لندن «هناك فراغ سياسي في اليابان قد يمتد حتى سبتمبر (ايلول) عندما يجري الحزب الديمقراطي الحر انتخابات، وعلى ذلك نتوقع ان يرتفع الدولار امام الين».

ودعم الدولار ايضا تصريحات ادلى بها لورنس ليندزي العضو السابق بمجلس محافظي بنك الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) بان الين سيستمر في الهبوط وان الدولار قد يتجه الى 160 ينا. وسجل المارك اعلى مستوياته منذ اسبوعين امام الين واعلى مستوياته منذ 14 شهرا امام الفرنك السويسري وسط تقارير بان روسيا توصلت لاتفاق مع صندوق النقد الدولي بخصوص خطة الانقاذ الاقتصادية. ونقلت وكالة «ايتار تاس» للانباء عن سيرجي كيريينكو رئيس الوزراء الروسي قوله ان روسيا ستصدر بيانا الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش يتضمن نتائج المحادثات مع الصندوق. ونقلت «تاس» عن كيريينكو قوله ان روسيا توصلت لاتفاق مع الصندوق امس الاول.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام الدولار بينما انخفض مسجلا ادنى مستوياته منذ شهر امام المارك الالماني تمشيا مع انخفاض الدولار الاميركي امام المارك بعد انباء عن توصل روسيا وصندوق النقد الدولي لاتفاق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8080 مارك و141,59 ين مقارنة مع 1,8183 مارك و140,97 ين عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي. وبلغ سعر الاسترليني 1,6413 دولار و2,9686 مارك بالمقارنة مع 1,6317 دولار و2,9675 مارك بنهاية التعاملات في اوروبا يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 38,04 نقطة الى 5967,7 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 59,92 نقطة الى 6042,34 نقطة. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 290,70 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 290,60 دولار في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة اليوم 5,285 دولار بالمقارنة مع 5,34 دولار في يوم الجمعة.

سقوط ريوتارو هاشيموتو يرجع لأخطائه في مجال الاقتصاد

طوكيو - اف ب: دفع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو باستقالته وهزيمة حزبه الانتخابية ثمن تردده في المجال الاقتصادي الذي ادى برأي خبراء كثيرين الى اغراق ثاني اكبر اقتصاد في العالم في اخطر ركود اقتصادي يشهده في تاريخه. ومع ارتفاع معدل البطالة وعمليات الافلاس الكبيرة ووصول الكثير من المصارف الى حد الافلاس وانهيار معنويات اصحاب الشركات، ادرك اليابانيون تدريجيا حجم الازمة التي تمر بها بلادهم التي كانت لفترة خلت مثالا للنجاح الاقتصادي في العالم. واتخذ هاشيموتو الذي واجه خيارات مهمة لتصحيح الاوضاع، على مر الشهور، قرارات كانت لها انعكاسات كبيرة، وجاءت خلافا لما كانت تتوقعه الاسواق التي اظهرت تشككها وتحفظها فورا.

ففي ابريل (نيسان) 1997 ظنت الحكومة اليابانية ان الانتعاش الاقتصادي بات على الابواب فرفعت الضريبة على الاستهلاك من 3 الى 5 في المائة. لكن كان لهذا القرار وقع الضربة القاضية، اذ انه جمد الاستهلاك.

وحض شركاء اليابان الغربيون واوساط الاعمال اليابانية هاشيموتو على اعتماد حوافز ضريبية لانعاش الاستهلاك واعادة اطلاق الآلة الاقتصادية لكن رئيس الوزراء الياباني على العكس راهن على التقشف في الميزانية.

وكان الهدف من ذلك خفض عجز الدولة الى دون نسبة 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2004 في حين تبلغ نسبة العجز حاليا 6 في المائة. وتخلت حكومة هاشيموتو عن هذا الهدف في فصل الربيع الماضي، لكن بعد فوات الاوان. وفي عهد هاشيموتو اعتمدت اليابان سلسلة من الخطط لتحفيز الاقتصاد لكن هذه الخطط شملت خصوصا المشاريع الكبيرة التي اعتبرها الخبراء غير مناسبة. ولم تتمكن الحكومة من خلال هذه الاجراءات من اعادة الثقة.

ومنذ موجة المضاربات التي شهدتها البلاد نهاية الثمانينات اعتمدت اليابان سبع خطط لتنشيط الاقتصاد كان اهمها في ابريل (نيسان) الماضي وبلغت قيمتها 16600 مليار ين ياباني (128 مليار دولار)، لكنها كانت دون جدوى. وتبلور الشعور بالازمة فجأة مع انخفاض سريع لقيمة العملة اليابانية الامر الذي عكس فقدان الاسواق العالمية ثقتها بالاقتصاد الياباني.

ومنذ مطلع العام الحالي فقد الين الياباني اكثر من 8 في المائة من قيمته. وكان هذا التراجع يهدد باعادة اشعال الازمة في الدول الآسيوية المجاورة لليابان التي تعاني اصلا من ازمة مالية ونقدية خطرة منذ يوليو (تموز) 1997.

وفي مطلع يوليو الحالي تمكنت حكومة هاشيموتو اخيرا من وضع خطة لتصحيح اوضاع المصارف التي ترزح تحت عبء ديون هالكة لا تحصى، لكن رغم ان هذه الخطة التي تنص على الاستعانة بالاموال العامة لقيت ترحيبا فان اعلانها جاء متأخرا بعد اشهر من التردد والمراوغات.

واعلن هاشيموتو الاسبوع الماضي اعتماد نظام لتخفيض الضرائب بشكل دائم العام المقبل بعدما اظهرت استطلاعات الرأي انخفاض شعبية حزبه كثيرا. وهنا ايضا اعتبرت الاسواق ان هذه الاجراءات غير كافية وانها اتت متأخرة.

ولخص تاكاش ايماي رئيس اتحاد ارباب العمل الرئيسي في اليابان شعور الناخبين بقوله ان الهزيمة التي مني به هاشيموتو اول من امس تعكس استياء اليابانيين الذين يريدون «جهودا سياسية سريعة للخروج من الركود الاقتصادي».

وشددت الصحف اليابانية وبينها وسائل الاعلام المحافظة امس على العقوبة التي انزلها الناخبون بهاشيموتو واعتبرتها بمثابة منكرة حجب ثقة عن رئيس الوزراء الياباني. وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» كبرى الصحف اليابانية في صفحتها الاولى ان «قلق الرأي العام من الوضع الاقتصادي خلف انتقادات حول سوء ادارة الاقتصاد من جانب الحكومة والحزب الليبرالي الديمقراطي» الذي يتزعمه هاشيموتو.

من جهة اخرى اعتبر حاكم المصرف المركزي الالماني هانز تيتماير امس ان اليابان قادرة على تجاوز مشاكلها الاقتصادية على المدى القصير وان على الاسواق ان تراقب قدرة هذا البلد على صعيد الادخار والفوائض لتتأكد من ذلك.

وجاء كلام حاكم المصرف المركزي الالماني امام الصحافيين في ختام الاجتماع الشهري لمصرف التسويات الدولية الذي عقد في طوكيو. وهي المرة الاولى التي يتم فيها الاجتماع خارج اوروبا.

ولم يعلق تيتماير على استقالة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ورفض اعطاء اي تفاصيل عن ما تم بحثه خلال اجتماع مصرف التسويات العالمية في اطار الاجراءات التي يجب على اليابان ان تتخذها في المجال الاقتصادي للسيطرة على الازمة الحالية.

واكتفى بالقول ان المشاركين في الاجتماع اجروا نقاشا تقنيا حول التحديات التي تواجهها الدول الآسيوية في اطار الازمة التي تضربها منذ يوليو العام الماضي. وتطرق الاجتماع ايضا الى المسائل المتعلقة باسعار صرف العملات والى الارتفاع الذي سجل في البورصات الاوروبية.

قيود النظام النقدي والبيروقراطية تبدد آمال المستثمرين الأجانب في الدخول إلى أوزبكستان

طشقند - رويترز: يرفض مصرفيون اجانب واقتصاديون ومسؤولو شركات تمرسوا على احتمال جو الاستثمار الفاتر في اوزبكستان الادلاء باي تصريح بل ان بعضهم يفضل اللقاء خارج المكاتب كي لا يسمعهم أحد.

وباستثناء حالات نادرة فانهم يندون بالنظام الاقتصادي بهذه الدولة الواقعة باسيا الوسطى والذي لا يزال يحمل سمات حمائية ترجع الى العهد السوفياتي ويقولون ان سكان الاوزبك (34 مليون نسمة) انفسهم هم الذين سيتعرضون للاذى على المدى البعيد. ويبدو ان أوزبكستان التي تصيبها الحساسية تجاه اي انتقاد لن تغير مسارها في اي وقت قريب. ويقول مصرفي غربي «النظام الاقتصادي في منتهى عدم الشفافية مما يؤدي الى الفساد».

ويشكو مصرفي اخر قائلا «صنع القرار شأن مركزي الى اقصى حد ولذلك فان الحصول على ابسط قرار أمر بالغ الصعوبة».

ويدافع مسؤولون أوزبك عن سياسة بلادهم الاقتصادية ويقولون ان اوزبكستان قررت تنفيذ نموذج للاصلاح يهدف الى حمايتها أولا قبل ان تفتح أبوابها للاجانب.

يقول عبد الله عبد القادروف النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للتخصيص «لحكومتنا اسلوبها الخاص. نبدأ بالمناقشة لمدة طويلة ثم تجهيز المستندات في مدة طويلة وليس كل ما يلمع ذهبا. ربما تكون الفكرة جيدة ولكن المجتمع غير مستعد لها». ويتفق مستثمرون وممولون على ان حكومة اوزبكستان تسيطر عليها عقدة الخوف من سيطرة الاجانب.

ويقولون انه في ظل القبضة الحديدية للرئيس اسلام كريموف فان عددا قليلا من المسؤولين يتخذون القرارات الرئيسية وغالبا ما تهدف الى احكام سيطرتهم على قطاعات حيوية من الاقتصاد.

يقول مصرفي غربي بارز «الرقابة هنا صارمة جدا. وهذا يؤدي الى تدني الدخل ويشجع الفساد ويبطئ التحديث».

واوضح مثال لذلك القطن. اذ ان اوزبكستان من اكبر دول العالم انتاجا للقطن. وتقوم الدولة بشراء المحصول من المزارعين لتصدره الى الخارج. والدولة هي جهة التصدير الوحيدة لهذه السلعة التي تشكل اكثر من نصف عائدات الصادرات.

ويمثل النظام النقدي القائم وعدم وضوح القانون واللوائح الضريبية صداعا للاجانب. يقول ممثل لشركة اجنبية تعمل في اوزبكستان «الاجراء المتبع هو الانتظار حتى صدور قرار ولكن أشياء كثيرة غير واضحة في قانون الضرائب». ويوجد في أوزبكستان نظام صرف متعدد الأسعار. فهناك السعر الرسمي وكان في الاسبوع الماضي 93,74 سوم للدولار بينما سعر السوق يبلغ 179 سوم مقابل الدولار. ولا يسمح الا لعدد قليل جدا من المستثمرين بتحويل أرباحهم الى خارج البلاد بالسعر الرسمي.

وهدف كريموف من وراء التمسك بلوائح نقدية صارمة واضح. اذ ان اي نظام صرف حر سيؤدي الى التدافع على الدولار وتدفق رؤوس الاموال وتلك بالضبط هي المشكلة التي واجهته في 1996 وحفزته على تشديد لوائح النقد. كما ان من شأن النظام النقدي الحر ان يشكل ضغوطا على الصناعة المحلية بتشجيع الاستيراد. يقول المصرفي الغربي «النظام الحر قد يؤدي الى انهيار هيكل التسعير الصناعي لان القابلية للتحويل تسمح بالاستيراد الامر الذي يضع ضغوطا على الصناعات قليلة الكفاءة التي قد لا تستمر». وكانت اوزبكستان الغنية بالموارد المعدنية والهيدروكربونية بعد استقلالها تعتبر مركزا واعدا للاستثمارات الاجنبية ولكن الآمال تبددت كثيرا منذ 1996.

وتختلف الآراء حول مدى استمرار هذا النظام وقدرته على حماية صناعات متهاوية ومزارع معدومة الكفاءة. ولكن الانهيار الوشيك غير وارد الآن رغم ان الناس يعيشون في فقر وسط ظهور قلاقل اجتماعية بين الحين والآخر في شرق البلاد.

يقول رئيس مجلس ادارة غربي «هذا النظام سيسبب مشاكل لان الفجوة ستتسع بين اوزبكستان وبلاد أخرى. ولكن الحكومة لديها القوة اللازمة للسيطرة على السكان».

قرية مصرية تمتهن صيد أندر الحيوانات

● لا تندهش وأنت تتجول في أزقة وشوارع هذه القرية، وتشاهد الاطفال والصبية الصغار يلعبون بالثعابين والسحالي وغيرها من الزواحف الخطرة، انها مهنة عادية بالنسبة لأهالي هذه القرية، يتوارثها الابناء عن الآباء، وهي لعبة محببة يجدون فيها تسليتهم، بعيداً عن ألغاز وأحاجي الأتاري وألعاب الفيديو بأنماطها الهندسية والرياضية الصارمة. ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، فقد ارتبط اسم قرية «أبو رواش» بالعديد من مراكز البحوث العلمية في مصر وفي العالم، كما انها أصبحت من أشهر الأسواق التي تتعامل معها مجموعة من المطاعم العالمية الفاخرة.

(عالم الشرق الاوسط)

لا.. للدم والدمار والدموع (2-1)

عائد من الجزائر يتحدث عن مفارقات الحياة والعشق

العائد من الجزائر هذه الأيام متأكد من ان هذا البلد الذي يستقطب انظار العالم يمر بمنحرج جديد وحاسم من الصعب تحديد نتائجه الآن، والثابت هو ان واقع اليوم مرادف لأنواع المفارقات التي يراها البعض علامة القطيعة الايجابية والمنتظرة والحتمية قبل بزوغ فجر جزائري واعد. بوعلام رمضاني عاد اخيرا من الجزائر بهذه الانطباعات المفتوحة على كل التأويلات والاحتمالات.



الجزائر.. حب في ظل الكلاشنيكوف (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدأت زيارتي الى العاصمة الجزائرية بعد غياب طويل يؤرخ لأبشع الحلقات المأساوية التي شكلت مسلسل الدم الجزائري والدموع والدمار والتي دفع ثمنها الصحافيون قبل أي مهنيين آخرين، ولأول وهلة بدت لي العاصمة، وأنا اقطع الطريق الرابط بين مطار هواري بومدين والناحية الشرقية منها، ورشة كبيرة لا مكان فيها للمتقاعس والكسول او المتردد وكانت دهشتي كبيرة حينما وقعت عيناي على البنايات والمتاجر والمستودعات التي غطت مئات الهكتارات من الأراضي التي ما زال لاخضرارها رمز طفولتي.

واذا كانت هذه البنايات الجماعية والفردية تكشف عن حرية المبادرة الاجتماعية والاقتصادية التي تحاول الدولة تكريسها كاحدى علامات مرحلة القطيعة مع المناطق فان تبعثرها وعدم انسجامها وفقدانها لأبسط قواعد الحس الجمالي حقائق أخرى لا تسر النفس التواقة. ويحدث ان يقع نظر أي زائر او مار على نموذج البنايات المجسدة لطموح تجاري بحت لا يهم أصحابها إلا المستودعات للمصطفة والواقعة تحت نوافذ ضيقة ومسيجة تدخل الرعب، ويزداد هلع الناظر أكثر فأكثر حينما يقع بصره على العمارات الشعبية القديمة. انها العمارات الناطقة بأزمة اجتماعية حادة تجاوزت الاطار التقليدي المعبر عنه في مشكلة السكن الخانقة التي تبرر، في نظر البعض جزءاً كبيراً من مأساة اليوم وهي المشكلة التي دفعت بعدد غير قليل من الناس الى تقاسم مساحات ضيقة لا تفي بالغرض ولا تضمن ابسط شروط الراحة لعائلة مكونة من ستة افراد مثلاً، وبالرغم من المجهودات الحكومية للرد على طلب السكان المتزايد، ما زالت احوال هذه العمارات تنذر بعواقب وخيمة ما دامت تبني في أسرع وقت وخالية من المرافق الاجتماعية والترفيهية الضامنة لتنفس خارجي كما هو قائم في بلدان اوروبية وغير اوروبية. ويتمثل المشهد المأساوي على الاطلاق في كل العمارات القديمة والبنايات القريبة الجديدة التي «اتفق» سكانها على تغطية الشرفات والنوافذ بقضبان حديدية صنعت ثروات لتجار جدد اضحوا اكبر الرابحين والمستفيدين من مسلسل الدم والدمار والدموع في الجزائر، والغريب في الأمر، ان خوف السكان من أي اعتداء لم يعد يتوقف على سكان الطوابق السفلية وحتى الذين يسكنون الطابق العاشر لم يترددوا في سد الشرفات بالقضبان الحديدية بالرغم من عجز بعضهم عن ضمان الغذاء الكامل والنافع لأبنائهم وزيارات الى مدينة بوفاريك الواقعة في مثلث الموت او روبية او رغاية الواقعتين في ولاية بومرداش شرق العاصمة تكفي لابراز هذه المناظر البشعة التي فرضت على الفقراء والأغنياء.

وفي عين المكان، حاولنا محاورة احد المهندسين الشباب الذين تكونوا في الجزائر وفي اوروبا وهو الآن غير قادر على تلبية طلبات الناس الذين يريدون الانتهاء من مشروع البناء في أسرع وقت للانطلاق في نشاطات تجارية: «انني اتعجب من امرهم.. انهم يشيدون قصوراً وفيلات فخمة باسم التجارة اولاً وأخيراً ولا يهمهم ان تظهر بشكل هندسي جميل، والقلة القليلة فقط هي التي تطلب تخصيص مساحة للاخضرار».

سيارات للانتحار وللرفاهية

القصور والعمارات والفيلات والشقق المزروعة في كل مكان ليست وحدها العلامات العاكسة لمفارقات اجتماعية تؤكد رفاهية البعض وبؤس البعض الآخر. فهناك السيارات التي تملأ الشوارع في كل الأوقات، وبدورها تعد مرجعية جزائر جديدة تستدرك اخطاء الماضي بسرعة مذهلة لا تخلو من الفوضى والتناقضات كما حدث في الأمس «الاشتراكي» القريب.

وعند غير قليل من السيارات والشاحنات تشعر الزائر انه في باريس والقاهرة وبومباي في آن واحد، ويمكن ان يرى احدثها وأجملها وقديمها وقبيحها بكل المعايير الممكنة، فسيارات الأغنياء والتجار الجدد براقة يقودها شبان وشابات مقلدين لباس الأميركيين، وأمامهم تسير سيارات الأجرة البالية التي يقودها بعض الأساتذة والعمال الذين تركوا وظائفهم سعياً لتحسين اوضاعهم الاجتماعية، وعلى حد تعبير احدهم: «يمكن لمهنة سياقة سيارة الأجرة ضمان عيش صاحبها في ظل الغلاء الفاحش الذي تعرفه البلاد» وقال السائق المتفائل هذا الكلام دون الاشارة الى ان سيارات الأجرة القديمة والمتهالكة تمنع في البلدان التي تحترم مواطنيها، وحالة عدد غير قليل منها يبعث على الأسى وتعطي فرصة الانتحار الفردي والجماعي على السواء! وطريقة السياقة هي الأخرى مرادفة للوضعية المالية والنفسية الصعبة التي تعيشها الفئات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة.

فبالرغم من غلاء قطع الغيار المتوفرة بالقدر الكافي حسب سائق الأجرة - الذي يفضل التصليح الأبدي على التجديد المريح - لا يتردد الأغلبية في اطلاق العنان لسيارات قديمة وجديدة والسياقة بسرعة جنونية تفرض حتماً عدم احترام قوانين المرور وتثير أعصاب الذين ما زالوا يحترمون القوانين بالرغم من كل مبررات الذين كفروا بهيبتها على حد تعبير سائق تاكسي آخر.

«ألو» المريحة والهادفة

أدت المبادرة الاقتصادية والتجارية الحرة الى تحسين بعض قطاعات الخدمات التي أفلست بسبب سوء التسيير والتبذير والاهمال، ويأتي على رأسها قطاع النقل العمومي الذي أصبح خاصاً في معظمه، وتمكن من القضاء على مشكلة التأخير. اليوم لم يعد سائق الحافلة الآمر الناهي كما كان من قبل باسم ملكية الدولة. وشخصياً اتذكر انني كنت انتظر ساعات الحافلة التي قد لا تصل واذا وصلت قد لا تتوقف واذا توقفت قد لا تفتح ابوابها واذا فتحت ابوابها قد لا تنطلق ثانية. كما أتذكر انني فتحت مظلتي الشتوية اكثر من مرة وأنا في الحافلة أمام نافذة طالها المطر ولم تُصلح لأنها نافذة حافلة تابعة للدولة.

وعرف قطاع الهاتف العمومي بدوره قفزة نوعية سمحت لكل المواطنين الاتصال بالأهل والأقارب داخل الوطن وخارجه براحة تامة. والطريف والمأساوي في أمر الهاتف العمومي فشل الدولة في فرض احترام مرافق الهاتف العمومي التي وضعت قبل سنوات في الأرصفة كما هو في كل دول العالم ولم يعد اليوم بالامكان العثور على هاتف عمومي صالح، وأمام الخراب الذي لحق بالآلاف من هذه الهواتف التي وضعت في شوارع عدة مدن... اضطرت الدولة الى ايجاد حل وسط يرضي الجميع ولو انه أغلى تكلفة معنوية بالنسبة للمواطن الذي لا يتحدث عبر الهاتف بصوت منخفض جداً.

يد المتحجبة العاشقة

وتقع المرافق الهاتفية الجماعية الخاصة في كل شارع تقريباً ويتحدث المواطن دون الانتظار طويلاً لكن أمام مرأى ومسمع الجميع بمن فيهم صاحب المرفق الجالس قريباً من الهاتف الداخلي والجهوي والدولي. والأطرف في هذه المرافق كثرة العشاق الذين يترددون عليها باستمرار رغم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يتحدث عنها كل الناس ولا تمس معظمهم بالنظر الى اقبالهم على المقاهي والأسواق وصالونات الشاي والمرطبات والصحف والدكاكين والمحلات الخاصة بشتى انواع الأكل الخفيف، وقصة العشاق في الجزائر مفارقة أخرى تبعث على الحيرة والعجب وتفند خطاب الاعلام الأجنبي المعلب المتحدث عن الموت فقط تناسياً او متناسياً الحب الذي «يمشي على قدميه» على الطريقة الأوروبية.

ان جولة في شارع ديدوش مراد الشهير (شانزليزيه الجزائر) تكفي لابراز صورة الجزائر غير الدامية والمتسامحة الى حد غير متصور في أذهان الصحافيين الاجانب الجالسين وراء مكاتبهم وشاشاتهم الالكترونية. والحب الجزائري اليوم لا يتوقف على الشبان والشابات الذين يرتدون أزياء مثيرة تصلح للجنسين ويتعانقون في الأماكن العامة - لكن ليس بالأسلوب الأوروبي الفاضح - ويشمل المتحجبة التي تخرج يدها من تحت الحجاب لملامسة يد صديقها او خطيبها، كما تشمل المتحجبة التي ترتدي الخمار الأسود الذي يغطي الوجه ويستثني العيون الجميلة فقط.

والمتجول في شوارع اخرى معروفة في مناطق تحيط بالعاصمة شرقاً وغرباً، تتملكه الدهشة أمام مناظر الشبان الذين يطغون على الفئات الاجتماعية الأخرى والموزعين بين مداخل العمارات والجدران ويسمون في الجزائر «الحيطيت» (نسبة الى كلمة الجدار باللغة الجزائرية الدارجة والمقاهي الفاقدة لأبسط قواعد النظافة.. «انهم يقتلون الوقت والهم بشرب القهوة الرخيصة والاستماع الى اغاني الراي» قال لي احد اصحاب هذه المقاهي التي تنبت كالطحالب شأنها في ذلك شأن المطاعم الأميركية المنهج والأسلوب.

«ماكدونيدو» الجزائري

بين مقهى ومقهى نجد مقهى آخر، وبين «ماكدو» جزائري «وماكدو» جزائري مجاور نجد «ماكدو» آخر. لقد توقفت عند هذه «المكدوات» اكثر من مرة، وهي الأخرى جزء من جزائر المفارقات بامتياز، ففي الوقت الذي قل فيه التبذير واختفى الخبز المرمي في قارعة الطريق وتحول الشبان الى باعة سجائر وخبز ملوث أمام مرأى الجميع بحثاً عن لقمة العيش... كثرت صالونات الشاي المكيفة والمجهزة بأحدث المواد المستوردة من اوروبا، وتعددت المطاعم المتخصصة في الأكل السريع على الطريقة الأميركية ومطاعم الماكدونالد المسيطرة على العالم بالهمبرغر الشهير دخل الجزائر من النافذة على يد ماكدونيدوا. واليوم لا ينقطع الحديث في الجزائر كلها عن ظاهرة «الهرفمة» (وتعني الأكل باللغة الشعبية) التي تشجع التجار على غلق المكتبات والاكشاك والدكاكين العامة وفتح «ماكدونالدات» جزائرية تضمن ربحاً سريعاً وتخفف القلق وتريح الدماغ وتسعد اصحاب البطون.

سؤال يطرحه محبوه وخصومه في الذكرى الثالثة لرحيله

علي الوردي.. ماذا يبقى منه؟

تعهد للحكومة العراقية بعدم الكتابة وصار يبث أفكاره من خلال الحوارات ● طرد من وظيفة مساعد عطار حين ضبطه صاحب العمل متلبسا بجرم «المطالعة» ● رصد ازدواج الشخصية وحلل أسبابها منذ العهد العثماني حتى الثمانينات من هذا القرن ● يفخر بأنه أحد تلامذة ابن خلدون ويتابع طريقته في دراسة تناقضات البداوة والحضارة ● جرائم غسل العار تكثر بين القبائل الريفية ذات الأصل البدوي التي تقيم في أطراف المدن ● وزارة الثقافة منعت الجزء السابع من «اللمحات» وطلبت إجراء تعديلات جذرية عليه فامتنع المؤلف عن نشره

شخصيات

جليل العطية

يوم الخميس، الثالث عشر من يوليو (تموز) 1995 توفي في بغداد الدكتور علي الوردي عن عمر يناهز الثانية والثمانين عاما، وبرحيله انطوت صفحة مشرقة من تاريخ العراق والوطن العربي في القرن العشرين. صفحة حفلت بالابداع والعطاء والسجال. الوردي ظاهرة صحية يصعب تكرارها في المنظور القريب فيكفي ان نعرف أن ثلاثة عشر كتابا صدرت في الخمسينات والستينات لمناقشة آرائه وافكاره، وتجاوز الاهتمام باعماله المستشرقين الى علماء الاجتماع فترجمت الى العديد من اللغات الغربية والشرقية، هذا مع انه منع من نشر مجموعة من اعماله التي اعلن عنها في حياته وبينها كتاب يتعلق بنشأة الطائفية في العراق وبينها - وهو الاهم - الاجزاء المهمة من موسوعته «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» التي تؤرخ سنوات الغليان ما بين اواسط العشرينات وحتى 1980 موعد اندلاع الحرب العراقية - الايرانية.

ومنذ وفاته لم تنقطع الكتابة عنه. وصدر كتابان يحملان اسمه هما:

1 - في الطبيعة البشرية (الاهلية للنشر - عمان - 1996).

2 - من وحي الثمانين - بغداد - مطبعة القبس - 1996).

ويتكون الكتابان من سلسلة حوارات اجريت مع الوردي، وهي الطريقة التي سار عليها في العشرين سنة الاخيرة من حياته، بعد ان تعهد للحكومة العراقية بالامتناع عن نشر كتبه التي لم تكن تنسجم مع توجهاتها.

ولد (علي بن حسين بن محسن) في مدينة (الكاظمية) سنة 1913 في اسرة (ابي الورد) نسبة الى تقطير ماء الورد ودرس في مدارس مدينته، واقتضت الظروف الاقتصادية ان يترك مقعد الدراسة في الصبا خمس سنوات، ليعمل مساعدا لعطار. وكان مولعا بقراءة الكتب، غير ان رب عمله منعه من القراءة، لأن الكتب في نظره تشغل الصبي عن العمل، ولا تعطي خبزا ولا تشبع جائعا. فكان يتحين فرصة غياب - معلمه - عن الدكان لينهمك في المطالعة، وكانت العاقبة ان ضبط بـ(جرم المطالعة) فطرد من عمله! ثم واصل دراسته فنال الثانوية بتفوق فارسلته الحكومة العراقية على نفقتها الى بيروت فتخرج في الجامعة الاميركية بدرجة شرف (1943). وبعد ان مارس التدريس في ثانويات بغداد عدة سنين، اوفد الى الولايات المتحدة حيث اتم دراسته في جامعة تكساس، فنال الماجستير عام 1948 وحصل على الدكتوراه في علم الاجتماع عام 1950، وكان موضوع دراسته (ابن خلدون)، وعندما عاد الى وطنه عين مدرسا في كلية الآداب في اكتوبر 1950، فاستاذا مساعدا عام 1953 ثم رقي الى مرتبة استاذ عام 1962، واحيل الى التقاعد سنة 1970 على امل الانصراف الى التأليف والبحث. ومن اهم مؤلفاته المنشورة في حياته:

● شخصية الفرد العراقي (1951)
● خوارق اللاشعور (1952)
● الأدب الرفيع (1957)
● الأحلام بين العلم والعقيدة (1959)
● منطق ابن خلدون (1962)
● طبيعة المجتمع العراقي (1965)
● لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث (ثمانية اقسام صدرت ما بين 69 - 1978).

وقد ترجمت طائفة من آثاره الى الالمانية والانجليزية والاسبانية والبولندية والفارسية وغيرها، ودرست بعضها في عدد من الجامعات (بينها جامعة المكسيك التي رأت تشابها بين المجتمعين العراقي والمكسيكي).

الفرضيات الثلاث:

كرس الوردي حياته من اجل تحليل المجتمع العراقي ودراسة تاريخ العراق وفقا لمفاهيمه الاجتماعية، وحاول في السنوات الاخيرة دراسة المجتمعات العربية كلها - او القسم الاكبر منها - فلم يوفق في ذلك واعترف بعجزه (نظرا لقلة المراجع والمصادر المتاحة له وللتعقيدات التي وضعتها الحكومة العراقية في وجوه المسافرين - الى خارج العراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية) - كما اخبرني. غير انه يرى ان دراسته للمجتمع العراقي جعلته يتخذ فرضية يحسبها نافعة في دراسة الوطن العربي كله تتلخص بـ:

1 - ازدواج الشخصية.
2 - صراع البداوة والحضارة.
3 - التناشز الاجتماعي.

فما مدلول هذه الفرضيات الثلاث؟

ازدواج الشخصية:

يرى الوردي ان ازدواج الشخصية كان ظاهرا في العهد العثماني، وهو حصيلة استفحال القيم البدوية في الناس من جهة، وكثرة المواعظ الدينية التي كانت تلقى عليهم من جهة اخرى. ولما كانت التعاليم الدينية مناقضة لمعظم القيم البدوية كالعصبية القبلية والثأر والغزو وغسل العار والنخالة وما اشبه، فالناس ينشأون منذ الطفولة يلعبون في الازقة على القيم المحلية ذات الجذور البدوية. فاذا كبروا وجدوا تلك القيم سائدة بين الناس يتشاعمون ويتفاخرون بها، ولكنهم من جانب آخر يستمعون الى المواعظ الدينية التي تلقى عليهم صباح مساء، وهي تدعو الناس الى قيم مناقضة للقيم البدوية، كقيم الحلم والمغفرة والتقوى والرحمة والانسانية، فيضطر الفرد منهم من جراء ذلك الى ان يكون ذا شخصيتين: احداهما تجري وراء القيم البدوية والاخرى تتظاهر بالتقوى والخوف من الله، لذا ترى الفرد منهم كثير البكاء والتذلل عند سماعه الموعظة، لكنه لا يكاد يخرج الى الحياة العملية حتى ينسى المواعظ وعندما انتهت الدولة العثمانية وتأسست الدولة العراقية وبدأت الحضارة الحديثة تتغلغل تدريجيا في النفوس، ضعف تأثير المواعظ الدينية وحلت محلها مواعظ من طراز آخر مستمدة من المبادئ الحديثة كالديمقراطية والعدالة والمساواة وصار الناس يدعون لها ولكنهم لم يتخلصوا من القيم الكامنة في اعماقهم فهم يدعون الى المساواة والعدالة، غير انهم في حياتهم العملية يسيرون على الطريقة القديمة (النخوة والنجدة وتفضيل الاقارب والجيران والاصدقاء) وهذا يظهر بوضوح في (الوساطة).

صراع البداوة:

يفخر الوردي بكونه احد تلامذة ابن خلدون الذي كان اول من درس البداوة والحضارة والصراع بينهما، وهو يرى ان من الخطأ دراسة المجتمع العربي في ضوء النظرية الماركسية او النظريات الغربية الاخرى، ومما قاله:

«يمكن القول ان محور الثقافة البدوية هو التغالب، بينما محور الثقافة الحضرية: الانتاج ومركبات الثقافة البدوية تدور حول التغالب وهي:

1 - العصبية القبلية 2 - الغزو 3 - التفضل.

اما الثقافة الحضرية فلها ثلاث مركبات مناقضة وهي:

1 - الحكومة مقابل العصبية القبلية.
2 - العمل والحرفة مقابل الغزو.
3 - التوفير مقابل التفضل.

ويمكن اعتبار المجتمع العراقي في العهد العثماني نموذجا للصراع بين البداوة والحضارة، وقد مرت على المجتمع العراقي فترة طويلة من الانحطاط الحضاري استمرت نحو ستة قرون منذ سقوط بغداد على ايدي المغول (656هـ) حتى قيام الدولة العراقية (1921م)، ففي تلك الفترة كانت الحكومة لا يهمها سوى جباية الضرائب، واضطر الناس الى العودة الى العصبية القبلية والقيم البدوية من اجل المحافظة على أرواحهم، وصار الفرد يستنكف ان يشكو الى الحكومة من اعتداء وقع عليه، ونشأت في العراق اتحادات قبلية تتحكم في البلاد. وكان ذلك عاملا اضافيا في استفحال القيم البدوية في العراق. ويتبين من احصاء تقديري، ان اكثر من ثلث السكان حينذاك كانوا بدوا يتبعون في حياتهم القيم البدوية، اما اهل الريف - وهم يؤلفون 41 في المائة من السكان، فعلى الرغم من احترافهم الزراعة ظلوا يحافظون على الكثير من القيم البدوية.

ان الحي في المدينة وهو الذي يسمى «المحلة» في العراق، يكاد يشبه القبلية البدوية، وكثير ما كانت تقع المعارك بين الاحياء في المدينة الواحدة، ولكن هذا العداء بين الاحياء سرعان ما يختفي حين يهدد المدينة خطر من خارجها، كان تغزوها احدى القبائل المجاورة او يقتل احد ابنائها على يد رجل من مدينة اخرى، وعند هذا يتحد جميع سكان المدينة ويتعاونون تجاه عدوهم المشترك، حسب المبدأ البدوي القائل «انا واخي على ابن عمي، وانا وابن عمي على الغريب». كانت في العراق ظاهرة «الاشقياء» والشقي يشبه من بعض الوجوه رجل (الفتوة) في مصر (والقبضاي) في لبنان فهو مجرم في نظر القانون، ولكنه في نظر اهل حيه بطل مرموق.. انه يقطع الطرق ويسطو على البيوت ويفرض الاتاوة على الاغنياء، ولكنه في الوقت نفسه حامي الحمى في حيه!

التناشز الاجتماعي:

عندما يتحول الناس من مرحلة الى اخرى في تغيرهم الاجتماعي يظلون محافظين على قيمهم القديمة فترة من الزمن، وهذه القيم لا تلائم الظروف التي حلت بهم في مرحلتهم الجديدة، وقد يقع الصراع بين القيم القديمة والظروف الجديدة، ويؤدي ذلك الى بعض المشكلات والظواهر السلبية، وهذا هو ما نسميه «التناشز الاجتماعي»، وقد عانى العراق من هذه المشكلة، وفي ما يلي نماذج منها:

1 - عندما تتحول القبائل البدوية الى الزراعة لا تزرع سوى الحبوب وهي تأنف من زراعة الخضروات.

2 - يكثر غسل العار - اي قتل المرأة لسوء سلوكها - بين القبائل الريفية ذات الاصل البدوي. لكن البدو قلما يلجأون اليها في الصحراء، لان ظروف المرأة هناك تساعدها على الحفاظ على سمعتها، اما في الريف فالظروف قد تغيرت بينما بقيت العادة على حالها.

3 - عند انتقال الريفيين الى المدن يحملون معهم عاداتهم الريفية التي لا تلائم المجتمع الحضري، فهم يسكنون في اطراف المدن في اكواخ تشبه اكواخهم الريفية القديمة، واذا جاءهم مجرم هارب من الدولة اعتبروه دخيلا عليهم فيخفونه ويضللون الشرطة عنه... الخ.

4 - ان العوام في المدن اشد تمسكا بالقيم البدوية من المتعلمين طبعا، فالواحد منهم يكاد يشبه البدوي من حيث تقديره للغلبة من جهة وتقديره للتفضل من الجهة الاخرى. وهذا امر نلاحظه عند الزحام في الدخول الى مكان او المرور في طريق. فانت اذا ازحت احدهم وقف تجاهك بصلابة وربما طرحك ارضا ودار عليك. اما اذا تواضعت له وقدمته على نفسك فسرعان ما تراه قد بدل موقفه منك واصر ان تتقدم عليه.


علي الوردي: صمت بأوامر رسمية

معارك فكرية

اثارت كتب الوردي ضجة كبرى في العراق منذ نشره «شخصية الفرد العراقي»، وتعرض الى حملات شعواء ساهم فيها عدد من رجال السياسة والدين واللغة والنحو، وشتمه عدد من رجال الدين من فوق المنابر. ونالت كتبه رواجا لا مثيل له حيث كان يبيع عشرة آلاف في حين كان معدل مبيع الكتاب الناجح في ذلك الوقت ثلاثة آلاف نسخة. ويعد كتاباه: وعاظ السلاطين واسطورة الادب الرفيع الاكثر شعبية من بين كتبه، وحقق «لمحات اجتماعية» نجاحا منهلا، وتوقف سنة 1978 عن نشره، وخلال السنوات الاخيرة من حياته استأنف الوردي نشاطه المحدود من خلال المجالس الادبية التي تضاعفت خلال السبعينات والثمانينات اثر منع الحكومة العراقية سفر معظم رعاياها الى الخارج. كان الوردي مستمعا اكثر منه مشاركا لخوفه من العيون المراقبة. التقيت الوردي فعلاً في عدد منها اذكر منها مجالس السادة: مكي السيد جاسم، والدكتور حسين امين، ومحمد جواد الغبان. كان هؤلاء يغرونه بالحضور، ويعدون له خلاصة عن اهم ما ينشر في الوطن العربي من كتب او مقالات جادة، وهو ما كان قد حرم منه بسبب منع استيراد الكتب ومعظم المطبوعات.

اخبرني الوردي في آخر لقاء لي به في مدينة وارسو - قبيل حرب الخليج الثانية - ان السبب المباشر لمنعه من نشر كتبه والتضييق عليه يعود الى انه قدم مسودات الجزء السابع من كتاب «اللمحات» الى وزارة الثقافة، فاعترضت الوزارة طالبة منه حذف بعض الفصول واجراء تعديلات جذرية على الكتاب رفضها، وفي هذه الاثناء استدعاه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ومسؤول المكتب الثقافي في الحزب صدام حسين فاعتذر هامسا في اذن الشخص الذي ابلغه الاستدعاء: انه لم يسبق له ان قابل اي مسؤول عراقي كبير لا في العهد الملكي ولا الجمهوري، لان موقفه من السلاطين معروف.

ويبدو ان الشخص الذي كلف باستدعاء الوردي لمقابلة صدام حسين بالغ في بيان اسباب اعتذار صاحب «وعاظ السلاطين» فعوقب الوردي وحرم الناس من كتبه التي ظلت ممنوعة داخل العراق مما لا حاجة لتفصيله.

ماذا يبقى من علي الوردي اليوم؟ هذا سؤال يطرحه محبوه وخصومه، والجواب: يبقى الكثير.. فازمات العراق والمجتمع العراقي لن يحلها سوى الحوار والتعمق بدراسة تاريخ هذا الشعب الحضاري الاصيل.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كوكتيل في صحة الباستيل

في يوم تحطيم الباستيل لا نستطيع الا ان نتذكر عشرات البلدان التي ترفض الاعتراف بأبسط حقوق الانسان، وتحيل المدارس والملاعب الى سجون، وتحصي على الناس انفاسهم، وهي تظن انها تستطيع التحكم برقابهم الى الأبد مما يدل على انها لم تتعلم شيئا من التاريخ لذا ظلت خارجه، وظل حكامها مثل ماري انطوانيت يأتون، ويرحلون دون ان يفهموا أسباب ثورة الناس من اجل الخبز ما دام «البسكيت» يمكن ان يحل مكانه.

●●●

أتت الثورة الفرنسية لتحقيق مبادئ المساواة والحرية والعدالة وبعد 12 شهرا كانت ترسل اساطيلها لتستعبد الآخرين، وتكمم أفواه كل من يفهم الحرية والمساواة بطريقة تختلف عنها، وهذا يعني ان العمر الافتراضي للمبادئ في السلطة لا يتجاوز العام الواحد، وبعدها يصبح نوران مثل نيرون على استعداد لاحراق العالم كله في سبيل الحفاظ على الكرسي.

●●●

لا أعرف لماذا تتهم الشعوب الأخرى الفرنسيين بعدم النظافة، وربما كان نابليون هو السبب، فقد كان يحب رائحة امرأته، ويكتب لها بعد انتصاره في كل معركة: جوزفين لا تستحمي انا قادم.. ولأن الفرنسيين لم ينتبهوا الى التهمة المترتبة على هذه الرسائل التي لا يقدرها حق قدرها الا من يفهمها بأنامله وانفه معا، فقد نسبوا الى نابليون في امثالهم قوله «فتش عن المرأة» الذي صاغه بعد ان لخبطت جوزفين الدنيا برائحتها وافعالها ولو كان الامبراطور حكيما لقال «فتش عن الحمام» لينقذ قومه ونفسه من تلك الشائعات المريبة.

●●●

عام 1948 كتب صموئيل بيكيت في باريس مسرحية «في انتظار جودو» التي يفشل بطلاها فلاديمير واسترجون في كل شيء حتى في الانتحار، فلا يبقى امامهما غير تمرير الوقت على الرصيف - كعرب باريس - في انتظار شخصية وهمية تعد بالمجيء ولا تأتي. وقد حمل بيكيت وزوجته سوزان نص المسرحية الى عشرات الفرق التي رفضتها الى ان تحمس لها في النهاية مخرج شجاع، وانتجها مدشنا مرحلة العبث الكوني التي اكتملت بعد نصف قرن بالتمام والكمال بفوز فرنسا بكأس العالم.

●●●

بعض النساء يشخن بوقار وأناقة وبعضهن بوقاحة وابتذال، وفرنسا تقدم النموذجين معا، فعندما كاترين دونوف التي تشيخ بكبرياء انساني مثير للاعجاب، وتزداد سحرا مع تقدمها في السن، وعندنا أيضا بريجيت باردو التي تتكرمش، وتترهل بطريقة سوقية فاقعة، والظاهر من مقارنة النجمتين الفرنسيتين ان كل جسد يشيخ بطريقة تناسب الروح التي يحملها.

●●●

ليلة كان زين الدين زيدان أشهر شخصية في العالم، وطالب به الفرنسيون رئيسا تاليا بعد شيراك لم يتكر أحد من المعلقين التلفزيونيين والاذاعيين الأجانب انه من أصول عربية، ولو كان حامل اسم من هذا النوع هو الذي ساعد كارلوس، او تم القبض عليه بالمطار وفي جيبه سكين حادة لعرفنا اسم ابيه، وجده وخالته نفيسة، ورأينا الكاميرات تسابق الريح الى القرية التي هاجر منها زيدان الأكبر لتثبت للعالم ان المنحدرين من أصول عربية لا يمكن ان يفلحوا الا في الارهاب والجريمة.

●●●

عودة للتراث لاستلهام الجذور في معرض الفنان جمال مليكة

لوحات ترتدي أقنعة التاريخ

القاهرة: من جمال القصاص

فنون

يستعير الفنان جمال مليكة في معرضه المقام حاليا بمجمع الفنون بالقاهرة قناع التاريخ كمثير جمالي، ويحوله الى سيرة حية تومض في حركة الشخوص والأشكال والعناصر، بل ان عناوين لوحاته تكاد تكون متوالية تاريخية، منها على سبيل المثال (ولادة تاريخية، نافذة من التاريخ، القادمون من التاريخ، ذاكرة التاريخ، لاجئو التاريخ، رجال من التاريخ، كنوز تراثية) وغيرها.

ويرتبط بهذا الهم هاجس آخر عن الزمن باعتباره عباءة التاريخ، وذلك في لوحات من مثل (البحث عن الزمن، خطوات الزمن، سيمفونية زمنية)، وكذلك بالصحراء كفضاء بصري مفتوح للتأمل المجرد.

وعلى ذلك، نحن إذن إزاء رؤية منحازة الى الماضي بشكل انتقائي، فالتاريخ الذي يستلهمه الفنان هو التاريخ الفرعوني، والزمن ابن تلك اللحظة التاريخية، والصحراء بفضائها الشاسع اللامترامي جسر لعلاقة مفترضة بين التاريخ والزمن، أو هي بمعنى آخر، بؤرة تشكل التاريخ في الزمن.. فهكذا تبدو هذه الرؤية شديدة الانسجام والواقعية - على الأقل - على مستوى المضمون الفكري.

لكن يبدو ان الفنان ينفر من إكساب هذه الرؤية ملامح وسمات تنتمي لتخوم اللحظة الراهنة، لذلك يتجسد الماضي، بكل رموزه التاريخية والحضارية كعلامة تشكيلية مكتفية بذاتها، ثم ان هذه الرموز والاشارات هي المقوم الفني الأساسي الذي تنهض عليه عملية بناء التكوين، ففي إحدى اللوحات يقبع شكل واضح للأهرامات في وسط التكوين، تحوطها من الجانبين شخوص كروكية ضخمة مرسومة بالفحم على جسم التكوين نفسه، وبعد الانتهاء من عملية التلوين، ونلاحظ ان بعض هذه الشخوص يشبه المومياء الملفوفة بخيوط الكتان، وفي أسفل اللوحة توحي حزمة الخطوط الكروكية السريعة بكتلة من الجموع البشرية، تشرئب من أسفل الى اعلى اللوحة حتى تكاد تتوازى مع جزء كبير من الهرم نفسه.. وفي لوحة أخرى يطل أبو الهول بشكل صريح وواضح من اعلى جانب اللوحة الأيمن، مشكلا بؤرة إيقاعية تجذب إليها كل عناصر اللوحة، ويعتمد بناء اللوحة على فكرة المثلث كتيمة فرعونية، وتتدرج هذه التيمة أيضا، بنسب وأشكال وصيغ لونية تتدرج في الكبر والصغر من أسفل الى أعلى اللوحة، بينما يزدحم الفراغ البصري بأشكال وعناصر وكائنات هلامية تحددها خطوط وخدوشات وبقع لونية، يغمرها ضوء ناعم خفاق، يتولد من مساحات الأبيض المنسابة، والأصفر الرملي الساجي، وتتكثف هذه العناصر على الجانب الأيمن للوحة بشكل ملحوظ، حيث تميل الألوان الى الدكنة الرمادية، لكنها عند حواف أبو الهول تتخفف تدريجيا من ثقلها الرمادي، وتمتزج بلطشات لونية مفعمة بالضوء، كالأصفر الناصع والأبيض الجيري المطفي، لتشكل في النهاية غلالة شفيفة يطل منها أبو الهول على الزمن، في دهشة ووداعة طفولية، لا تخلو من احساس خافت بالأسى والشجن.



من اعمال الفنان جمال مليكة في معرضه القاهري (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

وفي لوحات الصحراء تضرب اللوحات في صفرة متموجة، لا متناهية، وتحس بتكوينات الجبال وتعرجات الهضاب في الظلال البنية التي تتوزع اللوحات في أماكن متنوعة، ويستخدم الفنان الأسلوب نفسه، سواء في التعامل مع اللون، أو طريقة تكوين الشكل والحرص على وضوحه، أو في معالجة الفراغ بالتدرج اللوني المنبثق من اللون الأصلي نفسه، وكذلك بالرسم الفحمي الكروكي السريع لعناصر ورموز مستوحاة بشكل مباشر من المضمون أو الموضوع بكل أبعاده التاريخية المعروفة.. فهو مثلا في لوحات الصحراء يولي اهتماما بموتيفة الحصان، ويستخدمها في علاقاتها المباشرة مع حياة الصحراء، وبكل ما توحي به هذه الحياة على المستوى الانساني الواضح.

يشف كل هذا عن مزاج كلاسيكي للفنان، يتبدى في الاحساس الرهيف باللون بتدرجاته المتناغمة، وفي الاهتمام بالمظاهر الداخلية للتكوين، ليعبر عن حيوية بصرية، تبحث في الماضي عن لحظة جمالية خاصة، لحظة هائلة وصافية، وقادرة على اثارة النشوة، بغض النظر عن مدى تقاطعها وتشابكها وتلاحمها مع الواقع، وما يمور به من حياة متلاطمة، متعددة الرؤى والملامح.

وفي مجموعة اللوحات التي يسميها الفنان «كنوزاً تراثية» يدخل بعض التطويرات الدلالية، باستخدام طلاء معدني ذهبي، في اماكن محددة من التكوين ليوحي بالفخامة التراثية، ويبرز في الوقت نفسه الطاقة الحسية للون، ويحقق له جانبية خاصة، لذلك يطغى الأصفر في اللوحات، باشعاعاته الفسفورية الساخنة، بينما يفرش الفنان ارضية اللوحات بعجائن وسبائك لونية بارزة، يغلب عليها اللون الأحمر الملتهب، والبنفسجي الحار، وتبدو الخطوط كأخاديد عميقة، تنساب في إيقاعات تجريبية لدنة وسلسة، وتتفتح الكتل اللونية على طاقة من الضوء المتوهج الذي يغمر اللوحات من كل اتجاه.

ان لوحات جمال مليكة على رغم شدة انضباطها واحكامها الفنيين لا تصدمنا، بل ان خطوطه تنبسط برشاقة وانسيابية، ومتناغمة الى أبعد الحدود، كما انه لا يكترث بالتناقضات في الألوان، أو في حركة العناصر والأشكال.. وفي تصوري ان اقامة الفنان الطويلة في خارج مصر ساهمت - الى حد كبير - في نزوحه الى التراث، ليس فقط كمثير جمالي، وإنما كنقطة ارتكاز لرؤية تحاول ان تعيد قراءة الوطن في اللوحة وليس العكس.

أجندة الثقافة

قصائد حب من شكسبير وكيتس وبليك

لندن: «الشرق الأوسط»

قصائد حب من شكسبير، وجون كيتس، ووليم بليك وشعراء آخرين، تقدمها السبرانو النيور لويد بالاشتراك مع سوزان ديوري، وآرثر كون، واندريان موراي الذين سيقومون بأدوار أهم تمثيلية مصاحبة للغناء والموسيقى.

تقام الامسية في «كوين اليزابيث هول» في الواحد والثلاثين من هذا الشهر، الساعة السابعة والنصف.

أمسية لندنية عن الموسيقى العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم «كوين اليزابيث هول»، الكائنة في «ساوث بانك» بلندن امسية موسيقية بعنوان «سحر العرب» يشارك فيها عادل سلامة، على العود، وابراهيم علي، على الطبلة، واميل باسيلي، على الكمان.

وسيقدم الثلاثة مختارات من الموسيقى العربية الكلاسيكية والتراثية.

تقام الامسية يوم التاسع والعشرين من هذا الشهر، الساعة السابعة والنصف.

دورة جديدة من «ندوة القصة العراقية»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد «ندوة القصة العراقية» دورتها الثالثة ابتداء من 24 يوليو (تموز) ولمدة ثلاثة ايام في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية (سواس).

وستدور هذه الندوة حول موضوعي «الشخصية المحورية في الرواية العراقية» و«الشخصية المحورية في القصة القصيرة»، اما اليوم الثالث فسيخصص لتكريم الروائي العراقي الراحل غائب طعمة فرمان.

ويشارك في الدورة عدد من النقاد والكتاب العراقيين والعرب، ويشرف عليها عبد جاسم الساعدي وهيفاء زنكنة ولؤي عبد الاله.

ترجمة عربية لقصائد المدير العام لـ«اليونسكو»

مايور يضرب عدة عصافير بحجر الشعر

ترجمات

باريس: من إنعام كجه جي

جميل ان يكون المرء متخصصا في الصيدلة والكيمياء الحيوية، ومديرا عاما لـ«اليونسكو»، وشاعرا في آن.

تطفو هذه الملاحظة، قبل غيرها، عند مطالعة الترجمة العربية لديوان فيديريكو مايور «مائيات فضية»، وهي ترجمة انجزها عن الفرنسية الشاعر التونسي محمد الرفراقي وراجعها وقدم لها محمد صالحي، وصدرت حديثا عن مؤسسة «الغني» في المغرب.

ويشتمل الديوان على قصائد قصيرة مختصرة، اشبه برؤوس اقلام يسطرها سائح عجول، في هذه المدينة او تلك، غير انها ليست انطباعات سياحية، بل محاولات لجس نبض المكان والزمان، ماضيه وغده.

يهدي مايور ديوانه الثاني هذا الى حفيداته الثلاث اندريا ومارطا وايريني، ويقول ان هذه المائيات هي «صفوة من قصائد مستوحاة ومكتوبة في اماكن عديدة من العالم، وددت مشاطرتها مع الذين يعتقدون ان بناء غد مشترك واكثر تناغما مع كرامة الانسان، هو امر لا يزال ممكنا. بل ومشاطرتها، تحديدا، مع الذين يعتقدون عكس ذلك».

عنوان كل قصيدة هو السطر الاول منها، وفي ختامها اشارة للمدينة التي كتبت فيها، يترافق ذلك في مجموعة من القصائد باهداء الى شخصيات من اصدقاء الشاعر ومعارفه، بعضها شهير مثل خافيير بيريث دي كويلار الأمين العام الاسبق للامم المتحدة، وبعضها مجهول مثل تلك الطفلة اليمنية منى، في طارم بوادي حضرموت، التي يقول في القصيدة المهداة اليها:

«مدرستها جرفتها المياه
وبمحاذاة الوادي القمري
والخصيب
تحول المطر الى سيل من الوحل
وذهبت المدرسة الصغيرة
مدرسة منى
سابحة فوق مجراه الضخم
عيناك القائمتان
ايتها الطفلة المحرومة من الاقلام
والكتب
سترافقانني الى بلاد الرخاء،
وسأقول ان مدرسة منى
رحلت مع مجرى الوادي!
اطفال البلدان الأخرى
واحسرتاه!
لا يعرفون ان هناك مدارس
تجرفها المياه
وان هناك اطفالا
كثير من الاطفال
كثير وكثير
لا مدارس لهم ولا مياه».


فيديريكو مايور: شعر في الوقت الضائع

هموم مايور الشاعر، اذن، هموم انسانية تدور حول الحرب والسلام، وحول التاريخ والحضارة، وحول حقوق البشر في العلم والطعام والدواء، وقصائده هي بطاقة تعريف ادبية بالمهمات التي تقوم بها المنظمة التي يتولى ادارتها، دون ان تتخلى عن الجانب الشخصي والحميم:

«في عالم تقدم الآلة
الشاحب هذا
يطغى الحب البارد
حب بارد
يحثنا دون هوادة على ان نعيد
رسم كل شيء
بلون آخر
بحرارة أخرى
حرارة الشمس».

يستطيع مايور ان يحول كل شيء الى شعر، حتى المكتشفات العلمية، وان يكرس هذا الشعر لخدمة اهداف «اليونسكو»، فيضرب عصافير تكوينه الثلاثي بحجر واحد:

«في كل يوم
تذكرنا الفيزيولوجيا
اننا في نهاية الأمر
سواسية،
انه لا وجود لأصناف
في نظر الأرض الأم،
وأن اليها كل شيء يعود
في شكل غائط أو رماد
وأن الذهن وحده
يحوم فوق المادة
ويستشف الفضاء اللامنتهي
حيث يمارس ابداعه،
ان تجعل هذه المعجزة ممكنة
عند كل امرأة ورجل
فذلك واجب الجميع
الحتمي».

وغدا، عندما ينهي مايور ولايته الثانية على رأس «اليونسكو» ويعود حرا من الرسميات الى احضان الكيمياء او مرابع الشعر، فان لسان حاله سيردد هذه القصيدة الصغيرة التي كتبها قبل عشر سنوات:

«عسير علي ترك هذا الخواء
هذه الفجوة الكبيرة
هذا الساحل المجرد من الايماء
لكن سأرحل...
والبحر معي سيرحل!».

الأبيض

قصة قصيرة

خالد السهيل

لاجل هذا الصوت المملوء بالتعب، أجيء، متكئا على قدمين انهكهما صقيع الصباحات الباردة.

اجلس، في ذات المكان، بعد ان اهرش راسي، وامد ذات اليد لمصافحتك، فتحاول ان تبتسم، لكنك ابدا مخلوق منقوع بالحزن، ورغم ذلك فانت تمط شفتيك، ليظهر من تحتهما صف من الاسنان الصفراء، فيزيد شعور من يراك بانك ابدا مرهق وحزين.

ومع ذلك، فقد قلت لك:

ـ كيف انت اليوم يا صديقي؟ اظنك احسن حالا من الامس.

ها انت تسالني:

ـ باي وحشة تريدنا ان نتعذب هذا المساء؟

يا لك من أبيض!

قلت له، وانا اتامل في وجهه:

ـ هل تريدنا ان نختار شقاءنا المسائي..؟

ـ لكنك تقلب الامور، فليس ثمة من يختار شقاءه...

قال: انا مصمم ان اختار شقاء واحدا من تلك الكؤوس المرة التي تملأ دماغي!

سبحت بذاكرتي بعيدا، هناك في ذات الشوارع الضيقة، كنا لا نزال اطفالا، وانت تبدو كبيرا في ثياب طفل.

لم تكن طفلا ابدا، وكذلك انا. لكنني كنت اتعلل بيتمي، الذي جعلني اتوارى، هاربا من احساسي بالحزن لانني بلا ام. انت، كان لك أم وكان لك أب، الا انهما قد زرعا فيك ان الرجل لا يضحك ولا يبكي، الرجل رجل، لا يتأوه، لا ينجرف وراء عواطفه، ولا يعبر عن محبته للآخرين بشكل حقيقي.

ما الذي حدث يا صديقي.

قد خرجت مشوها طفلك لا تقول له انني احبك وانا مثلك، تنكفئ في داخلك لا تطلب المساعدة من احد، رغم انك تفتش عن حق من حقوقك. وانا مثلك، فلماذا بعد هذا ندعي الشقاء الذي جرعناه لانفسنا.

قلت لك كل ما دار في ذهني، وانت تطلعت في وجهي، كانك تنظر الى خارطة معقدة في كتاب مخطوط من كتب المسالك والممالك القديمة!

وقد رحت ابادلك النظر، فلم اتمالك نفسي من الضحك. اتدري لماذا؟ لانني أكتشف انه بالرغم من سننا الذي لم يصل الى الخمسين، الا ان بياض الثلج غطى رأسي وراسك، ووجهي ووجهك.

ـ اتعلم يا ابيض...!

ـ أريد ان أعلم...!

ـ أظن ان علينا ان نتغير..

ـ بعد هذا العمر؟

ـ من الضروري ان نتوقف عن الانتحار اليومي.

ـ أنت تحلم.

ـ وانت؟ ألا تحلم من خلال تعاطيك للهموم المعتادة منذ رضعت حليب عمتك زبيدة؟

قال:

ـ كل الناس يفعلون ما أفعل.

ـ اجل، ولهذا تزايد عدد الذين يموتون بداء الهم.

قفز من امامي فجأة، ووضع كوفيته على راسه، قلت:

ـ الى أين؟

ـ اظنني اخذت ما يكفيني من الشقاء، موعدنا غدا.

كنت كل يوم اقرر فيه ألا أراه في اليوم التالي، اجد ان قدمي تحملانني اليه.

نجلس فوق الدكة، نبدأ الحديث، بالعبارة الاولى:

ـ ما الأخبار؟

ونرد نفس الرد:

ـ لا جديد.

ويسالني مرة اخرى: باي شقاء تريدنا ان نتعذب هذا المساء؟

للحظة تخليت ان هذه الدنيا قد فرغت من هذ الرجل الأبيض، الذي يذكرني بان الايام تمر على جراحنا ببطء، وتخترق اعمارنا بسرعة!

هذا الابيض، لم يكن يحفل ببطء الايام أو سرعتها، كان احتفاؤه الاشد بالحلم، كنت اتخيله آخر المؤمنين بكل الآمال القديمة.

147 عنوانا جديدا في مكتبة الأسرة

فكر وتراث ونصوص إبداعية معاصرة

ظواهر

القاهرة: من حمدي عابدين

أنشطة مهرجان القراءة للجميع في دورته الثامنة التي بدأت هذا الصيف وتستمر حتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. يتم فيها التركيز على محو الأمية بالاضافة لاصدار عدد من الكتب المتخصصة عن قضايا البيئة تحت اسم «الركن الاخضر» وستواصل مكتبة الأسرة في عامها الخامس تزويد القراء بمؤلفات ادبية وعلمية يصل عددها الى 147عنوانا، يطبع من كل منها مليون نسخة، وتصدر هذه المؤلفات ضمن تسع سلاسل وعنها يقول د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المنفذة للمشروع: ان هذه السلاسل تخرج تحت مسميات مثل «الأعمال الخاصة» «الاعمال الدينية» «الاعمال العلمية» «التراث» «الروائع» «الاعمال الابداعية» «وروائع الادب العالمي للناشئين والشباب» والهدف منها هو المساهمة في تقديم فكر الأجيال السابقة وابداعاتها واعداد جيل مسلح بالعلم والثقافة لمواجهة القرن الواحد والعشرين ويسعى للربط بين الحديث والتراث، عن طريق مكتبة متكاملة تتضمن الاصالة والحداثة والفكر، وسوف يقام حسب تصريح د. سرحان خلال اشهر مهرجان هذا العام مجموعة من الندوات واللقاءات الفكرية والأمسيات الشعرية ومعارض الفن التشكيلي، كما سيتم الاعلان عن عدة مسابقات في مختلف المحافظات تدور حول أدب توفيق الحكيم.

وفي مهرجان القراءة للجميع سوف تشارك 600 مكتبة ثابتة ومتنقلة، تمثل اقاليم القاهرة الكبرى ومناطق الصعيد ومحافظات الدلتا ومدن القناة وسيناء، وتتركز خطة المهرجان التي اعتمدتها هيئة قصور الثقافة على المكتبات المحمولة والمتنقلة بالشواطئ واماكن التجمعات الشعبية الى جانب عدد من المخيمات المتخصصة للقراءة المفتوحة في الحدائق العامة والقرى والمحافظات.

مساهمة هيئة قصور الثقافة في مهرجان القراءة للجميع لن تتوقف عند حد افتتاح المكتبات لكن سيتم تقديم عدد من العروض الفنية في القرى والمدن، مثل عرائس الجوانتي والارلجوز وافتتاح عدد من قصور الثقافة في قنا والقليوبية وبلطيم واسيوط والمنيا ومنيا القمح والاسماعيلية الذي خرجت منه اشارة بدء المهرجان ويعد أحدث قصر ثقافة في مصر.



د. سمير سرحان

وقد اشادت منظمة اليونسكو على لسان مديرها العام فردريكو مايور بمكتبة الأسرة ووصفها بانها وسيلة لممارسة الارادة المستقلة والراي الحر والتدريب على اسلوب التفكير النقدي وتعميق قدرة الفرد على الحوار واتخاذ القرار.. واشار مايور الى ان التجربة المصرية أصبحت رائدة في هذا المجال وان المنظمة قررت جعلها نموذجا يحتذى ستعمل اليونسكو على نشره بين دول العالم المختلفة.

وسوف تقوم السلاسل التي تصدر هذا العام بتقديم كتاب «الحملة الفرنسية على مصر» للجبرتي ورسائل الجاحظ، رسائل اخوان الصفا، مقدمة ابن خلدون وذلك في سلسلة «التراث».

أما «الاعمال الفكرية»، فسوف يصدر عنها كتاب روجيه جارودي «واقعية بلا ضفاف»، وضمن سلسلة «الاعمال الابداعية»، سوف يصدر «المملوك الشارد» لجورجي زيدان، و«ملك من شعاع» لعادل كامل و«القمر والطين» لصلاح جاهين و«ارخص ليالي» ليوسف ادريس و«انا الملك جئت» بهاء طاهر و«لا أحد ينام في الاسكندرية» لابراهيم عبدالمجيد و«صخب البحيرة» لمحمد البساطي و«الجنة والملعون» لعبد الفتاح رزق، كما ستقوم المكتبة بتقديم مختارات من اشعار صلاح عبد الصبور ونزار قباني ومحمود درويش وحافظ ابراهيم ومحمود سامي البارودي.

وستقدم سلسلة الأعمال العلمية «ثورة في الطب» للدكتور أحمد مستجير و«صحة الطفل» للدكتور خليل مصطفى الديواني و«الاستنساخ بين العلم والدين» لعبد الهادي مصباح و«الهندسة الوراثية» لعبدالباسط الجمل، بالاضافة الى سلسلة «الاعمال الدينية»، ويصدر منها «حياة محمد» لمحمد حسين هيكل و«ومن هدي القران» لأمين الخولي. وقد صدر بمناسبة كأس العالم كتاب «كل شيء عن كأس العالم» يتضمن معلومات كاملة عن رحلة «الموندبال» منذ بدايته في عام 1930وحتى الآن.

ويتميز مهرجان هذا العام بالتوسع في تزويد المكتبات باجهزة الكومبيوتر وربطها بشبكة الانترنت، وصدور العديد من المؤلفات العلمية المبسطة التي تخاطب الشباب في اعمار مختلفة، واقامة العديد من الندوات الفكرية حول بعض الاصدارات المثيرة للاسئلة والنقاش.



اصدارات

عاشق من جبال السروات

لندن: «الشرق الأوسط»

للدكتور بهاء بن حسين عزي صدر ديوان شعر بعنوان «عاشق من جبال السروات» ضم خمسا وثلاثين قصيدة من الشعر العمودي.

وللدكتور عزي عدد من الابحاث والكتب العلمية، وهذه هي أول مجموعة شعرية له.



غلاف ديوان عزي



غلاف مجموعة الباطني

«الشعر العربي الحديث» في دراسة مغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء، مؤلف جديد للباحث المغربي رشيد يحياوي تحت عنوان: «الشعر العربي الحديث: دراسة في المنجز النصي» في 178 صفحة من الحجم المتوسط.

ويتوزع المؤلف الى ثلاثة فصول أو ثلاثة فضاءات هي: فضاء التدوين الشعري، فضاء «النص الشاني وتمثلات اللغة والخطاب» وفضاء «العنوان الشعري».

وعن المنهجية المعتمدة في هذا المؤلف يقول رشيد يحياوي ان منهجيته ذات مرجعيات مختلفة لكنها غير متناقضة وذات سمة تحليلية للنصوص، ولذلك توزع التحليل على دراسة نصوص مفردة وأخرى شعرية في مجموعات، ويقول: «لقد اخترنا أن يكون متن الدراسة متنوعا لكي لا تبقى أسئلتنا محصورة في خطاب شعري بذاته، لذلك توزع المتن، بين شعر شرقي وآخر مغربي، وقد يساعد هذا التجاوز في مواد المتن، القارئ على الجمع بين نصوص قلما تجتمع في الدراسات النقدية. أما الشعراء الذين درس نصوصهم فهم: محمد الاشعري، محمد السرغيني، أحمد بلبداوي، محمد بنطلحة، بدر شاكر السياب، أمل دنقل، محمود درويش، أحمد بركات، نوري الجراح، قاسم حداد وأحمد مدن.

«السيدة كانت..» لبزة الباطني

لندن: «الشرق الأوسط»

لاحدى عشرة قصة ضمتها مجموعة الكاتبة الكويتية بزة الباطني «السيدة كانت..» بعد عدد من الدراسات حول التراث الشعبي في الكويت وعدد من القصص والمسرحيات المكرسة للاطفال.

تقع المجموعة في 158 صفحة، وكان الغلاف بريشة الكاتبة.

تسلل

قصي صالح الدرويش

تتويج لنهضة كروية

باستحقاق لا جدال فيه فازت فرنسا بكأس العالم، فقد سجلت اكبر عدد من الاهداف (15هدفا)، ولم يدخل مرماها سوى هدفين، احدهما بضربة جزاء، ولم تخسر اية مباراة، ولم تتعادل الا مع ايطاليا، حيث تغلبت عليها بضربات الجزاء. وفي المباراة النهائية لم تشاهد في الملعب الا فريقا واحدا هو الفريق الفرنسي، وكان بامكانه ان يرفع عدد اهدافه امام البرازيل الى ستة او سبعة اهداف، فقد اهدر جيفارش فرصتين ثمينتين وكذلك دوجاري.

واما الفريق البرازيلي وعلى الرغم من سيطرته على وسط الملعب بعد العشر دقائق الاولى من بداية المباراة فانه لم يستطع اختراق الدفاع الفرنسي، وان يقف مهاجموه في موقع التهديف الا مرتين، استطاع الحارس الفرنسي ان يتصدى لهما بذكاء، وان ينقذ مرماه.

هكذا حققت فرنسا مفاجأة غير منتظرة لا بفوزها بالكأس، بل خصوصا بهذه النتيجة، ذلك ان شلل فريق البرازيل، والحالة التي ظهر فيها لا يمكن ان تعزى فقط الى اصابة رونالدو، او الى خطأ ليوناردو الدفاعي في تركه زيدان قادرا على التسديد برأسه. هذه النتيجة تعود بالدرجة الاولى الى قوة الجدار الدفاعي الفرنسي، والى حيوية خط الوسط الذي منع البرازيليين من القيام بهجمات مرتدة فاعلة.

وتعود هذه النتيجة بدرجة خاصة الى زين الدين زيدان، لا لانه استطاع ان يسجل هدفين رائعين وحاسمين في شوط واحد، بل لانه تألق في دوره القيادي كصانع العاب، وكمحرك للهجوم، ولو كان جيفارش موفقا لسجل اكثر من هدف بفضل العاب رسمها وصنعها وقادها زين الدين زيدان.

وفوز فرنسا بالكأس ودخولها نادي النخبة الصغير والمغلق، نادي الدول الفائزة بالكأس ليس وليد الصدفة، او ضربة الحظ وليس فقط لانها لعبت على ارضها وامام جمهورها الذي استيقظ في المباراة النهائية، لينافس اهم واعرق الجماهير الكروية. بل ان هذا الفوز تتويج لنهضة كروية بدأت في فرنسا منذ سنوات، نهضة استفادت بالتأكيد من زيادة الاستثمارات المالية في الاندية الكبرى: باريس سان جرمان، مرسيلية، بوردو، ولكنها استفادت على الخصوص من مدارس الاعداد والتدريب لكثير من الاندية الصغرى والفقيرة، التي خرجت في السنوات الاخيرة عشرات اللاعبين الكبار، مثل نادي اوكسر ونادي نانت ونادي لانس وغيرها.

ووجود هذا العدد المهم من اللاعبين الفرنسيين في الاندية الايطالية والانجليزية والالمانية والاسبانية، ووجود مدربين فرنسيين كبار للاشراف على اندية بريطانية واسبانية عريقة دليل على هذه النهضة الكروية الفرنسية.

وتجدر الاشارة الى ان من بين 32 مدربا شاركوا في كأس العالم، كان هناك اربعة مدربين فرنسيين لفرق المغرب والكاميرون وجنوب افريقيا وفرنسا طبعا.

والضعف النسبي لمهاجمي الفريق الفرنسي، وعجز افراده عن تسجيل اهداف في المباريات الاربع الاخيرة عكس خللا في الفريق، واثر على صورته، واثار بعض التحفظات والانتقادات، ومع ذلك فان مهاجمي الفريق الفرنسي لاعبون موهوبون على درجة عالية من التقنية والمهارة، لكنهم لم يستطيعوا ان يعبروا عن هذه الموهبة بالشكل المنتظر والمطلوب لنقص التجربة الدولية اولا، وللاعتماد على خطي الدفاع والوسط اساسا، ولعدم وضع خطة لعب تسمح لهم بذلك.

نقول ان فوز فرنسا ليس صدفة، وليس ضربة حظ ولكن الحظ كان عاملا آخر ساعد على الوصول الى هذه النتيجة، وفي الكرة الحظ موجود دائما، لك... او عليك. المهم ان الفريق الفرنسي حقق حلما كبيرا، اسعد عشرات الملايين من المشاهدين في فرنسا وفي خارج فرنسا، لانه كان الافضل والاكثر حضورا والاكثر ارادة وكفاحا من اجل الفوز. فهنيئا لفرنسا بهذا الفريق.. وبهذه الكأس.. وهنيئا لجمهور وعشاق الكرة بهذا الشهر الحافل... وكل كأس وانتم بخير.


الفرح الفرنسي استمر حتى صباح أمس وسيتواصل حتى نهاية العام (رويترز)

الحزن والحسرة على وجوه المشجعين البرازيليين الذين صدموا لخسارة منتخبهم وسقوطه المذهل (اب)

البرازيل تعلن الحداد لهزيمتها.. والحزن يخيم على الناس

احتفالات فرنسا بالكأس الذهبية الأكبر منذ الحرب العالمية

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

عمت النشوة والفرحة كافة ارجاء فرنسا مع اطلاق الحكم المغربي سعيد بلقولة صافرة المباراة النهائية معلناً انتصار فرنسا الساحق على البرازيل 3/صفر وفوزها للمرة الاولى بكأس العالم لآخر مونديال في القرن العشرين، وفي الوقت نفسه خيم الحزن والسكون على جماهير المنتخب البرازيلي.

وفي باريس اجتاحت الشوارع امواج من البشر حاملة الاعلام، وقدرت مديرية الشرطة عدد الذين تدفقوا على جادة الشانزليزيه باكثر من مليون ونصف المليون من سكان باريس وضواحيها، وظلت الاحتفالات قائمة حتى بزوغ شمس صباح امس.

وذكرت مصادر اعلامية أن الاحتفالات التي شهدتها فرنسا ليلة الفوز بكأس العالم (ليلة الاحد/ الاثنين) فاقت احتفالات التحرير من الاحتلال النازي عام 1945. وقال اشخاص مسنون «لم نشهد مثل هذا الامر منذ عام 1945 خلال الاحتفالات بالانتصار» على المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. ولم تضم اي مظاهرة هذا العدد من الاشخاص منذ ذلك الحين ولا حتى مسيرة الديغوليين التي ضمت مئات الآلاف من الاشخاص في يونيو (حزيران) 1968.

وقرابة الساعة الثالثة فجرا جرح 80 شخصا بعدما اقتحمت سيارة الجموع في الشانزليزيه. ووقعت ازمة سير خانقة بعد انتهاء المباراة في اماكن عدة من العاصمة التي طغت عليها اجواء الفرح ورفعت الاعلام الفرنسية على الشرفات. وفضلا عن حادث السير في باريس وقع حادث خطير واحد قرابة الساعة 02,30 في جرونوبل عندما اجتاح سائق عددا من الاشخاص كانوا يحتفلون بالفوز، وقد نقل السائق الذي تعرض للضرب من جانب الجموع الى المستشفى فضلا عن اربعة جرحى آخرين سقطوا في الحادث واصيبوا بكسور متفرقة.

وكانت الجموع، وغالبيتها لم تحضر المباراة في ملعب استاد فرنسا في سان دونيه، تهتف «زيدان للرئاسة» و«نحن الافضل» او «نحن الابطال». وكانت ايضا تغني النشيد الوطني الفرنسي الذي كان يختلط بأبواق السيارات والمفرقعات.

وكانت صور اللاعبين تبث بالليزر على قوس النصر في باريس في حين كانت الالعاب النارية تضيء سماء العاصمة الفرنسية.

واكتظت المقاهي والمطاعم بالناس الذين كانوا يشربون نخب الانتصار. وعلى الطريق الالتفافي لباريس الذي شهد ازمة سير خانقة كان بعض السائقين يلعبون بالكرة بين السيارات.

ومع اقفال قطار الانفاق عند الساعة 01,30 كان من المؤكد ان عشرات الآلاف من الاشخاص سيمضون الليل في الخارج.

وتكررت مظاهر الفرح ايضا في كل مدن البلاد من ستراسبورغ الى بوردو مرورا بريين ومونبلييه وليل وفي البلدات الصغيرة.

ففي مرسيليا مسقط رأس زين الدين زيدان (الجزائري الاصل) صانع العاب المنتخب الفرنسي الذي سجل هدفين في المباراة النهائية هتف اكثر من 60 الف شخص على شواطئ البرادو لبطلهم وزملائه الـ21 في المنتخب الفرنسي. وكان المشجعون الشباب يغطسون في مياه المرفأ القديم. وقال شاب «ستتواصل الاحتفالات طوال الليل. هذا الفوز اجمل من الروايات الخرافية».

وفي بوردو احتفل اكثر من 40 الف شخص بفوز فرنسا مرددين اسم كريستوف دوجاري لاعب المنتخب وهو من بوردو. وتجمع اكثر من 40 الف شخص في ساحة بيلكور في وسط ليون التي لم تشهد مثل هذا الجمع منذ فترة طويلة محتفلين بفوز المنتخب الفرنسي.

وفي ليل استحم عشرات الاشخاص في نافورة الساحة المركزية في حين تحول الشارع المجاور الى مرقص فعلي بسبب الموسيقى التي بثتها احدى الحانات. ودعا الكثير من الشبان والشابات عناصر الشرطة الى مشاركتهم الرقص.

وفي بلدة لافيلنيه (اربيج) مسقط رأس حارس المرمى الفرنسي فابيان بارتيز احتفل السكان بالفوز منشدين الاغاني طوال الليل في حين عمت الفرحة والتأثر بلدة سيل ـ سور ـ كوزان (لوار) الصغيرة لان المدرب الوطني ايميه جاكيه هو ابن المنطقة.

وقال اريك وهو من ابناء البلدة «المنتخب هو الذي فاز لكن ميميه (لقب جاكيه) هو الذي قاد هذا المنتخب الى الفوز. لم يكن احد يؤمن بفوزنا لكننا فزنا بالفعل». ورفعت لافتة عند مدخل البلدة كتب عليها «اهلا بكم في بلدة ايميه جاكيه».

وفي مرافئ كثيرة لا سيما مرفأ الهافر اطلقت السفن العنان لأبواقها في حين عبرت باستيا عاصمة كورسيكا عن فرحتها باطلاق النار ابتهاجا من اسلحة اوتوماتيكية.

زيدان بطل فرنسا (ا ب)

الحزن يسود البرازيل ورانيو المكسيك يقول المباراة بيعت

وعلى عكس الافراح الفرنسية، انفجر مشجعو منتخب البرازيل في البكاء بمجرد انتهاء لقائهم مع فرنسا بهزيمتهم صفر/3 ليضيع حلم الاحتفاظ باللقب.

وعلى شاطئ كوباكابانا الشهير في ريو دي جانيرو غلب التأثر على المئات الذين تجمعوا لمتابعة اللقاء عبر الشاشة العملاقة رغم هطول الامطار، فيما انسحب آخرون الى منازلهم صامتين بعد ان هبط عليهم خبر الهزيمة كالصاعقة.

وقال افيلونو بابريرا البالغ من العمر 29 سنة وقد اغرورقت عيناه بالدموع: انه يوم حزين.. لم نكن نفكر في الهزيمة، لا سيما امام دولة ليس لها تاريخ في كرة القدم. وكرة القدم مبعث للفخر القومي في البرازيل التي تعاني الفوضى الاقتصادية والفقر المدقع ويفرغ المشجعون طاقاتهم في هذه اللعبة وكانوا يأملون الفوز بالبطولة للمرة الخامسة. وكان لهذه الهزيمة اصداء قوية في دول امريكا اللاتينية الاخرى من منظور ان اللقاء كان بين فرنسا الغنية والبرازيل الفقيرة.

واشارت تعليقات راديو المكسيك بلهجة تشكك الى ان البرازيل ربما تكون قد باعت المباراة. وقال معلق بالراديو المكسيكي: كيف يمكن لمثل هذا الفريق، وهو من الطراز الاول في كرة القدم في العالم ان يظهر بهذا المظهر السيئ.. هل باعوا المباراة؟!

واشار استطلاع تلفزيوني للرأي بين البرازيليين الى ان 86 في المائة ممن شملهم الاستطلاع كانوا يتوقعون فوز البرازيل، ولذلك انطلقت الالعاب النارية في سماء البلاد ودوت اصوات ابواق السيارات مع بداية المباراة الا انه سرعان ما خفت هذه الاحتفالات وتسرب اليأس الى المشجعين البرازيليين بعد ان انتهى الشوط الاول بتقدم فرنسا 2/صفر.

وفي مدينة ساو باولو الصناعية خرج المشجعون من الحانات وطفقوا يقذفون بعلم بلادهم في حالة من الامتعاض بعد ان تملكهم القنوط ووصل الامر في احدى الحانات بحي فيلا ماجدالينا الذي يقطنه ابناء الطبقة المتوسطة بساو باولو الى ان بدأ الناس يشجعون منتخب فرنسا. وقالت باربرة كوريا: اعتقد ان فرنسا العظيمة فازت لان مستوى لعبنا كان سيئا ولم نسجل هدفا واحدا. وسقط رجل مغشيا عليه عند شاطئ كوباكابانا الشهير في ريو دي جانيرو مع بداية الشوط الثاني، وقال باكيا بعد ذلك انه لا يستطيع ان يكمل مشاهدة المباراة. وكان المشجعون يواسون انفسهم بالقول ان حسب منتخب بلادهم ان فاز بالبطولة اربع مرات وانه يلعب امام الدولة المضيفة.

وقال الدير دانتاس دي ميرو وهو طالب عمره 21 عاما: ما زلنا احسن فريق في العالم ولن تغير خسارتنا لهذه البطولة في الامر شيئا. وقال فيما كان آخرون يبكون ويواسون بعضهم بعضا: لا تنسوا اننا الوحيدون الذين فزنا اربع مرات. الا ان وقع هذه الهزيمة لم يكن معادلا لهزيمة البرازيل امام الاوروغواي في نهائي كأس العالم عام 1950 في ريو دي جانيرو. وقال بيليه نجم كرة القدم البرازيلي الاسطوري لشبكة جلوبو التلفزيونية: ان الصعود الى نهائي كأس العالم امر مهم، وقد هزمنا امام الدولة المضيفة.

بلاتر: فرنسا استحقت اللقب والتنظيم كان رائعا

باريس ـ أ.ف.ب: أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر بان منتخب فرنسا استحق احراز كأس العالم السادسة عشرة التي استضافتها فرنسا واشاد بالتنظيم.

وقال بلاتر: «سيبقى مونديال فرنسا في التاريخ على انه الاكثر فرحة وبهجة وحماسا وقد بدا ذلك على وجوه اللاعبين والمشجعين على حد سواء، وكانت الاحداث الدرامية والمثيرة ظاهرة في المباريات في الدور الاول ثم اعتبارا من الدور الثاني».

واضاف: لقد عشنا مباراة نهائية مليئة بالاحاسيس وقد استحق المنتخب الفرنسي اللقب لانه تطور تدريجيا من مباراة الى اخرى حتى بلغ الذروة في المباراة النهائية».

واوضح خلال تسليم الميداليات على المنتخب البرازيلي همس زاجالو (مدرب البرازيل) في اذني بان فريقه لم يتمكن من مجاراة المنتخب الفرنسي الذي خنقه في اول المباراة وبالتالي لم يقدم ادائه المعهود، وانا شخصيا اشعر انه امر جيد لكرة القدم ان تشهد بطلا جديدا».

ونوه بالتنظيم الجيد بقوله «تنظيم المونديال كان مثاليا، لقد قامت اللجنة المنظمة بعمل معين، اما النقطة السوداء الوحيدة فكانت في توزيع البطاقات ولا شك اننا سنضع نظاما جديدا للمونديال المقبل عام 2002». واعتبر ان التحكيم كان جيدا على العموم وشدد على ان «الحكام نفذوا قانون العرقلة من الخلف بحذافيره مما سمح للاعبين ذوي الفنيات العالية بابراز مواهبهم». واضاف «لكن مسألة التحكيم ستكون على رأس اهتماماتي، واعتقد ان لجنة الانضباط لم تقم بعملها كما يجب خصوصا من ناحية عدم الاستعانة بجهاز الفيديو لتصحيح بعض العقوبات غير المبررة».

تضاربت الأنباء حول إصابته

هل كانت مشكلة رونالدو وراء عرض البرازيل الهزيل؟

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

اجمع المراقبون على ان المنتخب البرازيلي الذي خسر المباراة النهائية لكأس العالم امام فرنسا بثلاثة اهداف مساء اول من امس ليس هو المنتخب الذي اعتادوا مشاهدته على مدى السنوات الطويلة الماضية، فالفريق الذي كان يمتع الجماهير بمهارته ظهر نجومه كاشباح في اللقاء النهائي وتلاعب بهم الفرنسيون فاستحقوا الهزيمة.

ولم يكن استغراب المراقبين من تدهور العرض البرازيلي فقط بل ايضا من حالة التخبط التي سيطرت على الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدرب ماريو زاجالو ومساعده زيكو وعدم اتخاذهم قرارا حاسما بشأن اعلان التشكيلة التي ستبدأ المباراة.وفي بادئ الأمر قرر زاجالو استبعاد رونالدو من التشكيلة الرئيسية بدعوى الاصابة، ثم عاد وقرر الدفع باللاعب من البداية مشيراً الى خطأ وقع عند كتابة الاسماء بوضع ادموندو محل رونالدو، ولكن كل هذه التصريحات تغيرت بعد اللقاء مما يدل على وجود انقسامات في فريق السامبا الذي كان فقط مجرد اسم في المباراة الختامية.

وبعد المباراة اعترف زاجالو بأن لاعبيه دخلوا معه في سجال عنيف قبل نحو ساعة من بدء اللقاء عندما قرر وضع رونالدو المصاب في كاحله والذي كان يعاني من الدوار على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

ويبدو ان لاعبي المنتخب رفضوا خوض المباراة من دون زميلهم النجم فاضطر المدرب للرضوخ الى رغبتهم ووضع اسمه على اللائحة الرسمية قبل 45 دقيقة على بداية المباراة.

وقال زاجالو: «لقد اثرت حالة رونالدو على معنويات المنتخب بشكل كبير، لقد كان الجميع مستاء ومحبطا ولم يقدم اللاعبون مستواهم الحقيقي». واوضح «لقد كان صحيحا ان اسم رونالدو لم يكن موجودا على اللائحة الرسمية للمباراة النهائية لانه لم يكن اهلا لخوضها».

وأشار الى ان حالة رونالدو الذي سجل اربعة اهداف ومرر ثلاث كرات حاسمة جيدة خلال البطولة حيث كان مصابا في ركبتيه، ثم تعرض لاصابة اخرى في كاحله اثناء المباراة نصف النهائية ضد هولندا. وترددت اشاعات انه كان في حاجة الى اجراء حقنة قبل كل مباراة ليتمكن من خوضها. وذكر طبيب المنتخب ليديو توليدو ان رونالدو شعر بدوار بعد تناوله العشاء ثم شعر بتحسن بعد ذلك.

وكان بيان اذاعته اللجنة المنظمة لكأس العالم بين شوطي المباراة النهائية اكد ان رونالدو الذي توجه للمستشفى في طريقه الى الملعب لخوض هذه المباراة حيث تم الكشف على كاحله وجاهزيته للعب. وتناقض ذلك البيان مع ما صرح به طبيب الفريق لاحقاً بان رونالدو شعر بغثيان وآلام في معدته بعد تناول طعام العشاء، وبين تلك التصريحات ظهرت شكوك حول اشياء خفية تدور في كواليس الفريق البرازيلي.

وقال مهاجم المنتخب بيبيتو: «كنا قلقين كثيرا على صحة رونالدو وتأثر اداؤنا كثيرا من جراء ذلك».

وطلب مدافع المنتخب روبرتو كارلوس من الجميع عدم زيادة الضغط على رونالدو بقوله: «يتعرض رونالدو لضغوطات لا يتعرض لها اي شخص آخر وهو يشعر بالاحباط مما حصل». واضاف: «اتمنى من الجميع ان يتركوا رونالدو في الوقت الحالي لانه في حاجة الى الراحة».

وبعد المباراة اشاد زاجالو بالفريق الفرنسي وقال انه استحق الفوز عن جدارة.. فرنسا لعبت مباراة رائعة. واضاف: كنت اود ان اعطي البرازيل كأس العالم للمرة الخامسة، ولقد فعلنا كل شيء بوسعنا ولكنها لم تكن ليلتنا، فرنسا كانت الفريق الافضل. وقال ان رونالدو لعب المباراة على الرغم من اصابته.. واجهنا صدمة كبيرة. وقال طبيب الفريق البرازيلي ان رونالدو شعر بانه ليس على ما يرام بسبب اضطراب في المعدة بعد تناوله الغداء في وقت سابق للمباراة.. لقد افرغ ما في جوفه وكان يشعر بالاضطراب.


رونالدو يخرج مهزوماً (ا ف ب)

مونديال فرنسا بالأرقام

باريس ـ أ.ف.ب: في ما يلي ابرز الارقام التي شهدها مونديال فرنسا الذي احرزته الدولة المضيفة للمرة الاولى بفوزها على البرازيل حاملة اللقب وبطلة العالم اربع مرات 3 ـ صفر في المباراة النهائية مساء اول من امس.

● عدد الاهداف: 171 هدفا اي بمعدل 2,67 في المباراة الواحدة جاءت على الشكل التالي:

الدور الاول: 126 هدفا
الدور الثاني: 23 هدفا
ربع النهائي: 11 هدفا
نصف النهائي: 5 اهداف
المركز الثالث: 3 اهداف
المباراة النهائية: 3 اهداف

وارتفع بالتالي عدد الاهداف التي سجلت منذ انشاء المسابقة الى 1755 هدفا.

● افضل هداف: الكرواتي دافور شوكر (6 اهداف)

● افضل هجوم: فرنسا (15 هدفا) امام البرازيل (14 هدفا) وهولندا (13 هدفا).

● افضل دفاع: فرنسا التي تلقت هدفين في 7 مباريات

● المنتخبات التي لم تخسر: فرنسا وايطاليا. ولم يعتبر الاتحاد الدولي خسارة ايطاليا امام فرنسا بركلات الترجيح في ربع النهائي لان النتيجة تعتبر تعادلا في السجلات الرسمية.

● عدد ركلات الجزاء: 18 (اهدر واحدة منها اليوغوسلافي بردراج مياتوفيتش في الدور الثاني امام هولندا).

● عدد البطاقات 280 وزعت على الشكل التالي:

● الدور الاول: 258 انذارا (227 عام 1994، و164 عام 1990 و135 عام1986)
● الدور الثاني: 37 انذارا
● ربع النهائي: 21 انذارا
● نصف النهائي: 9 انذارات
● المركز الثالث: 6 انذارات
● المباراة النهائية: 5 انذارات.

● عدد البطاقات الحمراء: 22 بطاقة (15 بطاقة عام 1994 و16 عام 1990 و8 عام 1986) وزعت على الشكل التالي: 16 بطاقة في الدور الاول وواحدة في الدور الثاني و3 في الدور ربع النهائي وواحدة في الدور نصف النهائي وواحدة في المباراة النهائية.

● عدد المتفرجين: 2,775,400 متفرج منهم 1,779,000 في 48 مباراة ضمن الدور الاول، و341,003 متفرجين في الدور الثاني، و206,600 في الدور ربع النهائي، و130 الفا في الدور نصف النهائي و45,500 متفرج في مباراة المركز الثالث، و75 الف متفرج في المباراة النهائية اي بمعدل 43,366 متفرجا في المباراة الواحدة.

الفوز الفرنسي في عيون العالم

صحف الجزائر تذكرت ابنها زيدان وامتدحت نبوغه والمغاربة مع الأوروبيين شاركوا البلد المنظم الاحتفال

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

لم يكن الفرنسيون وحدهم الذين عاشوا اجواء احتفالية بالفوز بكاس العالم بل شاركهم العديد من جماهير البلاد الاخرى سواء الاوروبية او العربية، وبالطبع كان للجزائر النصيب الاكبر من ذلك لان الانتصار الفرنسي جاء بصناعة عربية بفضل راس المهندس زين الدين زيدان ذي الاصول الجزائرية.

وخرجت الصحف الجزائرية امس بعناوين ومقالات تكيل فيها المديح لصانع العاب المنتخب الفرنسي زيدان الذي سجل هدفين من اصل ثلاثة في مرمى البرازيل في المباراة النهائية. وظهرت صورة زيدان على صدر الصفحات الاولى للصحف الجزائرية التي لم تتردد في الاشادة بهذا اللاعب الفذ.

واعتبرت «الوطن» ان زيدان هو «ملك فرنسا الجديد» ورأت «ليبيرتيه» ان زيدان وفرنسا «يدخلان الاسطورة» وقالت «لوماتان» ان «زيدان افرح فرنسا بكاملها» و«لوتانتيك» بان «زيدان لرعب البرازيليين».

وذكرت صحيفة «المجاهدين» بان «بصمة زيدان كانت واضحة» وركزت «الاخبار» على ان «زيدان منح فرنسا لقبها الاول». اما صحيفة «صوت الاحرار» فركزت على ان «زيدان رفع العلم الفرنسي». وأشادت الصحف الجزائرية ايضا باداء المنتخب الفرنسي وقالت «المجاهد» الحكومية: «نادرا ما شهدت المباراة النهائية منتخبا فائزا بهذه السهولة، لقد استحق المنتخب الفرنسي اللقب لما قدمه في هذه المباراة».

من جهتها اعتبرت صحيفة «الوطن» بان «البرازيل لقيت خسارة مخجلة» مشددة على سيطرة المنتخب الفرنسي على مجريات اللعب تماما امام منتخب برازيلي «عديم الفاعلية».

والوضع في الشارع الجزائري لم يختلف عما نقلته الصحف فالأجواء كانت مفعمة بالفرح والاشادة بنجمهم زيدان.

اما المغربيون الذين تابعوا المباراة امام شاشات التلفزيون فقد كانوا متحمسين كثيرا للمنتخب الفرنسي. وقال شاب مغربي في الرباط «من الطبيعي ان ندعم فرنسا فهي اقرب الينا، كما اننا لن ننسى ابدا الضربة التي وجهها الينا البرازيليون عندما حرموا المغرب من التأهل الى الدور الثاني اثر اهدائهم النصر للنرويج».

واحتفل الفلسطينيون حتى ساعات متاخرة من فجر امس في عدد من المناطق الفلسطينية بالفوز الفرنسي، وتصدر نبأ فوز فرنسا الصفحات الاولى للصحف الفلسطينية.

وقد خلت شوارع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية خلال المباراة من السكان بشكل اعاد للاذهان فترات منع التجول التي كان يفرضها الجيش الاسرائيلي على الفلسطينيين خلال الانتفاضة على حد قول عدد من السكان. وفي الوقت نفسه اكتظت المقاهي التي وفرت اجهزة تلفزيون بشاشات من مختلف الاحجام بالرواد. وطافت شوارع القدس الشرقية المحتلة بعد اطلاق الحكم صفارة انتهاء المباراة مواكب السيارات. وقال عدد من المشاركين في الاحتفالات ان «فرحتهم بفوز فرنسا هي بسبب مواقفها المؤيدة للفلسطينيين» بينما قال آخرون انهم «انقلبوا على البرازيل بسبب ما فعلته في المغرب حيث فازت عليه عندما لعبت معه وحرمته من الانتقال الى الدور نصف النهائي عندما خسرت امام النرويج».

وانضمت معظم الدول الاوروبية الى حزب فرنسا الفائز، ففي انجلترا جاءت عناوين الصحف كمثيلتها في فرنسا: «فرنسا على قمة العالم» و«الابطال» «ونحن الابطال» فيما شددت الصحف الايطالية على ان منتخب فرنسا استحق احراز كاس العالم واعتبرت ان الفضل بذلك يعود الى صانع العابه زيدان، ومذكرة بانه نجم فريق يوفنتوس الايطالي.

وقالت صحيفة «جازيتا ديللو سبورت» في عددها الصادر امس: «رأس زيدان تمنح فرنسا فوزا مستحقا على منتخب برازيلي مخيب». وذكرت صحيفة «كوريري ديللو سبورت»: «لقد منح زيدان صاحب العينين الجميلتين والقلب الكبير اللقب الكبير الاول لفرنسا».

واعتبرت صحيفة «توتو سبورت» ان «فرنسا تظلمت بنجاح هذا الموندیال وبالتالي فانها تستحق ان تفوز به». ورأت صحيفة «كوريري ديلا سيرا» ان «زيدان بات في مدى 20 دقيقة اشهر لاعب فرنسي في التاريخ». وقالت «ريبوبليكا» «قدم الفرنسيون مباراة مثالية امام منتخب برازيلي سيئ للغاية وحسموا المباراة في الشوط الاول».

اما الصحف الالمانية فخرجت تقول «الفرنسيون على عرش كرة القدم» و«عاشت فرنسا» باللغة الفرنسية، وزيدان «ملك فرنسا الجديد» حسب صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار.

واضافت الصحيفة: «بطل العالم الجديد هو المنتخب الفرنسي انه شعور عظيم». وقالت «لقد سحر الفرنسيون الجميع بادائهم وفاجأوا العالم. من كان يتوقع ان يحرز المنتخب الفرنسي اللقب بهذه الطريقة الرائعة خصوصا انه خاض الدقائق الـ15 الاخيرة بعشرة لاعبين».

واعتبرت ان «الفرنسيين رقصوا على انغام السامبا» مشيرة الى ان الفوز «تاريخي» معتبرة ان «فرنسا حققت حلمها والعالم ينظر مبهورا الى هذا الانجاز». وختمت «الى اللقاء فرنسا موعدنا عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان».

وذكرت صحيفة «كولن اكسبرس» في عنوان عريض «تهانينا الى فرنسا». واضافت «توجت فرنسا بطلة للعالم ونحن نهنئ دولة جارة ونقول لها شكرا للمباراة الرائعة وشكرا لمونديال اروع». واوضحت «تعيش فرنسا نشوة الانتصار انه العيد الاجمل في تاريخها».

اما صحف فرنسا نفسها فقد خرجت لتشيد بابطال الفريق الذين حققوا فوزاً ساحقاً على حامل اللقب البرازيلي، واعتبرت ان الفوز يتخطى الاطار الرياضي لانه يعطي الفرنسيين ثقة اكثر بالنفس وطموحا جديدا وتضامنا اكبر.

وافردت جميع الصحف صفحاتها الاولى لهذا الحدث فصدرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الشهيرة تحت عنوان عريض «فوز للتاريخ». واوضحت الصحيفة: «اشياء كثيرة لن تبقى كما كانت قبل المباراة النهائية، لان فرنسا دخلت بطريقة رائعة الحلقة الخاصة لمنتخبات النخبة التي تمكنت من احراز كاس العالم».

واعترفت الصحيفة التي طالما انتقدت الطريقة الدفاعية التي انتهجها مدرب المنتخب ايميه جاكيه بفضل المدرب اخيرا وقالت «لقد اعطى اسلوب جاكيه ثماره».

اما ابرز العناوين الاخرى فكانت «الذروة» لصحيفة «درنيير نوفيل دالزاس» و«الايام الرائعة» لصحيفة «اومانيتي» و«الحياة باللون الازرق» بحسب «ليبيراسيون».

وذكرت صحيفة «لوفيجارو» المحافظة «حتى قبل المباراة النهائية للمونديال سجلت فرنسا نقاطا مهمة لانها اظهرت صورتها الناصعة والقوية». واضافت «في هذا العيد الاممي اعطت فرنسا درسا في الثقة والطموح وتضامن الفرنسيين». واوضحت «لقد تجلى حماس الفرنسيين وهناك مستقبل للطموح والتضامن الفرنسي ليس فقط في الملاعب».

وأشادت صحيفة «اويست فرانس» باللاعبين وذكرت تحت عنوان عريض «لقد كانوا عمالقة» مشيرة الى انهم بذلوا «جهودا جبارة لاحراز الكاس المرموقة».

ولم تقتصر الفرحة على فرنسا بل عمت كافة انحاء العالم، في نيويورك نزل نحو الف شخص الى الشارع رقم 60 واطلقوا لساعات هتافات الفرح بفوز الفريق الازرق، حاملين الاعلام الفرنسية.

وفي العاصمة الاميركية واشنطن جالت سيارات انصار الفريق الفرنسي شوارع حي جورجتاون ووسط العاصمة امام المارة الاميركيين الذين لا يهتمون تقليديا بكرة القدم.

وفي كندا نزل آلاف الاشخاص الى شوارع مونتريال وهم يحملون الاعلام الفرنسية ويهتفون «لقد ربحنا، لقد ربحنا» فور اعلان نتيجة المباراة النهائية.

وفي لندن احتفل نحو الف فرنسي بالنصر في حي ساوث كينزنجتون وقطعوا الطرق وهم يلوحون بالاعلام الفرنسية ويرقصون في وسط الشوارع.

وفي بكين ورغم الفارق في التوقيت تجمع نحو الف شخص في مقر التلفزيون الحكومي امام شاشات ضخمة كانت تنقل المباراة مباشرة اعتبارا من الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي. وقال احد المشاهدين «الجميع يؤيدون فرنسا وبقوة».

FRANCE 98
كاس العالم

زين الدين
زيدان

العمر: 26 عاماً
الطول: 1,85 م
الوزن: 78 كجم
النادي: يوفنتوس ـ ايطاليا ـ
منتخب فرنسا: لعب 38 مباراة لحرز 11 هدفاً

مسيرته مع كاس العالم
عدد المباريات: 5
الاهداف: 2 وكلاهما في الشوط الاول للمباراة النهائية.
بطاقة انذار: 1
فرنسا ـ جنوب افريقيا
بطاقة طرد حمراء: 1
فرنسا والسعودية

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

جاك شيراك والكاس الذهبية التي أضافت إنجازاً جديداً لفرنسا (رويترز)

جاك شيراك: الفرنسيون مسرورون وفخورون

باريس ـ ا ف ب: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد فوز المنتخب الفرنسي على البرازيل في المباراة النهائية لكاس العالم ان كل الفرنسيين «مسرورون وفخورون».

وبعد عودته الى قصر الاليزيه قادما من استاد فرنسا، قال شيراك لطاقم قصر الاليزيه الذي شاهد المباراة على شاشة عملاقة في قاعة الاعياد في القصر الرئاسي «كلنا مسرورون وهذا اقل ما يمكن قوله».



برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية — بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الأطفال 6,00 سيداتي أنساتي 9,30 قصة وايه 10,00 على الهوا سوا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,30 أوراق ملونة 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المرأة اليوم 17,00 الأخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من عمان بصراحة 21,00 الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

11.10 مسلسل: ليالي الحلمية 12,00 وثائقي عربي: الحياة على الانترنت 12,30 سلسلة الاطفال: راوي والجوهرة 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 14,10 مسابقات استوديو 5 17.20 مسلسل: انا وخويا ومراتو 18,00 الاخبار 18,20 العاب القوى 20,30 الأخبار الرئيسية 21.10 ملف الشهر 23,00 فكاهة 23.15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري لقمة العيش

MBC — بتوقيت جرينتش

8,15 فيلم وثائقي «المبدعون» 8,45 فيلم وثائقي «الكنز» 9,15 من كل بستان زهرة 11,00 عناوين الأخبار 11,05 مسلسل عربي «بيت تسكنه سحرة» 12,30 برامج الأطفال 13,00 نشرة الأخبار 13,25 الكاريكاتيريون 14,00 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الخبار 15,35 مسلسل عربي «الانهار» بطولة طلحت حمدي، قانيا خطاب 16,30 برامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم اجنبي 21,00 نشرة الأخبار 21,35 مسلسل مدبلج «وداعاً للحب» 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الأخبار.

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش


يسرا ضيفة تلفزيون «المستقبل»

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل: النصيب 12,00 مسلسل: كاساندرا 13,00 مسلسل: الطريق إلى القدس 14,00 برامج الأطفال 16,00 جيلات (برنامج رياضي) 16,30 مسلسل عربي: السجين بطولة: عبد المنعم مدبولي وليلى طاهر وطارق دسوقي وسوسن بدر 18,30 برنامج خليك بالبيت يستضيف الفنانة المصرية يسرا 20,30 فيلم عربي «كذبة أبريل» من بطولة: اسماعيل ياسين وشكري سرحان وماري منيب وعايدة عثمان 22,30 مسلسل عربي: النصيب

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

7,30 الموسوعة الصحية 8,30 اماكن وحكايات 9,00 مسلسل «ضمير ابلة حكمت» 13,00 لآلئ الخليج 14,00 نقطة تقاطع 16,00 رشة عطر 17,00 مسلسل عربي: «على باب الوزير» 18,00 زهريات 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 بيني وبينك 20,30 مختصر في مختصر 21,00 مسلسل «لا تقولي وداعاً» 11,20 ولمطرت ذات صيف 00,00 مسلسل «ضمير ابلة حكمت ـ 1» 1,00 العلم والايمان 2,00 مسلسل اسلامي ـ تاريخي 3,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

3,30 تمارين رياضية 4,00 رياضة الصباح «مبنج يانج وأنت»

قناة الافلام

2,15 ساعي البريد 4,15 فيلم اجنبي 6,00 الوحش 8,00 شمع السعادة 10,00 غرام وانتقام 12,00 حب لا يرى الشمس 14,00 ام العروسة 16,00 برلمع سينمائية 16,30 الدموع الساخنة 18,30 ساعة صفا 19,30 الرجل الثالث 22,00 سواق 1/2 الليل 24,00 الخيط الرفيع

LBCI — بتوقيت جرينتش

06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 11,00 مسلسل: الاغنياء ايضا يبكون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 16,30 مين قدك 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,30 مسلسل ماريا جوزي 20,00 فيلم مصري 22,00 سهرات 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «عفريتة هانم» فريد الاطرش، سامية جمال 2,00 فيلم «انا حرة» ليلى عبد العزيز، شكري سرحان 4,00 فيلم «عفواً الحياة صعبة» 6,00 فيلم 13 «كذبة وكذبة» ماجدة الخطيب، سمير غانم 8,00 فيلم «ابناء للبيع» رشدي اباظة، فاطمة مظهر 10,00 فيلم «افواه وأرانب» فاتن حمامة، فريد شوقي 12,00 فيلم «ابو حلموس» نجيب الريحاني، عباس فارس 14,00 فيلم «اهلاً بالحب» صباح، فريد شوقي 16,00 فيلم «لحمل ايام حياتي» نجلاء فتحي، حسين فهمي 18,00 برنامج اسرار الشاشة ح 7 20,00 فيلم «لحضان الخوف» سمير صبري، رغدة 22,00 فيلم «المزاج» مديحة كامل، فيفي عبده.

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

9,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء 13,00 مسلسل ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي رحلة الى ... 14,30 مسلسل مدبلج ـ «العطش» 15,30 برنامج أناقة 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «مساحة حرة» 22,00 اليوم 1,00 برنامج محاكمة 2,00 مسلسل السهرة.

صباح على «أوربت الأولى»

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 1,00 كرة سلة اميركية للسيدات 3,00 الأخبار الرياضية 4,00 سباق فرنسا للدراجات 5,00 سباق سيارات 6,00 المركز الرياضي 7,00 كأس العالم 98: المباراة النهائية 11,00 كرة سلة اميركية للسيدات 13,00 الرياضات الخطيرة 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 18,00 الدراجات النارية الجبلية 20,00 اخبار سباقات الخيل 20,30 عالم الركبي 21,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية.

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الأولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الاخبار 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

«الآنسة كاف» على «إيه. آر. تي»

جدة «الشرق الأوسط»

شرعت القناة العامة المشفرة في شبكة «راديو وتلفزيون العرب» منذ الاحد الماضي في بث مسلسل عربي جديد «الآنسة كاف» الذي يتكون من 16 حلقة.

يشارك في البطولة مجموعة من النجوم منهم عزة بهاء الدين وعبد المنعم مدبولي وفيفي عبده وكرم مطاوع وخالد زكي ونوال أبو الفتوح وميمي جمال وامينة رزق. كتب قصة المسلسل مصطفى امين واخرجه عادل صادق، ويحكي عن احداث فترة عصر الاحتلال الإنجليزي لمصر.

كرم مطاوع

عمرو دياب ينافس ليلى علوي وأحمد زكي في حفل الافتتاح

مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون يركز على الجوائز المالية هذا العام

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تبدأ مساء اليوم فاعليات الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون، وتستمر حتى التاسع عشر من الشهر الحالي. ويشارك في مهرجان هذا العام 22 دولة عربية بحوالي 500 عمل تلفزيوني و160 عملاً اذاعيا في مختلف فروع المسابقات. ومن المنتظر ان يفتتح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري اعمال المهرجان بالمنطقة الاسلامية بمدينة الانتاج الاعلامي في مدينة السادس من اكتوبر في القاهرة.

وسيخصص المهرجان سوقا ومعرضا لعدد كبير من شركات الانتاج والهيئات العربية والعالمية المتخصصة في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني لعرضها ضمن سوق البرامج، كما سيضم المعرض احدث اجهزة الاتصالات والالكترونيات. وبلغ عدد الشركات المشاركة 36 شركة عربية وعالمية الى جانب بعض ممثلي الشركات التي لم تجد لها مكاناً بالمعرض أو السوق.

وعن عدد المحكمين ومقر لجان التحكيم أكد المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس المهرجان لـ«الشرق الاوسط» ان عدد المحكمين 174 محكما منهم 112 عربيا لمشاهدة الأعمال التلفزيونية، اما لجنة تحكيم الأعمال الاذاعية فتضم 62 شخصية عربية، وقد روعي في اختيار أعضاء لجان التحكيم ان يمثلوا جميع الدول العربية المشاركة بالمهرجان.

وعن حجم الجوائز وقيمتها ذكر رئيس المهرجان انه تقرر لأول مرة ان تمنح الجوائز المالية للمبدعين الأفراد وليس للجهات الانتاجية كما كان متبعا في الدورات السابقة، وقد رصد الاتحاد عدة جوائز للمسابقات المختلفة، منها جائزة المهرجان الذهبية والفضية والبرونزية في كل مجال من المسابقات لجهة الانتاج الفائزة في الأعمال التلفزيونية أو الاذاعية، كما تمنح للمبدعين جوائز ذهبية مع جوائز مالية.

وعن اقسام المسابقات أوضح المهندس عبد الرحمن حافظ ان المسابقات تشمل مختلف مجالات الإبداع الاذاعي والتلفزيوني: المسلسلات التاريخية، والاجتماعية، والمتخصصة في التراث الشعبي، والمسلسلات الكوميدية، وجوائز في الأفلام التلفزيونية، والوثائقية، بالإضافة الى البرامج الثقافية، والاستعراضية، والمنوعات والأغنية المصورة والاعلان.

وعن قيمة الجوائز المالية التي يمنحها المهرجان للمبدعين الأفراد قال حمدي الكنيسي أمين عام المهرجان ورئيس الاذاعة المصرية انه خصص للأعمال الدرامية جائزة بـ6 الاف جنيه مصري لكل من احسن مخرج واحسن كاتب سيناريو واحسن ممثل دور اول، واحسن ممثلة دور اول. اما بالنسبة للاغنية المصورة فقد خصص 3 الاف جنيه لكل من احسن مؤلف واحسن مخرج واحسن مؤد واحسن ملحن.

اما برامج الأطفال فسيمنح للفائزين فيها 3 آلاف جنيه لكل من احسن معد واحسن مقدم، واحسن مخرج. واخيرا سيقدم 3 آلاف جنيه مصري لكل من احسن معد واحسن مقدم واحسن مخرج.

ويشارك العراق لأول مرة منذ غزوه الكويت بفيلم «الفجر الحزين»، والأردن بمسلسل اجتماعي عنوانه: «تل الصوان» و«قمر وسحر». اما السعودية فستتقدم بمسلسل اجتماعي «الوهم» وفيلم تلفزيوني «المطربون في الأرض»، والامارات ببرنامج «عيادة الهواء» من اعداد قناة الشارقة. وتعرض سورية 8 اعمال تاريخية واجتماعية من بينها مسلسل: «تاج من شوك». الى ذلك تشارك فلسطين بافلام تلفزيونية من بينها «دمعة ندم».

وتشمل جوائز الأعمال الاذاعية الدرامية، 4 آلاف جنيه مصري في المجالات التالية: احسن مخرج واحسن معد واحسن ممثل دور أول واحسن ممثلة دور اول. و3 آلاف جنيه مصري لكل من احسن مخرج واحسن مقدم في ميدان سهرة المنوعات. وكذلك 3 آلاف جنيه لكل من احسن معد واحسن مخرج واحسن مقدم في نوع البرامج الثقافية.

وجدير بالذكر ان ايام المهرجان قد اختصرت لاتاحة الفرصة لشهر التسوق الذي يبدأ في 20 من الشهر الحالي.

ويشهد حفل الافتتاح منافسة فنية بين عمرو دياب الذي سيغني في اليوم الأول، بالإضافة الى عرض فيلم «اضحك علشان الصورة تطلع حلوة» بطولة ليلى علوي واحمد زكي وسناء جميل ومنى زكي تاليف وحيد حامد واخراج شريف عرفة.


ليلى علوي تتوسط خالد النبوي وعمرو دياب

تلفزيون أبوظبي يكرم أسرة «سالو ساندوني»

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

نظمت هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة الامارات حفل تكريم لأسرة برنامج «سالو ساندوني» الذي قدمه تلفزيون ابوظبي وقناته الفضائية طيلة مناقسات كاس العالم بفرنسا98. حضر الحفل نيابة عن الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة فرج بن حمودة الظاهري عضو مجلس ادارة الهيئة ورافقه احمد علي البلوشي المدير العام المساعد للهيئة.

وياتي هذا التكريم كاعتراف من الهيئة بنجاح اسرة البرنامج في تقديم التغطية الشاملة لمباريات «مونديال 98» بشكل يومي وعلى مدى 13 ساعة بما فيها بث المباريات على الهواء مباشرة.

كرم فرج بن حمودة ضيوف البرنامج من الرياضيين العرب مثل المصريان حسن شحاته وطاهر ابو زيد واللاعب المغربي السابق محمد تيمومي وعدنان درجال مدرب المنتخب العراقي السابق ونجم الفريق في الثمانينات والحكم البحريني السابق جاسم مندي، وايضا مقدم البرنامج محمد نجيب والمعد عصام سالم وفريق الاخراج والتنفيذ بقيادة عبد الله القاضي وكل من احمد حسن وعبد الكريم شلبي وبدر ثاني ومحمد النويس، اضافة الى المذيعتان اللبنانيتان هدى العجيل ورفيف شبلي.

يذكر أن برنامج «سالو ساندوني» قد اكتسب اسمه من ستاد كرة القدم الشهير في باريس، وبدأ البث منذ اليوم الأول لانطلاق المنافسات وكان يتلقى ملاحظات وتعليقات المشاهدين على احدث المباريات اضافة الى تقديم عدد من الجوائز اليومية للمشاهدين.

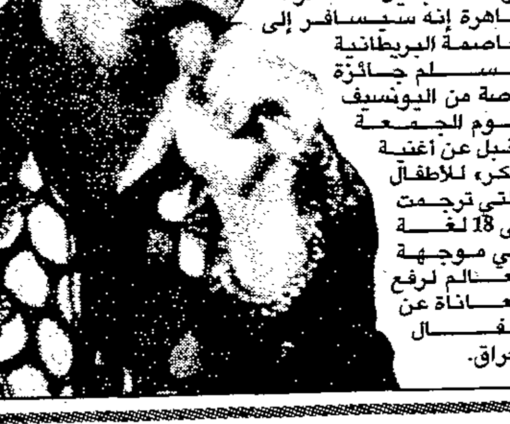
كاظم الساهر يغني في الجزائر ويتسلم جائزة بلندن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غادر المطرب العراقي كاظم الساهر القاهرة متوجها إلى تونس ومنها إلى الجزائر حيث يشارك في احياء ثلاث حفلات في مهرجان تمقاد بالجزائر، الى جانب عدد كبير من نجوم الغناء العرب، منهم اصالة ووردة وغيرهما. وستدوم زيارة الساهر للجزائر خمسة أيام.

وقال كاظم لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته القاهرة إنه سيسافر إلى العاصمة البريطانية لتسلم جائزة خاصة من اليونسيف يوم الجمعة المقبل عن أغنية «تذكر» للأطفال والتي ترجمت إلى 18 لغة وهي موجهة للعالم لرفع المعاناة عن اطفال العراق.

وعن آخر أخباره الفنية قال الساهر إنه يعد حاليا لألبومه الجديد وقد اختار من كلمات الشاعر الراحل نزار قباني قصيدتين رفض الافصاح عنهما.


كاظم الساهر

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ممثل كوميدي عالمي راحل.
2- مطرب لبناني.
3- ثمر النخلة - للنفي - انتصر.
4- شهر ميلادي - ضد كثير "معكوسة".
5- نعطي - للنفي.
6- ضد اقريب - للاستدراك.
7- عون - العطف.
8- يقرأ - اقترب.
9- سكان البادية - حمام بري.
10- تشيّد - قطعت.

عموديا

1- موسيقار عالمي - سرقت.
2- من الحمضيات - حيوان قطبي.
3- نبات طيب الرائحة - قروض.
4- ارشد "معكوسة" - واسع.
5- يكمل - مرتفع.
6- شهر عربي - يعتب.
7- للتاقف - ضد يهجو - من الوالدين.
8- عالم المستقبل "معكوسة" - تاسفت.
9- من الطيور - ظهر.
10- انثى الجمل.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	ن	و	د	ل	خ	ن	ب	ا
2	ر	و	هـ	ا	ل	■	ا	م	ي	ل
3	ب	ح	■	ر	ي	ا	■	ر	ا	ف
4	■	ن	ا	س	ل	ل	ا	■	ن	ر
5	ا	■	ل	و	■	ي	ن	ا	د	ا
6	ل	ب	س	■	ن	ا	س	ل	■	ت
7	ع	ل	و	■	ي	ن	ا	ع	ي	■
8	ا	ي	د	ت	■	س	ن	ا	ل	ا
9	ل	د	ا	■	د	و	■	د	و	ي
10	ي	■	ن	و	د	ن	■	ل	م	ن

تتعامل مع أشهر المطاعم ومراكز الأبحاث

قرية مصرية تمتهن صيد أندر الحيوانات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لا تندهش وانت تتجول في أزقة وشوارع هذه القرية، وتشاهد الاطفال والصبية الصغار يلعبون بالثعابين والسحالي وغيرها من الزواحف الخطرة، انها مهنة عادية بالنسبة لاهالي هذه القرية، يتوارثها الابناء عن الآباء، وهي لعبة محببة يجدون فيها تسليتهم، بعيدا عن ألغاز وأحاجي الأتاري وألعاب الفيديو بأنماطها الهندسية والرياضية الصارمة.

ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، فقد ارتبط اسم قرية «ابو رواش» بالعديد من مراكز البحوث العلمية في مصر وفي العالم كما انها أصبحت من أشهر الأسواق التي تتعامل معها مجموعة من المطاعم العالمية الفاخرة. تقع القرية الصغيرة على بعد 15 كيلومترا جنوب أهرامات الجيزة بمصر وتتميز بطبيعة جغرافية احاطتها لتكون حديقة حيوان خاصة لانتر انواع الثعابين والعقارب والضفادع والزواحف ويحترف أهلها صيد هذه الحيوانات والحشرات، وتشكل هذه المهنة الخطرة مصدر الرزق الأساسي لسكان القرية حتى الأطفال منهم الذين برعوا ايضا في صيد الضفادع التي يصدرونها خاصة الى فرنسا عبر القنوات الرسمية.

ويقول عبد الحليم طلبة احد اشهر المشتغلين في صيد الزواحف والضفادع: ان خبرتنا في هذا المجال جعلتنا نعرف احتياجات المطاعم العالمية، واصبحت قرية ابو رواش اهم مصادر هذه الحيوانات للمراكز البحثية والمعاهد العلمية في معظم انحاء العالم. واضاف: بالممارسة اصبحنا نعرف جميع الثعابين والزواحف والثدييات والضفادع بأسمائها اللاتينية حتى أصبح من السهل علينا التعامل مع الهيئات الأجنبية.

وأوضح ان هذه المهنة غيرت مجرى حياة سكان القرية بعد ان كثرت الطلبات والصفقات على هذه القرية، فاصبحوا يتتبعون أماكن الحيوانات التي عليها طلب في الخارج والتي تعيش في بيئات مختلفة خارج القرية وفي محافظات أخرى للوفاء بالتزاماتهم مع العملاء حتى يكون المتعهد واحدا.

وعن أنواع الضفادع في مصر يقول عبد الحميد طلبة: أهمها السوداء التي يطلق عليها «بوفو لوجو رولاس» وتستخدم في التشريح والبحث العلمي، وضفدع الصحراء وهو نوعان «بوفو فريس» و«بوفو نتوني» وتسمى «قزاع البحرين» نظرا لانها تقفز حتى مسافة اربعة امتار في القفزة الواحدة، الى جانب الضفادع الخضراء وضفادع الاشجار وضفادع الآبار التي تنتشر في آبار المياه بمنطقتي حلايب وشلاتين.

ويضيف عبد الحليم ان الضفدعة الاكثر شهرة في مصر حاليا هي الضفدعة الخضراء وتسمى «رنا كمبلاريا» واسمها الشائع في فرنسا «جرو نوي» وهي النوع الوحيد الذي يؤكل، وتعتبر فرنسا الدولة الاكثر استيرادا لها.

تبدأ رحلة صيد الضفادع ليلا عند الظلام الدامس حيث يسلط ضوء البطاريات على الضفادع مما يفقدها القدرة على الرؤية والحركة لمدة نصف دقيقة وهي كافية للإمساك بها بواسطة الشباك الخاصة بذلك. ونظرا للإقبال الشديد على الضفادع فقد انشئت مزارع لتجميعها بالتعاون مع سكان القرية حيث يصطاد كل منهم ما يستطيع وتتولى المزارع شراءها ووضعها في هذه المزارع لسد احتياجات التصدير للخارج في الأوقات المحددة لها دون تأخير. ويؤكد طلبة ان هناك تعاقدات مستمرة مع أشهر المطاعم العالمية التي تقدم الضفادع ضمن وجباتها على أن تكون الثقة هي الأساس في هذه التعاملات «حيث اننا دائما ما نحصل قيمة هذه الضفادع بعد وصول الشحنة الى العميل».

ويشير الى ان عمليات التصدير تسير وفقا للقوانين المصرية وبعد الحصول على تصريح من وزارة الزراعة وشهادة من الحجر الصحي والبيطري من مطار القاهرة وبعد الحصول ايضا على اذن من مدير الادارة المركزية لحدائق الحيوان بالجيزة.

من بين بقية الحيوانات والحشرات الأفاعي والعقارب هي التي جعلت «أبو رواش» قرية المهن الخطرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حلاوة الهزيمة (2-2)

من الظواهر التي تلفت النظر في عالم الرياضة ان الانكليز هم الذين اوجدوا معظم الالعاب الرياضية السائدة في العالم اليوم انطلاقا من كرة القدم والركبي الى التنس والكريكت. لا ادل على ذلك من استعمال معظم الشعوب الاصطلاحات الانكليزية في الرياضة. لهذا ينتظر الانسان منهم ان يكونوا سباقين فيها. ولكن الواقع خلاف ذلك. فبينما فاز البرازيليون بكأس العالم في السنوات الاخيرة اربع مرات والمانيا ثلاث مرات وايطاليا مرتين لم تفز انكلترا غير مرة واحدة. ولم يفوزوا بومبلدن (التي هي في العاصمة لندن) منذ ستين عاما. واصبحت حتى جامايكا تغلبهم في الكريكت.

ذكرت أمس كيف ان الانكليز اصبحوا يستأنسون بهزائمهم الرياضية ويحتفلون بفشل ابطالهم. هذه في الواقع ظاهرة تستدعي بعض التعليق. يكره الانكليز الاحتراف في معظم الأمور. انهم يفخرون بأن قادتهم العسكريين كانوا تاريخيا من الهواة. يفسر ذلك ايضا استخفافهم بالشهادات. فهم قلما يسألون عن شهادته ولا يعطونه منصبه بسببها. فالشهادة توحي بالاحتراف. وهم لا يحبون ذلك.

لقد اوجدوا الالعاب الرياضية ومبارياتها، على طريقة الاغريق القدماء، كهواية وبدوام جزئي. وسيلة للاستمتاع والاسترواح ورياضة للبدن. اخذتها منهم الشعوب الاخرى وحولتها الى حرفة وجعلت منها معركة موت او حياة. ينطبق ذلك بصورة خاصة على المانيا واوربا الشرقية. يفخر الالمان بأن كرة القدم عندهم ماكنة يتدربون عليها ليلا ونهارا ويزاولونها بالاساليب الميكانيكية. يؤمن الانكليز بعكس ذلك ويمشون بوحي كلمتهم «ليس المهم الوصول الى الهدف وانما السعي الى الهدف».

الرياضة عندهم نوع من الطيبة والسلاسة. عندما تسمعهم يقولون «كن رياضيا» (Be a Sport) لا يعنون ان تكون قويا جبارا وانما سلسا لطيفا كريم النفس.

هذه هي فكرتي عن الرياضة. فعندما كنت العب كرة المضرب، كنت ارفض ان احسب النقط. وعندما كنت العب كرة القدم كنت كثيرا ما اتوقف وانسحب من اللعب في وسط المباراة عندما اشعر بأنني لعبت ما فيه الكفاية. وفي هذه الايام كثيرا ما اغلق التلفزيون عندما ارى وجوه اللاعبين (ولا سيما في كرة المضرب) متشنجة، قلقة، دراماتيكية وكأنهم على ابواب الآخرة. اما يكفينا ما في عالمنا من القلق والتشنج والعصبية لننقل ذلك الى عالم اللهو والرياضة؟

المؤسف ان تكون الروح الرياضية الانكليزية الوديعة قد تأثرت مؤخرا بهذا الزخم التنافسي البغيض. وكله بسبب هذا العنصر الدخيل اللعين: الفلوس. فعندما ينزل اللاعب الى الساحة وامامه اربعة ملايين دولار تتوقف على النقطة التي يخسرها او يكسبها، لا عجب ان يتشنج وجهه ويحرق اعصابه ويبدو امامنا كسجين سياسي تحت التعذيب. الرياضة والمباريات باب من ابواب اللهو والمتعة كالموسيقى والغناء والرقص وليست معركة من اجل البقاء.

«الحصاد» ينعش صيف الأطفال في الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

للعام الثالث على التوالي ينظم المجلس الأعلى للطفولة في الشارقة بدولة الإمارات مهرجان «الحصاد» الذي يهدف إلى تعزيز وتنمية الثقافة والمهارة لدى الاطفال. ويشتمل المهرجان الذي انطلق في الأول من يوليو (تموز) الحالي ويستمر حتى 30 سبتمبر (ايلول) المقبل على العديد من الأنشطة والفعاليات التي تهم الأطفال من مختلف الفئات العمرية، مثل التخصصات الإسلامية والعلمية والادبية والفنية والصحية والبيئية إضافة إلى زيارات علمية ورحلات ترفيهية. وتقول خديجة الشامسي مسؤولة العلاقات العامة في المجلس الأعلى للطفولة إن هذا المهرجان الذي ينظم للمرة الثالثة يأتي ضمن مشروع الشارقة الحضاري الذي يسعى لبناء جيل يعي متطلبات المستقبل، ومتمتع بمقومات شخصية راسخة تمتد إلى عمق واصالة مجتمع دولة الإمارات بهويته العربية والإسلامية.

وتضيف ان المهرجان يحاول كذلك سد الفراغ لدى الأطفال بسبب العطلة الصيفية الطويلة للمدارس، وملء فراغهم بما يفيدهم ويساهم في صقل شخصياتهم من خلال البرامج الثقافية والفنية والتربوية المختلفة. وتشير الشامسي إلى أن هناك انشطة اساسية يقدمها مركز ثقافة الطفل التابع للمجلس طوال العام، غير انها تكثف خلال مهرجان الحصاد مثل دورات التربية الإسلامية التي تشمل الاحاديث والسيرة النبوية ودورة الخطابة والابتكار والاعتماد على النفس وأسبوع الصحابة واسبوع القصص القرآنية، وايضا قسم الآداب المشتمل على اسبوع الصحافة واسبوع الشعر واسبوع الكتاب والإذاعة الداخلية ومسرح العرائس، إضافة للمواد العلمية مثل التعرف على الإلكترونيات والكهرباء والطاقة المتجددة والزراعة والنباتات وحماية البيئة، وعلم الفلك والارصاد الجوية والمعسكر العلمي ودورات المنهج التعليمي على الحاسب الآلي.

وتضم فعاليات المهرجان دورات في الفنون التشكيلية والنحت والجرافيك وتعلم العزف الموسيقي الجماعي والفردي واداء الأناشيد والأغاني والأوبريت، إضافة إلى الأنشطة الرياضية كدورات الشطرنج وتنس الطاولة.

كما اضيفت نشاطات جديدة هذا العام تهدف إلى إكساب الطفل مهارات في التعامل مع الشؤون الحياتية اليومية مثل كيفية العناية بالنباتات وطرق استخدام الوسائل الزراعية وتعويده على الاعتماد على الذات في البحث والدراسة ومن ثم تطبيق ذلك عمليا. وكذلك تنظيم دورة في الإسعافات الأولية والسلامة المنزلية بالتعاون مع إدارة الدفاع المدني ودورات في التوعية المرورية.

وتتضمن نشاطات هذا العام عروضا سينمائية وعروض فيديو لعدد من الأفلام الهامة والهادفة، فضلاً عن مهرجان مسرحي يقوم على أساس تكوين فرق مسرحية من الأطفال يتم تدريبهم على أداء مسرحية يقوم الأطفال بتأليفها بحيث لا تزيد مدة عرضها عن 40 دقيقة ولا تقل عن 20 دقيقة.

وتشتمل فعاليات هذا العام على عدد من الرحلات والزيارات العلمية إلى عدد من المتاحف ومراكز التعلم والمؤسسات العلمية والمصانع ومواقع العمل والحدائق والمتنزهات، كما ستنظم إدارة المهرجان مسابقة جماعية في كل الأنشطة والدورات السابقة في نهاية المهرجان، وسيتم تكريم الأطفال الذين تفوقوا في استيعاب كافة الأنشطة المعرفية أو الخاصة بالمهارات.

400 مهرجان بينها 6 دولية تغطي جميع محافظات تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تنطلق بداية من منتصف هذا الشهر المهرجانات الصيفية في تونس، التي يصل عددها إلى حوالي 400 مهرجان ثقافي وفني تغطي كافة محافظات ومدن تونس، إلا أن اهمها الذي له صبغة دولية هو مهرجان قرطاج وكذلك مهرجان الحمامات بالإضافة إلى مهرجان صفاقس الدولي وكذلك مهرجان بوقرنين بمدينة حمام الانف ومهرجان أوليس بمدينة جربة.

وقد اختارت الهيئة المنظمة لمهرجان قرطاج الدولي في افتتاح دورته هذه السنة عرضاً موسيقياً راقصاً تشارك فيه عدد من الفرق العربية من بينها مصر ولبنان وتونس ويتناول مشكلة الماء حيث تقدم الفرق المشاركة لوحات استعراضية موسيقية راقصة حول أهمية الماء للمجتمعات البشرية وتأثيره في حال ندرته على حياة الإنسان. ويشارك العديد من الفنانين والفنانات العرب من مهرجاني قرطاج والحمامات من بينهم كاظم الساهر وانغام وميادة الحناوي وأحلام الإماراتية ومصطفى قمر ووديع الصافي ونوال غشام وعدنان الشواش من تونس بالإضافة إلى عدد من المطربين والفرق الغنائية الافريقية والأجنبية.

ويلاحظ في مهرجاني قرطاج والحمامات لهذا العام غياب عدد كبير من الأصوات التونسية البارزة مثل لطفي بوشناق وصابر الرباعي وصوفية صادق وأمينة فاخت بالإضافة إلى ذكرى محمد التي حدثت بينها وبين بعض الصحافيين في تونس مناوشات على إثر اللقاء الذي أجرته الفضائية المصرية وآثار زوبعة في الأوساط الإعلامية في تونس حول اللهجة التونسية.

وعلى صعيد مهرجان صفاقس فبالإضافة إلى الفنان العراقي كاظم الساهر الذي سيحيي سهرة فيه هناك عدد آخر من المطربين والمطربات العرب من بينهم راغب علامة وهاني شاكر وكذلك المطربة التونسية صوفية صادق، كما تتخلل هذه المهرجانات سهرات خاصة تعرض فيها بعض الأفلام السينمائية الحديثة حيث سيقدم مهرجان قرطاج عدداً من الأفلام من بينها فيلم «تيتانيك» العالمي وكذلك فيلم «الكسوة» للمخرجة التونسية كلثوم برناز.

منافق أفندي

أخبارهم في كل مكان

● المنتدى العراقي ينظم مخيما للشابات والشباب من عمر 12 سنة فما فوق في مخيم WILDSID الواقع في مقاطعة KENT جنوب بريطانيا لمدة 5 ايام بين 27 الحالي حتى الاول من الشهر المقبل، يتضمن برنامجاً منوعاً. ثمن المشاركة 50 جنيهاً استرلينياً للشخص الواحد تغطي تكاليف النقل ذهاباً واياباً والاقامة وثلاث وجبات طعام يومياً.

للحجز او الاستفسار يمكن الاتصال على هاتف المنتدى 01817415491

● تنظم دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة في بداية الشهر المقبل معرضا للصور الفوتوغرافية تحت عنوان «الامارات عام 68»، وذلك في حصن الشارقة ويستمر المعرض حتى 31 اغسطس (اب) المقبل.

● نظم فندق راديسون ساس عمان ومجموعة نجران للسياحة في السعودية حفل استقبال على شرف الوفود المشاركة في معرض الصناعات السعودية في الأردن.

أفراح

● زف موفق هنية الى الانسة لانا المصري وذلك في قاعة فندق القدس الدولي بعمان وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● عبد المنعم مصطفى الشنقيطي رئيس المحطات في كهرباء الغربية فرع مكة المكرمة، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بقصر افراح الوئام في المدينة المنورة، بزفافه على كريمة محمد محمود السالك الموظف بالهيئة الملكية للجبيل وينبع.

مواليد

● شاهر دخل الله البدور وزوجته رزقا في عمان طفلة اسمياها «ايمان».

وفيات

● توفي بمدينة الدار البيضاء إدريس اليوسفي شقيق عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي

● توفي الحاج عليان ابو سويلم عن عمر 63 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان آل ابو سويلم في مادبا بالأردن.

عجب عجاب





حمد الجاسر

عبد الملك منصور

● الشيخ حمد الجاسر، علامة الجزيرة العربية، يوجد حاليا في سويسرا لاجراء بعض الفحوصات الطبية والعلاجية.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي، أولم حفل عشاء تكريميا لرئيس للجلس الاسلامي في موريتانيا الشيخ محمد المختار ولد امبالا والوفد المرافق الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاحتفال أول من أمس عدد من الوزراء والعلماء والمسؤولين، اضافة الى القنصل العام الموريتاني في جدة الشيخ محمد عبد الجليل الغزالي.

● يوسف السميط وزير الأعلام الكويتي تعرض يوم لوعكة أدخل على اثرها مستشفى مبارك لعدة ساعات وغادره بعد اجراء بعض الفحوصات الطبية.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يفتتح يوم الاحد المقبل ندوة العلاقات الاقتصادية العربية اللاتينية التي تستمر ثلاثة ايام في القاهرة ويشارك فيها وزيرا الخارجية والاقتصاد المصريان وعدد من الوزراء ورجال الاعمال العرب.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يولم مساء بعد غد مأدبة عشاء تكريماً لرجال الصحافة والاعلام في لبنان في استراحة صور (جنوب لبنان) يليه حضور استعراض لفرقة كركلا بعنوان «الاندلس للمجد الضائع» الذي تقدمه في اطار مهرجانات صور.

● عبد الملك منصور، وزير الثقافة والسياحة اليمني رعى فعاليات الحفل الذي نظمته جمعية المنشدين اليمنيين بصنعاء اخيرا بحضور عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لمجلس امهات منطقة ابوظبي التعليمية، ترعى يوم الاحد المقبل 19 الحالي الحفل الذي ينظمه مجلس الامهات لتكريم خريجات الثانوية العامة المتفوقات بمنطقة ابوظبي التعليمية، وذلك في نادي ضباط القوات المسلحة في الساعة العاشرة صباحا.

● الشيخ ابراهيم الطيب رجل الأعمال السوداني يكرمه المجلس القومي السوداني في المملكة المتحدة وايرلندا بتنظيم حفل عشاء بمناسبة منحه درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة الخرطوم، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة المقبل في العنوان التالي:

Courtfield Suite (Ground Floor)
Millennium Gloucester Hotel
Courtfield Road
London SW7

● الامير غازي بن محمد رئيس اللجنة الملكية لجامعة البلقاء التطبيقية في الاردن بحث مع الدكتور هرمان شفايكرت مدير مركز اليكترون بمركز البحوث بكالسروة في المانيا الترتيبات النهائية لانشاء مختبر اليكترون في كلية العلوم في الجامعة وتوثيق اسس التعاون العلمي بين الجامعة ومركز البحوث في كالسروة الالماني.

● برنارد باجولييه السفير الفرنسي في عمان اولم مأدبة عشاء تكريما لمدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ناصر جودة بمناسبة تسلمه وسام حقوق الشرف عالي الشأن الذي كان قد منحه اياه الرئيس الفرنسي جاك شيراك تقديرا لجهوده في تنمية العلاقات الثقافية والاعلامية بين الاردن وفرنسا.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري يفتتح والدكتور احمد جويلي وزير التموين مساء اليوم الثلاثاء بالقاهرة معرضا لمنتجات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة، تنظمه شركات المنسوجات وتشارك فيه 30 شركة.

● احمد عبد الرحمن السماوي، محافظ البنك المركزي اليمني، اولم مأدبة غداء على شرف وفدي صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين زارا صنعاء اخيرا، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين في الدولة.

● الدكتور عادل الطويسي عميد شؤون الطلبة في جامعة مؤتة يزور حاليا السعودية بدعوة من اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية لالقاء عدد من المحاضرات حول انظمة الصوت واخلاقيات البحث العلمي.

الاستغناء عن 9 آلاف معلم من 6 دول عربية بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قررت وزارة المعارف السعودية الاستغناء عن عقود 9000 معلم متعاقد في مدارس التعليم العام في إطار التوجه لإحلال معلمين سعوديين بدلاً منهم للعام الدراسي المقبل.

وابلغت مصادر مسؤولة في الوزارة «الشرق الأوسط» أن المعلمين الذين انهيت عقودهم من الجنسيات المصرية والسودانية والسورية والأردنية والفلسطينية والمغربية ودول أخرى.

لكن هذه المصادر اشارت إلى أن بعض هؤلاء المعلمين سبق أن تقدم باستقالته، والغالبية انهيت عقودهم لانتهاء فترة التعاقد معهم. وأعادت إلى الأذهان التأكيد على وجود معلمين عرب من جنسيات مختلفة ما زالوا على رأس العمل لكنهم في تخصصات نادرة كتدريس اللغة الإنجليزية والرياضيات والفيزياء والحاسب الآلي. وقالت إن توجيهات رسمية ابلغت إلى الجامعات لقبول اكبر عدد في التخصصات المطلوبة بالمدارس لإحلال المعلمين الوطنيين بدلاً من المتعاقدين.

وكانت وزارة المعارف قد طلبت أخيراً من الديوان العام للخدمة المدنية ترشيح 6700 معلم سعودي في عدد من التخصصات للتدريس مكان المنتهية عقودهم اعتباراً من العام الدراسي المقبل، كما تتجه الوزارة إلى تعيين ما يزيد عن 9 آلاف معلم في جميع التخصصات.

هكذا منه الأصل

في الشرق الأوسط — لا.. للدم والدمار والدموع في الجزائر («الشرق الأوسط» 3) مصريون يمتهنون صيد أندر الحيوانات (عالم «الشرق الأوسط») برنامج لخفض الضجيج في المدن الأوروبية (شؤون علمية)

زيدان يدفع الجزائريين للفرح بالمونديال مع الفرنسيين

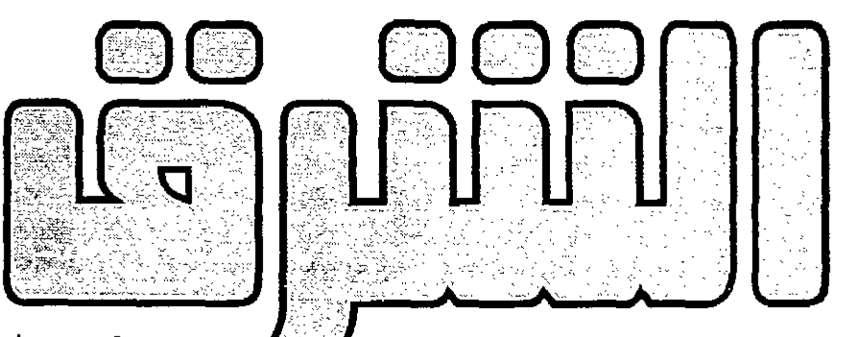
باريس: من بوعلام رمضاني

نزل ليلة امس مليون ونصف مليون فرنسي الى جادة الشانزليزيه بباريس مباشرة بعد انتهاء المباراة النهائية التي جمعت الفريق الفرنسي ونظيره البرازيلي في اطار مونديال القرن لكرة القدم. وعلق معظم الصحافيين الذين غطوا التظاهرة الرياضية العالمية التي اسدل الستار عليها بفوز الفريق الفرنسي بكأس المونديال قائلين ان فرحة الفرنسيين بالانتصار لا تضاهيها الا فرحتهم يوم تحرير فرنسا عام 1940 الأمر الذي اعطى للفرحة طابعا اسطوريا.

ومما زاد من خصوصية ابتهاج الفرنسيين بانتصار فريقهم على اقوى فريق رياضي في العالم خروج آلاف الجزائريين الى جادة الشانزليزيه رافعين الاعلام الجزائرية تكريما للاعب زين الدين زيدان الذي سجل الهدفين الأول والثاني في مرمى الحارس تافاريل، ويذكر ان حوالي ستين الف فرنسي بمن فيهم الالاف من الجزائريين خرجوا بدورهم الى شوارع مدينة مرسيليا حيث ولد وترعرع واشتهر «زيزو» كما يطلق عليه في الأوساط العائلية، والشعبية والرياضية. ومن المنتظر ان يستقبل ابن حي كاستيلان استقبال الأبطال في الايام القليلة القادمة برفقة زوجته فيرونيك وابنه انزو.

وحسب آخر الاحصائيات المعلنة الى حد لحظة كتابة هذه السطور، فان اكثر من عشرين مليون فرنسي اكتسحوا شوارع المدن الفرنسية حاملين الاعلام الفرنسية تجسيدا لفرحة وطنية عارمة، والطريف في الأمر ان كل المواطنين رقصوا وغنوا حتى الفجر، وبعضهم كانوا برفقة الأبناء الذين لم يتجاوزوا العام الأول من أعمارهم.

وللاسف جاء حادث مرور وقع في قلب اشهر جادات العالم ليعكر صفو فرحة بعض العائلات الفرنسية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 20 ربيع الأول 1419هـ - 14 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7168

London - Tuesday - 14 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7168

صباح الخير

سمير عطا الله

ليلى العامرية وليل الصب

اشهر اسم في الشعر العربي ليلى (بالاذن من هند).. واشهر نداء في الأغنية العربية «يا ليل». ولم يكف الشاعر عن مناشدة ليلاه ولا كف المغني العربي عن مناداة ليله حتى في عصر الصفيح والأغنية الواحدة واللحن الواحد وزمن التناسخ الطربي!

واما ليلى فليلى، أكانت العامرية في زمن قيسها او تكررت عند أحمد شوقي دوراً في مسرحية شعرية. لكن الى الآن لم يثبت عند العرب من هو اول من انشد «يا ليل» ولماذا، مع ان البعض يقول ان اصلها «يا ليلى» - كما في قصيدة «الليل يا ليلى يعاتبني ويقول لي سلم على ليلى» - وانها لما انتقلت الى بلاد فارس صحفوها بكسر لامها، وعادت الينا هكذا.

ومن أشمل ما قرأت في موضوع هذه المناداة التي لم تفت مطربا واحدا، دراسة وضعها الأديب الحلبي الراحل، محمد خير الدين الأسدي الذي طار خلف «يا ليل» كما تطير نحلة خلف شهد. وعاد بطبق كبير وجني كثير ولكن من دون حقيقة قاطعة! فقد قال المؤرخ عيسى اسكندر المعلوف ان اصلها قبطي، لكن الأسدي اثبت العكس. وقال البعض انها عامية، اذ يناجي العاشق ليله عندما يهبط الظلام. ونسبها آخرون الى الشعراء الأوائل كقول سعيد بن حميد: يا ليل بل يا أبد/ أنائم عنك غد.

وقال شوقي في المغني عبده الحامولي:

يسمع الليل منه في الفجر يا ليـ
ـل فيصغي مستمهلا في قراره

ومن احلى ما غنت فيروز ولحن الرحابنة «يا ليل الصب متى غده». وهي قصيدة ادعاها كثيرون وعارضها كثيرون ويقال ان معها بدأت لازمة «يا ليل» في الشدو. وفي رواية انه كان في الأندلس واد يسمى وادي الليل لكثافة اشجاره التي لا تخرقها الشمس وكان يقصده الأهلون والمتسامرون، ومن هناك انطلقت «يا ليل» لكنها رواية يدحضها ان اللفظة لم تظهر في الغناء الا بعد انقراض الدولة الأندلسية، وتؤكدها رواية اخرى تقول انها استعملت في الموشحات وانها من اصل «يا مواليا» وهو ما نعرفه في المشرق «بالموال».. وثمة لازمة عامية تقول «عيني يا مواليا».

وفي رواية اخرى (أجل، ايضا في رواية اخرى) ان زرياب هو الذي نقل «يا ليل» الى الأندلس وانه اخذها من الفاظ التودد الفارسية وهي: جانم عمرم ميرم افندم ياللا ياللن ياللان! وطالما وردت في اغانينا، بالتأثير التركي، تعابير مثل «امان» «جانم» «امان»! كما حملت الأغنية العراقية شيئا مثل «هي داد بداد هي جان دلي دلي داد».

وقيل انها منحدرة من «يا ويلي» او لألي او ان اصلها يا الي او يا اهلي، وقيل بل اصلها يا لي يالي اي يا من انت لي. وأنشد الزجال اللبناني الظريف:

قلتلا شو اسمك
قالت لولو
قلتلا لي لي؟
قالت لي: لا لا!

واكثر المواويل في المشرق عراقية الأصول. واشهرها طبعا البغدادي. ويقول الأسدي ان كلمة «مواليا» عراقية ايضا وهو نوع من الشعر عرف في اواسط العراق وكان يغنيه الحمال والقطاقون فوق رؤوس النخل مؤكنين ولاهم لأسيادهم، مرددين «يا مواليا»! وقد أشار ابن خلدون الى انه كان «لعامة بغداد فن من الشعر يسمونه المواليات».

وقد اكتشف الأسدي ان النداء نفسه يصبح لدى الأكراد «لو لو» وفي الأرمنية «او لو» وفي القوقازية «دلاي دلاي» وكذلك في الفارسية! وليلنا طويل في اي حال وآهنا عميقة وفيروز تؤكد ذلك بغنائها: ليل وليلين وجمعة (اسبوع) وليل وليلين! اي في حساب جنابكم ثلاث عشرة ليلة!

الحجوزات في الفنادق اللبنانية تستأثر بالسياح العرب ولا تتأثر بالشائعات الأمنية

بيروت: من فيفيان حداد

حركة الحجوزات في الفنادق والمنتجعات السياحية العامة في لبنان ما زالت تشهد اقبالاً ملحوظاً من قبل اللبنانيين المغتربين من جهة والسياح العرب والاجانب من جهة اخرى، فهي لم تتأثر بما اثير من شائعات تناولت القطاع الفندقي في لبنان بسبب البلبلة الامنية الاخيرة التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية (متفجرة الدورة والقاء القبض على شبكة تجسس هدفها تخريب الامن القومي) الا ان الحركة السياحية لم تتأثر بشكل عام بتلك التطورات. وهذا ما اكده لنا غالبية المسؤولين واصحاب الفنادق في لبنان خلال جولة ميدانية قامت بها «الشرق الأوسط» على تلك الفنادق.

فقد اكدت لنا المسؤولة عن قسم الحجوزات في فندق السمرلند «ان الحركة طبيعية في الفندق، والحجوزات لم تتأثر بالتطورات الامنية الاخيرة، خصوصاً ان السائح صار على علم بأن لبنان يتمتع بأمن مستتب تعترضه بعض الحوادث كما في اي بلد آخر».

واشار مروان حبيب مدير الحجوزات في فندق «الريفييرا» ان الحجوزات بوضع ممتاز وانه من بين 125 غرفة (العدد الاجمالي للغرف في الفندق) هناك 100 بينها محجوزة بصورة مستمرة، وفي بعض الايام لا يتوفر لدينا حتى زاوية واحدة».

فندق «الكورال بيتش» الذي يؤمه السياح من مختلف بقاع العالم لموقعه القريب من البحر يعيش حركة عمل عادية كما اكدت فيه رئيسة قسم الحجوزات، مضيفة ان غالبية نزلائه هم من بلدان الخليج العربي، خصوصا مسقط والمملكة العربية السعودية. فندق «البرنتانيا اوتيل» الذي يقع في منطقة الجبل (برمانا) اكد احد المسؤولين فيه بأنه يشهد حركة طبيعية الا انه يأمل في ان تتحسن خلال الايام القليلة المقبلة لأن مواسم الاصطياف لم يبدأ فعلياً بعد.

واعتبر وليد عرموني مدير وصاحب فندق الريجنسي بالاس ان السياح الاجانب واللبنانيين المغتربين هم على علم بأن الحالة الأمنية في لبنان هي في وضع مستقر، ولذلك فإن الحجوزات في الفندق لم تتأثر بما حصل في منطقة الدورة او غيرها. واشار عرموني الى ان كلفة اسعار غرف الفنادق في لبنان متوسطة، وان بقيت نسبة الاسعار في البلدان المجاورة اقل كلفة، اذ تصل حتى في فنادق الخمس نجوم الى 130 والـ150 دولارا، وهي اسعار لم تشهدها حتى فنادق دولة الامارات العربية اثناء اقامة مهرجان التسوق على اراضيها في مارس (آذار) الماضي والذي عادة ما يشهد حسومات في القطاع الفندقي تصل الى 50%، الا انه مقارنة مع السنة الماضية تعتبر الحجوزات اقل نسبة. ومن المنتظر ان تشهد تحسناً ملحوظاً في الفترة المقبلة لأن لبنان وخلافاً لما يحصل في البلدان الاخرى، لا تتم الحجوزات في فنادقه قبل اشهر بل تدريجياً خلال الموسم نفسه.

وأيد مسؤول قسم العلاقات العامة في فندق الكارلتون ايضاً ما قاله اصحاب الفنادق الاخرى واعتبر ان الحجوزات تشهد اقبالاً جيداً حتى الآن لم يتأثر بأي تطور امني، كما افاد ان شائعات الغلاء التي طالت القطاع الفندقي في لبنان فشلت ايضاً في زعزعة ثقة السياح وازدهار هذا القطاع.



التناسق الجمالي

عارضة أزياء ترتدي جاكيتا وقبعة في تناسق جمالي بديع ضمن مهرجان لعرض مجموعة من ازياء خريف وشتاء عامي 98 و1999 في روما امس (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أشهر فأر في العالم!

ظلت شخصية «ميكي ماوس» الفأر الذكي أشهر شخصية كرتون في العالم منذ قدمها «والت ديزني» في العشرينات.. وهي الشخصية التي بنت شهرة ديزني وتحول من رسام الى صاحب استديوهات ثم الى صاحب مدن تحمل اسمه.

و«ميكي ماوس» التقليدي ظل بطل الأطفال المفضل أكثر من سبعين سنة.. ولكن هذا الفأر الذكي قد استنفد احتمالات شخصيته، وبدأ يفقد شعبيته.. وهكذا قرر «روي ديزني» ابن «ديزني» الكبير ان يطور «ميكي ماوس» ليصبح أكثر عصرية.. وبدلا من ان يحل مشاكله مع القطط والكلاب بالحيلة.. وبالمقالب والسرعة سوف يحلها بطريقة عصرية تكنولوجية خاصة بعد ان بدأ أبطال التكنولوجيا يزاحمونه على العرش.

سوف يقدم «روي ديزني» وخلفه بالطبع عشرات المفكرين والمصممين والمخرجين، سوف يقدم «ميكي ماوس» في شخصية «فأر العصر» الحديث صاحب الاتجاهات الفكرية والمواقف الأخلاقية الذي يتعامل مع معطيات العصر بأسلوبه.

وسيمتد التطوير الى «ميني» الشخصية النسائية التي كانت قعيدة البيت خلال الاف الحلقات التي شاهدناها سابقا، ان «ميني» تخرج من بيتها لتصبح كغيرها امرأة عاملة وكذلك سيتم تطوير بقية الشخصيات المحيطة «بميكي» وستظهر الحلقات الجديدة في العام القادم.

وأول الحلقات التي ستبدأ بها شخصية «ميكي» الجديدة مغامراتها، هو التخلص من رموز الماضي، «فميكي ماوس» يبيع سيارته القديمة التي عفا عليها الزمن، ويشتري بدلا منها سيارة كهربائية رياضية سريعة، ولكن السيارة الجديدة عنيفة ولا تناسب شخصية «ميكي» الطيبة، وهكذا تنطلق وحدها دون قائد ويقوم «ميكي» بعدة مغامرات كي تعود ولكن يفشل، ويقرر «ميكي» ان يستعيد سيارته القديمة مرة اخرى ولكن يتضح لن شخصا آخر قد اشتراها، وبعد محاولات وبحث يتضح «لميكي» ان من اشترى السيارة القديمة هي صديقته العزيزة وسيدة الأعمال «ميني» بعد ان اصبحت من أشهر قائدي الاوركسترا في العالم بل في الواقع الأنثى الوحيدة التي حصلت على هذا الموقع.

وهنا يمكن ان نرى ان «ميكي» لم يعد شخصا او فأرا مسليا فقط ولكنه يقدم لنا رموز حياتنا المعاصرة ويقدم درسا لمن يريدون «بيع» الماضي مقابل ماديات الحياة ثم يكتشفون أن من فات قديمه تاه.

وتتزامن التجديدات التي تجري للفأر الذكي مع التجديدات التي تقوم بها شركة «يونيفرسال» لبطلها المشهور الكرتون «رودي وود بيكر»!

ولعل كل هذا يجعلنا نسأل ماذا تفعل مجلات الأطفال ودور نشر كتب الأطفال العربية أمام هذه التطورات الثقافية الهامة؟

وفاة جندي أميركي في الكويت أثناء تدريبات عسكرية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت السفارة الأميركية لدى الكويت امس ان جنديا اميركيا توفي يوم السبت الماضي اثناء اشتراكه في تدريبات عسكرية باحدى مناطق الكويت الصحراوية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» عن بيان صحافي وزعته السفارة الأميركية ان التقارير الأولية تشير الى ان «الوفاة طبيعية».

واضافت انه سيتم نقل جثمان الجندي الأميركي الذي سيعلن عن اسمه لاحقا الى الولايات المتحدة بعد اخبار ذويه.

ويذكر ان الكويت عقب حرب تحريرها من الاحتلال العراقي مرتبطة بمعاهدات عسكرية مع اميركا من ضمنها التدريب العسكري المشترك لقوات البلدين وتحتفظ واشنطن بوجود عسكري لها في دولة الكويت للدفاع عنها في حالة تعرضها لهجوم عراقي جديد.

مليون أفغاني يحتاجون إلى مساعدة غذائية

روما - اف.ب: اعلن برنامج الأغذية العالمي في روما امس ان مليون افغاني من ضحايا الحرب والكوارث الطبيعية يحتاجون الى مساعدة غذائية عام 1998 على الرغم من أن المحصول الزراعي في افغانستان كان العام الحالي الأفضل منذ عشرين عاما.

وقال خبراء من البرنامج ومن منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ان محصول افغانستان من الحبوب سيبلغ 3,85 مليون طن عام 1998 بينها 2,83 مليون طن من القمح.

ويمثل ذلك ارتفاعا بنسبة 5 في المائة بالمقارنة مع محصول عام 1997، كما يشكل افضل محصول منذ بداية الحرب عام 1978.

ويعود تحسن المحصول الى غزارة الأمطار وعودة الأمن الى جنوب البلاد واستئناف الزراعة في المنطقة الشرقية منها. الى ذلك فان نزع الألغام وارتفاع الأسعار شجع الفلاحين على زيادة المساحات المزروعة.

لكن برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة اكدا انه على الرغم من المحصول الجيد فان افغانستان تحتاج الى استيراد 740 الف طن من القمح والأرز المقشر لتغذية سكانها.

واضافا ان افغانستان قادرة على استيراد 600 الف طن لكن الـ140 الف طن المتبقية يجب ان تغطى بواسطة مساعدات دولية.

منع سفر السيارات الخاصة ذات الحمولات المرتفعة على طريق الإمارات ـ السعودية

دبي: «الشرق الأوسط»

شنت شرطة المرور في الامارات والسعودية حملة موحدة ضد سائقي السيارات الخاصة الذين يقومون بنقل حمولات ترتفع فوق سياراتهم مما يشكل خطرا على حياتهم وعلى توازن السيارة على الطريق.

وقال متحدث باسم شركة ابوظبي ان دوريات الشرطة بدأت منذ بداية موسم الاجازات مع بداية الشهر الحالي باعادة السيارات التي تتجاوز حمولتها ارتفاع الـ60 سنتيمترا المسموحة مع تغريم السائق مبلغ 200 درهم (55 دولارا) واخذ تعهد على السائق بعدم تكرار المخالفة.

وذكر ان الشرطة في الامارات بالتعاون مع الشرطة السعودية قررت العام الحالي وقف هذا النوع من المخالفات على الطرقات نظرا للحوادث التي تسببت بها في الاعوام الماضية.

وقال ضابط شرطة في مركز شرطة الغويفات «نقطة الحدود الاماراتية - السعودية» ان مسؤولي الجمارك والامن لم يتخذوا اجراءات رادعة في الماضي رغبة منهم في تسهيل سفر العائلات والمدرسين لكنها في هذا العام قامت بتحذير المسافرين قبل دخول موسم السفر بعد دراسة الارتفاع الاقصى المسموح به بشكل حتى لا يؤثر على مستويات السلامة والامان على المركبة ومستخدمي الطريق الآخرين.

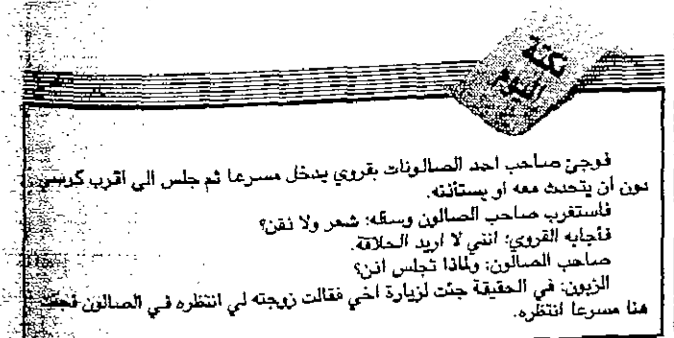
وقال: لقد كان دورنا في الماضي يتركز على توعية ونصح المسافرين على الطرق البرية وضرورة تثبيت حمولاتهم بطريقة آمنة وعدم رفعها بشكل كبير فوق سطح المركبة.

واضاف: لقد كنا نتعامل مع سيارات ترتفع حمولتها لاكثر من ضعفي ارتفاع السيارة لكننا لم نكن نطلب من هذه السيارات العودة لتخفيف حمولاتها لأن بعضها يكون قد قطع مسافة 700 كلم من راس الخيمة او الفجيرة حتى نقطة الحدود الاماراتية مما يعني ان المسافر سيخسر يومين من اجازته في رحلته الى ومن نقطة بداية الرحلة. وقال ان احصائيات الحوادث التي توفرت من الشرطة السعودية والاماراتية والتي تدخل المركبات ذات الحمولات الكبيرة طرفا فيها اكدت ضرورة اتخاذ اجراءات رادعة بحق المخالفين حفاظا على سلامة ارواح وممتلكات اصحاب هذه السيارات ومستخدمي الطريق الآخرين.

وقال: في افضل الحالات كانت مقاومة الهواء والتثبيت السيء للحمولات تدفع البضائع والممتلكات المنقولة فوق سطح السيارة للتطاير على الطرقات مسببة جنوح المركبة ذاتها وتعريض المركبات الاخرى التي تمر في الطريق الى خطر الاصطدام بها. وأكد انه في كثير من الحالات تسببت هذه الحمولات المتطايرة في انحراف سيارات اخرى خارج حدود الطريق وتدهورها.

وقال المصدر انه منذ بداية موسم الاجازات وبالرغم من التحذيرات التي نشرتها الشرطة حول ضرورة الالتزام بالارتفاع الاقصى، الا ان الشرطة تعيد من 15 - 25 سيارة في كل يوم الى الامارات التي انطلقت منها الرحلة بعد فرض الغرامة المحددة واخذ تعهد من سائق المركبة بعدم تكرار المخالفة تحت طائلة الغاء تسفير المركبة.

واشار المصدر الى ان عدد السيارات التي لا تلتزم بالحمولات القصوى المسموحة تراوحت بين 3 الى 4 في المائة من المركبات التي تعبر نقطة الحدود يوميا باتجاه السعودية، وهي حوالي 500 الى 600 سيارة يوميا. وقالت ان الشرطة في المملكة العربية السعودية والامارات تتوقع انخفاض حوادث الطرق بنسبة 60 الى 70 في المائة لهذا العام وهي نسبة الحوادث التي كانت تسببها السيارات ذات الحمولات المرتفعة في الماضي.



باريس - اف.ب: سلمت سائقة السيارة التي صدمت وجرحت 80 شخصا باقتحامها الجموع المحتشدة التي كانت تحتفل بفوز فرنسا بالمونديال الليلة قبل الماضية في جادة الشانزليزيه بباريس، نفسها الى مركز الشرطة في ايلانكور في المنطقة الباريسية، حسبما افادت مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية امس.

والسائقة البالغة الـ44 عاما من عمرها تعمل موظفة، واعترفت بالوقائع. واوضحت المصادر انها اوقفت قيد التحقيق وسيتم نقلها الى باريس.

وكانت السيارة المجنونة التي دخلت جادة الشانزليزيه في باريس واوقعت 80 جريحا قد عكرت على الفرنسيين فرحة الاحتفال بفوز فرنسا على البرازيل في المباراة النهائية للمونديال.

فكانت السيارة تسير بسرعة جنونية عندما كان اكثر من مليون مشجع يعبرون عن فرحتهم العارمة على جادة الشانزليزيه الشهيرة قبيل الساعة الثالثة من فجر امس.

وقال احد الشهود «الامر لا يصدق كانت السيارة تذهب يمينا وشمالا في كل الاتجاهات وبث الذعر في صفوف الجموع ولم يكن احد يفهم ما يحصل».

ونقل الجرحى كلهم الى ثلاثة مستشفيات باريسية. وتوجه الى مكان الحادث نحو 200 رجل انقاذ بينهم اطباء ينتمون الى الصليب الاحمر وفرق الاطفاء والدفاع المدني.

واصيب 11 شخصا بجروح بليغة ولا سيما بارتجاج في المخ لكن حياتهم ليست بخطر وفق الطبيب آلان ميشال المسؤول عن الأطباء في فرق الانقاذ في باريس.

فوجئ صاحب احد الصالونات بقروي يدخل مسرعا ثم جلس الى اقرب كرسي دون ان يتحدث معه او يستأذنه.

فاستغرب صاحب الصالون وسأله: شعر ولا ذقن؟

فأجابه القروي: انني لا اريد الحلاقة.

صاحب الصالون: ولماذا تجلس اذن؟

الزبون: في الحقيقة جئت لزيارة اخي فقالت زوجته لي انتظره في الصالون فجئت هنا مسرعا انتظره.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية